الجامعــة الإسلاميــة بغــزة
عمــادة الدراســـات العليــا
كليــــة أصـــول الديـــــن
قسم الحديث الشريف وعلومه



رجال صحيح مسلم الذين تكلَّمَ فيهم أبو حاتم الرَّازي في كتاب الجـرح والتعديـل

دراسة تطبيقية

إعداد الطالب

محمد فوزي حسن السرحي

إشراف الأستاذ الدكتور

نـافذ حسين حمَّاد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الحديث الشريف وعلومه من كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بغزة

1431 هـ/2010 م


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ]

[المجادلة : 11]

إهـــداء

إلى قُرة عيني ومهجة فؤادي وحبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى والديَّ الكريمين العزيزين اللذين ربياني صغيرًا فأحسنا تربيتي

إلى الشهداء عامة وشهداء معركة الفرقان خاصةً وعلى رأسِهم الأستاذ الدكتور نزار ريَّان والأستاذ سعيد صيام

إلى الآباء والأمهات الذين يرجون لأبنائهم الخير والصلاح

إلى العلماء العاملين في ميدان الدعوة إلى الله في رُبوعِ العالم الإسلامي كلِّه

إلى إخوتي الأعزاء وأخواتي الكريمات

إلى أخي العزيز أبي محمد وزوجته الكريمة أم محمد

إلى أصدقائي وأحبابي جميعًا

إلى زملائي جميعًا في العمل

إلى شباب الصحوة الإسلامية المباركة في ربوعِ فلسطين الحبيبة

إلى مَن له فضلٌ وحقٌ عليَّ

أهدي هذا الجهد المتواضع

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمتِه تتمُ الصالحات، والصلاةُ والسلام على أشـرفِ المرسـلين سـيدِّنا محمد صلى الله عليه وسلم النبي المختار، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلتُ وهـو ربُّ العـرش العظيم، وعملاً بقول الله تعالى: (**رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِـدَيَّ**) [النمل : 19] وامتثالاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم: " **مَنْ لا يَشْكُرْ النَّاسَ لا يَشْـكُرْ الله** "[1]، وأداءً للواجب فإني أحمدُ الله تعالى الذي وفقني لإتمام رسالتي هذه ، فإنني أتقدمُ بالشكر الجزيـل وعظيم الامتنان لأستاذي وشيخي الفاضل الأستاذ الدكتور/ **نافذ حسين حمَّاد** الذي تَفَضَّلَ بإشرافه على رسالتي والذي فتحَ لي قلبَه وعقلَه، ومنحني من جَهْدِه ووقتِه الشيء الكثير، وتابعَهـا معـي خطوةً خطوة، وأرشدني بتوجيهاتِه الصائبة وسدادِ رأيه، فكان لي نِعْمَ المُوَجِّه الأمين والمُشْـرِف المُخْلِص والأستاذ الفيَّاض بالمشاعر الكريمة، وستبقى توجيهاتُـه السـديدة وإرشـاداتُه القيِّمـة مِصْباحًا يُنيرُ ليَ الطريق في مستقبلِ حياتي العلمية، فأسألُ اللهَ العظيمَ ربَّ العرشِ الكريم أنْ يَمُدَّ في عمره ويُمَتعه بوافر الصحة والعافية، وأنْ يُبَاركَ له في وقته وعمرِه ومالِه وبنيه، وأنْ يُسَهِّلَ له بعلمِه طريقًا إلى الجنَّة، وأنْ يَرفعَه بتواضعِه أعلى الجِنان، وأنْ يَنْفعَ اللهُ به الإسلامَ والمسلمين ويَجزيه عني خيرَ الجزاء، اللهم أمين.

كما أتقدم بالشكرِ والعِرفان لأستاذيَّ الكريمين الفاضلَين عضويَّ لجنةِ المُناقشة

فضيلة الدكتور/ **محمد رضوان أبو شعبان**

وفضيلة الدكتور/ **عدنان محمود الكحلوت**

على ما بذلاه من جَهْدٍ في قراءة هذه الرسالة وإثرائِها بالتوجيهاتِ النافعة والإرشادات الصـائبة، فجزاهما اللهُ عني خيرَ الجزاء.

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى هذا الصَّرح الشامخ الجامعة الإسلامية بغزةَ ممثلةً برئيسِـها الأستاذ الدكتور/ **كمالين شعث**، وعميد الدراسات العُليا الدكتور/ **زياد مقداد**، وعميد كليةِ أصـول الدين الدكتور/ **محمد بخيت**، وأعضاء الهيئة التدريسية في قسم الحديث الشريف وعلومه على ما بذلوه لرفعةِ الجامعة وارتقائها.

كما أتقدمُ بالشكر إلى المكتبة المركزية بالجامعة وخاصةً قاعة التخريج وأخص بالـذكر الأستاذ/ **إبراهيم الكُرْد "أبو عامر"**.

([1]) إسناده صحيح: أخرجه الترمذي في سننه كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، (339/4) حديث رقم (1954)، وقال الترمذي: حسن صحيح.

كما أشكر كل مَنْ وقفَ بجانبي وساعدني وأخصُّ بالذكر والدي الغالي الذي تَحَمَّلَ معـــي أعباءَ الدراسة على الرَّغمِ من صعوبة الأوضاع الاقتصادية، ثم أمي الغالية الحبيبة التي لم تـــألُ جَهْدًا في إعانتي وتشجيعي منذ نُعومةِ أظفاري والدُّعاء لي بالتوفيق وتسديد أمري.

كما أتقدمُ بالشكر والتقدير لفضيلة الدكتور/ **أيمن رفيق حجي** الذي تَفَضَّلَ عليَّ بمراجعـــة رسالتي من الناحية اللغوية.

ولا أنسى أنْ أشكرَ زميلي وصديقي ورفيقِ دربي الأستاذ/ **محمـــد رضـــوان عويضـــة**، وجميع أصدقائي وأحبابي.

وأخيرًا أتقدمُ بالشكر إلى كلِ مَن ساهمَ أو نصحَ أو أرشد أو دعا لي فـــي إخـــراج هـــذا العمل إلى النور.

المقدمـــــة

الحمدُ لله الذي جعلَ الكتابَ والسنةَ أساسَ الشريعة الغرَّاء، فـأخرجَ بهمـا خلقَـه مـن الظلماتِ إلى النور، وهداهم إلى المحجةِ البيضاء، والصلاةُ والسلامُ على نبيِّنا محمـدٍ صـلى الله عليه وسلم المبعوثِ بالملةِ الحنيفية السهلة السمحاء، الذي أقام للنـاس معـالمَ الـدين وفـرض الفرائض وسنَّ السنن وأمضى الأحكام وحَرَّم الحرام وأحلَّ الحلال وأقام الناس على منهاجِ الحق بالقول والفعل فلم يزلْ على ذلك حتى توفاه الله عز وجل، وبعثه الله على فترةٍ من الرسل، ففـتحَ به أعينًا عميا وآذانًا صُمًّا وقلوبًا غُلْفا ، اللهم صلِّ وسلِّم وباركْ عليه وعلى آلِه وصحبِه الذينَ هم صفوةُ البررةِ الأتقياء وخُلاصةُ أهلِ الفضلِ من الأولياءِ والعلماء.

أما بعد:

اعلمْ أنَّ الإسنادَ في أصلِه خصيصةٌ فاضلةٌ لهذه الأمةِ ليست لغيرِها منَ الأممِ، فقد قـال عبد الله بن المبارك: " الإسناد من الدين، لولا الإسناد إذًا لقال مَن شاء ما شاء "[1]، وقال محمـد ابن سيرين: " إنَّ هذا العلمَ دينٌ فانظروا عمَّن تأخذون دينكم "[2]، وقال أبـو علـي الجَيَّـاني[3]: "خصَّ اللهُ تعالى هذه الأُمةَ بثلاثةِ أشْيَاء لم يُعْطها مَن قبلها: الإسْنَاد، والأنْسَاب، والإعراب"[4].

وقَالَ شَيْخُ الإِسَلامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ: " هُوَ مِمَّا خَصَّ اللَّهُ بِهِ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ، وَجَعَلَهُ سُلَّمًا إلَى الدِّرَايَةِ، ... وَإِنَّمَا الْإِسْنَادُ لِمَنْ أَعْظَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمِنَّةَ - أَهْلُ الْإِسْـلَامِ وَالسُّـنَّةِ -، يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الصَّحِيحِ وَالسَّقِيمِ ، وَالْمُعْوَجِّ وَالْقَوِيمِ ... "[5].

فأمةُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أمةُ الإسناد، وقد تميزَتْ بذلك عن غيرِهـا مـن الأمـمِ الأخرى، ولكثرةِ اهتمامِها وعنايتِها بالإسنادِ اعتبرَتْه أصلًا ثابتًا من أصولِ منهجِهـا القـويمِ؛ لأنَّ الإسنادَ يجعلُ الراوي يُصرِّحُ بمصدرِ معلوماتِه فلا يَدَّعيها أو يَنسبُها لنفسِه، ويُعتبر أيضًا مِعْياراً أساسياً لتقديرٍ غيرِ مباشرٍ لمكانةِ الأقدمين من علماءِ المسلمين وإبداعِهم.

ولقد أدى الاهتمامُ بالإسنادِ إلى نمو وظهور علمِ الرجال؛ الذي يدرسُ تـراجمَ الـرواة، ويبيِّن أحوالَهم، ويَشاركُهم في حلِّهم وترْحالِهم، مما يُعطينا معلوماتٍ كاملةً ووافيةً عـن الـراوي وعن حياتِه، ويَسْهُل من خلالِها الكشفُ عن عدالتِهم ومدى أهليتِهم للنقلِ والرواية.

وقد هيَّأ اللهُ عزَّ وجلَّ لهذه الأمةِ الإسلاميةِ المرحومة علماءَ يُدافعون ويُنافحون عن كتابِه العزيزِ - الذي لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خلفه- وسنةِ نبيِّه الأمـينِ صـلى الله عليـه

---

(1) صحيح مسلم للإمام مسلم (12/1) حديث رقم (32).

(2) صحيح مسلم (11/1) حديث رقم (26).

(3) هو الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجياني الأندلسي توفي سنة 498هـ. انظر: الأعلام للزركلي (255/2).

(4) تدريب الراوي للسيوطي (160/2)، ومنهج النقد في علوم الحديث نور الدين عِتر ص36 .

(5) مجموع الفتاوى لابن تيمية (9/1) .

وسلم؛ وذلك من خلالِ أقوالِهم في رواةِ الأحاديث جرحًا وتعديلًا، الذي من خلالِه يتم دراسةُ الأسانيدِ والحكمُ عليها بالصحةِ والضعف.

ولقد برزَ من بينِ هؤلاءِ العلماءِ في هذا الفن؛ فن الجرح والتعديل علماءُ جهابذةٌ منهم الإمام علي بن المديني ويحيى بن معين وعبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل والبخاري وأبو زُرعة وأبو حاتم.

ولقد مكَّنَتْ رحلاتُ الحافظ أبي حاتمٍ الرازي المستمرةُ ومذاكراتُه العلميةُ المتتاليةُ من الوقوفِ على أحوالِ الرواةِ على اختلاف أوطانِهم وبلدانِهم، فكان من الأئمةِ النُّقادِ والعلماءِ العظامِ في علم العلل والجرح والتعديل الذين تكلَّمُوا في سائرِ الرواة ومنهم رواةُ الصحيحين.

وقد كان للإمام أبي حاتم الرَّازي كلامًا في عددٍ من الرواة الذين رَوَى لهم البخاري ومسلم، وكانت عباراتُ الجرحِ والضعفِ فيهم متنوعة.

ومِنْ أجلِ ذلك كلِه آثرتُ الكتابةَ في هذا الموضوعِ المهمِ العظيمِ الفائدةِ إنْ شاء الله، والذي كان بعنوان:

رجال صحيح مسلم الذين تكلَّمَ فيهم أبو حاتم الرَّازي في كتاب الجرح والتعديل " دراسةٌ تطبيقية "

وتتضمن هذه الدراسة ما يلي:

أولاً : أسباب اختيار الموضوع:

1- تلبيةً لرغبةِ شيخِنا وأستاذِنا الدكتور " نافذ حسين حمَّاد " عندما تحدَّث في هذا الموضوع، وشجَّعني على العملِ به، ممَّا زادني شوقًا ورغبةً لخوضِ غمارِه من تلك اللحظة.

2- الإجابة عن شبهةٍ قد تطرأ لطلبة العلم وعموم المسلمين لرواةٍ مُتكلَّمٍ فيهم وخاصةً ممن رَوَى لهم في الصحاح.

3- جمع وحصر رجال صحيح مسلم الذين تكلَّمَ فيهم الإمام أبو حاتم الرَّازي في كتابٍ واحد وفي مكانٍ واحد، والتوصلُ إلى خُلاصةِ القول في كلِ راوٍ من هؤلاء الرواة.

4- أنَّ هذا الموضوع بهذه الصورة لم يُكتبْ فيه من قبلُ، والذين كتبوا في هذا الجانب لم يكتبوا في جميع رواةِ صحيح الإمام مسلم الذين تكلَّمَ فيهم الإمام أبو حاتم، وإنما كتبوا في راوٍ واحد أو في لفظةٍ من ألفاظ أبي حاتم الرَّازي وليس جميعها، وأمَّا في دراستي هذه فقمتُ بجمعِ كلِ مَن تكلَّمَ فيهم الإمام أبو حاتم تجريحًا وتضعيفًا بعباراتِه وألفاظِه المختلفةِ في الجرح الذين أخرج لهم الإمام مسلم في صحيحه.

ثانياً : **أهمية الموضوع** :

1- إنَّ أهمية العلم من أهمية المعلوم، وشرفَ العلم من شرفِ المعلوم، وإنَّ أهميةَ وشـــرفَ هذا الموضوعِ يأخذها من أهميةِ وشرفِ المعلوم وهو صحيح مسلم؛ الذي هو ثاني أصحُ كتابٍ بعد كتاب الله تعالى عند جمهور المحدثين، إذْ أنَّ هذا الموضوع يـــدرس بعــض رجال هذا الصحيح ممَّن تكلَّم فيهم أبو حاتم.

2- التوصل إلى منهجيةِ الإمام مسلم في صحيحه لروايته أحاديث مَن تكلَّم فيهم الإمام أبـــو حاتم الرازي وغيرُه.

3- وفيه بيان لطول باع الإمام مسلم في هذا العلم ومدى انتقائه لرجال صـــحيحه الثقـــات ، وأنه كان جبلًا في العلم، فإذا وضع شيئاً في صحيحه كان عالمًا به وعارفًا أين موضـــعه في صحيحه.

4- وفيه بيان لعظمِ الإمام أبي حاتم كذلك وطولِ باعِه في هذا العلم، وخاصةً علـــم العلـــل والرجال، فكان قريناً للإمام مسلم في هذا العلم ولا يقل عنه مرتبةً، ومـــن المعلـــوم أنَّ الإمام أبا حاتم من المعروفين بالتشدد والتعنت وقد نصَّ على ذلك في أكثر من موضـــع الحافظ الذهبي وابن حجر.

5- التوصل إلى خُلاصة القول في هؤلاء الرواة الذين تكلَّم فيهم الإمام أبو حـــاتم الـــرازي تضعيفًا، وبيان مرتبتهم على حسب النتائج التي يتوصل إليها في هذا البحث، وهذا ممَّـــا يسهل على طلاب العلم في المستقبل عند دراستهم للأسانيد.

ثالثاً : **الدراسات والجهود السابقة** :

بعدَ مراسلةِ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وبعد البحثِ والتفتـــيشِ فـــي الانترنت والموسوعات التي اعتنتْ بجمعِ أسماء الرسائل الجامعية، وسؤالِ أهل العلم المختصـــين والمشتغلين في علم الحديث النبوي الشريف، تبين لي أنه لم يُكتب من قبل بهذه الصورة في هذه الدراسة التطبيقية بشكل خاص والتي تشمل جميع رجال صحيح الإمام مسلم الـــذين تكلَّـــمَ فـــيهم الإمامُ أبو حاتم الرَّازي، ولكن هناك بعض الدراسات لها علاقة بموضوع الدراسة وهـــي علـــى النحو الآتي:

1- **روايات المدلسين في صحيح مسلم: جمعها - تخريجها - الكلام عليها**: عواد حســـين الخلف، دار البشائر الاسلامية - بيروت-، الطبعة الأولى، ســـنة 2000م، وهـــي فـــي الأصل عبارة عن رسالة ماجستير.

2- **الرواة الذين تكلم فيهم من صحيح مسلم**: سلطان سند عبد المطلب العكايلة، الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة-، سنة 1401هـ، وهي في الأصل عبارة عن رسالة ماجستير، وقد تحدث الباحث في هذه الرسالة عن 60 راويًا من رواة صحيح مسلم المتكلَّم فيهم.

3- **مدلول مصطلح " لا يُحتج به " عند أبي حاتم** (دراسة تطبيقية على الرواة المتفق على إخراج حديثهم في الصحيحين): للأستاذ الدكتور نافذ حسين حمَّاد، مجلة الجامعة الإسلامية غزة، المجلد العاشر العدد الثاني ، 2002 م، وقد درس الباحث 17 راويًا من رواة الصحيحين الذين قال فيهم أبو حاتم: " لا يحتج به ".

4- **الرواة الذين تكلَّم فيهم أبو حاتم ورَوَى لهم البخاري في صحيحه**: للباحث محمد المظلوم.

5- **منهج البخاري ومسلم في الرواية للمدلسين (رسالة دكتوراه)**: للباحث محمد أبو شعبان.

6- **رواية المبتدع بين القَبول والرَّد (رسالة ماجستير)**: للباحث محمد أبو شعبان.

7- **الرواة المبتدعة الذين رَوَى لهم في الصحيحين (رسالة ماجستير)**: للباحث عائض القرني.

8- **الرَّواة المُدلسين الذين رَوَى لهم في الصحيحين**: للباحث عوَّاد حسين الخلف.

رابعًا: منهج الباحث وطبيعة عمله في البحث:

* منهج الباحث في جمع وحصر رجال صحيح مسلم الذين تكلم فيهم أبو حاتم:

سيعتمد الباحث في جمع رجال صحيح مسلم الذين تكلم فيهم أبو حاتم المنهج الاستقرائي.

1- بدأ الباحث بحصر الرواة من خلال تصفح كتاب " تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزِّي "، وفرزِ كلِ من تكلم فيهم أبو حاتم الرَّازي وأخرج لهم الإمام مسلم في صحيحه ممَّن ذُكروا في هذا الكتاب وتميزهم عن غيرِهم من خلال الرموز التي وضعها الحافظ المزِّي في أولِ كلِ ترجمة.

2- ثم قام بحصر هؤلاء الرواة من كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم؛ وذلك من خلالِ تصفح تراجم الرواة الذين ذكروا في الكتاب، وفرز كلِ مَن تكلَّم فيهم أبو حاتم، وقد بلغ عدد رواة صحيح مسلم الذين تكلَّمَ فيهم أبو حاتم (107) رواة.

3- واستكمالاً للحصر عمد الباحث إلى الحاسوب؛ وذلك من خلال بعض الأعمال المحوسبة الخاصة في رواة الحديث مثل موسوعة صخر (موسوعة الكتب التسعة) وموسوعة رواة الحديث وغيرهم .

* **منهج الباحث في دراسة الرواة**:

1- تقسيم الدراسة إلى قسمين؛ قسم نظري وتطبيقي، وجعل القسم التطبيقي إلـــى فصـــول، وجعل كل لفظة من ألفاظ الإمام أبي حاتم الرازي التي أطلقها علـــى الـــراوي فصـــلًا، وأذكر فيه الرواة الذين أُطلق عليهم هذا اللفظ تحت مباحثَ مقسمةٍ على حروفِ الهجاء، وأُعَنْونُ لكلِ مبحثٍ بقولي:" فيمن يبدأ اسمُه بحرف كذا ".

2- الترجمة للراوي والتعريف به، وتمييزه عن غيرِه من الرواة ممَّن يشتركون معـــه فـــي الاسم.

3- الابتداء بقول الحافظ أبي حاتم الرازي وذلك بعد ذكر اسم الراوي المترجم لـــه مباشرة.

4- إيراد أقوال العلماء في الرواة جرحًا وتعديلًا، مع ذكر أسباب التجريح إنْ وجد السبب .

5- مُناقشة أقوالِ العلماء التي ذُكرت في الراوي، سواء كانت في الجرح أو في التعديل بحيث يُتوصل إلى نتيجة نهائية في مرتبة الراوي من حيث القوة أو الضعف .

6- ذِكر المُسوِّغات التي جعلتْ الإمام مسلمًا يروي لهذا الـــراوي إنْ كـــان مجروحًـــا فـــي صحيحه، فإنْ كان مُعَدَّلاً فيكون هذا التعديلُ سببًا كافيًا لِأَنْ يروي له الإمـــام مســـلم فـــي صحيحه .

7- الإشارة إلى عدد مروياتِ كل راوٍ من رواة صحيح مسلم الذين تكلَّمَ فيهم أبو حـــاتم، مـــع الاقتصار على دراسة وتخريج حديث واحد لكل راوٍ فقط.

8- القِيام بضبط الأسماء المُشكلة من الأعلام والرواة من الكتب التي اعتنت بذلك.

9- الاكتفاء بذكر اسم الكتاب واسم المؤلف والجزء والصفحة ورقم الحديث أو رقم الترجمـــة إن وجد في الحاشية، وذلك إذا ذكر الكتاب لأول مرة، وأما إذا ذُكر بعد ذلك مرةً أخـــرى أكتفي بذكر اسم الكتاب والجزء والصفحة ورقم الحديث أو رقم الترجمة إن وجد.

10- وأما عند تخريج الأحاديث فسوف أقتصر على ذكر الكتاب والباب والجـــزء والصـــفحة ورقم الحديث، وأما بالنسبة للتحقيق والطبعة وسنة النشر فسوف أكتفي بذكرها في قائمة المصـــادر والمراجع؛ وذلك للاختصار وعدم إثقال الحواشي.

11- أما منهجي في تخريج الأحاديث فسوف أقوم بتخريج الحديث من الصحيحين أو أحدهما، وإنْ احتاج الأمر أتوسع في تخريج الحديث من مصادر أخرى.

12- الترجمة للأعلام غير المشهورين.

13- بيان الكلمات والألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث.

خامساً: **خطة البحث**:

قسَّمَ الباحثُ الخطةَ إلى قسم نظري وآخر تطبيقي وخاتمة.

1- القسم النظري:

واشتمل على مقدمة وتمهيد.

المقدمة: واشتملت على أسباب اختيار الموضوع، وأهمية الموضوع، والدراسات والجهود السابقة في هذا الموضوع، ومنهج الباحث وطبيعة عمله في البحث.

التمهيد: واشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: ترجمة الإمام أبي حاتم الرَّازي، ومراتب الجرح والتعديل عنده:

واشتمل على:

أولاً: ترجمة الإمام أبي حاتم الرَّازي.

ثانيًا: مراتب الجرح والتعديل عنده.

المطلب الثاني: ترجمة الإمام مسلم بن الحجاج، وشرطه في رواية الأحاديث، والمُسوِّغات التي جعلته يُخرِّج عن جماعة تُكلِّمَ فيهم بالضعف:

واشتمل على:

أولاً: ترجمة الإمام مسلم بن الحجاج.

ثانيًا: شرطه في رواية الأحاديث في كتابِه الصحيح.

ثالثًا: المُسوِّغات التي جعلت الإمام مسلمًا يُخرِّج عن جماعة تُكلِّمَ فيهم بالضعف.

2- القسم التطبيقي:

وهو دراسة رجال صحيح مسلم الذين تَكلَّمَ فيهم الإمامُ أبو حاتم الرَّازي، واشتمل على ثلاثة عشرَ فصلاً:

الفصل الأول: من قال فيهم أبو حاتم: " اختلط، أو تغيَّر بأَخَرَةٍ، أو تغير وساء حفظه قبل موته": واشتمل على أربعة مباحث.

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الجيم. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف السين. واشتمل على راويين.

المبحث الرابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف القاف. واشتمل على راوٍ واحد.

الفصل الثاني: من قال فيهم أبو حاتم: " ضعيف الحديث "

واشتمل على مبحثين:

المبحث الأول : فيمن يبدأ اسمه بحرف الزاي. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثاني : فيمن يبدأ اسمه بحرف العين. واشتمل على راويين.

الفصل الثالث: من قال فيهم أبو حاتم: " في حديثه غلط، أو أغاليط "

واشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الزاي. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف السين. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم. واشتمل على راويين.

المبحث الرابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الهاء. واشتمل على راوٍ واحد.

الفصل الرابع: من قال فيهم أبو حاتم: " لا يُحتج بحديثه "

واشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الباء. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف الشين. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الرابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف العين. واشتمل على راويين.

المبحث الخامس: فيمن يبدأ اسمه بحرف الياء. واشتمل على راوٍ واحد.

الفصل الخامس: من قال فيهم أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به "

واشتمل على أربعة عشر مبحثاً:

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الهمزة. واشتمل على راويين.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف الباء. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء. واشتمل على راويين.

المبحث الرابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الخاء. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الخامس: فيمن يبدأ اسمه بحرف الزاي. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث السادس: فيمن يبدأ اسمه بحرف السين. واشتمل على ثلاثة رواة.

المبحث السابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الشين. واشتمل على راويين.

المبحث الثامن: فيمن يبدأ اسمه بحرف الصاد. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث التاسع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الضاد. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث العاشر: فيمن يبدأ اسمه بحرف العين. واشتمل على ثلاثة رواة.

المبحث الحادي عشر: فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم. واشتمل على ثلاثة رواة.

المبحث الثاني عشر: فيمن يبدأ اسمه بحرف الهاء. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثالث عشر: فيمن يبدأ اسمه بحرف الواو. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الرابع عشر: فيمن يبدأ اسمه بحرف الياء. واشتمل على راويين.

الفصل السادس: من قال فيهم أبو حاتم: " ليس بالقوي، أو ليس بقوي، أو ليس بالمتين " واشتمل على تسعة مباحث:

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الخاء. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف الدال. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف الزاي. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الرابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف السين. واشتمل على ثلاثة رواة.

المبحث الخامس: فيمن يبدأ اسمه بحرف الطاء. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث السادس: فيمن يبدأ اسمه بحرف العين. واشتمل على راويين.

المبحث السابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الفاء. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثامن: فيمن يبدأ اسمه بحرف القاف. واشتمل على راويين.

المبحث التاسع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم. واشتمل على راوٍ واحد.

الفصل السابع: من قال فيهم أبو حاتم: " أدركته ولم أكتب عنه "

واشتمل على مبحث واحد:

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء. واشتمل على راوٍ واحد.

الفصل الثامن: من قال فيهم أبو حاتم: " لين الحديث "

واشتمل على مبحث واحد:

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الزاي . واشتمل على راوٍ واحد.

الفصل التاسع: من قال فيهم أبو حاتم: " مجهول، أو ليس بالمشهور، أو ليس بالمعروف" واشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الهمزة. واشتمل على راويين.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف السين. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف الصاد. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الرابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف العين. واشتمل على راوٍ واحد.

الفصل العاشر: من قال فيهم أبو حاتم: " مضطرب الحديث، أو في حديثه اضطراب": واشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف السين. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف العين. واشتمل على راويين.

المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف القاف. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الرابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم. واشتمل على راوٍ واحد.

الفصل الحادي عشر: من قال فيهم أبو حاتم: "منكر الحديث، أو روى حديثاً منكراً":

واشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف العين. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم. واشتمل على راوٍ واحد.

الفصل الثاني عشر: من جمع فيهم أبو حاتم بين لفظين من ألفاظ الجرح أو أكثر:

واشتمل على تسعة مباحث:

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الباء. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء. واشتمل على راويين

المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف الراء. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الرابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الشين. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الخامس: فيمن يبدأ اسمه بحرف العين. واشتمل على عشرة رواة.

المبحث السادس: فيمن يبدأ اسمه بحرف الفاء. واشتمل على راويين.

المبحث السابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف اللام. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثامن: فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم. واشتمل على ثلاثة رواة.

المبحث التاسع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الياء. واشتمل على راويين.

الفصل الثالث عشر: ألفاظ متنوعة في الجرح:

واشتمل على ستة مباحث:

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الهمزة. واشتمل على راويين.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف السين. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف الشين. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الرابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الطاء. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الخامس: فيمن يبدأ اسمه بحرف العين. واشتمل على خمسة رواة.

المبحث السادس: فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم. واشتمل على راوٍ واحد.

3- الخاتمة :

وفيها أهم النتائج والتوصيات التي توصّل إليها الباحث.

4- الفهارس:

واشتملت على خمسة فهارس وهي على النحو الآتي:

1. فهرس الأحاديث النبوية.
2. فهرس الآثار.
3. فهرس الرواة.
4. فهرس المصادر والمراجع.
5. فهرس الموضوعات.

واللّه ولي التوفيق

أولاً: القسم النظري:

واشتمل على مقدمة وتمهيد.

المقدمة: واشتملت على أسباب اختيار الموضوع، وأهمية الموضوع، والدراسات والجهود السابقة في هذا الموضوع، ومنهج الباحث وطبيعة عمله في البحث.

التمهيد: واشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: ترجمة الإمام أبي حاتم الرَّازي، ومراتب الجرح والتعديل عنده:

واشتمل على:

أولاً: ترجمة الإمام أبي حاتم الرَّازي.

ثانيًا: مراتب الجرح والتعديل عند أبي حاتم.

المطلب الثاني: ترجمة الإمام مسلم بن الحجاج، وشرطه في رواية الأحاديث، والمُسوِّغات التي جعلته يُخرِّج عن جماعة تُكلِّمَ فيهم بالضعف:

واشتمل على:

أولاً: ترجمة الإمام مسلم بن الحجاج.

ثانيًا: شرطه في رواية الأحاديث في كتابِه الصحيح.

ثالثًا: المُسوِّغات التي جعلت الإمام مسلمًا يُخرِّج عن جماعة تُكلِّمَ فيهم بالضعف.

المطلب الأول: **ترجمة الإمام أبي حاتم الرَّازي**، **ومراتب الجرح والتعديل عنده**:

أولاً: **ترجمة الإمام أبي حاتم الرَّازي**:

اسمه: هو محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مِهران أبو حاتم الحنظلي[1] الغطفاني، من تميم بن حنظلة بن يربوع .

مولده: قال الذهبي: مولده سنة خمسٍ وتسعين ومائة[2].

كتابته للحديث: وأول كتابه للحديث كان في سنة تسعٍ ومائتين، وهو من نظراء البخاري، ومن طبقته، ولكنه عمَّر بعده أزيد من عشرين عامًا[3].

ثناء العلماء عليه:

قال يونس بن عبد الأعلى: أبو زُرعة وأبو حاتم إماما خراسان ودعا لهما وقال: بقاؤهما صلاح للمسلمين[4].

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت موسى بن إسحاق القاضي يقول: ما رأيت أحفظ من والدك، قال عبد الرحمن وقد رأى أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ويحيى الحمَّاني وأبا بكر بن أبي شيبة وابن نُمير وغيرهم فقلت له فرأيت أبا زرعة ؟ قال: لا[5].

وقال أبو القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي: كان إمامًا عالمًا بالحديث حافظًا له متقنًا متثبتًا[6].

وقال ابن خِراش: كان من أهل الأمانة والمعرفة[7].

وقال الحافظ أبو نُعيم الأصبهاني: إمام في الحفظ[8].

وقال الخطيب البغدادي: "كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات مشهورًا بالعلم مذكورًا بالفضل"[9].

وقال الذهبي: كان من بحور العلم، طوَّف البلاد، وبرع في المتن والإسناد، وجمع وصنف، وجرَّح وعدَّل، وصحح وعلَّل[10].

([1]) قيل: عرف بالحنظلي؛ لأنه كان يسكن في درب حنظلة، بمدينة الري.

([2]) سير أعلام النبلاء للذهبي (247/13) ترجمة (129).

([3]) المصدر السابق (247/13) ترجمة (129).

([4]) المصدر السابق (76/2) ترجمة (455).

([5]) تهذيب الكمال (385/24).

([6]) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (385/24).

([7]) المصدر السابق (385/24).

([8]) تهذيب الكمال (385/24).

([9]) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (73/2) ترجمة (455).

([10]) سير أعلام النبلاء (247/13) ترجمة (129).

وقال الخليلي[1]: وكان عالمًا باختلاف الصحابة وفقه التابعين ومن بعدهم من الفقهاء، سمعت جدي وأبي، ومحمد بن إسحاق الكيساني وغيرهم قالوا: سمعنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان أبا الحسن يقول: ما رأيت مثل أبي حاتم الرازي لا بالعراق ولا باليمن ولا بالحجاز، فقلنا له: قد رأيت إسماعيل القاضي وإبراهيم الحربي وغيرهما من علماء العراق، فقال: ما رأيت أجمع من أبي حاتم ولا أفضل منه[2].

وقال أبو حاتم: قال لي أبو زرعة: ما رأيتُ أحرصَ على طلب الحديث منك يا أبا حاتم، فقلت: إنَّ عبد الرحمن لحريص، فقال: " مَن أشبهَ أباه فمَا ظلم "[3].

وقال أحمد بن علي الرَّقَّام: سألت عبد الرحمن عن اتفاق كثرة السماع له، وسؤالاته من أبيه فقال: ربما كان يأكل وأقرأ عليه، ويمشي وأقرأ عليه، ويدخل الخلاء وأقرأ عليه، ويدخل البيت في طلب شيء وأقرأ عليه[4].

وقال النسائي: ثقة[5].

اتباعه للسُّنَّة:

قال الذهبي: قال الحافظ أبو القاسم اللالكائي: وجدتُ في كتاب أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، مما سمع منه، يقول: مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين، والتمسك بمذاهب أهل الأثر، مثل الشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبي عبيد، ولزوم الكتاب والسنة، ونعتقد أن الله عزَّ وجل على عرشه (**ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**) [الشورى: 11] ، وأنَّ الإيمان يزيد وينقص، ونؤمن بعذاب القبر، وبالحوض، وبالمسائلة في القبر، وبالشفاعة، ونترحمُ على جميع الصحابة ... وذكر أشياء[6].

وقال أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي الطبري: إذا رأيت رازيًا وخراسانيًا يحب أبا حاتم وأبا زُرعة فاعلم أنه صاحب سُنَّة[7].

سعة علمه:

قال عبد الرحمن: سمعت أبى يقول: قلت على باب أبى الوليد الطيالسي: من أغرب عليَّ حديثًا غريبًا مسندًا صحيحًا لم اسمع به، فله عليَّ درهم يتصدق به، وقد حضر على باب أبي

---

(1) هو الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني توفي سنة 446هـ، له كِتَابِ الإِرْشَادِ فِي مَعْرِفَةِ المُحَدِّثِيْنَ. انظر: سير أعلام النبلاء (666/17).

(2) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (682/2).

(3) تهذيب الكمال (387/24).

(4) انظر: تهذيب الكمال (387/24)، وسير أعلام النبلاء (250/13).

(5) سير أعلام النبلاء (252/13).

(6) المصدر السابق (260/13).

(7) تهذيب الكمال (389/24).

الوليد خلقٌ، من الخلق أبو زرعة فمن دونه، وإنما كان مرادي أن يلقي عليَّ ما لم أسمع به، ليقولوا هو عند فلان فأذهب فأسمع، وكان مرادي أن أستخرج منهم ما ليس عندي، فما تهيأ لأحد منهم أن يغرب عليَّ حديثا[1].

وعن عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول: قدم محمد بن يحيى النيسابوري الري، فألقيت عليه ثلاثة عشر حديثًا من حديث الزهري فلم يعرف منها إلا ثلاثة أحاديث[2].

وقال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: جرى بيني وبين أبي زرعة يومًا تمييز الحديث ومعرفته، فجعل يذكر أحاديث ويذكر عللها، وكذلك كنت أذكر أحاديث خطأ وعللها وخطأ الشيوخ، فقال لي: يا أبا حاتم قل مَن يفهم هذا، ما أعز هذا إذا ! إذا رفعت هذا من واحد واثنين فما أقل من تجد من يحسن هذا، وربما أشك في شيء أو يتخالجني شيء في حديث، فإلى أن ألتقي معك لا أجد من يشفيني منه، قال أبي: وكذلك كان أمري[3].

وقال أحمد بن سلمة النيسابوري: ما رأيتُ بعد إسحاق ومحمد بن يحيى أحفظَ للحديث ولا أعلمَ بمعانيه من أبي حاتم محمد بن إدريس[4].

رحلاته العلمية وهمته في طلب العلم:

قال عبد الرحمن: سمعت أبى يقول: أول سنة خرجت في طلب الحديث أقمت سبع سنين أحصيت ما مشيت على قدمى زيادة على ألف فرسخ، لم أزل أحصي، حتى لما زاد على ألف فرسخ تركته، ما كنت سرت أنا من الكوفة إلى بغداد، فما لا أحصى كم مرة، ومن مكة إلى المدينة مرات كثيرة، وخرجت من البحرين من قرب مدينة صلا إلى مصر ماشيًا، ومن مصر إلى الرملة[5] ماشيًا، ومن الرملة إلى بيت المقدس، ومن الرملة إلى عسقلان، ومن الرملة إلى طبرية، ومن طبرية إلى دمشق، ومن دمشق إلى حمص، ومن حمص إلى أنطاكية، ومن أنطاكية إلى طرسوس، ثم رجعت من طرسوس إلى حمص، وكان بقى عليَّ شيءٌ من حديث أبى اليمان، فسمعت، ثم خرجت من حمص إلى بيسان، ومن بيسان إلى الرقة، ومن الرقة ركبت الفرات إلى بغداد، وخرجت قبل خروجى إلى الشام من واسط إلى النيل، ومن النيل إلى الكوفة، كل ذلك ماشيًا، كل هذا في سفري الأول وأنا ابن عشرين سنة أجول سبع سنين، خرجت من الري سنة ثلاث عشرة ومائتين، قدمنا الكوفة في شهر رمضان سنة ثلاث عشرة والمقرئ حي بمكة وجاءنا

([1]) تاريخ بغداد (75/2).

([2]) تذكرة الحفاظ للذهبي (568/2).

([3]) تاريخ بغداد (76/2).

([4]) تهذيب الكمال (388/24).

([5]) **الرملة:** مدينة عظيمة بفلسطين وكانت قصبتها قد خربت الآن وكانت رباطًا للمسلمين وهي في الإقليم الثالث. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (69/3).

نعيه ونحن بالكوفة، ورجعت سنة إحدى وعشرين ومائتين وخرجت المرة الثانيـــة ســـنة اثنتـــين وأربعين ورجعت سنة خمس وأربعين أقمت ثلاث سنين[1].

وقال عبد الرحمن أيضًا: سمعت أبي يقول: بقيت في سنة أربع عشـــرة، ثمانيـــة أشـــهر بالبصرة، وكان في نفسي أن أُقيم سنة، فانقطعت نفقتي، فجعلت أبيع ثيابي حتى نفدت، وبقيت بلا نفقة، ومضيت أطوف مع صديق لي إلى المشيخة، وأسمع إلـــى المســـاء، فانصـــرف رفيقـــي، ورجعت إلى بيتي، فجعلت أشرب الماء من الجوع، ثم أصبحت، فغدا علـــي رفيقـــي، فجعلـــت أطوف معه في سماع الحديث على جوع شديد، وانصرفت جائعًا، فلما كان من الغد، غدا علـــي، فقال: مُرَّ بنا إلى المشايخ. قلت: أنا ضعيف لا يمكنني. قال: ما ضعفك ؟ قلت: لا أكتمك أمـــري، قد مضى يومان ما طعمت فيهما شيئًا.

فقال: قد بقي معي دينار، فنصفه لك، ونجعل النصف الآخر في الكراء، فخرجنا مـــن البصـــرة، وأخذت منه النصف دينار[2].

تشدده في توثيق الرجال:

قال الذهبي : " إِذَا وَثَّقَ أَبُو حَاتِمٍ رَجُلاً فَتَمَسَّكْ بِقَولِه، فَإِنَّهُ لاَ يُوَثِّـــقُ إِلاَّ رَجُـــلاً صَـــحِيْحَ الحَدِيْثِ، وَإِذَا لَيَّنَ رَجُلاً، أَوْ قَالَ فِيْهِ: لاَ يُحْتَجُّ بِه، فَتَوَقَّفْ حَتَّى تَرَى مَا قَالَ غَيْرُهُ فِيْهِ، فَإِنْ وَثَّقَـــهُ أَحَدٌ، فَلاَ تَبْنِ عَلَى تَجْرِيْحِ أَبِي حَاتِمٍ، فَإِنَّهُ مُتَعَنِّتٌ فِي الرِّجَالِ، قَدْ قَالَ فِـــي طَائِفَـــةٍ مِـــنْ رِجَـــالِ (الصِّحَاحِ): لَيْسَ بِحُجَّةٍ، لَيْسَ بِقَوِيٍّ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ "[3].

وقال ابن حجر في هدي الساري: "محمد بن أبي عدي البصري من شيوخ أحمـــد، قـــال عمرو بن علي: أحسن عبد الرحمن بن مهدي الثناء عليه، وقال أبو حاتم والنسائي وابن ســـعد: ثقة، وفي الميزان: أن أبا حاتم قال لا يحتج به، فينظر في ذلك، وأبو حاتم عنده عنت، وقد احتج به الجماعة"[4].

شيوخه وتلاميذُه:

شيوخه: قال الحافظ ابن حجر: روى عن: محمد بن عبد الله الأنصاري، وعثمـــان بـــن الهيثم، وعفان بن مسلم، وأبي نُعيم، وعبيد الله بن موسى، وعبد الله بن صالح كاتب الليث، وعبد الله بن صالح العجلي، وأبي توبة الربيع بن نافع، وآدم بن أبي إياس، وأبي اليمان، وســـعيد بـــن أبي مريم، وأبي مُسْهِر، والأصمعي، وأبي غسان النهدي، ومحمد بن يزيد بن سنان، وهوذة بـــن

---

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (359/1).

(2) سير أعلام النبلاء (256/13).

(3) المصدر السابق (260/13) .

(4) هدي الساري لابن حجر ص441 .

خالد، ويحيى بن صالح الوحاظي، وعمرو بن الربيع بن طارق، وعمر بن حفص بــن غيــاث، وطبقتهم، وخلق ممن بعدهم[1].

وقال الذهبي: ويتعذر استقصاء سائر مشايخه، فقد قال الخليلي: قال لي أبو حاتم اللبــان الحافظ: قد جمعتُ مَن روى عنه أبو حاتم الرازي، فبلغوا قريبًا من ثلاثة آلاف[2].

تلاميذه: حدَّث عنه: ولده الحافظ الإمام؛ أبو محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم، ويونس ابن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان المؤذن شيخاه، وأبو زُرعة الرازي رفيقه وقرابتــه، وأبــو زرعة الدمشقي، وإبراهيم الحربي، وأحمد الرمادي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وأبــو بكــر ابن أبي الدنيا، وأبو عبد الله البخاري - فيما قيل - وأبو داود، وأبو عبد الرحمن النســائي فــي (سننهما)، وابن صاعد، وأبو عَوانة الإسفرائيني، وحاجب بن أركين، ومحمد بن إبراهيم الكناني، وزكريا بن أحمد البلخي، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد العطار، وأبو الحسن علــي بــن إبراهيم القطان، وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حكيم، وسليمان بن يزيد الفــامي، والقاســم بــن صفوان، وأبو بشر الدُّولابي، وأبو حامد بن حسنويه، وخلق كثير[3].

من أقواله وأشعاره:

قال حاتم بن أبي حاتم الرازي قال أبي: اكتب أحسن ما تسمع، واحفظ أحسن ما تكتــب وذاكر بأحسن ما تحفظ[4].

وقال محمد بن هارون الرازي: أنشدنا أبو حاتم الرازي:

تفكرت في الدنيا فأبصرت رشدها *** وذللت بالتقوى من الله خدها

أسأتُ بها ظنًا وأخلفتُ وعدها *** فأصبحتُ مولاها وقد كنتُ عبدها[5]

مؤلفاته:

له العديد من الكتب منها:

كتاب الزينة كبير نحو أربع مائة ورقة[6]، وكتاب الجامع فيه فقــه[7]، وتفســير القــرآن العظيم[8]، وكتاب الزهد[1]، وكتاب طبقات التابعين[2]، وكتاب الزينة[3]، وكتاب أعلام النبوة[4].

([1]) تهذيب التهذيب لابن حجر (28/9).

([2]) سير أعلام النبلاء (248/13).

([3]) المصدر السابق (248/13).

([4]) تهذيب الكمال (387/24).

([5]) المصدر السابق (389/24).

([6]) الفهرست لابن النديم (268/1).

([7]) المصدر السابق (268/1).

([8]) هدية العارفين للباباني (453/1).

وفاته رحمه الله:

توفي أبو حاتم الرازي رحمه الله سنة سبع وسبعين ومائتين، قال الحـافظ فـي تهـذيب التهذيب قال ابن المنادي وغير واحد: مات في شعبان سنة سبع وسبعين ومـائتين، وقـال ابـن يونس في تاريخه: مات سنة تسع وسبعين ومائتين، قال الحافظ: والأول أصح[5].

وقال الذهبي في التذكرة: تُوفي أبو حاتم سنة سبع وسـبعين أي ومـائتين ولـه اثنتـان وثمانون سنة[6]، وروى الخطيب بإسناده إلى أحمد بن محمود بن صبيح أنه قـال: سـنة سـبع وسبعين ومائتين فيها مات أبو حاتم الرازي بالري[7].

ولأبي محمد الإيادي الشاعر مرثية طويلة في أبي حاتم، رواها عنه ابـن أبـي حـاتم، أولها:

أنفسـي مـالك لا تجزعينا *** وعينـي مـالك لا تدمعينـا

ألـم تسمعي بكسوف العلوم *** من شهر شعبان محقا مدينا

ألـم تسمعي خبر المرتضي *** أبي حاتـم أعلم العالمينـا[8]

([1]) انظر في : موقع جامع الحديث.

([2]) الأعلام للزركلي (27/6).

([3]) المصدر السابق (27/6).

([4]) الأعلام للزركلي (27/6).

([5]) تهذيب التهذيب (29/9)، وانظر أيضًا: تهذيب الكمال (390/24).

([6]) تذكرة الحفاظ (569/2).

([7]) تاريخ بغداد (76/2).

([8]) الجرح والتعديل (359/1).

ثانياً: مراتب الجرح والتعديل عند أبي حاتم:

بعد البحثِ والتنقيب في كتب مصطلح الحديث والجرح والتعديل عن مراتب الجرح والتعديل لأبي حاتم الرَّازي لم أجدْ مَن نصَّ على هذه المراتب، وحتى يستطيع أي باحث عمل أو صنع مراتب جرح وتعديل لإمام من أئمة الجرح والتعديل أمثال أبي حاتم وغيرِه من الأئمة النقاد فإنَّ ذلك يحتاجُ مدة زمنية طويلة ومعرفة جيدة وملازمة طويلة لأقواله وألفاظه ومدلولاته، لذا فسوف أقومُ بذكر مراتب الجرح والتعديل التي ذكرها ابنه عبد الرحمن وهو أول مَن صنعَ مراتب للجرح والتعديل وهو أيضًا إمام وناقد في هذا الشأن كأبيه، ولعلَّه قد عرضها على أبيه فرضيها، والمراتب هي:

مراتب التعديل: جعل ابن أبي حاتم مراتب التعديل خمس مراتب:

الأولى: مَن وُصف بإحدى الصفات الآتية: ثقة، مُتْقن، ثبت.

الثانية: مَن وُصف بإحدى الصفات الآتية: صدوق، محله الصدق، لا بأس به.

الثالثة: مَن وُصف بصفة " شيخ" .

الرابعة: مَن وُصف بلفظ " صالح الحديث" .

مراتب الجرح: قسمها إلى أربع مراتب وهي:

الأولى: مَن وُصف " بلين الحديث".

الثانية: مَن قيل فيه" ليس بقوي".

الثالثة: مَن قيل فيه " ضعيف الحديث".

وأما الرابعة: فهي مَن قيل فيه: متروك الحديث، أو ذاهب الحديث، كذاب، ساقط الحديث[1].

([1]) انظر الجرح والتعديل (37/2).

المطلب الثاني: **ترجمة الإمام مسلم بن الحجاج، وشرطه في رواية الأحاديث، والمُسوِّغات التي جعلته يُخرِّج عن جماعة تُكلِّمَ فيهم بالضعف**:

أولاً: **ترجمة الإمام مسلم بن الحجاج**:

اسمه وكنيته ونسبه:

هو مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين القشيري النيسابوري أحد الأئمة من حفاظ الحديث وهو صاحب المسند الصحيح[1].

أول سماعه للحديث:

قال الذهبي: وأول سماعه في سنة ثمان عشرة [يعني: ومائتين] من يحيى بن يحيى التميمي[2]، قلت: فيكون عمره أول سماعه ــ على القول الراجح ــ اثنتي عشرة سنة.

مهنته:

قال الذهبي: قال الحاكم: كان مَتجرُ مسلم خان مَحْمِش ــ اسم موضع ــ ، ومعاشُه من ضِياعه بأُسْتُوا[3][4]، وقال ابن حجر: قال محمد بن عبد الوهاب الفرَّاء: كان مسلم من علماء الناس، وكان بزازاً[5][6].

وقال الذهبي: وكان صاحب تجارة، وكان محسن نيسابور، وله أملاك وثروة، فتجارته في البز[7]، وكانت المزارع في أُسْتُوَا المصدر الثاني له[8].

صفته الخَلْقية:

قال ابن عساكر: قال الحاكم: سمعت أبا عبد الرحمن السُّلَمي يقول: رأيتُ في منامي شيخًا حسن الوجه، والثياب، عليه رداء حسن، وعمامة قد أرخاها بين كتفيه، فقيل: هذا مسلم، فتقدم أصحاب السلطان، فقالوا: قد أمرَ أميرُ المؤمنين أن يكون مسلم بن الحجاج إمامَ المسلمين فقدَّموه في الجامع، فكبَّرَ وصلى بالناس[9].

---

(1) تاريخ بغداد (100/13).

(2) سير أعلام النبلاء (558/12).

(3) أُسْتُوَا، بالضم ثم السكون وضم التاء المثناة وواو وألف: كورة من نواحي نيسابور، تشتمل على ثلاث وتسعين قرية. انظر: سير أعلام النبلاء (570/12).

(4) سير أعلام النبلاء (570/12).

(5) البَزَّازُ: بائع البَزِّ وحِرْفَتُهُ البِزَازَةُ. انظر: لسان العرب لابن منظور (274/1).

(6) تهذيب التهذيب لابن حجر (114/10).

(7) البَزُّ: الثياب وقيل: ضرب من الثياب وقيل: البَزُّ من الثياب أَمتعة البَزَّاز وقيل: البَزُّ متاع البيت من الثياب خاصة. انظر: لسان العرب لابن منظور (274/1).

(8) العبر في خبر من غبر للإمام الذهبي (29/2).

(9) تاريخ دمشق لابن عساكر (91/58).

وقال الذهبي: قال الحاكم: وسمعت أبي يقول: رأيت مسلم بن الحجاج يُحدِّثُ في خان مَحْمِش فكان تام القامة، أبيض الرأس واللحية يُرخي طرف عمامته بين كتفيه[1].

تواضعه مع شيخه البخاري:

قال أبو حامد أحمد بن حمدون القصار: سمعت مسلم بن الحجاج وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري فقبَّلَ بين عينيه وقال: دعني حتى أقبل رجليك يا أستاذَ الأستاذين وسيدَ المحدثين وطبيبَ الحديث في علله[2].

رحلاته العلمية:

كان الإمام مسلم - رحمه الله تعالى - أحدَ الأئمة الأعلام، وكبارَ المبرِّزين فيه وأهلَ الحفظ والإتقان، والرَّحالين في طلبه إلى أئمةِ الأقطار والبلدان، والمعترف له بالتقدم فيه بلا خلاف عند أهل الحذق والعِرفان، والمرجوع إلى كتابِه والمعتمد عليه في كلِ الأزمان[3].

فقد رحل الإمام مسلم إلى العراق والحجاز والشام ومصر[4]، وقدم بغداد غيرَ مرةٍ وحدَّثَ بها فروَى عنه من أهلها يحيى بن صاعد ومحمد بن مخلد، وآخر قدومه بغداد كان في سنة تسع وخمسين ومائتين[5].

وقال أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ: لمَّا استوطن محمد بن إسماعيل البخاري نيسابور أكثر مسلم بن الحجاج الاختلاف إليه، فلما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري ما وقع في مسألة اللفظ[6]، ونادى عليه ومنع الناس من الاختلاف إليه حتى هجر، وخرج من نيسابور في تلك المحنة قطعه أكثرُ الناس غير مسلم فإنه لم يتخلف عن زيارته، فأنهى إلى محمد بن يحيى أنَّ مسلم بن الحجاج على مذهبه قديمًا وحديثًا وأنه عوتب على ذلك بالعراق والحجاز ولم يرجع عنه، فلمَّا كان يوم مجلس محمد بن يحيى قال في آخر مجلسه: ألا مَن قال باللفظ فلا يحل له أن يحضُرَ مجلسنَا، فأخذ مسلم الرداء فوقَ عمامته وقام على رؤوس الناس وخرج من مجلسه وجمعَ كلَ ما كان كتبَ منه وبعث به على ظهرِ حَمَّال إلى باب محمد بن يحيى فاستحكمَتْ بذلك الوحشة وتخلف عنه وعن زيارته[7].

---

(1) سير أعلام النبلاء (570/12).

(2) تاريخ بغداد (102/13).

(3) مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري إمام الأئمة، للشيخ كامل محمد عويضة، ص11 .

(4) تاريخ بغداد (100/13).

(5) المصدر السابق (101/13).

(6) أي أنَّ لفظي (لفظ البخاري) بالقرآن مخلوق.

(7) تاريخ بغداد (103/13).

ثناء العلماء عليه:

قال أحمد بن سَلَمة: رأيتُ أبا زُرعة وأبا حاتم يُقدِّمان مسلمَ بن الحجــاج فــي معرفــةِ الصحيح على مشايخِ عصرِهما[1].

وقال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: قرأتُ بخط أبي عمرو المُستملي أملى علينا إسحاق بــن منصور سنة إحدى وخمسين ومائتين، ومسلم بن الحجاج ينتخب عليه وأنا أستملي، فنظر إسحاق ابن منصور إلى مسلم فقال: " لن نُعدمَ الخير ما أبقاك الله للمسلمين "[2].

وقال محمد بن بشار: حُفاظ الدنيا أربعة: أبو زُرعة بالري، ومسلم بنيسابور، وعبــد الله الدارمي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل ببخارى[3].

وقال ابن الأخرم: إنما أخرجت مدينتنا هذه من رجال الحديث ثلاثة: محمد بــن يحيــى، وإبراهيم بن أبي طالب، ومسلم[4].

وقال أبو بكر الجارودي: حدثنا مسلم بن الحجاج، وكان من أوعية العلم[5].

وقال ابن أبي حاتم: كتبتُ عنه، وكان ثقةً من الحفاظ، له معرفة بالحديث، وقال ابن أبي حاتم أيضًا: سئل عنه أبي ؟ فقال: صدوق[6].

وقال مسلمة بن قاسم: ثقة جليل القدر من الأئمة[7].

وقال أبو عمرو محمد بن حمدان الحيري: سألت أبا العباس بن عقدة عــن محمــد بــن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري: أيهما أعلم؟، فقال: كان البخاري عالمًا، وكان مسلم عالمًا، فكررت عليه مرارًا وهو يجيبني بمثل هذا الجواب، ثم قال: يا أبا عمرو، قــد يقــع للبخاري الغلط في أهل الشام، وذلك أنه أخذ كتبهم، فنظر فيها، فربما ذكر الواحد منهم بكنيتــه، ويذكره في موضع آخر باسمه، ويتوهم أنهما اثنان، فأما مسلم، فقلما يقع له الغلط في؛ لأنه كتب المسانيد ولم يكتب المقاطيع[8] والمراسيل[9](1).

---

(1) تاريخ بغداد (101/13).

(2) تهذيب الكمال (505/27).

(3) سير أعلام النبلاء (564/12)، وانظر أيضًا: تهذيب التهذيب (114/10).

(4) تهذيب التهذيب (114/10).

(5) المصدر السابق (114/10).

(6) تهذيب التهذيب (114/10).

(7) المصدر السابق (114/10).

(8) **المقاطيع**: وهو: ما جاء عن التابعين موقوفًا عليهم من أقوالهم أو أفعالهم. انظر: التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابــن الصلاح لزين الدين العراقي ص66.

(9) **المراسيل**: وصورته التي لا خلاف فيها: حديث التابعي الكبير الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم كعُبيد الله بــن عدي بن الخيار ثم سعيد بن المسيب وأمثالهما إذا قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر: التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ص70.

وقال النووي: "وأجمعوا على جلالته، وإمامته، وعلو مرتبته، وحذقه في هذه الصنعة، وتقدمه فيها، وتضلعه منها، ومن أكبر الدلائل على جلالتِه، وإمامتِه، وورعِه، وحذقِه، وقعوده في علوم الحديث، واضطلاعِه منها، وتفننه فيها، كتابه الصحيح الذي لم يوجد في كتاب قبله ولا بعده من حُسن الترتيب، وتلخيص طرق الحديث بغير زيادة ولا نقصان، والاحتراز من التحويل في الأسانيد عند اتفاقها من غير زيادة، وتنبيهه على ما في ألفاظ الرواة من اختلاف في متن أو إسناد ولو في حرف، واعتنائه بالتنبيه على الروايات المصرحة بسماع المدلسين وغير ذلك مما هو معروف في كتابه"(2).

وقال أبو علي الحسين بن علي النيسابوري: " ما تحتَ أديمِ السماء أصحُّ من كتابِ مسلم ابن الحجاج في علمِ الحديث "(3).

وقال الحسين بن محمد الماسرجسي: سمعت أبي يقول: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: صنفتُ هذا المسند الصحيح من ثلاثمائةِ ألف حديث مسموعة(4).

وقال أبو الحسن الدارقطني: " لولا البخاري لمَا ذهب مسلم ولا جاء "(5).

وقال مكي بن عَبْدان: سمعت مسلمًا يقول: عرضت كتابي هذا (المسند) على أبي زرعة، فكل ما أشار عليَّ في هذا الكتاب أن له علةً وسببًا تركته، وكل ما قال: إنه صحيح ليس له علة، فهو الذي أخرجت، ولو أن أهل الحديث يكتبون الحديث مائتي سنة، فمدارهم على هذا (المسند)(6)، فسألت مسلمًا عن علي بن الجعد؟، فقال: ثقة، ولكنه كان جهميًا.

فسألته عن محمد بن يزيد ؟، فقال: لا يكتب عنه.

وسألته عن محمد بن عبد الوهاب، وعبد الرحمن بن بشر ؟، فوثقهما.

وسألته عن قطن بن إبراهيم ؟، فقال: لا يكتب حديثه(7).

قال الباحث: والناظر في سؤال مكي بن عَبْدان للإمام مسلم عن بعضِ أحوال الرجال، وإجابة مسلم له، يَتبين له جليًا أنَّ الإمام مسلمًا كان إمامًا من أئمة الجرحِ والتعديل، وأنه يتكلم في الرجال ويُعدِّل ويجرِّح.

---

(1) انظر: سير أعلام النبلاء (565/12) وتاريخ بغداد (102/13).

(2) تهذيب الأسماء واللغات للنووي (90/2-91).

(3) تاريخ بغداد (101/13).

(4) المصدر السابق (101/13).

(5) تاريخ بغداد (102/13).

(6) سير أعلام النبلاء (568/12).

(7) المصدر السابق (568/12).

عقيدته:

كان الإمام مسلم من كبار أئمة أهل السنة والجماعة أهل الحديث؛ فقد ذكر الإمام أبو عثمان الصابوني في كتابه " عقيدة السلف أصحاب الحديث " علامات أهل السنة ومن بينها حبهم لأئمة السنة وعلمائها، فذكر أسماء بعض العلماء الذين يعد حبهم من علامات أهل السنة، وذكر منهم الإمام مسلمًا.

ومما يدل على سلامة اعتقاده كتبُه التي ألفها وخاصةً كتابه الصحيح، فمن نظر في الكتاب علم حسن اعتقاد الرجل[1].

شيوخُه وتلاميذُه:

شيوخه:

قال الحافظ ابن حجر:

روى عن: القعنبي، وأحمد بن يونس، وإسماعيل بن أبي أُويس، وداود بن عمرو الضبي، ويحيى بن يحيى النيسابوري، والهيثم بن خارجة، وسعيد بن منصور، وشَيبان بن فرُّوخ، وخلق كثير قد ذكروا في هذا الكتاب[2].

تلاميذه:

قال الحافظ ابن حجر:

رَوى عنه: الترمذي حديثًا واحدًا عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة حديث: " **أَحْصُوا هِلَالَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ**"[3] ما له في جامع الترمذي غيره، وأبو الفضل أحمد بن سلمة، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو عمرو الخفاف، وحسين بن محمد القباني، وأبو عمرو المستملي، وصالح بن محمد الحافظ، وعلى بن الحسم الهلالي، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء وهما من شيوخه، وعلى بن الحسين بن الجُنيد، وابن خُزيمة، وابن صاعد، والسراج، ومحمد بن عبد بن حميد، وأبو حامد وعبد الله ابنا الشرقي، وعلي بن إسماعيل الصفار، وأبو محمد بن أبي حاتم الرازي، وإبراهيم بن محمد بن سفيان، ومحمد بن مخلد الدوري، وإبراهيم بن محمد بن حمزة، وأبو عَوَانة الإسفرائيني، ومحمد بن إسحاق الفاكهي في كتاب مكة، وأبو حامد الأعمشي، وأبو حامد بن حسنويه، وآخرون[4].

([1]) عقيدة السلف أصحاب الحديث للإمام أبو عثمان الصابوني.

([2]) تهذيب التهذيب لابن حجر (113/10).

([3]) أخرجه الترمذي في سننه (66/2) حديث رقم (687)، والحاكم المستدرك على الصحيحين (425/1) حديث (1496) وقال: "صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"، والبيهقي في سننه الكبرى (206/4) حديث رقم (8194).

([4]) المصدر السابق (113/10).

عدد أحاديثِ صحيحِه:

قال الذهبي: قال أحمد بن سلمة: كنت مع مسلم في تأليف صحيحه خمس عشرة سنة[1]، قال: وهو اثنا عشر ألف حديث.

قلت: يعني بالمكرر، بحيث إنه إذا قال: حدثنا قتيبة، وأخبرنا ابن رمح يعـدان حـديثين، اتفق لفظهما أو اختلف في كلمة[2].

مؤلفاته:

نقل أبو عبد الله الحاكم أنَّ محمد بن عبد الوهاب الفراء قال: " كان مسلم بن الحجاج من علماء الناس، ومن أوعية العلم ".

ثم ذكر مصنفات إمام أهل الحديث مسلم رحمه الله:

1. كتاب " المسند الكبير " على الرجال، وما أرى أنه سمعه منه أحد.
2. كتاب " الجامع على الأبواب "، رأيت بعضه بخطه.
3. كتاب " الأسامي والكنى ".
4. كتاب " المسند الصحيح ".
5. كتاب " التمييز ".
6. كتاب " العلل ".
7. كتاب " الوَحدان ".
8. كتاب " الأفراد ".
9. كتاب " الأقران ".
10. كتاب " سؤالاته أحمد بن حنبل ".
11. كتاب " عمرو بن شعيب ".
12. كتاب " الانتفاع بأهُب السباع ".
13. كتاب " مشايخ مالك ".
14. كتاب " مشايخ الثوري ".
15. كتاب " مشايخ شعبة ".
16. كتاب " مَن ليس له إلا راو واحد ".
17. كتاب " المخضرمين ".
18. كتاب " أولاد الصحابة ".

---

(1) سير أعلام النبلاء (566/12).

(2) المصدر السابق (566/12).

19. كتاب " أوهام المحدثين ".

20. كتاب " الطبقات ".

21. كتاب " أفراد الشاميين ".

ثم سرد الحاكم تصانيف له لم أذكرها[1].

وفاته:

تُوفي عشية يوم الأحد لستٍ بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين[2][3]، ودفن بنصر أباد ظاهر نيسابور، وعمره قيل: خمس وخمسون سنة، وقيل: سبع وخمسون رحمه الله.

قال ابن الصلاح: وكان لموته سببٌ غريب نشأ عن غمرةٍ فكرية علمية ــ ثم ساق سندَه إلى الحاكم ــ قال: سمعتُ أبا عبد الله محمد بن يعقوب سمعت أحمد بن سلمة يقول: عُقد لأبي الحسين مسلم بن الحجاج مجلس للمذاكرة، فذُكر له حديثٌ لم يعرفه، فانصرف إلى منزلِه، وأوقدَ السِّراج، وقال لمن في الدار: لا يدخلَنَّ أحدٌ منكم هذا البيت، فقيل له: أُهديتْ لنا سلةٌ فيها تمر، فقال: قدِّموها إليَّ، فقدَّموها، فكان يطلب الحديث، ويأخذ تمرةً تمرة يمضغُها، فأصبح وقد فني التمر، ووجدَ الحديث، قال الحاكم: زادني الثقة من أصحابنا: أنه منها مرض، ومات[4].

ثانيًا: شرطه في رواية الأحاديث في كتابِه الصحيح:

لم ينص الإمام مسلم رحمه الله على شرطه في صحيحه، وإنما استنبط العلماءُ شرط الإمام من منهجِه في تخريج أحاديثِه الصحيحة، ويحسنُ بنا أن نؤكدَ هنا أنَّ الإمام مسلمًا أخرجَ ما توفرتْ فيه شروط الصحة؛ من اتصال السند بنقل العدل الضابط عن مثله من أول السند إلى منتهاه من غيرِ شذوذٍ ولا علةٍ.

واختلف الإمام مسلم عن الإمام البخاري في أنه حكمَ للإسناد المُعَنْعَن بالاتصال، وذكر ذلك في مقدمة صحيحِه، ورأى أنَّ المعاصرة تَكفي لقَبول الرواية معنعنة، وإنْ لم يَثبت اجتماع الراوي والمروي عنه، ولم يحملْ الإمام البخاري هذا على الاتصال حتى يَثبتَ اجتماعُهما[5].

ورأى الإمامُ مسلم أنَّ الراوي الثقة لا يروي إلا عمَّن سمعَ منه، ولا يروي عمَّن سمع منه إلا ما قد سمعه.

---

[1] سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي (579/12).

[2] جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير الجزري (187/1).

[3] تهذيب الكمال للمزي (507/27).

[4] صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط لابن الصلاح ص64، وانظر أيضًا: تاريخ بغداد (103/13).

[5] انظر: شرح النووي على مسلم للنووي (14/1).

وقال ابن الصلاح رحمه الله: شرط مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه أن يكون الحديث متصل الإسناد بنقل الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاه سالمًا من الشذوذ والعلة، قال: " وهذا حد الصحيح، فكلُ حديثٍ اجتمعت فيه هذه الشروط فهو صحيحٌ بلا خلاف بين أهل الحديث، وما اختلفوا في صحتِه من الأحاديث فقد يكون سببُ اختلافِهم انتفاء شرط من هذه الشروط وبينهم خلاف في اشتراطه، كما إذا كان بعض الرواة مستورًا أو كان الحديث مرسلاً، وقد يكون سببُ اختلافِهم أنه هل اجتمعت فيه هذه الشروط أم انتفى بعضها وهذا هو الأغلب في ذلك كما إذا كان الحديث في رواته مَن اختلف في كونِه مِن شرط الصحيح، فإذا كان الحديث رواتِه كلهم ثقات غير أنَّ فيهم أبا الزبير المكي مثلاً أو سهيل بن أبي صالح أو العلاء بن عبد الرحمن أو حمَّاد بن سلمة قالوا فيه: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وليس بصحيح على شرط البخاري لكون هؤلاء عند مسلم ممَّن اجتمعت فيهم الشروط المعتبرة، ولم يثبت عند البخاري ذلك فيهم، وكذا حال البخاري فيما خرَّجه من حديث عكرمة مولى ابن عباس وإسحاق بن محمد الفروي وعمرو بن مرزوق وغيرهم ممَّن احتج بهم البخاري ولم يحتج بهم مسلم[1].

وقال النووي: وقد زاد جماعة من المتأخرين على هذا، فاشترط القابسى أن يكون قد أدركه إدراكًا بينًا .

وزاد أبو المظفر السمعاني الفقيه الشافعى، فاشترط طول الصحبة بينهما .

وزاد أبو عَمرو الداني المقرئ، فاشترط معرفته بالرواية عنه .

ودليل هذا المذهب المختار الذي ذهب إليه ابن المديني والبخاري وموافقوهما أن المعنعن عند ثبوت التلاقي إنما حمل على الاتصال؛ لأنَّ الظاهر ممن ليس بمدلس أنه لا يطلق ذلك إلا على السماع، ثم الاستقراء يدلُ عليه فإن عادتهم أنهم لا يطلقون ذلك إلا فيما سمعوه إلا المدلس، ولهذا رددنا رواية المدلس فإذا ثبت التلاقي غلب على الظن الاتصال، والباب مبنيٌ على غلبة الظن فاكتفينا به وليس هذا المعنى موجودًا فيما إذا أمكن التلاقى ولم يثبت فإنه لا يغلب على الظن الاتصال فلا يجوز الحمل على الاتصال ويصير كالمجهول فإن روايته مردودة لا للقطع بكذبه أو ضعفه بل للشك في حاله والله أعلم هذا حكم المعنعن من غير المدلس[2].

وخلاصة القول أنَّ الإمام مسلمًا اكتفى بمعاصرة الراوي لمن يروي عنه (عنعنة)، في حين أنَّ الإمام البخاري لم يكتفِ بالمعاصرة، واشترط لقاءَه ولو مرةً واحدة.

وشرط الإمام مسلم هذا لا يحط من منزلةِ كتابِه، وإنْ كان شرط البخاري أشد، فقد خرَّجا ما توفرتْ فيه شروط الصحة.

([1]) شرح النووي على مسلم (15/1) .

([2]) المصدر السابق (128/1).

ثالثـا: **المُسـوِّغات الـتي جعلـت الإمـام مسـلماً يُخـرِّج عـن جماعـة تُكلِّـمَ فـيهم بالضعف**:

لقد عاب عائبون مسلمًا بروايته في صحيحه عن جماعة مـن الضـعفاء والمتوسـطين الواقعين في الطبقة الثانية الذين ليسوا من شرط الصحيح، ولا عيب عليه في ذلك بل جوابه مـن أوجه[1]:

وهذه الأوجه ذكرها الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله:

أحدها : أن يكون ذلك فيمن هو ضعيف عند غيره ثقة عنده، ولا يقال الجرح مقدم علـى التعديل لأن ذلك فيما إذا كان الجرح ثابتًا مفسر السبب، وإلا فلا يقبل الجرح إذا لم يكـن كذا. وقد قال الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي وغيرُه: ما احتج البخاري ومسلم وأبو داود به من جماعة علم الطعن فيهم من غيرهم محمول على أنه لم يثبت الطعن المؤثر مفسر السبب.

الثاني : أن يكون ذلك واقعًا في المتابعات والشواهد لا في الأصول، وذلك بـأن يـذكر الحديث أولًا بإسناد نظيف رجاله ثقات، ويجعله أصلًا، ثم يتبعه بإسناد آخر أو أسانيد فيها بعـض الضعفاء على وجه التأكيد بالمتابعة أو لزيادة فيه تنبه على فائدة فيما قدمه.

وقد اعتذر الحاكم أبو عبد الله بالمتابعة والاستشهاد في إخراجه عن جماعة ليسـوا مـن شرط الصحيح منهم : مطر الوراق وبقية بن الوليد ومحمد بن إسحاق بن يسار وعبـد الله بـن عمر العمري والنعمان بن راشد، وأخرج مسلم عنهم في الشواهد في أشباه لهم كثيرين.

الثالث : أن يكون ضعف الضعيف الذي احتج به طرأ بعد أخذه عنـه بـاختلاط حـدث عليه، فهو غير قادح فيما رواه من قبل في زمن استقامته، كما في أحمد بن عبد الـرحمن بـن وهب ابن أخي عبد الله بن وهب، فذكر الحاكم أبو عبد الله أنه اختلط بعد الخمسين ومائتين بعـد خروج مسلم من مصر، فهو في ذلك كسعيد بن أبي عَرُوبة وعبد الرزاق وغيرهما ممَّن اخـتلط آخرا ، ولم يمنع ذلك من صحة الاحتجاج في الصحيحين بما أُخذ عنهم قبل ذلك.

الرابع : أن يعلو بالشخص الضعيف إسنادُه، وهو عنده من رواية الثقات نازل، فيقتصـر على العالي ولا يطول بإضافة النازل إليه مكتفيًا بمعرفه أهل الشأن في ذلك.

وهذا العذر قد رويناه عنه تنصيصًا وهو خلاف حاله فيما رواه عن الثقات أولًا ثم أتبعـه بمن دونهم متابعة وكأن ذلك وقع منه على حسب حضور باعث النشاط وغيبته.

روينا عن سعيد بن عمرو البرذعي أنه حضر أبا زُرعة الرازي وذكر صـحيح مسـلم وإنكار أبي زُرعة عليه روايته فيه عن أسباط بن نصر وقطن بن نسـير وأحمـد بـن عيسـى

([1]) انظر: صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح ص96 ، وشرح النووي على مسلم (24/1).

المصري، وأنه قال أيضًا : يطرق لأهل البدع علينا فيجدون السبيل بأن يقولوا إذا احتج عليهم بحديث ليس هذا في الصحيح قال سعيد بن عمرو : فلما رجعت إلى نيسابور ذكرت لمسلم إنكار أبي زُرعة فقال لي مسلم : إنما قلت صحيح وإنما أدخلت من حديث أسباط وقطن وأحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخهم إلا أنه ربما وقع إليَّ عنهم بارتفاع ويكون عندي من رواية أوثق منهم بنزول فأقتصر على ذلك[1].

وأصل الحديث معروف من رواية الثقات، قال سعيد : وقدم مسلم بعد ذلك الري فبلغني أنه خرج إلى أبي عبد الله محمد بن مسلم بن وارة فجفاه وعاتبه على هذا الكتاب وقال له نحوًا مما قاله لي أبو زُرعة : إن هذا يطرق لأهل البدع فاعتذر مسلم وقال : إنما أخرجت هذا الكتاب وقلت : هو صحاح ولم أقل إن ما لم أخرجه من الحديث في هذا الكتاب فهو ضعيف ، وإنما أخرجت هذا الحديث من الصحيح ليكون مجموعًا عندي وعند من يكتبه عني ولا يرتاب في صحته فقبل عذره وحدثه.

قال ابن الصلاح: وقد قدمنا عن مسلم أنه قال: عرضت كتابي هذا على أبي زُرعة الرازي فكل ما أشار أن له علة تركته وكل ما قال أنه صحيح وليس له علة فهو هذا الذي أخرجته.

قال ابن الصلاح: فهذا مقام وَعِر وقد مهدته بواضح من القول لم أره مجتمعًا في مؤلف ولله الحمد، **قال**: وفيما ذكرته دليل على أن حكم الشخص بمجرد رواية مسلم عنه في صحيحه بأنه من شرط الصحيح عند مسلم فقد غفل وأخطأ بل يتوقف ذلك على النظر في أنه كيف روى عنه على ما بيناه من انقسام ذلك، والله أعلم[2].

([1]) الضعفاء وأجوبة أبي زُرعة الرازي عن سؤالات البرذعي: لأبي زُرعة الرازي (2/675-676)، وانظر أيضًا: شرح النووي على مسلم (1/25) .

([2]) شرح النووي على مسلم (1/26) .

ثانياً: **القسم التطبيقي**:

رجال صحيح مسلم الذين تَكلَّمَ فيهم الإمامُ أبو حاتم الرَّازي في كتاب الجرح والتعديل: واشتمل على ثلاثة عشرَ فصلاً:

الفصل الأول: من قال فيهم أبو حاتم: " اختلط، أو تغيَّر بأَخَرَةٍ، أو تغير وساء حفظه قبل موته"

الفصل الثاني: من قال فيهم أبو حاتم: " ضعيف الحديث "

الفصل الثالث: من قال فيهم أبو حاتم: " في حديثه غلط، أو أغاليط "

الفصل الرابع: من قال فيهم أبو حاتم: " لا يُحتج بحديثه "

الفصل الخامس: من قال فيهم أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به "

الفصل السادس: من قال فيهم أبو حاتم: " ليس بالقوي، أو ليس بقوي، أو ليس بالمتين "

الفصل السابع: من قال فيهم أبو حاتم: " أدركته ولم أكتب عنه "

الفصل الثامن: من قال فيهم أبو حاتم: " لين الحديث "

الفصل التاسع: من قال فيهم أبو حاتم: " مجهول، أو ليس بالمشهور، أو ليس بالمعروف، أو لا أعرفه، أو لا يُسمَّى "

الفصل العاشر: من قال فيهم أبو حاتم: " مضطرب الحديث، أو في حديثه اضطراب "

الفصل الحادي عشر: من قال فيهم أبو حاتم: " منكر الحديث، أو روى حديثاً منكراً "

الفصل الثاني عشر: من جمع فيهم أبو حاتم بين لفظين من ألفاظ الجرح أو أكثر

الفصل الثالث عشر: ألفاظ متنوعة في الجرح

تمهيد في مراتب الجرح والتعديل

اصطلح علماء الحديث على ألفاظ يُعبرون بها عن وصف الراوي من حيث القَبول والرد، ووضعوا هذه الألفاظ ضمن مراتب معينة، يُعْرَف من خلالها حال كل راوٍ من رواة الحديث، وهي ما يعبرون عنه بمراتب الجرح والتعديل؛ فاجتهد العلماء كثيراً في تقسيم هذه المراتب، فمنهم من حصرها في ثماني مراتب: أربع للتعديل وأربع للتجريح، ومنهم من زاد على ذلك.

وكان أول من صنَّف مراتب الجرح والتعديل هو **الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت 327هـ)** في كتابه الجرح والتعديل حيث قسَّمها إلى ثماني مراتب: أربع للتعديل وأربع للتجريح، وهي كالآتي:

أولاً: مراتب التعديل:

الأولى: مَن وُصف بإحدى الصفات الآتية: ثقة، مُتْقن، ثبت.

الثانية: مَن وُصف بإحدى الصفات الآتية: صدوق، محله الصدق، لا بأس به.

الثالثة: مَن وُصف بصفة " شيخ" .

الرابعة: مَن وُصف بلفظ " صالح الحديث" .

ثانياً: مراتب التجريح:

الأولى: مَن وُصف " بلين الحديث".

الثانية: مَن قيل فيه" ليس بقوي".

الثالثة: مَن قيل فيه " ضعيف الحديث".

وأما الرابعة: فهي مَن قيل فيه: متروك الحديث، أو ذاهب الحديث، كذاب، ساقط الحديث[1].

ثم جاء بعد ذلك **الخطيب البغدادي (ت 463هـ)** الذي أشار إلى أعلى المراتب وأدناها فقال:" فأما أقسام العبارات بالإخبار عن أحوال الرواة فأرفعها أن يُقال: "حجة"، أو " ثقة"، وأدونها أن يُقال: " كذاب" أو " ساقط "[2].

ثم جاء **ابن الصلاح الشهرزوري (ت 642هـ)** فاستحسن ما صنعه ابن أبي حاتم الرازي وزاد عليه مما قاله غيره فقال: " وقد رتبها أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتابه الجرح والتعديل فأجاد وأحسن، ونحن نرتبُها كذلك ونورد ما ذكره ونضيف إليه ما بلغنا في ذلك عن غيره إنْ شاء الله "[3].

([1]) انظر: الجرح والتعديل (37/2).

([2]) الكفاية في علم الرواية للخطيب ص22 .

([3]) مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ص 58.

قلت: ومما أضافه من ألفاظ في التعديل على ابن أبي حاتم في المرتبة الأولى الألفاظ التالية: حجة[1]، وكذا إذا قيل في العدل إنه حافظ أو ضابط، وأما بالنسبة للمراتب الثلاثة الأخرى فلم يَزِدْ عليها شيئًا.

وزاد ألفاظاً لم يذكرها ابن أبي حاتم وغيره فقال -رحمه الله-:" ومما لم يشرحه ابن أبي حاتم وغيرُه من الألفاظ المستعملة في هذا الباب قولهم: فلان قد رَوَى الناسُ عنه، فلان وسط، فلان مُقارَبِ الحديث[2]، فلان مضطرب الحديث، فلان لا يحتج به، فلان مجهول، فلان لا شيء، فلان ليس بذاك، ورُبَما قيل: ليس بذاك القوي، فلان فيه أو في حديثه ضعف، وهو في الجرح أقلُ من قولهم: " فلان ضعيف الحديث"، فلان ما أعلم به بأسًا، وهو في التعديل دون قولهم:" لا بأس به"[3].

ثم جاء بعدهما **الإمام النووي (ت 676هـ)** ولم يزد عليهما شيئاً، بل نقل كلام ابن الصلاح حرفياً[4].

وجاء بعده **الإمام الذهبي (ت748هـ)** الذي قسمها إلى تسع مراتب: أربع للتعديل وخمس للتجريح، وهي على النحو الآتي:

أولاً: مراتب التعديل:

الأولى: مَن وُصف بثبت حجة أو ثبت حافظ أو ثقة متقن أو ثقة ثقة.

الثانية مَن وُصف بثقة.

الثالثة: مَن وُصف بلفظ صدوق، لا بأس به، ليس به بأس.

الرابعة: شملت الألفاظ التالية: محله الصدق، جيد الحديث، صالح الحديث، شيخ وسط، شيخ حسن الحديث، صدوق إنْ شاء الله، صُويلح أو نحو ذلك.

ثانياً: مراتب التجريح:

الأولى: من وصف بإحدى هذه الألفاظ: دجَّال، كذَّاب، وضَّاع، يَضعُ الحديث.

([1]) قال ابن الصلاح: وكذا إذا قيل: " ثبت أو حجة" مقدمة ابن الصلاح ص 58. ولم أذكر لفظة (ثبت)؛ لأن ابن أبي حاتم قد ذكرها، فلا تعتبر زيادة.

([2]) مُقَارَبِ الحديث: قال السخاوي: مُقارَب - بفتح الراء - أي حديثه يقاربه حديث غيره، فهو على المعتمد بالكسر والفتح وسط لا ينتهي إلى درجة السقوط ولا الجلالة وهو نوع مدح" انظر: فتح المغيث للسخاوي (115/2) وذكر ابن السِّيد أن الكسر من ألفاظ التعديل، والفتح من ألفاظ التجريح ورُدَّ على ذلك بأن هذا من كلام العوام وليس معروفًا في اللغة. انظر: تدريب الراوي للسيوطي ص 231 ، وقال الصنعاني: - بفتح الراء- معناه حديثه يقاربه حديث غيره، وبالكسر معناه أنَّ حديثه مقارب لحديث غيره من الثقات" انظر: توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار للصنعاني (163/2).

([3])علوم الحديث المشهور بـ (مقدمة ابن صلاح) ص60 .

([4]) انظر: إرشاد الحقائق إلى معرفة الخلائق للنووي ص118-119 .

الثانية: تضمنت الألفاظ التالية: متهم بالكذب، متفق على تركه.

الثالثة: تضمنت الألفاظ التالية: متروك، ليس بثقة، سكتوا عنه، ذاهب الحديث، فيه نظر، هالك، ساقط.

الرابعة: شملت الألفاظ التالية: واهٍ بمرة، ليس بشيء، ضعيف جداً، ضعفوه، ضعيف وواه، منكر الحديث، ونحو ذلك .

الخامسة: وشملت الألفاظ التالية: يضعف، فيه ضعف، وقد ضعف، ليس بالقوي، ليس بحجة، ليس بذاك، يُعْرَف ويُنْكَر[1]، فيه مقال، تُكلِّم فيه، لَيِّن، سيء الحفظ، لا يحتج به، اختُلِف، صدوق لكنه مبتدع، ونحو ذلك من العبارات التي تدل بوضعها على إطراح الراوي بالأصالة، أو على ضعفه أو على التوقف فيه أو على جواز أن يحتج به مع لين ما فيه[2].

قلت: إن الإمام الذهبي قد زاد رتبة أعلى من الرتبة الأولى عند ابن أبي حاتم وهي رتبة من وصف بثبت حجة، أو ثبت حافظ، أو ثقة متقن، أو ثقة ثقة، وجعل المرتبة الثالثة والرابعة عند ابن أبي حاتم مرتبة واحدة، وقد فَرَّق بين" صدوق" و" محله الصدق" حيث وضعها ابن أبي حاتم في المرتبة الثانية، بينما وضع الذهبي لفظ " صدوق" في المرتبة الثالثة، ولفظ" محله الصدق" في المرتبة الرابعة، أما بالنسبة لمراتب التجريح فقد بدأ بأردئها بخلاف ما فعله ابن أبي حاتم وابن الصلاح والنووي حيث بدأوا بأخفها جرحاً.

ثم جاء بعده **الإمام زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت 806هـ)** حيث أُعجب بصنيع الإمام الذهبي وزاد عليه في بعض المراتب ألفاظاً لم يذكرها، ففي المرتبة الثانية ذكر الذهبي لفظ" ثقة" فقط بينما زاد العراقي الألفاظ التالية: متقن، ثبت، حجة، عدل ضابط، عدل حافظ، ومن زياداته عليه في المرتبة الثالثة: مأمون، خيار، وزاد عليه في المرتبة الرابعة: إلى الصدق ما هو، رَوَوْا عنه، وسط، شيخ، مقارب الحديث، حسن الحديث، أرجو أنه ليس به بأس، وفي مراتب الجرح زاد ألفاظًا جديدة لم يذكرها الذهبي ففي المرتبة الأولى زاد الألفاظ التالية: وضع حديثاً، يكذب، وزاد في المرتبة الثانية ألفاظًا: متهم بالوضع، فلان ذاهب، متروك الحديث، تركوه، فلان لا يعتبر به، لا يعتبر بحديثه، فلان ليس ثقة، غير ثقة ولا مأمون.

([1]) يُعْرَف ويُنْكِر: هكذا ضبطها الشيخ عبد الفتاح أبو غُدة في المتن، وقال في الحاشية:" المشهور في هذه الجملة (تَعْرِف وتُنْكِر) بتاء الخطاب، وتقال أيضًا: يُعْرف ويُنْكَر) بياء الغيبة مبنياً للمجهول، وقال في معني هذه الجملة على وجهيها " أنه يأتي مرة بالأحاديث المعروفة ومرة بالأحاديث المنكرة، فأحاديثه تحتاج إلى سَبْر وعرض على أحاديث الثقات المعروفين " انظر: الرفع والتكميل في الجرح والتعديل للكنوي ص143. والشرح والتعليل لألفاظ الجرح والتعديل ص32 ، **وقال الشيخ أحمد شاكر في معناها**: أي يأتي مرة بالمشاهير ومرة بالمناكير، فينبغي أن ينظر في حديثه ولا يؤخذ ما رواه مُسَلماً انظر: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي ص177.

([2]) انظر: ميزان الاعتدال (4/1).

والألفاظ التي زادها في المرتبة الثالثة هي: رُد حديثه، ردوا حديثه، مــردود الحــديث، طرحوا حديثه، مطروح الحديث، ارم به، لا شيء، لا يساوي شيئاً، والألفاظ التــي زادهــا فــي المرتبة الرابعة هي: ضعيف، حديثه منكر، مضطرب الحديث، لا يحتج به.

وأما في المرتبة الخامسة فقد زاد الألفاظ التالية: في حديثه ضعف، ليس بــذاك القــوي، لــيس بالمتين، ليس بعمدة، ليس بالمرضي، للضعف ما هو، فيه خُلْف[1]، طعنوا فيه، مطعــون فيــه، سيء الحفظ، لين الحديث، فيه لين، تكلموا فيه[2].

ثم جاء بعده **الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)** حيــث قســم مراتــب الجــرح والتعديل إلى اثنتي عشرة مرتبة: ستًا للتعديل وستًا للتجريح على النحو التالي:

أولاً: مراتب التعديل:

الأولى: الصحابة.

الثانية: مَن أُكد مدحه: إما بأفعل التفضيل، كأوثق الناس، أو بتكرير الصفة لفظاً: كثقــة ثقــة، أو بتكرارها معنى كثقة حافظ.

الثالثة: مَن أُفرد بصفة: كثقة، أو متقن، أو ثبت أو عدل حافظ.

الرابعة: من قَصُرَ عن درجة الثالثة قليلاً، وإليه الإشارة بصدوق، أو لا بأس بــه، أو لــيس بــه بأس.

الخامسة: من قَصُرَ عن درجة الرابعة قليلاً وإليه الإشارة بصدوق سيء الحفظ، أو صدوق يهم، أو له أوهام، أو يخطئ أو تغيَّر بأخرة، ويلتحق بذلك مَن رُمِيَ بنوعٍ مــن البدعــة، كالتشــيع[3]، والقَدَر[4]، والنَّصْب[5]، والإرجاء[6]، والتَّجَهُّم[7]، مع بيانِ الداعيةِ من غيرِه.

([1]) فيه خُلف أو مختلف فيه: أي أنه ليس متفقًا على توثيقه أو تجريحه، وهو من عبارات الجرح الخفيفة التي يصلح أهلها في الشواهد والمتابعات خلافًا لمن يحتج بذلك، فمن قال: " فلان مختلف فيه " فمعنى ذلك أنه لم يترجح عنده أقوال مَن وثقه ولا مَن ضعفه. انظر: شفاء العليل ص152-153 .

([2]) انظر: فتح المغيث للعراقي ص 172-178 .

([3]) التشيع: من الشيعة، وهم الذين شايعوا علياً عليه السلام على الخصوص، وقالوا بإمامته نصاً ووصية إما جلياً أو خفياً، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده ... انظر: الملل والنحــل لأبي الفتح الشهرستاني ص144.

([4]) القدرية: مَن يزعم أن الشر فعل العبد وحده، انظر: هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني ص 642 .

([5]) النصب: هو بغض علي –رضي الله عنه - وتقديم غيره، هدي الساري ص642 .

([6]) الإرجاء: من المرجئة: وهم الذين قالوا: لا تضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة، وقيل: هو تــأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا من كونه من أهل الجنة أو النار، انظــر: الملــل والنحل للشهرستاني ص137 ، وفرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام للدكتور غالب بن على عواجي (926/2 – 927).

([7]) التجهم: من الجَهْمية: وهم أصحاب جهم بن صفوان، قالوا: بالجبر، وكفروا بأمرين:

السادسة: مَن ليس له من الحديث إلا قليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: مقبول حيث يُتابع وإلا فلين الحديث.

ثانياً: مراتب التجريح:

الأولى: من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ مستور، أو مجهول الحال.

الثانية: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضعف، ولو لم يُفسَّر، وإليه الإشارة بلفظ: ضعيف.

الثالثة: مَن لم يروِ عنه غيرُ واحد، ولم يُوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مجهول.

الرابعة: مَن لم يوثق البتة، وضُعِّفَ مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة: بمتروك، أو متروك الحديث، أو واهي الحديث أو ساقط.

الخامسة: مَن اتهم بالكذب والوضع.

السادسة: مَن أطلق عليه اسم الكذب، والوضع[1].

قلت: زاد ابن حجر في مراتب التعديل على مَن سبقوه الآتي: المرتبة الأولى مرتبة الصحابة، والقسم الأول من المرتبة الثانية وهو من وصف بأفعل التفضيل كأثبت الناس، أوثق الناس، إليه المنتهى في التثبت، وذكر لفظة " المقبول" التي لم يذكرها سابقوه.

ثم جاء بعده تلميذه **الإمام السَّخاوي (ت 902 هـ)** الذي أفاد منه وممن قبله، فقسم مراتب الجرح والتعديل إلى اثنتي عشرة مرتبة: ست للتعديل وست للتجريح حيث جعل المرتبة الأولى من مراتب التعديل ما وصف بصيغة أفعل كأوثق الناس، أثبت الناس، حدثني أصدق من أدركت من البشر، إليه المنتهى في التثبت، لا أعرف له نظيراً في الدنيا، وجعل المرتبة الثانية ما تكرر فيه التوثيق أكثر من مرتين، ومَثّل لذلك بقول ابن سعد في شعبة: ثقة مأمون، ثبت حجة، صاحب حديث[2]، وبقول سفيان بن عيينة: حدثنا عمرو بن دينار وكان ثقة ثقة ثقة ... تسع مرات وكأنه سكت لانقطاع نَفَسِه[3]، وجعل المرتبة الثالثة لمن تكرر فيه التوثيق مرتين سواء بنفس اللفظ كثقة ثقة، ثبت ثبت، أو مع تباين اللفظ كثقة ثبت، ثبت حجة، واعتبر أن من وثق بلفظة واحدة هو من المرتبة الرابعة كمن قيل فيه: ثقة، ثبت، متقن، حجة، كأنه مُصْحف[4]، عدل

أولاً: القول بفناء الجنة والنار. ثانيًا: القول بحدوث علم الله تعالى، وهذا يوجب أن لا يكون عالمًا قبل حدوثه، وقد قُتل جهم بن صفوان ببدعته الضالة. انظر بتصرف: الملل والنحل ص 73 .

([1]) انظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص 96.

([2]) فتح المغيث (110/2)، وانظر: الطبقات الكبير(280/7)، وتهذيب الكمال (355/8)، وتهذيب التهذيب (632/3).

([3]) فتح المغيث للسخاوي (111/2)، وتهذيب الكمال للمزي (214/14) وسير أعلام النبلاء للذهبي (5/ 302) وتهذيب التهذيب (142/6)، ولم يذكر" تسع مرات" بل ثلاث مرات فقط.

([4]) قال مصطفي إسماعيل بعد أن وضع هذا اللفظ في المرتبة الأولى من مراتب التعديل: " وهذا اللفظ يطلق والمراد به الصدق في الرواية... ويطلق أيضاً على الإتقان انظر: شفاء العليل ص 34.

ضابط، عدل حافظ، وشملت المرتبة الخامسة الألفاظ التالية: ليس به بأس، لا بأس به، صــدوق، مأمون، خياراً، وأما المرتبة السادسة فضمت ألفاظ المرتبة الرابعة من ألفاظ التعديل عند كل من الذهبي والعراقي، وأضاف إليها الألفاظ التالية: يعتبر به، يكتب حديثه، مقاربه، ما أقرب حديثــه، وأما مراتب التجريح فكان أعلاها ما يدل على المبالغة مثل أكذب النــاس، إليــه المنتهــى فــي الكذب، هو ركن الكذب، والمرتبة الثانية شملت نفس ألفاظ المرتبة الأولى من مراتب الجرح عند كل من الذهبي والعراقي، وأما الثالثة فضمت نفس ألفاظ المرتبة الثانيــة مــن مراتــب الجــرح عندهما، وزاد عليها لفظة واحدة وهي: فلان يسرق الحديث[1]، وزاد عليهما في المرتبة الرابعــة الألفاظ التالية: لا يكتب حديثه، لا تحل كتابة حديثه، لا تحل الرواية عنه، فلان لا يساوي فلســاً، وزاد في المرتبة الخامسة التي هي رابعة عندهما لفظتي: له ما ينكر، له مناكير، وأمــا المرتبــة السادسة، وهي الخامسة عندهما، فقد زاد فيها الألفاظ التالية: فيه أدنى مقال، فلان ضعيف، لــيس من أهل القباب[2]، ليس من جِمَال المحامل[3]، ليس يحمدونه، ليس بالحافظ، في حديثــه شــيء، فلان مجهول، لا أدري ما هو، ليس ببعيد عن الضعف، فلان تركوه[4].

وأما **الإمام السيوطي (ت 911 هـ)** فجعلها أيضاً اثنتي عشرة مرتبــة: ســت للتعــديل وست للتجريح وجعل الأولى من وصف بأفعل كما فعل ابن حجر في المرتبة الثانية وكما فعــل السخاوي في المرتبة الأولى، وأضاف ألفاظاً ثلاثة لم يذكرها مَن قبله وهي: لا أحد أثبت منــه، ومَنْ مِثْلُ فلان، وفلان لا يُسْأَل عنه، وجعل المرتبة الثانية كــالأولى عنــد الــذهبي والعراقــي

([1]) **يسرق الحديث**: قال الذهبي: سرقة الحديث أن يكون محدث ينفرد بحديث فيجيء السارق ويدعي أنه سمعه أيضاً من شيخ ذاك المحدث، قال السخاوي: أو يكون الحديث عرف براوٍ فيضيفه لراوٍ غيره ممن شاركه في طبقته، انظــر: فــتح المغيث للسخاوي (121/2).

([2]) **ليس من أهلِ القباب أو ليس هو من إبل القباب**: كلمة قالها الإمام مالك في عطاف بن خالد؛ ويريد بها أنــه لــيس بالقوي، وقال الدكتور قاسم علي سعد في (مباحث في علم الجرح والتعديل) (ص77): "والقباب هنا إما أن تكون الهوادج، أو كل حمل كبير يوضع على ظهر البعير فيصير كالقبة؛ ولا يقوى على حمل الهوادج - وهي مَحْمل مقبب أو غير مقبب يوضع على ظهر البعير تحمل فيه النساء أو الأحمال الكبيرة - إلا الإبل القوية، فيكون مقصــد الإمــام مالــك بلفظتــه المذكورة: ليس بالقوي". انظر: لسان المحدثين (معجم مصطلحات المحدثين) (386/4).

([3]) **ليس من جمال المحامل**: فالمحامل جمع محمل، وهو ما يوضع على ظهر البعير ويكون له شقان كل شق يكون على أحد جنبي البعير ويُحمل فيه العديلان؛ ولا توضع المحامل إلا على الجمال المتينة القوية؛ فيكون معنى قولهم في الراوي (ليس من جمال المحامل) أي ليس بالقوي في حمل الحديث وإبلاغه، كالجمل الذي لا يكون قوياً فلا يصلح لما تصلح لــه الجمال القوية. انظر: لسان المحدثين (معجم مصطلحات المحدثين) (384/4).

([4]) انظر بتصرف: فتح المغيث للسخاوي ص 109-124 .

وكالثالثة عند السخاوي، وجعل الثالثة عنده كالأولى عند ابن أبي حاتم الرازي وابـــن الصـــلاح والنووي، وكالثانية عند الذهبي والعراقي وكالثالثة عند ابن حجر، وكالرابعـــة عنـــد الســـخاوي، وجعل المرتبة الرابعة كالثانية عند ابن أبي حاتم وابن الصلاح والنووي، وكالثالثة عند الـــذهبي والعراقي- إلا أنه لم يُفَرِّق بين لفظتي: " صدوق محله الصدق" كمـــا فعـــل الـــذهبي والعراقـــي والسخاوي- وكالرابعة عند ابن حجر، وكالخامسة عند السخاوي، والمرتبـــة الخامســـة ضـــمنها ألفاظاً من المرتبة الرابعة عند الذهبي والعراقي، وألفاظاً من المرتبة الخامسة عند ابـــن حجـــر، وألفاظاً من المرتبة السادسة عند السخاوي، وأما السادسة فشملت المرتبة الرابعة عند ابـــن أبـــي حاتم وابن الصلاح والنووي، وبعض ألفاظ المرتبة الرابعة عند الـــذهبي والعراقـــي، والمرتبـــة السادسة عند ابن حجر، وبعض ألفاظ المرتبة السادسة عند السخاوي.

وأما مراتب التجريح فجعل أولها ما قرب من التعديل فذكر لفظ" لين الحديث" ثـــم ذكـــر بعض ما ذكره الذهبي والعراقي في المرتبة الخامسة من مراتب التجريح، وبعـــض مـــا ذكـــره السخاوي في المرتبة السادسة من مراتب التجريح، وجعل المرتبة الثانية كما فعل ابن أبي حـــاتم وابن الصلاح والنووي، وضمت المرتبة الثالثة ما ذكره ابن أبي حاتم وابن الصلاح والنووي في المرتبة الثالثة عندهم، وبعضاً مما ذكره الذهبي والعراقي في المرتبة الرابعـــة والســـخاوي فـــي المرتبة الخامسة، وجعل المرتبة الرابعة كما ذكر العراقي في المرتبة الثالثة، وضـــمت المرتبـــة الخامسة معظم ألفاظ المرتبة الثالثة عند الذهبي، والمرتبة الرابعة عند ابـــن حجـــر، والمرتبـــة السادسة ضمت ألفاظ المرتبة الأولى عند الذهبي والعراقي، والسادسة عند ابن حجـــر، والثانيـــة عند السخاوي[1].

ثم جاء **الإمام نور الدين ابن عبد الهادي السندي (ت 1138هـ)** فقسمها إلـــى اثنتـــي عشرة مرتبة كما فعل السخاوي من قبله[2]، وأما الإمام محمد عبد الحي اللكنوي (ت 1304هـ) فذكر مراتب الجرح والتعديل عند كلٍ من الذهبي والعراقـــي والســـخاوي والســـندي، ثـــم قـــام بتلخيصها ولم يزد عما فعله السخاوي، إلا أنه جعل المرتبة الثانية والثالثة من مراتـــب التعـــديل عند السخاوي مرتبة واحدة وهي الثالثة عنده، وجعل المرتبة الثانية من قيل فيه:" فلان لا يســـأل عنه"[3]، وقام الإمام ظَفَر أحمد بن لطيف التهانوي (ت 1394هـــ) بـــذكر مراتـــب الجـــرح والتعديل، وتكاد تشبه تماماً ما فعله الإمام السيوطي من قبله[4]، واجتهد بعض العلماء المُحْـــدَثين

([1]) انظر: تدريب الراوي للسيوطي ص 227-231 .

([2]) انظر: الرفع والتكميل للكنوي ص155 .

([3]) انظر: المصدر السابق ص 129- 186 .

([4]) انظر: قواعد علوم الحديث للتهانوي ص 242- 253 .

في تقسيم هذه المراتب، فمنهم من قسمها إلى اثنتي عشرة مرتبة: ست للتعديل وست للتجريح[1]، ومنهم من قسمها إلى أقل من ذلك[2]، وقسم صاحب كتاب " شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل" مراتب الجرح والتعديل إلى إحدى عشرة مرتبة: خمسٌ للتعديل وستٌ للتجريح، وقام بجمع ما وقع له من ألفاظ الجرح والتعديل، ووضع هذه الألفاظ فيما يناسبها من مراتب، ثم قام ببيان معاني هذه الألفاظ[3].

وقد بَيَّنَ أحد أساتذة الحديث المعاصرين سبب اختلاف الأئمة في عدد المراتب، فقال: الواقع أن أئمة الجرح والتعديل قد أطلقوا كثيراً من الألفاظ في هذا المجال ولم يضعوا غالباً أمام كل لفظة ما يبين الأساس الذي جعلهم يطلقونها على الراوي، إذ إنهم لو فعلوا ذلك لسهلت مهمة إلحاق ألفاظهم في مراتب لا يختلف عليها، ولهذا جاء الاختلاف بين هؤلاء الأئمة وإن لم يكن كبيراً.. والحق أن موضوع ترتيب ألفاظ الجرح والتعديل يحتاج إلى كثير من البحث والتقصي والتطواف في كل كتب الجرح والتعديل حتى يمكن أن تعرف مذاهبُهم وأسسُهم في إطلاق الألفاظ على الرواة؛ لأنه يبدو أن كل إمام له منهجه الخاص في ذلك[4].

([1]) كما فعل الدكتور محمود الطحان في كتابه تيسير مصطلح الحديث ص114 ، والدكتور نور الدين عِتر في كتابه منهج النقد في علوم الحديث ص109.

([2]) كما فعل الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي في دراسات في الحديث ص290 حيث قسمها إلى سبع مراتب: أربع للتعديل وثلاث للتجريح.

([3]) انظر: شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل لمصطفي بن إسماعيل ص 26 و 279 .

([4]) ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث للدكتور رفعت فوزي عبد المطلب ص243 .

الفصل الأول

مَن قال فيهم أبو حاتم:

" اختلط، أو تغيَّر بأَخَرَةٍ،

أو تغير وساء حفظه قبل موته"

واشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الجيم. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف السين. واشتمل على راويين.

المبحث الرابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف القاف. واشتمل على راوٍ واحد.

وقبل أن نبدأ في دراسة تراجم الرواة وذكر خلاصة القول فيهم وذكر المرويات الـواردة لهم في صحيح مسلم فإنه من اللازم علينا أن نبين معنى الاختلاط؟

فالاختلاط:

هو تغير كبير في حال الراوي ، ينتقل به من صفة الضبط التام أو ما يقاربه من مراتب القبول إلى حالة فقدان الذاكرة أو الخرف أو انعدام التمييز أو نحو ذلك. وذلك التغير أكثـر مـا يكون في آخر العمر، بسبب ضعف الذاكرة، أو الخرف، ثم هو قد يكون ملازماً للـراوي بعـد طروئه عليه، وقد يكون غير ملازم[1][2].

وقال ابن الصلاح: هذا فن عزيز مهم لم أعلم أحدا أفرده بالتصنيف واعتنى به مع كونه حقيقًا بذلك جدًا، وهم منقسمون فمنهم من خلط لاختلاطه وخرفه، ومنهم من خلط لذهاب بصـره أو لغير ذلك، والحكم فيهم أنه يقبل حديث من أخذ عنهم قبل الاختلاط، ولا يقبل حديث من أخـذ عنهم بعد الاختلاط أو أشكل أمره فلم يدرِ هل أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده[3].

مع العلم أن التغير أخف جرحًا من الاختلاط، والنسيان أخف منهما[4].

الفصل الأول: **من قال فيهم أبو حاتم**: " **اختلط**، **أو تغيَّر بأَخَرَةٍ**، **أو تغير أو ساء حفظه قبل موته** ". واشتمل على أربعة مباحث.

المبحث الأول: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الجيم**. **واشتمل على راوٍ واحد**.

(1) **جَرير بن حازم بن عبد الله أبو النضر العَتَكي الأزدي** (**ت** 170 **هـ**):

قال أبو حاتم: " صدوق، صالح، قدم هو والسَّرِي بن يحيى مصر، وجرير بـن حـازم أحسن حديثاً منه، والسَّرِي أحلى منه، تغير جرير بن حازم قبل موته بسنة "[5].

وثقه عبد الرحمن بن مهدي[6] وقال أيضًا: جرير بن حازم أثبت عندي مـن قُـرَّة بـن خالد[7]، وابن سعد وزاد: أنه اختلط في آخر عمره[8]، ويحيى بن معين[9]، وقال ابن معين مـرة:

---

[1] وقد ضبط النقادُ أسماء المختلطين، وحاولوا تعيين أوقات بدء اختلاطهم، وتمييز من أخذ منهم بعد الاختلاط، (المـراد في أثنائه ، أي بعد وقوعه)، من غيرهم من تلامذتهم الذين لم يأخذوا عنهم بعد اختلاطهم شيئاً فلا يضر اختلاطُهم رواياتِ أولئك التلامذة عنهم، أي لأنهم أخذوا عنهم قبل الاختلاط فقط.

[2] لسان المحدثين لمحمد خلف سلامة (39/2).

[3] مقدمة ابن الصلاح ص248، والشذا الفياح من علوم ابن الصلاح للأبناسي (744/2).

[4] شفاء العليل لمصطفى إسماعيل ص440 و 452.

[5] الجرح والتعديل (504/2) ترجمة (2079) .

[6] الضعفاء للعقيلي (216/1) ترجمة (323).

[7] الجرح والتعديل (504/2) ترجمة (2079).

[8] الطبقات الكبير (278/9) ترجمة (4101).

[9] تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ص88 ترجمة (220).

جرير بن حازم أمثل من أبي هلال، وكان صاحب كتاب[1]، وسئل ابن معين عنه وعن أبي الأشهب ؟ فقال: جرير بن حازم أحسنُ حديثًا منه وأسند[2].

ووثقه أيضًا أحمد بن صالح[3] والعجلي[4]، والبزار[5]، والساجي[6] وقال أيضًا:" صدوق حدَّثَ بأحاديث وهم فيها وهي مقلوبة "[7].

وذكره ابن حِبان في الثقات وقال: " وكان يخطىء؛ لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه "[8]، وزاد في مشاهير علماء الأمصار: "وكان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين "[9].

وقال ابن عَدِي: له أحاديث كثيرة عن مشايخه، وهو مستقيم الحديث صالح فيه إلا روايته عن قتادة فإنه يروي أشياء عن قتادة لا يرويها غيره، وجرير عندي من ثقات المسلمين، حدَّثَ عنه الأئمة من الناس أيوب السِّختياني وابن عون وحمَّاد بن زيد والثوري والليث بن سعد ويحيى بن أيوب المصري وابن لَهِيْعَة وغيرُهم "[10].

وقال الذهبي في الكاشف: " ثقة، لما اختلط حجبه ولده "[11]، وقال في الميزان: " أحد الأئمة الكبار الثقات، ولولا ذكر ابن عدي له لما أوردته وبعضهم عده من صغار التابعين "[12]، وقال في تذكرة الحفاظ: مُحدِّث البصرة أحد الأعلام[13]، وقال في التذكرة أيضًا: " في بعض حديثه عن قتادة ما ينكر، وهو من أوعية العلم، وغيرُه أحفظ منه "[14].

كما ووثقه ابن حجر وزاد: لكن في حديثِه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه[15]، وقال في موضعٍ آخر: " أحد الثقات، وصفَهُ بالتدليسِ يحيى الحِمَّاني في حديثه عن أبي حازم عن سهل بن سعد في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم "[16]، وقال أيضًا في

---

[1] انظر: الجرح والتعديل (504/2) ترجمة (2079)، وتهذيب الكمال (528/4) ترجمة (913).

[2] يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (185/4) ترجمة (3856).

[3] تهذيب التهذيب لابن حجر (62/2) ترجمة (111) .

[4] معرفة الثقات للعجلي (266/1) ترجمة (214) .

[5] لم أقف على توثيق البزار في المطبوع من مسند البزار، ولكن انظره في: تهذيب التهذيب (62/2) ترجمة (111) .

[6] تهذيب التهذيب (62/2) ترجمة (111).

[7] تهذيب التهذيب (62/2) ترجمة (111) .

[8] الثقات لابن حبان البُستي (145/6) ترجمة (7971) .

[9] مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البُستي (159/1) ترجمة (1255).

[10] الكامل في الضعفاء لابن عدي (130/2) .

[11] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للإمام الذهبي (291/1) ترجمة (768) .

[12] ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام الذهبي (117/2) ترجمة (1463) .

[13] تذكرة الحفاظ للإمام الذهبي (199/1) ترجمة (191) .

[14] المصدر السابق (199/1) ترجمة (191) .

[15] تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني ص196 ترجمة (913) .

[16] طبقات المدلسين المسمى بـ (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس) لابن حجر العسقلاني، ص20 .

المقدمة: " ضعفه ابن معين في قتادة خاصة، وضعَّفَ أحمد ما حدَّثَ به بمصر، وضـــعفه ابـــن سعد؛ لاختلاطه، وصحَّ أنه ما حدث في حال اختلاطه "[1].

وقال أحمد بن حنبل: سألت يحيى عن جرير بن حازم ؟ فقال: ليس به بأس، فقلت لـــه: إنه يحدث عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير فقال: ليس بشيء هو عن قتادة ضـــعيف[2]، وقـــال أيضًا: " جرير بن حازم صاحب سنة، هو أحب إليَّ من همام "[3]، وقال في موضعٍ آخر: " كان حديثه عن قتادة غير حديث الناس، يوقف أشياء ويسند أشياء، ثم أثنى عليه " وقال: " صالح صاحب سنة وفضل "[4]، وقال النَّسائي: " ليس به بأس "[5].

وقال الأزدي[6]: " صدوق خرج عنه بمصر أحاديث مقلوبة، ولم يكن بالحـــافظ ، حمـــل رشدين وغيرُه عنه مناكير "[7].

هذا وقد أثنى العلماء عليه ثناء حسنًا فهذا شعبة يقول: " ما رأيتُ بالبصرة أحفـــظَ مـــن رجلين من هشام الدَّستوائي وجرير بن حازم "[8].

وقال أبو نصر التمار: " كان جرير بن حازم يحدث، فإذا جـــاءه إنســـان لا يشـــتهي أن يحدثه ضرب بيده إلى ضرسه وقال: أوَّهْ[9][10].

وقال موسى بن إسماعيل: "ما رأيتُ حمَّاد بن سلمة يكاد يعظم أحدًا تعظيمه جريـــر بـــن حازم "[11]، وقال قُرَاد[12]: سمعت شعبة يقول: عليك بجريرِ بنِ حازم فاسمع منه. وقـــال وهـــب بن جرير: "كان شعبة يأتي أبي فيسأله عن أحاديثِ الأعمش فإذا حدَّثه قال: هكذا والله سمعته من الأعمش"[13].

---

(1) هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر ص462 .

(2) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل (10/3) ترجمة (3912).

(3) تذكرة الحفاظ (199/1) ترجمة (191) .

(4) تهذيب التهذيب لابن حجر (62/2) ترجمة (111) .

(5) تهذيب الكمال للمزي (529/4) ترجمة (913) .

(6) هو أبو الفتح محمد بن الحسين الأزْدي المَوْصلي، له مصنف في الضعفاء كبير جداً، مات سنة 374 هـــ.

(7) تهذيب التهذيب لابن حجر (62/2) ترجمة (111) .

(8) الثقات لابن حبان البُستي (145/6) ترجمة (7091)، والتاريخ الكبير للإمام البخاري (213/2) ترجمة (2234) .

(9) أوَّه أي توجع، وقال ابن الأثير في النهاية: أوه كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع. انظر: تهذيب اللغة للأزهري (481/6)، والعين للفراهيدي (104/4)، ولسان العرب لابن منظور (178/1)، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابـــن الأثير (82/1).

(10) تهذيب الكمال (529/4) ترجمة (913).

(11) انظر: الكامل في الضعفاء لابن عدي (125/2) ترجمة (333).

(12) هو عبد الرحمن بن غزوان الخزاعي ويقال: الضبي أبو نوح المعروف بقُرَاد. انظر: تهذيب الكمال (335/17).

(13) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (504/2) ترجمة (2079) .

وقد نصَّ عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود وأبو حاتم الرازي على أن جرير بن حازم اختلط قبل موته بسنة وقد حجبه أولاده عن الناس فلم يسمع منه أحد.

قال عبد الرحمن بن مهدى: " جرير بن حازم اختلط، وكان له أولاد أصحاب حديث، فلما خشوا ذلك منه حجبوه، فلم يسمع منه أحد في اختلاطِه شيئًا "[1].

قال أبو داود: جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفي اختلطا فحجب الناس عنهما[2].

قال الباحث: فجرير إذا حدَّث من حفظه أخطأ، وإذا حدَّث من كتابِه فصحيح؛ لأنه صاحب كتاب كما نصَّ يحيى بن معين على ذلك[3].

وقال العلائي: " أحد الأئمة، قال الإمام أحمد بن حنبل في حديث جرير عن أبي الزناد عن عبيد بن عمير عن ابن عمر: **اشتريت زيتًا في السوق** الحديث : لا ينبغي أن يكون جرير سمع من أبي الزناد ولعله سمعه من ابن إسحاق "[4]، وقال أيضًا: " وروى جرير بن حازم عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني** "[5] فأنكره حماد بن زيد، وقال : إنما سمعه جرير من حجاج الصواف عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه في مجلس ثابت وظن أنه سمعه من ثابت "[6].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة اختلط قبل موته بسنة وقد حجبه أولاده وكانوا أصحابَ حديثٍ، فكل مَن روى عنه إنما روى عنه قبل الاختلاط، وهو مستقيم الحديث إلا عن قتادة فإنَّ حديثَه عنه فيه ضعف، روى عنه مناكير، وهذا لا يسقط الرجل جملة، وإنما يُتقى هذا الموضع من حديثه، كما أنَّ له أوهامًا إذا حدَّثَ من حفظه، والوهم اليسير لا يضر الراوي، فقد يقع فيه الكبار، كما أنه مُدلس ولكنه من أهل المرتبة الأولى من مراتب التدليس وتدلسُيه لا يضر، وقد رَوَى له الإمام البخاري ومسلم في صحيحيهما وأصحاب السنن، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح ستةٌ وأربعون حديثًا[7].

---

[1] انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (504/2) ترجمة (2079)، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة لابن الكيال ص21 ترجمة (11).

[2] سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (125/2) ترجمة (1323).

[3] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (504/2) ترجمة (2079) .

[4] جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ص153 .

[5] أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب متى يقوم الناس للصلاة (422/1) حديث رقم (604).

[6] المصدر السابق ص153 .

[7] انظر بعض هذه الأحاديث في الأرقام (113) و(510) و(763) و(772) و(945) و(1151) و(1180) و(1199) و(1369) و(1411).

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا **جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ** حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: كَيْفَ كَانَ شَعَرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ: **كَانَ شَعَرًا رَجِلًا لَيْسَ بِالْجَعْدِ وَلَا السَّبْطِ، بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ.**

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل، باب صفة شعر النبي صلى الله عليه وسلم (1819/4) حديث رقم (2338) في الأصول من طريق شَيبان بن فرَّوخ، وقد ضعفه ابن معين في قتادة خاصة، وقد تابع جريرًا في قتادة كلٌ مِن حبان بن هلال وهمام بن يحيى - وهما ثقتان - عند مسلم في الصحيح وفي نفس الباب، وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب اللباس باب الجعد (2211/5) حديث رقم (5565) من طريق وهب بن جرير، كلاهما (شيبان بن فرَّوخ ووهب بن جرير) عن جرير عن قتادة عن أنس به، وطريق جرير عن قتادة عن أنس احتج به البخاري في أربعةِ مواضع في صحيحه، وله عند مسلم متابع من طريق رابع عن أنس مرفوعًا.

وهذا الحديث أخرجه مسلم في أصل كتابه الصحيح وفي الطبقة الأولى.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء. واشتمل على راوٍ واحد.

(2) حُصَين بن عبد الرحمن السُّلَمي أبو الهُذَيل الكوفي (ت 136 هـ):

قال أبو حاتم: "ثقة، في الحديث وفي آخر عمره ساء حفظه، صدوق"[1].

ووثقه ابن معين[2] وقال في موضعٍ آخر: عطاء بن السائب، أنكروه بأخرة، وما روى هشيم – وهو ابن بشير - عن حُصَين وسفيان فهو صحيح، ثم إنه اختلط[3]، وقال مَرَّةً: حُصَين وعطاء بن السائب، أُنكرا جميعاً بأَخَرَة[4]، وقال ابن طهمان ليحيى بن معين: عطاء بن السائب وحصين، اختلطا ؟ قال: نعم[5]، وقال الحسن: قلت لعلي – يعني ابن المديني -: حُصَين قال: حُصَين حديثُه واحد وهو صحيح، قلت فاختلط ؟ قال: لا، ساء حفظه وهو على ذاك ثقة[6].

ووثقه أيضًا أحمد وزاد: مأمون من كبار أصحاب الحديث[7]، والعجلي وزاد: ثبت في الحديث، والواسطيون أروى الناسِ عنه؛ لأنه سكن المُبَارَك[8] بأخرة فسمع منه الواسطيون بالمُبَارَك، وأرواهم عنه عَبَّاد بن العوام، وكان شيخًا قديمًا[1].

([1]) الجرح والتعديل (193/3) ترجمة (837).

([2]) الجرح والتعديل (193/3) ترجمة (837) .

([3]) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين برواية ابن طهمان ص31 ترجمة (13).

([4]) المصدر السابق نفسه ص71 ترجمة (195).

([5]) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين برواية ابن طهمان ص104 ترجمة (329).

([6]) الضعفاء للعقيلي (314/1) ترجمة (385) .

([7]) العلل ومعرفة الرجال (235/1) ترجمة (301).

([8]) المُبَارَك: بضم الميم وفتح الراء قرية بين واسط وفم الصلح. انظر: معجم البلدان (50/5).

وقد وثقه أبو زُرعة[2]، ويعقوب بن سفيان الفسوي وزاد: متقن[3]، وقال في موضعٍ آخر: ثقة ثقة، رَوَى عنه هُشَيم وشعبة، ولم يَسمع منه الثوري[4]، وذكره ابن حِبان في الثقات وقال: إنه سمع من عمارة بن رويبة، ولعمارة صحبة فإن صح ذلك فهو من التابعين[5]، والذهبي وزاد: وكان حجة حافظًا عالي الإسناد[6].

وقال ابن رجب الحنبلي: أحد الثقات الأعيان المحتج بهم في الصحيحين[7].

ووثقه أيضًا ابن حجر وزاد: تغير حفظه في الآخر[8]، وقال في موضعٍ آخر: "متفق على الاحتجاج به إلا أنه تغير في آخر عمره، وأخرج له البخاري من حديث شعبة والثوري وزائدة وأبي عَوَانة وأبي بكر بن عياش وأبي كدينة وحصين بن نمير وهُشَيم – يعني ابن بشير السلمي - وخالد الواسطي وسليمان بن كثير العبدي وأبي زبيد عبثر بن القاسم وعبد العزيز العمي وعبد العزيز بن مسلم ومحمد بن فضيل عنه، فأما شعبة والثوري وزائدة وهشيم وخالد فسمعوا منه قبل تغيره ، وأما حصين بن نمير فلم يخرج له البخاري من حديثه عنه سوى حديث واحد كما سنبينه بعد ، وأما محمد بن فضيل ومَن ذكر معه فأخرج من حديثهم ما توبعوا عليه"[9].

وقال ابن عدي: وله أحاديث، وأرجو أنه لا بأس به[10].

وقال أسلم بن سهل في تاريخ واسط: ثنا أحمد بن سنان سمعت عبد الرحمن يقول: هُشيم عن حُصَين أحب إلي من سفيان – يعني الثوري -، وهُشَيم أعلمُ الناس بحديث حُصَين[11]، وقال مالك بن مِغْول للقاسم بن الوليد: هل رأيت بعينيك مثل طلحة بن مُصرِّف ؟ قال: نعم حصين بن عبد الرحمن[12]، وقال أحمد بن حنبل: عن يزيد بن هارون: طلبتُ الحديثَ وحصين حي كان بالمبارك يقرأ عليه الحديث وكان قد نسي[13].

---

(1) معرفة الثقات للعجلي (305/1) .

(2) الجرح والتعديل (193/3) ترجمة (837).

(3) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي (93/3).

(4) المصدر السابق نفسه (77/3).

(5) الثقات لابن حبان (210/6) ترجمة (7408) .

(6) تذكرة الحفاظ للذهبي (144/1) ترجمة (137)، والكاشف (338/1) ترجمة (1124) .

(7) شرح علل الترمذي لابن رجب (238/1) .

(8) تقريب التهذيب ص253 ترجمة (1369) .

(9) هدي الساري مقدمة فتح الباري ص395 .

(10) الكامل في الضعفاء لابن عدي (302/3) ترجمة (519) .

(11) تاريخ واسط لأسلم بن سهل المعروف ببحشل ص97 ترجمة (74).

(12) تهذيب الكمال (522/6) ترجمة (1358).

(13) الضعفاء للعقيلي (314/1) ترجمة (385)، وتهذيب الكمال (269/32).

وقال علي بن عاصم: قدمت الكوفة يوم مات منصور بن المعتمر فاشتد علي فلقيت حصيناً يعني وأنا لا أعرفه فقال: أدلك على من يذكر يوم أهديت أم منصور إلى أبيه؟ قلت من هو ؟ قال: أنا قال أسلم قال هشيم: رَوَى حصين عن ستة من الصحابة، قال أسلم: واتصل بنا أنه روى عن ثمانية وامرأتين فذكر أبا جحيفة وعمرو بن حُريث وابن عمر وأنسًا وعمارة بن رويبة وجابر بن سَمُرة وعبيد الله بن معلم الحضرمي وأم عاصم امرأة عتبة بن فرقد وأم طارق مولاة سعد كذا قال وفيه بعض ما فيه[1]، وقال يزيد بن هارون: اختلط، وأنكر ذلك ابن المديني في علوم الحديث بأنه اختلط وتغير[2]، وقال علي بن عاصم: إنه لم يختلط حكاه صاحب الميزان[3].

وذكره البخاري في الضعفاء وكذلك العقيلي وابنُ عدي ولم يذكروا فيه تضعيفًا غير أنه كبر ونسي[4] .

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة تغير حفظه في آخر عمره، فمن سمعَ منه قبل الاختلاط فحديثه صحيح، وأما مَن سمع منه بعد الاختلاط فلا، وله رواية في الكتب الستة، والله أعلم.

مروياته

له عند مسلم في الصحيح ثمانية وعشرون حديثًا[5].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا **حُصَيْنٌ** حَدَّثَنَا أَبُو ظِبْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ يُحَدِّثُ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحُرَقَةِ مِنْ جُهَيْنَةَ فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا غَشِينَاهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَكَفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ وَطَعَنْتُهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي: " **يَا أُسَامَةُ أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** ؟ " قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّمَا كَانَ مُتَعَوِّذًا، قَالَ: فَقَالَ: " **أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** " قَالَ: فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

والحديث أخرجه مسلم كتاب الإيمان، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله (96/1) حديث رقم (96) من طريق حصين والأعمش، والبخاري كتاب الديات، باب قول الله تعالى {ومن أحياها}/ (المائدة:32) (2519/6) حديث رقم (6478) من طريق حصين، كلاهما

---

[1] تهذيب التهذيب (329/2) ترجمة (659) .

[2] انظر: علوم الحديث لابن الصلاح ص248، وتهذيب التهذيب (329/2) ترجمة (659) .

[3] الكواكب النيرات ص23 ترجمة (14) .

[4] انظر: الكواكب النيرات ص23 ترجمة (14) .

[5] انظر بعض هذه الأحاديث في الأرقام (96) و(104) و(220) و(255) و(763) و(863) و(874) و(1088) و(1090) و(1283).

(حصين والأعمش) عن أبي ظبيان عن أسامة بن زيد به، مع العلم أن هُشَيم حدَّثَ عن حُصَين قبل الاختلاط.

من سمع من حصين بن عبد الرحمن السُّلَمي قبل الاختلاط وبعده

م	من سمع منه قبل الاختلاط	من سمع منه بعد الاختلاط
1	الأعمش (سليمان بن مِهران)	حُصَين بن نمير الواسطي
2	خالد الواسطي	جَرير بن عبد المجيد
3	زائدة بن قدامة	
4	سفيان الثوري	
5	سليمان التيمي	
6	شعبة بن الحجاج	
7	عباد بن العوام	
8	هُشَيم بن بشير (أعلم الناس بحديث الناس)	

المبحث الثالث: **فيمن يبدأ اسمه بحرف السين. واشتمل على راويين.**

(3) **سعيد بن أبي عَرُوبة العدوي البصري** (156 **وقيل**: 157 **هـ**):

قال أبو حاتم: "سعيد بن أبى عَرُوبة قبل أن يختلط ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة"[1].

وثقه ابن سعد وزاد: وكان كثير الحديث ثم اختلط بعدُ في آخر عمره[2]، ويحيى بن معين[3] وقال مَرَّةً : هو من أثبتهم في قتادة "[4]، وقال أيضًا: أثبت الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة وهشام الدَّسْتوائي وشعبة، فمَن حدثك من هؤلاء الثلاثة بحديث يعني عن قتادة فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره "[5]، وكذا وثقه العِجلي[6].

([1]) الجرح والتعديل (65/4) ترجمة (276) .

([2]) الطبقات الكبير لابن سعد (273/9) ترجمة (4084).

([3]) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ص117 ترجمة (358)، والجرح والتعديل (65/4) ترجمة (276) .

([4]) الكاشف (441/1) ترجمة (1933) .

([5]) انظر: تهذيب الكمال (514/23)، وتهذيب التهذيب (56/4) ترجمة (110).

([6]) الثقات للعجلي (403/1) ترجمة (610) .

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبا زُرعة أيهما أحفظ سعيد بن أبـــي عروبـــة أو أبان العطار؟ فقال: " سعيد أحفظ، وأثبت أصحاب قتادة هشام وسعيد " ، وقال: " سعيد بن أبـــي عروبة ثقة مأمون "[1].

ووثقه كذلك النَّسائي[2]، وذكره ابنُ حِبان في الثقات وقال: " وكان قد اختلط سنة خمـــس وأربعين ومائة وبقى خمس سنين في اختلاطه ، وأحب إليَّ أن لا يحتج به إلا بمـــا روى عنـــه القدماء قبل اختلاطه مثل ابن المبارك ويزيد بن زريع وذويهما، ويعتبر برواية المتأخرين عنـــه دون الاحتجاج بهما ، وكان سماع شعيب بن إسحاق منه سنة أربع وأربعين ومائة قبل أن يختلط بسنة، وقد قيل : مات ابنُ أبي عَرُوبة سنة خمس وخمسين ومائة "[3]، وقال في المشاهير: " مـــن فقهاء أهل البصرة ومتقنيهم ، في سماع المتأخرين عنه مناكير وأوهام كثيرة "[4].

وقال ابن عدي: وسعيد من ثقات المسلمين، وله أصناف كثيرة وحدث عنه الأئمة، ومـــن سمع منه قبل الاختلاط فإن ذلك صحيح حجة، ومن سمع منه بعد الاخـــتلاط لا يعتمـــد عليـــه، وأرواهم عنه: عبد الأعلى وهو مُقَدَّم في أصحاب قتادة ومن أثبت الناس عنه روايةً، وكان ثبتًـــا عن كلِ مَن روى عنه إلا من دلس عنهم، وأثبت الناس عنه: ابن زريع، وخالد بـــن الحـــارث ، ويحيى بن سعيد ونظراؤهم[5]، وقال الذهبي عنه: " الحافظ العلم "[6].

وقال ابن حجر: ثقة حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة[7].

وقال أبو عَوانة: ما كان عندنا في ذلك الزمان أحد أحفظ من سعيد بن أبي عروبة[8].

وقال أبو داود الطيالسي: كان سعيد بن أبي عروبة أحفظ أصحاب قتادة[9].

وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن سماع وكيع فقال: بعد الهزيمـــة يعنـــي مـــن سعيد بن أبي عروبة، قال أبو داود: سمعت صالحًا الخندقي قال: سمعت وكيعًا قال: كنـــا نـــدخل

---

(1) انظر : الجرح والتعديل (65/4) ترجمة (276)، والتعديل والتجريح (1085/3) ترجمة (1275) .

(2) تهذيب الكمال (8/11) ترجمة (2327) .

(3) الثقات لابن حِبان (360/6) ترجمة (8104) .

(4) مشاهير علماء الأمصار ص1249 ترجمة (1249) .

(5) الكامل في الضعفاء لابن عدي (451/4) ترجمة (822).

(6) لسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني (230/7) ترجمة (3122) .

(7) تقريب التهذيب ترجمة ص384 ترجمة (2354).

(8) تهذيب الكمال (9/11) ترجمة (2327) .

(9) تهذيب الكمال (9/11) ترجمة (2327) .

على سعيد بن أبي عَرُوبة فنسمع، فما كان من صحيح حديثه أخذناه وما لم يكن صحيحًا طرحناه[1].

وقال أحمد بن حنبل: " لم يكن لسعيد كتاب، إنما كان يحفظ ذلك كله، وزعموا أنه قال: لم أكتب إلا تفسير قتادة؛ لأنَّ أبا معشر كتب إليَّ أن أكتبه[2].

وقال قريش بن أحمد : حلف لي سعيد بن أبي عروبة أنه ما كتب عن قتادة شيئًا قط إلا أن أبا معشر كتب إليه أن يكتب له تفسير قتادة فقال: يريد أن يكتب عني التفسير[3].

وقد ذكر علماء الجرح والتعديل في سعيد بن أبي عروبة أربع علل وهي:

العلة الأولى: أنه كان يقول بالقدر:

قال أحمد: كان يقول بالقدر ويكتمه[4]، وقال بُنْدار: حدثنا عبد الأعلى السامي – وكان قدريًا – قال حدثنا سعيد – وكان قدريًا – عن قتادة – وكان قدريًا –[5].

قال الباحث: صحيح أنه كان يقول بالقدر ولكنه لم يكن يدعو إليه، وأنَّ كثيرًا من العلماء منهم البخاري ومسلم يرون الرواية عن غير الداعية إلى بدعته.

العلة الثانية: الإرسال:

قال ابنُ أبي خيثمة عن يحيى: كان يرسل، وقال ابن المبارك: لا أراه سمع من قيس بن سعد شيئًا[6]، وقال ابن معين: لم يَسمع من عبد الله بن محمد بن عقيل[7]، وقال علي بن المديني: سمعت يحيى يقول: " لم يسمع سعيد بن أبي عروبة التفسير من قتادة "[8]، وقال أحمد: لم يسمع من الأعمش ولا من يحيى بن سعيد الأنصاري ولا من أبي بشر[9]، وقال الفلاس: لم يسمع ابن أبي عروبة من يحيى بن سعيد الأنصاري ولا من عبيد الله بن عمر ولا من أبي بشر ولا من زيد بن أسلم ولا من أبي الزناد ، وقد حدَّث عن هؤلاء كلهم ولم يسمع من هشام بن عروة ولا من حماد بن أبي سليمان ولا من ابن حصين ولا من إسماعيل بن أبي خالد ، وقد كنت أخاف ألا

([1]) انظر: تهذيب الكمال (10/11) ترجمة (2327)، وتهذيب التهذيب (57/4) ترجمة (110).

([2]) الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة ص37 ترجمة (25) ، وانظر : الكاشف (441/1) ترجمة (1933).

([3]) الضعفاء الصغير ص51 ترجمة (138) .

([4]) تهذيب التهذيب (58/4) ترجمة (110).

([5]) نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ، ص142 .

([6]) تهذيب التهذيب (57/4) ترجمة (110).

([7]) تهذيب التهذيب (57/4) ترجمة (110).

([8]) التعديل والتجريح (1086/3) ترجمة (1275).

([9]) تهذيب التهذيب (57/4) ترجمة (110).

يكون سمع من عاصم بن بهدلة عن زر بن حُبيش عن علي: " **إذا اختلف الختانان وجب الغسل** "[1].

وقال أبو بكر البزار: يحدث عن جماعة لم يسمع منهم، فإذا قال: سمعت وحدثنا كان مأمونًا على ما قال[2]، وقال النَّسائي: " من حدث عن سعيد بن أبي عروبة ولم يسمع منه لم يسمع من عمرو بن دينار ولا من هشام بن عروة ولا من زيد بن أسلم ولا من عبيد الله بن عمر ولا من أبي الزناد ولا من الحكم ولا من حماد ولا من إسماعيل بن أبي خالد "[3].

العلة الثالثة: التدليس:

قال سبط ابن العجمي: سعيد بن أبي عروبة مشهور بالتدليس ذكره به غير واحد[4]، وقال ابن حجر: " رأى أنسًا رضي الله عنه، وأكثر عن قتادة، وهو ممن اختلط، ووصفه النسائيُّ وغيرُه بالتدليس "[5].

العلة الرابعة: الاختلاط:

قال الأزدي: اختلط اختلاطًا قبيحًا[6]، وقال الذهلي: عن عبد الوهاب الخفاف خولط سعيد سنة 148 ، وعاش بعد ما خولط تسع سنين[7]، وقال العقيلي: سمع منه محمد بن أبي عدي بعدما اختلط[8]، وقال أبو نعيم: كتبت عنه بعدما اختلط حديثين[9].

وقال الآجري عن أبي داود : كان سعيد يقول في الاختلاط قتادة عن أنس أو أنس عن قتادة، وقال الآجري أيضًا عن أبي داود : سماع روح منه قبل الهزيمة[10] وكذا سَرَّار، وسماع ابن مهدي منه بعد الهزيمة[11].

وقال يزيد بن زُرَيع: أول ما أنكرنا ابن أبي عروبة يوم مات سليمان التيمي جئنا من جنازته فقال: من أين جئتم قلنا من جنازة سليمان التيمي فقال: وقف سليمان التيمي، قلت (ابن حجر): والتيمي مات سنة 143 هـ، ويؤيد ذلك ما حكاه ابن عدي في الكامل عن ابن معين قال:

([1]) انظر: التعديل والتجريح (1086/3) ترجمة (1275)، والحديث أخرجه العقيلي (477/2) في ترجمة سعيد بن أبي عروبة.

([2]) تهذيب التهذيب (57/4) ترجمة (110) .

([3]) تهذيب الكمال (10/11) ترجمة (2327)، وانظر أيضًا: الكواكب النيرات لابن الكيال ص37 ترجمة (25).

([4]) التبيين لأسماء المدلسين ص88 ترجمة (26) .

([5]) طبقات المدلسين ص31 ترجمة (50) .

([6]) تهذيب التهذيب (57/4) ترجمة (110) .

([7]) المصدر السابق (57/4) ترجمة (110) .

([8]) تهذيب التهذيب (57/4) ترجمة (110) .

([9]) الكامل في الضعفاء (393/3) .

([10]) أي هزيمة إبراهيم بن عبد الله بن حسين سنة 142 هـ. انظر: الكواكب النيرات ص37.

([11]) تهذيب التهذيب (58/4) ترجمة (110) .

"من سمع منه سنة 142 هـ فهو صحيح السماع، وسماع من سمع منه بعد ذلك ليس بشيء وأثبت الناس سماعًا منه عبدة بن سليمان"[1].

وقال ابن قانع: خلط في آخر عمره، وكان أعرج يُرمى بالقدر[2] .

وقال ابن مهدي: كتب غُندر عن سعيد بعد الاختلاط .

وقال ابن القطان: حديث عبد الأعلى عنه مُشتَبه لا يُدرى هو قبل الاختلاط أو بعده وتعقب ذلك بن الموَّاق فأجاد[3] .

وقال ابن السكن: كان يزيد بن زريع يقول : اختلط سعيد في الطاعون يعني سنة 132 وكان القطان ينكر ذلك ويقول: إنما اختلط قبل الهزيمة، قلت : والجمع بين القولين ما قال أبو بكر البزار أنه ابتدأ به الاختلاط سنة 133 ولم يستحكم ولم يطبق به واستمر على ذلك ثم استحكم به أخيرًا ، وعامة الرواة عنه سمعوا منه قبل الاستحكام وإنما اعتبر الناس اختلاطه بما قال يحيى القطان والله أعلم[4].

وقال يحيى بن معين: "خلط سعيد بن أبي عَرُوبة بعد هزيمة إبراهيم بن عبد الله بن حسين سنة ثنتين وأربعين يعنى ومائة، ومن سمع منه بعد ذلك فليس بشيء، ويزيد بن هارون صحيح السماع منه سمع منه بواسط وهو يريد الكوفة وأثبت الناس سماعًا منه عبدة بن سليمان"[5].

وقال ابن الصلاح: " وممَّن عرف أنه سمع بعد اختلاطه وكيع والمعافى بن عمران الموصلي بلغنا عن ابن عمران الموصلي أحد الحفاظ أنه قال : ليست روايتهما عنه بشيء إنما سماعهما بعدما اختلط ، وقد روينا عن يحيى بن معين أنه قال لوكيع : تحدث عن سعيد بن أبي عروبة وإنما سمعت منه في الاختلاط ؟ فقال : رأيتني حدثت عنه إلا بحديث مستوٍ "[6] .

وقال عبد الله بن أحمد قال أبي: " مَن سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل الهزيمة فسماعه جيد، ومن سمع بعد الهزيمة فكان أبي يضعفهم "، قلت: كان سعيد اختلط ؟ قال: نعم، ثم قال: " من سمع منه بالكوفة مثل محمد بن بشر وعبيدة فهو جيد "، ثم قال: قدم سعيد الكوفة مرتين قبل الهزيمة ... والهزيمة كانت سنة خمس وأربعين ومائة، قال أبي: هذه هزيمة إبراهيم ابن عبد الله بن حسين الذي كان خرج على أُبَيّ[7] .

([1]) انظر: تهذيب التهذيب (58/4) ترجمة (110) .

([2]) المصدر السابق (58/4) ترجمة (110) .

([3]) تهذيب التهذيب (58/4) ترجمة (110) .

([4]) تهذيب التهذيب (58/4) ترجمة (110) .

([5]) الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة ص37 .

([6]) المصدر السابق نفسه.

([7]) انظر: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل (484/1)، والضعفاء الكبير للعُقيلي (111/2) ترجمة (587).

وقال أحمد قلت لمحمد بن بكر البُرْساني: متى سمعت من سعيد بن أبى عروبة ؟ قـال : قبل الهزيمة[1].

وقال ابن أبي زياد: وسمع منه ابن إدريس وحفص بن غياث وأبو أسامة وعبدة سـمعوا منه بالكوفة حين قدمها قبل الطاعون فسماعهم صحيح إلا ما كان من أبي أسامة فـإن لـه منـه سماعًا آخر قبل موته بقليل، يقول فيه: حدثنا سعيد بن أبي عروبة بالبصرة منذ بضعٍ وخمسـين سنة ، ووكيع وأبو نُعيم سمعا منه حين اختلط لصغرهما[2].

وقد نصَّ الدكتور حاتم بن عارف بن ناصر العوني في بحثه المسمى " الرواة عن سعيد ابن أبي عَرُوبة ممن ورد فيهم ما يميز حديثهم عنه أهو قبل الاختلاط أم بعده " على أن محمـد بن جعفر (غُنْدر) هو ممَّن سمع من سعيد قبل الاختلاط[3].

وقال الأبناسى[4]: ثقة احتج به الشيخان لكنه اختلط وطالت مدة اختلاطه فـوق العشـر سنين، قال: وقد اختلف في مدة اختلاطه، فقال دُحَيم: اختلط مخرج إبراهيم سنة خمس وأربعـين ومئة وكذا قال ابن حبان وزاد وبقى خمس سنين في اختلاطه واعترض على ابن الصلاح فـي اقتصاره على أن هزيمة إبراهيم سنة اثنتين وأربعين مع أن المشهور في التـواريخ أن خروجـه وقتله في سنة خمس وأربعين قتل فيها يوم الاثنين لخمس بقين من ذي القعدة واحتز رأسه[5] .

وممن سمع منه قبل اختلاطه عبد الله بن المبارك، ويزيد بن زريـع قالـه ابـن حبـان وغيره، وكذلك شعيب بن إسحاق سمع منه سنة أربع وأربعين قبل أن يختلط بسنة، وكذلك يزيـد بن هارون صحيح السماع منه قاله ابن معين، وكذلك عبدة بن سليمان قال ابن معين: إنه أثبـت الناس سماعًا منه . وقال ابن عدى: أرواهم عنه عبد الأعلى السامي ثم شعيب بن إسحاق وعبدة بن سليمان وعبد الوهاب الخفاف وأثبتهم فيه يزيد بن زريع وخالد بن الحارث ويحيى القطان[6] .

وقال عبدة بن سُلَيمان عن نفسه إنه سمع منه في الاختلاط إلا أنـه يريـد بـذلك بيـان اختلاطه وأنه لم يحدث بما سمع منه في الاختلاط ، وممن سمع منه في الاخـتلاط أبـو نُعـيم الفضل بن دكين ووكيع والمُعَافى بن عمران الموصلي[7] .

([1]) انظر: الضعفاء الكبير للعُقيلي (111/2) ترجمة (587) .

([2]) التعديل والتجريح (1086/3) ترجمة (1275) .

([3]) الرواة عن سعيد بن أبي عَرُوبة ممن ورد فيهم ما يميز حديثهم عنه أهو قبل الاختلاط أم بعده ، ص183-184 .

([4]) هو إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي المتوفى سنة (802 هـ) صاحب كتاب (الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح). انظر: الأعلام للزركلي (75/1).

([5]) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (755/2) .

([6]) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (755/2) .

([7]) المصدر السابق (756/2) .

وقال أبو زرعة الدمشقي عن دُحيم : إن سعيد بن أبي عروبة اختلط فخرج إبراهيم سنة خمس وأربعين ومئة[1].

وقال الأبناسي: وأما مدة اختلاطه، فقيل : خمس سنين، وقال صاحب الميـزان : ثـلاث عشرة سنة ، وقال في العبر : عشر سنين مع قوله فيهما أنه توفي سنة سـت وخمسـين يعنـى ومائة وكذا قال الغلاسي وأبو موسى وغيرُ واحدٍ في وفاته ، وقيل : سنة سبع وخمسين[2].

وخلاصة القول فيه أنـه: ثقة مدلس من الطبقة الثانية، مختلط اختلط سنة 142 هـ، وقد كان من أثبت الناس في قتادة، وله رواية في الكتب الستة، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح سبعٌ وسبعون حديثًا[3].

وقد روى عن سعيد: المعافى بنُ عمران الموصلي، ووكيع، وأبو نُعيم الفضل بن دكين، وعباد بن العوام، وعبد الرحمن بن مهدي، وعلي بن الجعد، ومحمد بن أبي عدي، ومكـي بـن إبراهيم، ويحيى بن حماد الشيباني، وهم ممن روَوا عن سعيد بعد الاختلاط[4].

ولم يخرج الإمام مسلم عن هؤلاء إلا من طريق محمد بن أبي عدي عن سعيد – وهـو ممن روى عن سعيد بن أبي عروبة بعد الاختلاط -، وله عند مسلم في الصحيح من طريق ابن أبي عدي عن سعيد ثمانية عشر حديثًا والله أعلم، وسوف أكتفي بذكر حديث واحد منها.

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ح و حَدَّثَنَا ابْـنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ كُلُّهُمْ عَنْ **سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ** عَنْ قَتَادَةَ عَـنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّـا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلَّمْ بِهِ** ".

وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ وَهِشَامٌ ح و حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ شَيْبَانَ جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ.

([1]) تهذيب الكمال (9/11) ترجمة (2327) .

([2]) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (756/2) .

([3]) انظر بعض هذه الأحاديث في الأرقام (18) و(127) و(164) و(193) و(288) و(311) و(391) و(398) و(404) و(425).

([4]) الرواة عن سعيد بن أبي عَرُوبة ممن ورد فيهم ما يميز حديثهم عنه أهو قبل الاختلاط أم بعده، ص195.

والحـــديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب تجاوز الله عن حـــديث الـــنفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر (116/1) حديث رقم (127) من طريق إســـماعيل بـــن إبـــراهيم وعلي بن مسهر وعبدة بن سليمان وابن أبي عدي أربعتهم عن سعيد بن أبي عروبة بإسناده.
والبخاري في صحيحه كتاب العتق باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ولا عتاقة إلا لوجه الله (894/2) حديث رقم(2391) من طريق سفيان عن مسعر، كلاهما (سعيد ومسعر) عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن أبي هريرة به.

وابن أبي عدي ممن روى عن سعيد بن أبي عروبة بعد الاختلاط، ولكن تابعه عَبدة بـــن سليمان في الرواية عن سعيد وهو ممن سمع من سعيد قبل الاختلاط، مع العلم أنه أثبت النـــاس سماعًا في سعيد، ولهذا رأينا أنَّ مسلمًا ساق الحديث في المتابعات وليس في الأصل.

من سمع من سعيد بن أبي عَرُوبة قبل وبعد الاختلاط ومدة اختلاطه

م	من سمع منه قبل الاختلاط	من سمع منه بعد الاختلاط	مدة اختلاطه
1	عَبدة بن سُلَيمان أثبت النـــاس سماعًا منه	المُعافى بن عمران الموصلي	قيـــــــل : 5 سنوات
2	يزيد بن هارون	وكيع بن الجراح	وقيل : 10
3	عبد الله بن المبارك	أبو نُعيم الفضل بن دُكين	وقيل : 13
4	يزيد بن زُرَيع	محمد بن أبي عدي ، له روايـــة عـــن سعيد في صحيح مسلم (18) حديث	
5	شُعيب بن إسحاق	عبد الرحمن بن مهدي	
6	عبد الأعلى بن عبد الأعلـــى السامي	عباد بن العوام	
7	روح بن عبادة	علي بن الجعد	
8	سَرَّار بن مُجَشِّر	مكي بن إبراهيم	
9	محمد بن بشر العبدي	يحيى بن حماد الشيباني	
10	محمد بن بكر البُرْساني	الضحاك بن مخلد النبيل	
11	ابن إدريس	عبد الواحد بن واصل	
12	حفص بن غياث		
13	غُندر (محمد بن جعفر)		

(4) **سعيد بن إياس الجُرَيري (ت144هـ)**:

قال أبو حاتم: "سعيد الجُرَيري تغير حفظه قبل موته، فمَن كتب عنه قديمًا فهو صالح وهو حسن الحديث"[1].

وثقه ابن سعد إلا أنه قال: اختلط في آخر عمره[2]، ويحيى بن معين[3].

وقال العِجلي: ثقة، واختلط بأخرة، روى عنه في الاختلاط: يزيد بن هارون وابنُ المبارك وابنُ أبي عدي كل ما روى عنه مثل هؤلاء الصغار فهو يختلط، إنما الصحيح عنه حمَّاد بن سلمة وإسماعيل بن عُلَيَّة وعبد الأعلى – يعني ابن عبد الأعلى السامي - أصحهم سماعًا سمع منه قبل أن يختلط بثماني سنين وسفيان الثوري وشعبة صحيح[4].

وقال يعقوب بن سفيان: " وهو ثقةٌ أخذوا عنه، من سمع عنه في الصحة لأنه كان عمل فيه السن فتغير ، كان أهل العلم يسمعون ، وسماع هؤلاء الذين بأخرة فيه وفيه[5].

ووثقه كذلك النَّسائي[6]، وقال مَرَّةً: أُنكر أيام الطاعون[7] وهو أثبت عندنا من خالد الحذاء ما سمع قبل أيام الطاعون[8]، وقال أيضًا: " الجُرَيري مَن سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء، وكذلك ابن أبي عروبة "[9].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان قد اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين، وقد رآه يحيى بن سعيد القطان وهو مختلط ولم يكن اختلاطًا فاحشًا فلذلك أدخلناه في الثقات، ومات سنة أربع وأربعين ومائة [10].

ووثقه أيضًا الدارقطني[11]، وقال الذهبي: الإمام المحدث الثقة من كبار العلماء[12]، الحافظ الحجة[13]، أحد علماء الحديث[1]، مُحدِّثُ البصرة وساءَ حفظه قُبَيْل موته[2]، وقال كذلك: أحد العلماء الثقات، تغير قليلاً، ولذلك ضعفه يحيى القطان، ووثقه جماعة[3].

([1]) الجرح والتعديل (1/4) ترجمة (1).

([2]) الطبقات الكبير لابن سعد (260/9) ترجمة (4059).

([3]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (195/2).

([4]) معرفة الثقات للعجلي (394/1) ترجمة (576).

([5]) المعرفة والتاريخ للفسوي (115/2).

([6]) تهذيب الكمال (341/10) ترجمة (2240).

([7]) كأنَّ الطاعون المشار إليه سنة 132 هـ.

([8]) المختلطين للعلائي ص38 .

([9]) الضعفاء والمتروكين للنَّسائي ص53 ترجمة (271).

([10]) انظر: الثقات لابن حبان (351/6) ترجمة (8059)، ومشاهير علماء الأمصار ص153 ترجمة (1206).

([11]) سنن الدارقطني (265/1).

([12]) سير أعلام النبلاء للذهبي (153/6) ترجمة (68).

([13]) تذكرة الحفاظ للذهبي (155/1) ترجمة (150).

وقال ابن حجر: ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، ومات سنة 144 هـ[4]، وقال في هدي الساري: أحد الأثبات، اتفقوا على ثقته [5]، أقول: واتفاقهم هذا قبل أن يتغير، والله أعلم.

وقال محقق تهذيب الكمال الدكتور بشار عوَّاد معروف: " والعجبُ مِنَ البخاري أنه أخرج له من طريق خالد بن عبد الله الطحان الواسطي، وهو ممَّن سمع من الجُرَيري بعد اختلاطِه وإن تابعه عليه آخرون، كما أخرج له مسلم حديثًا غريبًا من هذه الطريق وهو حديث: "**إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما**"[6].

وله رواية في الكتب الستة.

وقال أحمد بن حنبل: مُحدِّث أهل البصرة[7]، وقال أحمد في موضعٍ آخر: سألت ابن عُلَيَّة أكان الجريري اختلط ؟ فقال: لا كبر الشيخ فرقَّ[8].

وقال أبو داود: " أرواهم عن الجُرَيري إسماعيل بن عُلَيَّة، وكل مَن أدرك أيوب – يعني السختياني - فسماعه من الجُرَيري جيد "[9].

وقال ابن عَدِي: " وسعيد الجريري هذا مستقيم الحديث، وحديثه حجة، مَن سمع منه قبل الاختلاط، وهو أحد من يُجمع حديثه من البصريين، وسبيلُه كسبيل سعيد بن أبي عَرُوبة؛ لأن سعيد بن أبي عروبة أيضًا اختلط فمن سمع منه قبل الاختلاط فحديثه مستقيم حجة "[10].

وقال يحيى بن سعيد قال لي كهمس: أنكرنا الجُريري أيام الطاعون[11].

وقال عباس الدوري: إنَّما مذهب يحيى عندنا في هذا أنَّ الجُريري اختلط لا أنه ليس بثقة[12].

وقال عيسى بن يونس: قال لي يحيى بن سعيد القطان: قد سمعت من الجريري ؟ قلت: نعم، قال: لا تروى عنه[1].

([1]) تاريخ الإسلام للذهبي (148/9).

([2]) العِبَر في خبر من غبر للذهبي (151/1).

([3]) ميزان الاعتدال (102/2) ترجمة (3489).

([4]) تقريب التهذيب ص374 ترجمة (2273).

([5]) فتح الباري لابن حجر ص405.

([6]) انظر: حاشية رقم (2) في تهذيب الكمال (342/10) ترجمة (2240)، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة باب إذا بويع لخليفتين (1480/3) حديث رقم (1853).

([7]) الجرح والتعديل (1/4) ترجمة (1).

([8]) العلل ومعرفة الرجال (302/3) ترجمة (5342).

([9]) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (404/1) ترجمة (797).

([10]) الكامل في الضعفاء لابن عدي (445/4) ترجمة (821).

([11]) الجرح والتعديل (1/4) ترجمة (1).

([12]) المصدر السابق نفسه (1/4) ترجمة (1).

وقال ابن معين: سمعت ابن أبي عدي يقول: لا نكذب الله كنا نأتي للجُرَيري وهو مختلط فنلقنه فيجيء بالحديث كما هو في كتابنا[2].

وقال الأبناسي: وممن سمعَ منه قبل التغيير: شعبةُ وسفيان الثوري والحمَّادان وإسماعيل ابن عُلَيَّة ومَعْمَر وعبد الوارث بن سعيد ويزيد بن زُريع ووهيب بن خالد وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي؛ وذلك لأن هؤلاء كلهم سمعوا من أيوب السِّختياني[3].

وقال يحيى القطان: قال كهمس: الذي بينه بينه شيء فكان يقول: اختلط قبل الطاعون، والطاعون كان سنة اثنتين وثلاثين، ومات أيوب زمن الطاعون قال: والجُريري أكبر من أيوب وأكبر من خالد، قال له ابن أبي مريم فمَن سمع عنه قبل الاختلاط ؟ قال: إسماعيل، وبشر بن المفضل، والثوري[4].

وقال الأبناسي أيضًا: وممَّن سمع منه بعد التغيير: محمد بن أبي عدى، وإسحاق الأزرق، ويحيى بن سعيد القطان ولذلك لم يحدث عنه شيئًا[5].

وقال يزيد بن هارون: سمعت من الجُريري سنة اثنتين وأربعين ومائة وهي أول سنة دخلت البصرة ولم ننكر منه شيئًا، وكان قيل لنا: إنه قد اختلط، وسمع منه إسحاق الأزرق بعدنا[6].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، ولم يكن اختلاطه فاحشًا، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح ثمانيةٌ وثلاثون حديثًا[7].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ **سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ** حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " **أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ ثَلَاثًا: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قَوْلُ الزُّورِ** "، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ.

---

(1) الجرح والتعديل (1/4) ترجمة (1).

(2) الكامل في الضعفاء لابن عدي (445/4) ترجمة (821).

(3) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح لبرهان الدين الأبناسي (753/2) .

(4) الكامل في الضعفاء (444/4) ترجمة (821) .

(5) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (754/2)، وانظر: الكواكب النيرات ص35 ترجمة (24) .

(6) الطبقات الكبرى لابن سعد (261/7) ، وتهذيب الكمال (341/10) ترجمة (2240) .

(7) انظر بعض هذه الأحاديث في الأرقام (87) و(438) و(554) و(565) و(672) و(717) و(732) و(810) و(838) و(913).

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها (91/1) حديث رقم (87) من طريق **إسماعيل بن عُلَية**، والبخاري في صحيحه كتاب الشهادات باب ما قيل في شهادة الزور (939/2) حديث رقم (2511) من طريق **بشر بن المفضل**، كلاهما (إسماعيل بن عُلَيَّة وبشر بن المفضل) عن سعيد الجُريري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه به.

مع العلم أنَّ إسماعيل بن عُلَية وبشر بن المفضل كلاهما سمع من سعيد الجُريري قبل الاختلاط وهذا لا يضير الإمام مسلمًا شيئًا، ورأينا أن الإمام مسلم ساق الحديث في أصل كتابه الصحيح وأورد له شواهد عن أنس بن مالك وأبي هريرة رضي الله عنهما، والله أعلم.

منَ روى عن سعيد بن إياس الجُرَيري قبل الاختلاط وبعده

م	منَ روى عنه قبل الاختلاط	منَ روى عنه بعد الاختلاط	من لم يتميز
1	شُعبة بن الحجاج	محمد بن أبي عدى	بشر بن منصور
2	وسفيان الثوري	وإسحاق الأزرق	جعفر بن سليمان
3	وحمَّاد بن سلمة	ويحيى بن سعيد القطان	عبد الواحد بن زياد
4	وحماد بن زيد	ويزيد بن هارون	سالم بن نوح العطار
5	وإسماعيل بن عُلَيَّة ؛ أرواهم عن الجُرَيري	وعبد الله بنُ المبارك	سليمان بن المغيرة
6	ومَعْمر بن راشد	وخالد بن عبد الله الطحان	
7	وعبد الوارث بن سعيد		
8	ويزيد بن زُريع		
9	ووهيب بن خالد		
10	وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي		
11	وبِشر بن المُفَضَّل		
12	وعبد الأعلى أصحهم سماعًا سمع منه قبل أن يختلط بثماني سنين		

المبحث الرابع: **فيمن يبدأ اسمه بحرف القاف. واشتمل على راوٍ واحد.**

(5) **قُرَيش بن أنس الأنصاري** (**ت** 208 **وقيل**: 209 **هـ**):

قال أبو حاتم: " لا بأس به، ويقال: إنه تغيَّرَ عقلُه، وكان سنة ثنتين ومائتين صحيح العقل، ومات سنة ثمان ومائتين "[1].

وثقه على بن المديني[2]، والنَّسائي[3]، ونقل الذهبي في الميزان عن النَّسائي أنه قال: تغير قبل موته بست سنين[4]، ويحيى بن معين[5] وقال مَرَّةً: ليس به بأس، قال ابن الجنيد: وقد كتب عنه يحيى بن معين[6]، ووثقه كذلك الذهبي إلا أنه قال: تغيَّر قبيل موته "[7]، وهو من رجال الصحيحين[8]، وقال في موضع آخر: صدوق مشهور[9].

وقال ابن حجر: ثقة كان تغيَّرَ سنة ثلاث ومائتين واستمر على ذلك ست سنين فمن سمع منه قبل ذلك فسماعه صحيح[10]، وقال في موضعٍ آخر: صدوق، تغيَّر بأخرة قَدْر سِتِّ سنين[11]، وقال أيضًا: سماع المتأخرين عنه بعد اختلاطه مثل: ابن أبي العوام ويزيد بن سنان البصري وبكار القاضي وأبي قِلابة والكُدَيمي[12].

وله رواية في الكتب الستة إلا ابن ماجه.

وذكر البخاري في التاريخ الأوسط عن إسحاق بن إبراهيم بن حبيب أنه قال: مات سنة تسع ومائتين، وكان اختلط ست سنين في البيت[13].

وقال أبو داود: تغيَّر[14]، وذكره صاحب الاغتباط[15].

([1]) انظر: الجرح والتعديل (142/7) ترجمة (794) .

([2]) التاريخ الكبير (195/7) ترجمة (866) ، والجرح والتعديل (142/7) ترجمة (794) .

([3]) تهذيب الكمال للمزي (587/23) ترجمة (4873).

([4]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (471/5) ترجمة (6898).

([5]) انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (471/5) ترجمة (6898)، والاغتباط بمن رمي بالاختلاط ص287 ترجمة (84) .

([6]) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص449 ترجمة (719) ، والثقات للعجلي (217/2) ترجمة (1519) .

([7]) الكاشف (136/2) ترجمة (4574) .

([8]) المختلطين للحافظ العلائي ص 98 ترجمة (36) .

([9]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (471/5) ترجمة (6898).

([10]) فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر (593/9).

([11]) تقريب التهذيب ص455 ترجمة (5543) .

([12]) تهذيب التهذيب (335/8) ترجمة (665) .

([13]) انظر: التاريخ الأوسط للبخاري (223/2).

([14]) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (157/2) ترجمة (1454).

([15]) الكواكب النيرات ص71 ترجمة (50) وانظر أيضًا: الاغتباط بمن رمي بالاختلاط ص287 ترجمة (84).

وقال ابن حِبان في المجروحين: " وكان سخيًا صدوقًا إلا أنه اختلط في آخر عمره، حتى كان لا يدري ما يحدِّث به، بَقِي ست سنين في اختلاطه فظهر في روايته أشياء مناكير لا تشبه حديثه القديم، فلما ظهر ذلك من غير أن يتميزَ مستقيم حديثه من غيره لم يَجُزْ الاحتجاج به فيما انفرد، فأما فيما وافق الثقات فيه فهو المعتبر بأخباره تلك "[1].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة، وثقه ابن معين وابن المديني والنَّسائي، والذهبي إلا أنه قال: "ثقة تغيَّر قبيل موته "، وهو من رجال الصحيحين.

وقد وافق أبا حاتم في قوله في الراوي " لا بأسَ به يقال: إنه تغيَّر عقله، وكان سنة ثنتين ومائتين صحيح العقل " كلٌ من أبي داود وابن حِبان والذهبي وابن حجر، وقد حدد العلماء مدة الاختلاط عنده بست سنوات قبل موته منهم إسحاق بن إبراهيم بن حبيب والنَّسائي.

وقد سمع عبدُ الله بنُ أبي الأسود منه قبل اختلاطه[2]، وأما سماع المتأخرين عنه بعد اختلاطه مثل ابن أبي العوام ويزيد بن سنان البصري وبكار القاضي وأبي قلابة والكُدَيمي.

مروياته:

وله عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد فقط.

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ حَدَّثَنَا **قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ** عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَانْتَزَعَ يَدَهُ فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ أَوْ ثَنَايَاهُ فَاسْتَعْدَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **مَا تَأْمُرُنِي تَأْمُرُنِي أَنْ آمُرَهُ أَنْ يَدَعَ يَدَهُ فِي فِيكَ تَقْضَمُهَا كَمَا يَقْضَمُ الْفَحْلُ ادْفَعْ يَدَكَ حَتَّى يَعَضَّهَا ثُمَّ انْتَزِعْهَا** ".

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في المتابعات كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب الصائل على نفس الإنسان أو عضوه إذا دفعه المصول عليه (1301/3) حديث رقم (1673) من طريق أحمد بن عثمان النوفلي عن قريش عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمران بن حُصين به، والبخاري في صحيحه كتاب الديات باب إذا عضَّ رجلاً فوقعت ثناياه (2526/6) حديث (6497) من طريق آدم عن شُعبة عن قتادة عن زُرارة بن أبي أوفى عن عمران به.

وأورد له الإمام مسلم في صحيحه شاهدًا عن يَعْلى بن مُنْيَة.

([1]) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين للإمام ابن حبان (220/2) ترجمة (890).

([2]) هدي الساري لابن حجر ص435 .

الفصل الثاني

مَن قال فيهم أبو حاتم:

" ضعيف الحديث "

واشتمل على مبحثين:

المبحث الأول : فيمن يبدأ اسمه بحرف الزاي. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثاني : فيمن يبدأ اسمه بحرف العين. واشتمل على راويين.

الفصل الثاني: **من قال فيهم أبو حاتم**: " **ضعيف الحديث** ": واشتمل على مبحثين.

المبحث الأول : **فيمن يبدأ اسمه بحرف الزاي**: واشتمل على راوٍ واحد.

(6) **زَمْعَة بن صالح الجَنَدي اليماني** (**من السادسة**):

قال أبو حاتم: " ضعيف الحديث، ووهيب أوثق منه "[1].

ضعفه جمعٌ من العلماء فقد ضعفه أحمد[2] والبخاري وقال: يخالف في حديثه ، تركه ابن مهدي أخيرًا[3]، ويحيى بن معين[4]، وقال في موضعٍ آخر: ضعيف الحديث[5] وقال أيضًا: لم يكن زَمعة بالقوي وهو أصلح حديثًا من صالح بن أبي الأخضر[6]، وقال أيضًا: صُويلح الحديث[7]، وأبو حاتم[8] وزاد: ضعيف الحديث، ووهيب أوثق منه، والنَّسائي وقال: ليس بالقوي مكي كثير الغلط عن الزهري[9]، وأبو زُرعة وقال: لين واهي الحديث، حديثه عن الزهري كأنه يقول مناكير[10]، وأبو داود[11]، وقال في موضعٍ آخر: صالح أحب إليَّ من زمعة ، أنا لا أُخرِّج حديث زمعة[12]، وابن حجر وقال: وحديثُه عند مسلم مقرون[13].

وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم[14]، وقال الساجي : ليس بحجة في الأحكام[15]، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: متماسك[16].

([1]) الجرح والتعديل (624/3) ترجمة (2823).

([2]) الجرح والتعديل (624/3) ترجمة (2823)، والكاشف (406/1) ترجمة (1653).

([3]) التاريخ الكبير (451/3) ترجمة (1505) .

([4]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (75/3) ترجمة (302).

([5]) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية ابن طهمان – ص46 ترجمة (62).

([6]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (286/4) ترجمة (4415).

([7]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (75/3) ترجمة (302).

([8]) الجرح والتعديل (624/3) ترجمة (2823).

([9]) الضعفاء والمتروكين للنَّسائي ص43 ترجمة (220).

([10]) الجرح والتعديل (624/3) ترجمة (2823).

([11]) تهذيب الكمال (388/9) ترجمة (2003).

([12]) المصدر السابق (388/9) ترجمة (2003).

([13]) تقريب التهذيب ص340 ترجمة (2035).

([14]) تهذيب التهذيب (292/3) ترجمة (629).

([15]) المصدر السابق (292/3) ترجمة (629).

([16]) الكامل في الضعفاء (229/3) ترجمة (724).

قال الشيخ مصطفى بن إسماعيل في بيان معنى (متماسك): وقد ورد هذا اللفظ في عـدة تراجم يظهر من مجموعها أنَّ مَن قيل فيه ذلك فهو ليس بالقوي ولا بالساقط بل يكتب حديثه ولا يحتج به ... ، وقد يأتي هذا اللفظ فيمن يحتج به ولكن إذا وجدت قرينة[1] .

وقال عمرو بن علي الفلاس: فيه ضعف في الحديث، وهو جائز الحديث مـع الضـعف الذي فيه[2]، وقال ابن حِبان في المجروحين: وكان رجلًا صالحًا يهم ولا يعلم ويخطىء ولا يفهم، حتى غلب في حديثه المناكير التي يرويها عن المشاهير، كان عبد الرحمن – يعني ابن مهدي - يحدِّث عنه ثم تركَه[3]، وقال ابن خُزيمة: في القلب من زَمعة[4] ، وقال في موضعٍ آخر: أنا أبرأ من عُهدةِ زَمعة بن صالح[5].

وقال ابن عدي: " ولزمعة أحاديث غير ما ذكرت عن الزهري وزياد بن سعد وسلمة بن وهرام وأبو الزبير ويعقوب بن عطا عنه إفرادات، وحديثه كله كأنه فوائد، وربما يهم في بعـض ما يرويه ، وأرجو أنَّ حديثه صالح لا بأس به[6].

وقد رَوى له مسلم مقرونًا بمحمد بن أبي حفصة[7]، وأبو داود في المراسيل ، والبـاقون سِوَى البخاري[8].

وخلاصة القول فيه أنه: ضعيف، ضعفه جمعٌ غفيرٌ من علماءِ الجرحِ والتعـديل، وقـد روى له مسلم في المتابعات مقرونًا بغيره، وقد ضعفه الشيخ الألباني كما في السلسلة الضـعيفة له[9] .

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد": "والأكثر على تضعيفه"[10].

مروياته:

له في الصحيح حديثٌ واحد فقط.

([1]) شفاء العليل للشيخ مصطفى بن إسماعيل ص168.

([2]) انظر: الكامل في الضعفاء (229/3) ترجمة (724) .

([3]) المجروحين (312/1) ترجمة (375) .

([4]) صحيح ابن خُزيمة (103/2) حديث (1005) .

([5]) المصدر السابق (262/4) حديث (2838) .

([6]) الكامل في الضعفاء (202/4) ترجمة (724) .

([7]) قال ابن حجر: صدوق يخطىء، انظر: تقريب التهذيب 838 ترجمة (5826)، وقال الحافظ الذهبي: وثقه غير واحد وقال النسائي: ضعيف ولينه القطان. انظر: الكاشف (165/2) ترجمة (4804) .

([8]) تهذيب الكمال (388/9) ترجمة (2003) .

([9]) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (557/13) .

([10]) مجمع الزوائد للهيثمي (83/8) .

قال الإمام مسلم في صحيحه : وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ **وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ** قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَذَلِكَ زَمَنَ الْفَتْحِ ؟ قَالَ: **" وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنْزِلٍ "** .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج، باب النزول بمكة للحاج وتوريث دورها (984/2) حديث رقم (1351) من طريق **يونس بن يزيد ومَعْمر بن راشد في الأصول** ومن طريق **محمد بن أبي حفصة وزَمعة بن صالح في المتابعات**، والبخاري في صحيحه كتاب الحج، باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها وأن الناس في مسجد الحرام سواء خاصة (575/2) حديث رقم (1511) من طريق **يونس بن يزيد**، والبخاري في كتاب الجهاد والسير، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود (أسلموا تسلموا) (1113/3) حديث رقم (2893) من طريق **مَعْمَر بن راشد**، أربعتهم عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد به.

والحديث لا علاقة له بالأحكام الشرعية بل في السيرة فقط.

المبحث الثاني : فيمن يبدأ اسمه بحرف العين. واشتمل على راويين.

(7) عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفَزَاري أبو بكر المدني (ت144 هـ):

قال أبو حاتم: " ضعيف الحديث "[1].

وثقه جمعٌ غفير من العلماءِ فقد وثقه ابن سعد وزاد: كان كثير الحديث[2]، وابن معين[3]، وابن المديني[4]، وأحمد[5]، وابن البَرْقي[6][7]، والعِجلي[8]، وأبو داود[9]، ويعقوب بن سفيان الفسوي[10]، وذكره ابن حِبان في الثقات[1]، وذكره ابن شاهين في جملةِ الثقات[2]، وقال الذهبي: ثقة[3].

([1]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (70/5) ترجمة (335) .

([2]) الطبقات الكبير لابن سعد (529/7) ترجمة (2100).

([3]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (74/3) ترجمة (298).

([4]) تهذيب التهذيب (210/5) ترجمة (415).

([5]) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم لابن المبرد ص86، وميزان الاعتدال (108/4) .

([6]) هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البَرْقي حافظ مصر. انظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص193.

([7]) تهذيب التهذيب لابن حجر (210/5) ترجمة (415).

([8]) الثقات للعجلي (31/2) ترجمة (895) .

([9]) تهذيب الكمال للمزي (40/15) ترجمة (3307).

([10]) المعرفة والتاريخ (435/1) .

وقال النَّسائي : ليس به بأس[4]، وقال الذهبي: صدوق[5]، وقال ابن حجر: صدوق، رُبَما وهم[6]، وقال في هدي الساري: "احتج به الجماعة" [7]، وقال يحيى بن سعيد القطان: كان صالحًا تَعْرِفُ وتُنْكِر[8] .

وقال ابن حِبان: " وكان يَهِمُ في الشيء بعد الشيء "[9]، ووهنه أبو زُرعة[10].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة، له بعض الأوهام، وله رواية في الكتب الستة، فقد وثقه عددٌ كبيرٌ من العلماء، وقال الذهبي: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، إلا أنَّ أبا حاتم الرازي وأبا زُرعة ضعفاه، ولعلهما ضعفاه؛ لأنه كان يهم في بعضِ الأحاديث، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح ثلاثةُ أحاديث فقط[11].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ** حَدَّثَنِي إِسْمَعِيلُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ مَرْجَانَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " **مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ إِرْبٍ مِنْهَا إِرْبًا مِنْهُ مِنْ النَّارِ** ".

والحديث أخرجه مسلم في أصول صحيحه في كتاب العتق، باب فضل العِتق (1147/2) حديث رقم (1509) من طريق **عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن إسماعيل بن أبي حكيم**، والبخاري في صحيحه كتاب العتق، باب ما جاء في العِتق وفضله (891/2) حديث رقم (2381) من طريق **عاصم بن محمد عن واقد بن محمد**، كلاهما (إسماعيل بن أبي حكيم وواقد بن محمد) عن سعيد بن مَرْجانة عن أبي هريرة به.

وقد أخرج له مسلم في الأصول ثلاثة أحاديث حديثًا واحدًا، وفي المتابعات حديثًا واحدًا، والشواهد حديثًا واحدًا.

---

(1) الثقات لابن حبان (12/7) ترجمة (8788) .

(2) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص185 ترجمة (604) .

(3) المغني في الضعفاء للذهبي (340/1) ترجمة (3191) .

(4) تهذيب الكمال (40/15) ترجمة (3307) .

(5) الكاش ل ل ف للذهبي (558/1) ترجمة (2754) .

(6) تقريب التهذيب لابن حجر ص512 ترجمة (3358) .

(7) هدي الساري لابن حجر ص413 .

(8) الضعفاء للعقيلي (259/2) ترجمة (811)، وانظر أيضًا: تهذيب الكمال (40/15) ترجمة (3307).

(9) مشاهير علماء الأمصار لابن حِبان ص137 ترجمة (1084) .

(10) الجرح والتعديل (70/5) ترجمة (335) .

(11) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (781) و(950) و(1509).

(8) **علي بن الحسين بن واقد القرشي المروزي (ت211هـ)**:

قال أبو حاتم : " ضعيف الحديث "[1].

ذكره ابن حِبان في كتاب الثقات[2]، وقال الذهبي: صدوق وثق[3]، وقال في موضعٍ آخر: وكان عالمًا، صاحب حديث كأبيه[4]، وقال النَّسائي: ليس به بأس[5]، وقال ابن حجر: صدوق يهم[6].

وقد رَوى له البخاري في الأدب، ومسلم في مقدمة كتابه، والباقون.

وقال الذهبي: ضعفه أبو حاتم وقوَّاه غيره ، عاش نيفًا وثمانين سنة[7].

وقال البخاري: وكان أبو يعقوب إسحاق بن راهويه سيء الرأي فيه لعلة الإرجاء فتركناه، ثم كتبنا عن إسحاق[8].

ونقل ابن حِبان عن البخاري قال: كنت أَمُرُ عليه طرفي النهارِ ولم أكتب عنه[9].

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق يهم كما قال ابن حجر، وأما تضعيف أبي حاتم له فإنه لم يُبين سبب الضعف، ولكنَّ الإمام البخاري قال فيه: تركناه وبيَّن سببَ الترك وهو علة الإرجاء ولكن هل هو داعٍ لبدعته أم لا ؟، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد.

قال الإمام مسلم في المقدمة: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُهْزَاذَ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ قَالَ أَخْبَرَنِي **عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِد** قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: قُلْتُ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: **إِنَّ عَبَّادَ بْنَ كَثِيرٍ مَنْ تَعْرِفُ حَالَهُ وَإِذَا حَدَّثَ جَاءَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ فَتَرَى أَنْ أَقُولَ لِلنَّاسِ لَا تَأْخُذُوا عَنْهُ**، قَالَ سُفْيَانُ: بَلَى، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَكُنْتُ إِذَا كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ ذُكِرَ فِيهِ عَبَّادٌ أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ فِي دِينِهِ وَأَقُولُ: لَا تَأْخُذُوا عَنْهُ.

وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: قَالَ أَبِي: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: انْتَهَيْتُ إِلَى شُعْبَةَ فَقَالَ: هَذَا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ فَاحْذَرُوهُ.

([1]) الجرح والتعديل (79/6) ترجمة (978) .

([2]) الثقات لابن حبان (460/8) ترجمة (14430) ، وتهذيب الكمال (407/20) ترجمة (4052) .

([3]) المغني في الضعفاء (445/2) ترجمة (4247) .

([4]) سير أعلام النبلاء (211/10) ترجمة (50) .

([5]) تهذيب الكمال (407/20) ترجمة (4052) .

([6]) تقريب التهذيب ص400 ترجمة (4052) .

([7]) الكاشف (38/2) ترجمة (3902) .

([8]) انظر: تهذيب التهذيب (271/7) ترجمة (523) .

([9]) تهذيب التهذيب (271/7) ترجمة (523) .

وحَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: سَأَلْتُ مُعَلًّى الرَّازِيَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الَّذِي رَوَى عَنْهُ عَبَّادٌ فَأَخْبَرَنِي عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ قَالَ: كُنْتُ عَلَى بَابِهِ وَسُفْيَانُ عِنْدَهُ فَلَمَّا خَرَجَ سَأَلْتُهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَذَّابٌ .

والحديث أخرجه مسلم في المقدمة (12/1)، وليس في هذا الحديث دعوة إلى بدعة الإرجاء.

ولم يشترط الإمام مسلم في مقدمته الصحة، وعليه فلا يعد مسلم رَوَى له شيئًا، وليس الحديث في الحلال والحرام ولا في الأحكام الشرعية بل في تراجم الرواة.

الفصل الثالث

مَن قال فيهم أبو حاتم:

" في حديثه غلط، أو أغاليط "

واشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الزاي. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف السين. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم. واشتمل على راويين.

المبحث الرابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الهاء. واشتمل على راوٍ واحد.

الفصل الثالث: **من قال فيهم أبو حاتم**: " **في حديثه غلط، أو أغاليط** ": واشتمل على أربعة مباحث.

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الزاي: واشتمل على راوٍ واحد.

(9) زُهَير بن محمد التميمي العنبري (ت162هـ):

قال أبو حاتم: "محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه ، وكان من أهل خراسان سكن المدينة وقدم الشام، فما حدث من كتبه فهو صالح وما حدث من حفظه ففيه أغاليط"[1].

وثقه يحيى بن معين[2] وقال في موضعٍ آخر: ليس به بأس[3]، وقال مَرَّةً: صالح[4]، وقال أيضًا: صالح لا بأس به[5]، وقال: ليس به بأس، وليس بالقوي[6].

ووثقه أيضًا أحمد بن حنبل[7]، وقال في موضعٍ آخر: مستقيم الحديث[8]، وقال مرةً: مقارب الحديث[9]، وقال أيضًا: جائز الحديث[10][11]، وقال أيضًا: ليس به بأس[12].

وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل: وذكر رواية الشاميين عن زهير بن محمد قال: يروون عنه أحاديث مناكير هؤلاء، ثم قال لي: ترى هذا زهير بن محمد الذي يروون عنه أصحابنا ؟ ثم قال: أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة عبد الرحمن بن مهدي وأبو عامر أحاديث مستقيمة صحاح، وأما أحاديث أبي حفص ذاك التِّنِّيسي عنه فتلك بواطيل موضوعة أو نحو هذا[13].

([1]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (589/3) ترجمة (2675).

([2]) انظر: يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (354/4) ترجمة (4752)، تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ص114 ترجمة (345).

([3]) انظر: تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ص113 ترجمة (343)، وسؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص407 ترجمة (564).

([4]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (589/3) ترجمة (2675).

([5]) تهذيب الكمال للمزي (417/9) ترجمة (2017) .

([6]) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (121/19) ترجمة (2291) .

([7]) تهذيب الكمال (416/9) ترجمة (2017) .

([8]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (589/3) ترجمة (2675)، وتهذيب الكمال (416/9) ترجمة (2017) .

([9]) الضعفاء للعقيلي (92/2) ترجمة (549)، وتهذيب الكمال (416/9) ترجمة (2017) .

([10]) وهذا اللفظ: كثيرًا ما يقولون هذا على مَن في حديثه لين ولكنهم مشَّوا حديثه ولم يتركوه وجاز على ما فيه من الضعف. انظر: شفاء العليل للشيخ مصطفى إسماعيل ص346.

([11]) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (121/19) ترجمة (2291) .

([12]) تهذيب الكمال (416/9) ترجمة (2017) .

([13]) المصدر السابق (417/9) ترجمة (2017) .

ووثقه كذلك عثمان بن سعيد الدارمي[1] وزاد: صدوق، وله أغاليط كثيرة[2]، وصالح بن محمد البغدادي[3] وعيسى بن يونس[4].

وذكره ابن حِبان في الثقات وقال: يخطئ ويخالف[5] ، وقال أيضًا: وكان يهم في الأحايين[6]، وقال الذهبي: ثقة، يُغرب ويأتي بما يُنكر[7]، وقال في موضعٍ آخر: ثقة[8] له غرائب[9].

وقال العجلي: " لا بأس به ، وهذه الأحاديث التي يرويها أهل الشام عنه ليست تعجبني "[10]، وقال في موضعٍ آخر: جائز الحديث[11]، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق، صالح الحديث[12] ، وقال موسى بن هارون: أرجو أنه صدوق[13]، وقال النَّسائي: ليس به بأس وعند عمرو بن أبي سلمة عنه مناكير[14]، وقال في موضع آخر: ضعيف، وقال أيضًا: ليس بالقوي[15]، وقال السَّاجي: صدوق، منكر الحديث[16].

وقال ابن عدي: "ولعلَّ الشاميين حيث رووا عنه أخطأوا عليه فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيم، وأرجو أنه لا بأس به"[17].

وقال أبو عَروبة الحرَّاني[18]: كأن أحاديثه فوائد[19][20].

([1]) تهذيب الكمال (418/9) ترجمة (2017)، وتاريخ مدينة دمشق (119/19) ترجمة (2291).

([2]) تهذيب الكمال (418/9) ترجمة (2017) .

([3]) تهذيب التهذيب (301/3) ترجمة (645) .

([4]) المصدر السابق (301/3) ترجمة (645) .

([5]) الثقات لابن حبان (337/6) ترجمة (8007) .

([6]) مشاهير علماء الأمصار ص185 ترجمة (1473) .

([7]) الكاشف (408/1) ترجمة (1666) .

([8]) المغني في الضعفاء (242/1) ترجمة (2218).

([9]) انظر: المغني في الضعفاء (242/1) ترجمة (2218)، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص81 ترجمة (117).

([10]) تهذيب التهذيب (301/3) ترجمة (645) .

([11]) الثقات للعجلي (371/1) ترجمة (503) .

([12]) تهذيب التهذيب (301/3) ترجمة (645) .

([13]) المصدر السابق (301/3) ترجمة (645) .

([14]) تهذيب الكمال (418/9) ترجمة (2017) .

([15]) الضعفاء والمتروكين للنَّسائي ص43 ترجمة (218) .

([16]) تهذيب التهذيب (301/3) ترجمة (645) .

([17]) الكامل في الضعفاء لابن عدي (177/4) ترجمة (714) .

([18]) هو الحسين بن محمد بن مودود السلمي الحرَّاني المتوفى سنة (318هـ). انظر: الأعلام للزركلي (253/2).

([19]) الظاهر من هذا اللفظ أن الراوي حديثه جيد وقوي وهذا المتبادر من معنى "فائدة"، ولكن في الحقيقة هم يقولون هذا على من حديثه غرائب ولم يُتابع عليه. انظر: شفاء العليل ص377 .

([20]) تهذيب الكمال (418/9) ترجمة (2017) .

وقال البخاري: رَوَى عنه الوليد وعمرو بن أبي سلمة مناكير عن ابن المنكدر وهشام بن عُرَوة وأبي حازم، قال أحمد : كأنَّ الذي رَوَى عنه أهل الشام زهير آخر فقُلِبَ اسمه[1].

وقال البخاري أيضًا: ما روى أهل الشام عن زهير فإنه مناكير ليس له أصل، وما رَوَى عنه أهل البصرة فإنه صحيح الحديث[2].

وقال ابن حجر: " رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها "[3].

وذكره أبو زُرعة في أسامي الضعفاء[4].

وقال الحاكم أبو أحمد: في حديثه بعض المناكير[5].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة إذا رَوَى عنه العراقيون، أما رواية أهل الشام عنه فضعيفة، وله رواية في الكتب الستة، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثان فقط[6].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا **زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّد** عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَنْتَعِلُ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي دِمَاغُهُ مِنْ حَرَارَةِ نَعْلَيْهِ** " .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب أهون أهل النار عذابًا (195/1) حديث رقم (211) من طريق يحيى بن أبي بكير عن زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخُدْري به، والبخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار (2400/5) حديث رقم (6193) من طريق محمد بن بشار عن غُنــدر عن شعبة عن أبي إسحق عن النعمان به.

وزهير بن محمد هو من رجال الطبقة الأولى عند مسلم وقد رَوَى عنه يحيى بن أبي بُكَير وهو كوفي (عراقي).

وقد أخرج له مسلم حديثين في الأصول.

([1]) انظر: التاريخ الكبير (427/3) ترجمة (1420)، والتاريخ الأوسط للبخاري (112/2).

([2]) التاريخ الأوسط للبخاري (112/2).

([3]) انظر: تقريب التهذيب ص342 ترجمة (2049) .

([4]) الضعفاء أو أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين لأبي زُرعة الرازي (618/2).

([5]) تهذيب التهذيب (301/3) ترجمة (645) .

([6]) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (188) و(211).

المبحث الثاني: **فيمن يبدأ اسمه بحرف السين**: واشتمل على راوٍ واحد.

(10) **سعيد بن عامر الضُبَعي البصري** (**ت** 208**هـ**):

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن سعيد بن عامر أحب إليك أو القاسم بن يزيد الموصلي؟ فقال: "سعيد بن عامر أحبُّ إليَّ، وكان سعيد رجلاً صالحاً، وكان في حديثه بعض الغَلَط"[1].

وقال أبو حاتم أيضًا: صدوق[2].

وثقه ابن سعد[3] وزاد: وكان صالحًا، وابن معين[4]، والعِجلي وزاد: رجل صالح من خيار الناس[5]، وابن قانع[6]، وذكره ابن حبان في الثقات[7]، وابن حجر وزاد: صالح[8].

وقد أثنى عليه العلماء ثناءً حسنًا، فقال ابن الفرات: ما رأيتُ بالبصرة مثله[9]، وقال أحمد: ما رأيتُ أفضل منه ومن حسين الجعفي[10]، وقال زياد بن أيوب: ما رأيتُ بالبصرة مثل سعيد بن عامر، وكذلك قال أبو مسعود الرازي [11].

وقال يحيى بن عبد الرحمن بن مهدي: لما طابت نفس سعيد بن عامر أن يحدِّث، وكان يحدِّث الناسَ، قلت لأبي يا أَبَة: إن سعيد بن عامر هو ذا يحدث الناس، قال: سعيد بن عامر يحدث؟ يا بُنَي الزمه، فلو حدثنا سعيدٌ كلَ يومٍ حديثًا لأتيناه[12].

وله رواية في الكتب الستة.

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة، في حديثه بعض الغَلَط، حيث وثقه عددٌ كبير من العلماء إلا أنَّ أبا حاتم قال فيه: " وكان رجلاً صالحاً، وكان في حديثه بعض الغَلَط "، وقال أبو حاتم أيضًا: صدوق، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح أربعةُ أحاديث فقط[13].

([1]) الجرح والتعديل (48/4) ترجمة (208) .

([2]) الجرح والتعديل (48/4) ترجمة (208) .

([3]) الطبقات الكبير لابن سعد (297/9) ترجمة (4168).

([4]) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ص127 ترجمة (395).

([5]) الثقات للعجلي (401/1) ترجمة (603) .

([6]) تهذيب التهذيب (44/4) ترجمة (79) .

([7]) الثقات لابن حبان (265/8) ترجمة (13359) .

([8]) انظر: تقريب التهذيب ص381 ترجمة (2338) .

([9]) تذكرة الحفاظ (351/1) ترجمة (339) .

([10]) تذكرة الحفاظ (351/1) ترجمة (339) .

([11]) تهذيب الكمال (512/10) ترجمة (2300) .

([12]) المصدر السابق (512/10) ترجمة (2300) .

([13]) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (699) و(1652) و(2107) و(2399).

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ حَدَّثَنَا **سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ** قَالَ جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ أَخْبَرَنَا عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: **وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ؛ فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، وَفِي الْحِجَابِ، وَفِي أُسَارَى بَدْرٍ** .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر رضي الله عنه (1865/4) حديث رقم (2399) من طريق ابن عمر عن أبيه عمر، والبخاري في صحيحه كتاب أبواب القبلة، باب ما جاء في القبلة ومن لا يرى الإعادة على من سها فصلى إلى غير القبلة (157/1) حديث رقم (393) من طريق أنس عن عمر.

وقد أخرج له مسلم ثلاثةَ أحاديث في الشواهد، وحديثًا واحدًا في الأصول.

المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم: واشتمل على راويين.

(11) محمد بن عبد الله بن الزُّبير أبو أحمد الزُّبيري الأسلمي (ت203هـ):

قال أبو حاتم: "حافظ للحديث، عابد مجتهد، له أوهام"[1].

وثقه ابن معين[2] وقال في موضعٍ آخر: ليس به بأس[3].

وقال ابن نمير[4]: "صدوق، ما علمتُ إلا خيرًا، مشهورٌ بالطلب، ثقة صحيح الكتاب وكان صديق أبي نُعيم، وأبو نعيم أقدم سماعًا وأسن منه"[5].

وقال العجلي: ثقة وكان يتشيع[6]، قال بشار عواد معروف مُعَلِّقًا على قول العِجلي: لم يَثبتْ تشيعُه وليس هناك ما يدل عليه[7].

ووثقه كذلك الترمذيُّ وزاد: حافظ[8]، وابنُ قانع[9]، وذكره ابنُ حِبان في الثقات[10]، وذكره أيضًا ابن شاهين في جملة الثقات وقال: قال أبو نُعيم: في أصحاب سفيان، ليس منهم أحد مثل أبي أحمد الزُّبيري، واسمه محمد بن عبد الله بن الزبير[11].

---

(1) الجرح والتعديل (297/7) ترجمة (1611) .

(2) الجرح والتعديل (297/7) ترجمة (1611)، وانظر أيضًا: تهذيب التهذيب (227/9) ترجمة (422).

(3) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ص62 ترجمة (95).

(4) هو محمد بن عبد الله بن نُمَير الهَمْداني.

(5) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (402/5) ترجمة (2919) .

(6) الثقات للعجلي (242/2) ترجمة (1611) .

(7) انظر ذلك حاشية رقم (8) من تهذيب الكمال (480/25) ترجمة (5343) .

(8) سنن الترمذي (276/2) حديث (417) .

(9) تهذيب التهذيب (227/9) ترجمة (422) .

(10) الثقات لابن حبان (58/9) ترجمة (15169) .

(11) تاريخ أسماء الثقات ص292 ترجمة (1207) .

وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري[1].

وكذا قال أحمد بن حنبل بأنه كان كثير الخطأ في حديث سفيان[2] – يعني الثوري-.

وقال النَّسائي: ليس به بأس[3]، وقال ابن سعد[4] وأبو زُرعة[5] وابن خِراش[6]: صدوق، زاد ابن سعد: كان كثير الحديث[7].

وقد أثنى عليه العلماء، فقال بُندار – يعني محمد بن بشار -: ما رأيتُ رجلًا قط أحفظ من أبي أحمد الزُّبيري[8]، وقال أبو بكر بن أبى عَتَّاب الأعين: سمعت أحمد بن حنبل وسألته عن أصحاب سفيان قلت له: الزبيري ومعاوية بن هشام أيهما أحب إليك ؟ قال: الزبيري، قلت له: زيد ابن الحُبَاب أو الزبيري ؟ قال: الزبيري[9].

وقال هو عن نفسه: لا أُبالي أن يُسرق مني كتاب سُفيان إني أحفظُه كُلَّه[10].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة، قد يُخطىء في حديث الثوريِّ، وله رواية في الكتب الستة، وقد رَوَى له مسلم في أكثر من ثلاثة مواضع عن سفيان الثوري، وكذلك البخاري رَوَى له عن سفيان الثوري، قال ابن حجر في هدي الساري: "احتج به الجماعة"[11].

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح اثنان وعشرون حديثًا[12].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا **أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ** حَدَّثَنَا قَيْسُ ابْنُ سُلَيْمٍ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ الْفَقِيرُ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

---

(1) تقريب التهذيب ص487 ترجمة (6017) .

(2) تهذيب التهذيب (227/9) ترجمة (422) .

(3) تاريخ بغداد (402/5) .

(4) الطبقات الكبير لابن سعد (526/8) ترجمة (3582).

(5) الجرح والتعديل (297/7) ترجمة (1611) .

(6) انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (402/5) ترجمة (2919)، وتهذيب الكمال (479/25) ترجمة (5343).

(7) الطبقات الكبير لابن سعد (526/8) ترجمة (3582).

(8) تهذيب الكمال (479/25) ترجمة (5343) .

(9) الجرح والتعديل (297/7) ترجمة (1611) .

(10) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (402/5) ترجمة (2919) .

(11) هدي الساري لابن حجر ص439 .

(12) انظر بعض هذه الأحاديث في الأرقام (113) و(191) و(596) و(656) و(971) و(975) و(1027) و(1065) و(1173) و(1225).

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:"**إِنَّ قَوْمًا يُخْرَجُونَ مِنْ النَّارِ يَحْتَرِقُونَ فِيهَا إِلَّا دَارَاتِ**[1] **وُجُوهِهِمْ حَتَّى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ**".

والحديث أخرجه مسلمٌ في صحيحه في **المتابعات** كتاب الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (177/1) حديث رقم (191)، فأبو أحمد الزُّبيري روايته عن غير الثوري صحيحة، فقد رَوَى مسلم لأبي أحمد الزُّبيري عن قيس بن سُلَيم العنبري.

(12) **محمد بن يحيى بن أبي عُمَر العدني** (**ت** 243 **هـ**):

قال أبو حاتم: "كان رجلاً صالحاً، وكان به غفلة، ورأيت عنده حديثاً موضوعاً حدث به عن ابن عُيَينة وهو صدوق"[2].

ذكره ابن حبان في الثقات[3]، وقال مسلمة بن القاسم [4]: لا بأس به[5].

وقال الذهبي: الحافظ[6]، صاحب المسند، وكان عبداً صالحًا خيِّرًا[7]، وقال في موضعٍ آخر: الحافظ المسند، صنف المسند وعمَّر دهرًا وحجَّ سبعًا وسبعين حجة، وصار شيخ الحرم في زمانه، وكان صالحًا عابدًا لا يفتر عن الطواف[8].

وقال ابن حجر: صدوق، صنَّف المسند، وكان لازم ابن عيينة[9].

وسُئل أحمدُ بن حنبل عمَّن يكتب ؟ فقال: أمَّا بمكة فابن أبي عُمَر [10].

قال الباحث: ولم يتكلم فيه إلا أبو حاتم حيث ذكر أنه كانت به غفلة، ومَن يسلم من الخطأ والسهو والنسيان والغفلة.

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق، فيه غفلة كما قال أبو حاتم، وهو شيخ الإمام مسلم صاحب الصحيح، والله أعلم.

---

(1) دارات وجوههم: جمع دارة هو ما يحيط بالوجه من جوانبه أراد أنها لا تأكلها النار لأنها محل السجود. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري (139/2).

(2) الجرح والتعديل (124/8) ترجمة (560) .

(3) الثقات لابن حبان (98/9) ترجمة (15397) .

(4) هو المحدث الرَّحال أبو القاسم مسلمة بن القاسم بن إبراهيم الأندلسي القرطبي (293 - 353 هـ).

انظر: معجم المؤلفين لعمر كحالة (235/12) .

(5) تهذيب التهذيب (457/9) ترجمة (849) .

(6) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (230/2) ترجمة (5215).

(7) العبر في خبر من غبر (347/1).

(8) تذكرة الحفاظ (501/2) ترجمة (516) .

(9) تقريب التهذيب ص907 ترجمة (6391) .

(10) الجرح والتعديل (124/8) ترجمة (560) .

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح مائتان وخمس وثمانون حديثًا[1].

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ **وَابْنُ أَبِي عُمَرَ** قَالَا حَدَّثَنَا مَرْوَانُ يَعْنِيَانِ الْفَزَارِيَّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

" **مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ** ".

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، ح وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ وَحَّدَ اللَّهَ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله... (53/1) حديث رقم (23) من طريق سويد بن سعيد وابن أبي عمر كلاهما عن مروان الفزاري عن أبي مالك عن أبيه به.

ومن خلال استقرائي لعشر روايات من رواياته وجدت أنَّ الإمام مسلمًا رَوَى له في الأصول ستة أحاديث منها ثلاثة أحاديث مقرونًا، وحديثين في المتابعات، وحديثًا واحدًا في الشواهد مقرونًا.

المبحث الرابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الهاء. واشتمل على راوٍ واحد.

(13) همام بن يحيى بن دينار العَوْذي المُحَلِّمي (ت 164 وقيل: 165 هـ):

قال عبد الرحمن: سُئِلَ أبي عن همام وأبان العطار مَن تقدم منهما ؟ فقال: همام أحبُّ إليَّ ما حدَّثَ من كتابه، وإذا حدَّثَ من حفظه فهما متقاربان في الحفظ والغلط، وسُئِلَ أبي عن همام بن يحيى ؟ فقال: ثقة صدوق، في حفظه شيء وهو في قتادة أحبُّ إليَّ من حماد بن أبي سلمة ومن أبان العطار "[2].

ووثقه ابن المبارك وزاد: ثبت في قتادة[3]، ويزيد بن هارون وزاد: قوي في الحديث[4]، وابن سعد وزاد: ربما غلط في الحديث[5]، وابن معين[6] وقال الدارمي لابن معين: همام أحبُّ

---

(1) انظر بعض هذه الأحاديث في الأرقام (19) و(23) و(25) و(34) و(43) و(85) و(138) و(144) و(145) و(150).

(2) الجرح والتعديل (108/9) ترجمة (457) .

(3) الكامل في الضعفاء (129/7) ترجمة (2047).

(4) تهذيب التهذيب (60/11) ترجمة (108).

(5) الطبقات الكبير لابن سعد (281/9) ترجمة (4114).

(6) انظر: تهذيب التهذيب (60/11) ترجمة (108)، والتعديل والتجريح (1178/3) ترجمة (1412).

إليك في قتادة أو أبو عَوانة؟ فقال: همام أحبُّ إليَّ من أبي عَوانة[1]، وقال في موضعٍ آخر: كــان يحيى بن سعيد يروي عن أبان ولا يروي عن همام، وهمام عندنا أفضل مــن أبــان[2]، وقــال الدارمي أيضًا: همام أحب إليك عن قتادة أو أبان ؟ فقال: ما أقربهما كلاهما ثبتان[3]، وأحمــد [4] وقال مرةً: همام ثبت في كل المشائخ، وهو ثقة، وهو أثبت من أبان العطار في يحيى بــن أبــي كثير[5]، وقال في موضعٍ آخر: كان عبد الرحمن – يعني ابن مهدي - يرضاه[6]، وقال أيضًــا: كان يحيى بن سعيد لا يستمرئ همامًا[7].

ووثقه أيضًا العِجلي[8]، وأبو حاتم وزاد: صدوق في حفظــه شــيء[9]، والحــاكم وزاد: حافظ[10]، والذهبي وزاد: كان يحيى القطان لا يرضى حفظه[11]، وقال مرة: ثقــة مشــهور[12] وقال في موضعٍ آخر: أحد علماء البصرة وثقاتها[13] وقال أيضًا: أحد الأئمة[14]، وابــن حجــر وزاد: ربما وهم[15].

وقال ابن المديني: لما ذكر أصحاب قتادة كان هشام أرواهم عنه، وسعيد أعلمهــم بــه، وشعبة أعلمهم بما سمع عن قتادة مما لم يسمع، قال: ولم يكن همام عندي بدون القوم فيه، ولــم يكن ليحيى فيه رأي، وكان ابنُ مهدي حسنَ الرأي فيه[16].

وقال عمرو بن علي الفلاس: الأثبات من أصحاب قتادة: ابن أبــي عَرُوبــة، وهشــام، وشعبة، وهمام – يعني ابن يحيى العَوْذي - [17]، وقال أيضًا: كان يحيى لا يحدِّثُ عــن همــام، وكان عبد الرحمن – ابن مهدي - يحدِّث عنه[1].

([1]) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ص50 ترجمة (40).

([2]) تهذيب التهذيب (60/11) ترجمة (108) .

([3]) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ص49 ترجمة (35).

([4]) تهذيب التهذيب (60/11) ترجمة (108).

([5]) المصدر السابق (60/11) ترجمة (108) .

([6]) تهذيب التهذيب (60/11) ترجمة (108) .

([7]) الكامل في الضعفاء (129/7) ترجمة (2047) .

([8]) الثقات للعجلي (334/2) ترجمة (1918) .

([9]) تهذيب التهذيب (61/11) ترجمة (108).

([10]) المصدر السابق (61/11) ترجمة (108).

([11]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص188 ترجمة (357).

([12]) المغني في الضعفاء (713/2) ترجمة (6768).

([13]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (92/7).

([14]) لسان الميزان (420/7) ترجمة (5109).

([15]) تقريب التهذيب ص1024 ترجمة (7319) .

([16]) تهذيب التهذيب (61/11) ترجمة (108) .

([17]) انظر: الكامل في الضعفاء (442/8) ترجمة (2047)، وتهذيب الكمال (308/30) ترجمة (6602).

وقال ابن مهدي: همام عندي في الصدق مثل ابن أبي عَرُوبة[2].

وكان يحيى بن سعيد القطان يقول: همام ليس بوسط إمَّا أنْ يكونَ فوقَ النـــاس وإمَّـــا أنْ يكونَ دون الناس[3].

وقال أبو زُرعة: لا بأس به[4]، وقال الساجي: صدوق سيء الحفظ، ما حدث من كتابـــه فهو صالح، وما حدث من حفظه فليس بشيء[5] .

وقال أبو بكر البَرْديجي: صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به، وأبان العطار أمثل منـــه[6].

وقال ابن عدي: وهمام أشهر وأصدق مِن أنْ يُذكرَ له حديثٌ منكر أو له حديث منكــر، وأحاديثه مستقيمة عن قتادة، وهو مُقَدَّمٌ أيضًا في يحيى بن أبى كثير، وعامةُ مـــا يرويـــه مستقيم[7].

وقال يزيد بن زُريع: همام إنْ أخرج كتبه فصالحة، وحفظه لا يساوي شـــيئًا[8]، وقـــال أيضًا: همام حفظه رديء وكتابه صالح[9].

وكان عبد الرحمن – يعني ابن مهدي - يحدث عنه، قال: وسمعت إبراهيم بن عَرعَـــرة قال ليحيى – ابن سعيد النيسابوري-: حدثنا عفان قال: حدثنا همام فقال له: اسكت ويحك[10].

وقال محمد بن عُبيد الله بن عمار: كان يحيى بن سعيد لا يعبأ بهمـــام[11]، ويقـــول: ألا تعجبوا من عبد الرحمن يقول: مَن فاته شعبة يسمع من همام[12].

وقال عمر بن شَبَّة عن عفان: كان يحيى بن سعيد يعترض على همام فـــي كثيـــر مـــن حديثه، فلما قدم معاذ نظرنا في كتبه فوجدناه يوافق همامًا في كثير مما كان يحيى ينكـــره فكـــفَّ

---

(1) الكامل في الضعفاء (442/8) ترجمة (2047).

(2) تهذيب التهذيب (60/11) ترجمة (108) .

(3) التعديل والتجريح (1178/3) ترجمة (1412).

(4) الجرح والتعديل (108/9) ترجمة (457) .

(5) تهذيب التهذيب (61/11) ترجمة (108) .

(6) تهذيب التهذيب (61/11) ترجمة (108) .

(7) الكامل في الضعفاء لابن عدي (442/8) ترجمة (2047) .

(8) التعديل والتجريح (1178/3) ترجمة (1412) .

(9) تهذيب التهذيب (61/11) ترجمة (108) .

(10) تهذيب الكمال (308/30) ترجمة (6602) .

(11) الكامل في الضعفاء (442/8) ترجمة (2047)،

(12) تهذيب التهذيب (61/11) ترجمة (108) .

يحيى بعدُ عنه[1]، وقال عبد الرحمن بن مهدي: ظلم يحيى بن سعيد همام بن يحيى لم يكن له به علم ولا مجالسة[2].

وقال الحسن بن علي الحُلْواني: سمعت عفان يقول: كان همام لا يكاد يرجع إلى كتابه ولا ينظر فيه وكان يخالف فلا يرجع إلى كتابه، ثم رجع بعد فنظر في كتبه فقال يا عفان: كنا نخطئ كثيرًا فنستغفر الله تعالى انتهى. وهذا يقتضي أنَّ حديثَ همام بأخرة أصحُ ممَّن سمع منه قديمًا وقد نص على ذلك أحمد بن حنبل وقد اعتمده الأئمة الستة والله أعلم[3]، وقال موسى: قال همام: لا تخاف فإني لا أُدلس[4].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة وعامةُ أحاديثِه مستقيمة، وإن حدَّثَ من كتابه فهو صالح، وإنْ حدَّث من حفظه فليس بشيء، وقد وثقه جمعٌ غفيرٌ من علماء الجرح والتعديل، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح ثمانيةٌ وخمسون حديثًا[5].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح و حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا **هَمَّامٌ** كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ: لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: **عَنْ أَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ تَسْأَلُهُ** ؟ قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُهُ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ ؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَدْ سَأَلْتُ فَقَالَ: رَأَيْتُ نُورًا.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في المتابعات كتاب الإيمان، باب في قوله عليه السلام نور أنَّى أراه وفي قوله رأيت نورًا (161/1) حديث رقم (178) من طريق هشام والد معاذ بن هشام وهمام بن يحيى كلاهما عن قتادة عن عبد الله بن شَقيق عن أبي ذر به، كما أنَّ أحاديث همام عن قتادة مستقيمة كما قال ذلك ابنُ عدي في الكامل.

وهذا الحديث رواه الإمام مسلم عن همام مقرونًا.

ومن خلال استقرائي لعشر روايات من رواياته وجدت أن الإمام مسلمًا رَوَى له ستة أحاديث في الأصول، وأربعة أحاديث في المتابعات حديثان منها مقرونًا.

---

(1) المصدر السابق (60/11) ترجمة (108) .

(2) تهذيب التهذيب (61/11) ترجمة (108) .

(3) انظر: هدي الساري لابن حجر ص449، وتهذيب التهذيب (61/11) ترجمة (108)

(4) التاريخ الكبير للبخاري (237/8) ترجمة (2852) .

(5) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (30) و(178) و(267) و(401) و(451) و(612) و(635) و(684) و(702) و(753).

الفصل الرابع

مَن قال فيهم أبو حاتم:

" لا يُحتج بحديثه "

واشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الباء. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف الشين. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الرابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف العين. واشتمل على راويين.

المبحث الخامس: فيمن يبدأ اسمه بحرف الياء. واشتمل على راوٍ واحد.

وقبل أن نبدأ في دراسة تراجم الرواة وذكر خلاصة القول فيهم وذكر المرويات الـــواردة لهم في صحيح مسلم فإنه لزامًا علينا أن نبين معنى قول أبي حاتم في هذا الفصل وهو قوله: (لا يحتج به).

قال ابن أبي حاتم لأبيه: ما معنى لا يحتج بحديثهم؟ قـــال: "كـــانوا قومًـــا لا يحفظـــون فيحدِّثون بما لا يحفظون فيغلطون، ترى في أحاديثِهم اضطرابًا ما شئت"[1].

وهذه اللفظة من ألفاظ التجريح، وهي تطلق على كل مَن لا يحتج به، سواء كان صـــالحاً للاستشهاد أم لا؛ ولكن مَن تحرى دقة التعبير من النقاد فإنه يطلقها غالباً على من يُستشـــهد بـــه ولكنه ليس ممَّن يحتج به؛ فهي إذن من الكلمات التي تتسع لأكثر من معنى، وكان من شأن كثير من النقاد في كثير من الأحيان أن يؤثروا في عباراتهم مثل هذه الكلمات المرنة العريضة المعنى على ما ليس كذلك من الكلمات؛ لأنَّ اللفظة كلما كانت أعم كان مجال الكلام أوسع، وكان المتكلم عن المعاني الحرجة والمسالك الضيقة أبعد؛ وإنما كان ذلك منهم جريًا على طريقتهم فـــي عـــدم الهجوم على ما لا يعلمونه وعدم الجزم بما لا يتحققونه، ووقوفًا مـــنهم عنـــد حـــدود معـــرفتهم ونهايات اطلاعهم، وهذا من كمال علمهم وتثبتهم واحتياطهم ووفرة إنصافهم، رحمهم الله[2].

الفصل الرابع: **من قال فيهم أبو حاتم**: " **لا يُحتج بحديثه** ": **واشتمل على خمســة مباحث.**

المبحث الأول: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الباء**. **واشتمل على راوٍ واحد.**

(14) **بَشِير بن نَهِيك السَّدوسي** (**من الثالثة**):

قال أبو حاتم: " لا يُحتج بحديثه "[3].

وثقه ابن سعد[4]، وأحمد[5]، والعِجلي[6]، والنَّسائي[7]، وذكره ابن حبان فـــي الثقـــات[8]، والذهبي[9]، وقال في موضعٍ آخر: وثقوه إلا أبو حاتم فقال: لا يُحتج به[1]، وقال أيضًـــا: العـــالم الثقة، شذَّ أبو حاتم فقال: لا يحتج به[2]، وابن حجر[3] وقال في موضعٍ آخر: وثقوه[4] .

([1]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (132/2).

([2]) لسان المحدثين لمحمد خلف سلامة (161/1).

([3]) الجرح والتعديل (379/2) ترجمة (1477) .

([4]) الطبقات الكبير لابن سعد (222/9) ترجمة (3947).

([5]) تهذيب التهذيب (412/1) ترجمة (870) .

([6]) الثقات للعجلي (249/1) ترجمة (165) .

([7]) تهذيب الكمال (182/4) ترجمة (730).

([8]) الثقات لابن حبان (70/4-71) ترجمة (1869) .

([9]) انظر: الكاشف للذهبي (272/1) ترجمة (613)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال للـــذهبي (45/2)، والمغنـــي فـــي الضعفاء (109/1) ترجمة (941).

وله رواية في الكتب الستة .

وقال أبو حاتم: " لا يُحتج بحديثه " [5]، ففي هدي الساري تحت عُنوان فيمن ضُعِّف بأمرٍ مردود كالتحامل، أو التعنت، أو عدم الاعتماد على المُضَعِّف، قال ابن حجر: " تعنَّت أبو حاتم في قوله " لا يحتج به "[6] .

وهكذا يتبين لنا أن بشير بن نَهِيك ثقة، وأن أبا حاتم كان متشدداً في عدم الاحتجاج به حيث انفرد بقوله هذا، ومن ناحيةٍ أخرى لم يذكرْ أبو حاتم سببًا لتجريحه ابن نَهِيك، ومن العلماء من صرَّحَ بعدم قَبول تجريح أبي حاتم في رجالِ الصحيحين دون بيانِ السبب.

فهذا ضياء الدين المقدسي، يقول: " وقد سبق قولنا: إن أبا حاتم الرازي رحمه الله قال في غيرِ واحد من رجال الصحيح لا يُحتج به من غيرِ بيانِ الجرح، فلا يُقْبَل الجرح إلا ببيانِ ما هو، والله أعلم[7] ، وقد تكرر هذا القول من المقدسي في كتابه الأحاديث المختارة[8] .

ويقول ابن عبد الهادي في كتابه تنقيح التحقيق، عند الكلام عن معاوية بن أبي صالح: "وأما قول أبي حاتم لا يَحْتَج به، فغير قادحٍ، فإنه لم يَذكر السبب، وقد تكررت هذه اللفظة منه في رجالٍ كثيرٍ من أصحابِ الصحيح في الثقات الأثبات، من غير بيان السبب كخالد الحذَّاء وغيره"[9].

قال الباحث: والحق أنَّ بشير بن نَهِيك ثابت له السماع من أبي هريرة وذلك لما يلي:

1- حكى الترمذي في العلل عن البخاري أنه قال: بشير بن نَهِيك لا أرى له سماعًا من أبي هريرة[10]، وقال العلائي: وقد احتج هو ومسلم في كتابيهما بروايته عن أبي هريرة، والجمع بين ذلك أن وكيعًا رَوَى عن عمران بن حدير عن أبي مجلز عن بشير بن نهيك قال: أتيت أبا هريرة بكتاب وقلت له: هذا حديث أرويه عنك قال: نعم ، والإجازة أحد

([1]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص53 ترجمة (52).

([2]) سير أعلام النبلاء (480/4) ترجمة (182).

([3]) تقريب التهذيب، ص173 ترجمة (726) .

([4]) لسان الميزان (185/7) ترجمة (2442) .

([5]) الجرح والتعديل (379/2) ترجمة (1477).

([6]) هدي الساري لابن حجر ص461 .

([7]) الأحاديث المختارة ضياء الدين المقدسي (18/2) .

([8]) انظر: الأحاديث المختارة ضياء الدين المقدسي (114/2) ، و(178/4) .

([9]) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق لمحمد عبد الهادي (294/2) .

([10]) ترتيب علل الترمذي الكبير ص76 .

أنواع التحمل فاحتج به الشيخان لذلك، وما ذكره الترمذي ليس فيه إلا نفي السماع فلا تناقض[1].

2- ونقل صاحب الكمال عن أبي حاتم قال: تركه يحيى القطان وهذا وهم وتصحيف، وإنما قال أبو حاتم: روى عنه النضر بن أنس وأبو مِجْلَز وبركة ويحيى بن سعيد فقوله: وبركة هو بالباء الموحدة وهو أبو الوليد المجاشعي[2].

3- وقال يحيى القطان: عن عمران بن حُدَير عن أبي مجلز عن بشير بن نَهيك قال: أتيت أبا هريرة بكتابي الذي كتبت عنه فقرأته عليه، فقلت هذا سمعته منك ؟ قال: نعم[3].

وقال ابن حجر: ونقل الترمذي في العلل عن البخاري أنه قال: لم يذكر سماعًا من أبي هريرة وهو مردود بما تقدم[4] .

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة يحتج بحديثه، وأما قول أبي حاتم فيه: لا يحتج بحديثه ففيه تشدد كما وصفه الذهبي وابن حجر، وكذا لم يُبين لنا سببًا للجرح، ومعلومٌ أنه إذا لم يبين سببًا للجرح وقد خالفه العلماء لم يقبل منه ذلك كما هو مقرر في قواعد الجرح والتعديل، وقد رفض العلماء هذا التصرف منه، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح خمسة أحاديث[5].

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ **بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **فِي الْمَمْلُوكِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُعْتِقُ أَحَدُهُمَا قَالَ يَضْمَنُ** ".

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب العتق، باب ذكر سعاية العبد (1140/2) حديث رقم (1502)، والبخاري في صحيحه كتاب الشركة، باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل (882/2) حديث رقم (2359)، وأحمد في المسند كلهم من طريق بشير بن نَهيك عن أبي هريرة به، قال شُعَيب الأرنؤوط تعليقًا على رواية أحمد: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وقد أخرج له مسلم في ثلاثة أحاديث الأصول، وحديثًا واحدًا في المتابعات، وحديثًا واحدًا في الشواهد.

---

[1] جامع التحصيل ص (150) ترجمة (63) .

[2] تهذيب التهذيب (412/1) ترجمة (870) .

[3] انظر: العلل ومعرفة الرجال (214/1) ترجمة (238)، وتهذيب الكمال (4/ 181-182) ترجمة (730).

[4] تهذيب التهذيب (412/1) ترجمة (870) .

[5] انظر هذه الأحاديث في الأرقام (1502) و(1503) و(1626) و(2089).

المبحث الثاني: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء**: واشتمل على راوٍ واحد.

(15) **حَمَّاد بن أبي سُلَيْمان الكوفي الأشعري** (**ت** 119 **أو** 120 **هـ**):

قال أبو حاتم:" صدوق، ولا يحتج بحديثه، هو مستقيم في الفقه، وإذا جاء الآثار شوَّش[1]"[2].

وثقه ابن معين وقال: حماد أثبت من مغيرة[3] وقال عباس الدوري: وكان يحيى بن معين يقدم حماد بن أبي سليمان على أبي مَعْشر يعني زِياد بن كُلَيب[4]، وأحمد[5]، وقال أبو داود: سألت أحمد مرة عن سماع هشام الدَّسْتَوائي عن حمَّاد ؟ قال: سماعه صالح[6]، وقال أحمد: أما حديث هؤلاء الثقات عنه: شعبة وسفيان وهشام فأحاديث أكثرها متقاربة، ولكنة أول مَن تكلَّمَ في الرأي، وكان يَري الإرجاء[7]، وقال أيضًا: كان يرمي بالإرجاء وهو أصح حديثًا من أبي مَعْشر يعني زِياد بن كُلَيب[8]، وسُئل أحمد بن حنبل أيضًا عن حمَّاد بن أبي سُلَيمان؟ فقال: رواية القدماء عنه تقارب الثوري وشعبة وهشام، وأمَّا غيرهم فجاؤوا عنه بأعاجيب[9].

ووثقه أيضًا النَّسائي[10] وقال: ثبت في الحديث وهو من فقهاء التابعين وقال أيضًا: ثقة إلا أنه مُرجىء[11]، والعِجلي وقال: وكان من أفقه أصحاب إبراهيم النخعي[12]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يُخطىء وكان مرجئًا[13]، والذهبي وزاد: إمام مجتهد كريم جواد[14].

وقال ابن عدي: وحمَّاد كثير الرواية خاصة عن إبراهيم، ويقعُ في حديثه أفراد وغرائب وهو متماسك في الحديث لا بأس به[1]، وقال مَعْمر: ما رأيتُ أفقهَ من هؤلاء الزُّهري وحمَّاد وقتادة[2]، وقال ابن حجر: فقيه صدوق له أوهام، ورُمي بالإرجاء[3].

([1]) شوشه: خلطه وأساء ترتيبه، ويقال: شوش بينهم فرَّق وأفسد، وتشوش عليه الأمر؛ اختلط والتبس. انظر: المعجم الوسيط (499/1).

([2]) الجرح والتعديل (146/3) ترجمة (642).

([3]) المصدر السابق نفسه (147/3) ترجمة (642).

([4]) تهذيب الكمال (276/7) ترجمة (1483).

([5]) العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره (89/1) ترجمة (128).

([6]) تهذيب الكمال (271/7) ترجمة (1483).

([7]) العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره (235/1) ترجمة (465).

([8]) تهذيب التهذيب (14/3) ترجمة (15).

([9]) الجرح والتعديل (147/3) ترجمة (642).

([10]) تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ومن بعدهم للنّسائي ص(128) ترجمة (56) .

([11]) تهذيب التهذيب (15/3) ترجمة (15) .

([12]) الثقات للعِجلي (320/1) ترجمة (355) .

([13]) الثقات لابن حبان (159/4-160) ترجمة (2273) .

([14]) الكاشف (349/1) ترجمة (1221) .

وقال بقية: قلت لشعبة: حماد بن أبي سليمان قال: كان صدوق اللسان[4]، وقال شعبة: كان حماد بن أبي سليمان لا يحفظ يعني أنَّ الغالب عليه الفقه وأنه لم يُرزق حفظ الآثار[5].

وعن شعبة قال: كان حمَّاد ومغيرة – يعني ابن مقسم - أحفظ من الحكم – هو ابن عتيبة - يعني مع سُوء حفظ حمَّاد للآثار كان أحفظ من الحكم[6].

وقال القطان: حمَّاد أحبُّ إليَّ من مغيرة[7]، وقال أبو إسحاق الشَّيباني: هو أفقه من الشعبي قلت لكن الشعبي أثبت منه[8] .

وقال مغيرة بن مقسم: لما مات إبراهيم كان الحكم فمن دونه يجلسون إلى حمَّاد حتى أحدث الذي أحدث كان يتكلم في شيء من الإرجاء ولم يكن بصاحب كلام ولا داعية[9].

وقد رَوَى له البخاري في الأدب، ورَوَى له مسلم مقروناً بغيره، والباقون[10].

وقال ابن حجر: ذكر الشافعي أنَّ شعبة حدَّث بحديثٍ عن حماد عن إبراهيم قال: فقلت لحماد: سمعته من إبراهيم ؟ قال: لا، أخبرني به مغيرة بن مِقسم عنه[11].

قال الباحث: وهو من الطبقة الثانية من طبقات المدلسين.

وقال الثوري: كان الأعمش يلقى حمَّادًا حين تكلَّمَ في الإرجاء فلم يكنْ يُسَلِّم عليه[12].

وقال الأعمش: حدثنا حمَّاد عن إبراهيم بحديث وكان غير ثقة[13]، وقال أبو أحمد الحاكم في الكنى: وكان الأعمش سيء الرأي فيه[14].

وقال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث، واختلط في آخر أمره، وكان مُرجئًا، وكان كثير الحديث، إذا قال برأيه أصاب، وإذا قال عن غير إبراهيم أخطأ[15].

---

(1) الكامل في الضعفاء (8/3) ترجمة (413) .

(2) تهذيب التهذيب (15/3) ترجمة (15) .

(3) تقريب التهذيب، ص269 ترجمة (1500) .

(4) تهذيب التهذيب (15/3) ترجمة (15) .

(5) تهذيب الكمال (275/7) ترجمة (1483) .

(6) المصدر السابق (275/7) ترجمة (1483) .

(7) تهذيب التهذيب (15/3) ترجمة (15) .

(8) الكاشف (349/1) ترجمة (1221) .

(9) الثقات للعجلي (321/1) ترجمة (355) .

(10) تهذيب الكمال (279/7) ترجمة (1483) .

(11) طبقات المدلسين، ص (30) ترجمة (45) .

(12) تهذيب التهذيب (15/3) ترجمة (15) .

(13) المصدر السابق (15/3) ترجمة (15) .

(14) تهذيب التهذيب (15/3) ترجمة (15) .

(15) الطبقات الكبير لابن سعد (452/8) ترجمة (3324).

وقال الذهلي: كثير الخطأ والوهم[1]، وقال مالك بن أنس: كان الناس عندنا هم أهل العراق حتى وثب إنسان يُقال له: حمَّاد فاعترض هذا الدين فقال فيه برأيه[2].

وقال الصائغ: وما كنا نثق بحديثه، وقال عبد الله بن غنام: وما كنا نصدقه[3].

قال الباحث: ويمكن التفصيل في أمره: أولاً: نقم عليه العلماء لقوله بالإرجاء. ثانيًا: رواية القدماء عنه لا تقل عن درجة الحسن لأنَّ عامتها مستقيمة. ثالثًا: رواية المتأخرين عنه لا تقبل إلا بالمتابعات، والله أعلم.

فأبو حاتم لم يُبين سبب الجرح وهو عدم احتجاجه بحماد بن أبي سليمان، ولعلَّ سبب الجرح أنه كان مرجئًا وأنه كثير الخطأ والوهم، كما أنَّ أبا حاتم من العلماء المعروفين بالتشدد، وحماد قد احتج به الإمام مسلم في صحيحه.

وخلاصة القول فيه أنه: فقيه ثقة له أوهام كثيرة، وكان مرجئًا غير داعٍ إلى بدعته، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد فقط.

قال المزي في تهذيب الكمال: روى له مسلم مقرونًا بغيره[4] .

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْثَرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ **أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ.**

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ قَالَا حَدَّثَنَا **مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ وَحَمَّادٌ** عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الأشربة، باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير وبيان أنه منسوخ وأنه اليوم حلال ما لم يصر مسكرًا (1578/3) حديث رقم (1995) من طريق **مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ وَحَمَّادٌ مقرونًا والأعمش**، والبخاري في صحيحه كتاب الأشربة، باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الأوعية والظروف بعد النهي (2124/5) حديث رقم (5273) من طريق **منصور**، رباعتهم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة به.

---

[1] تهذيب التهذيب (15/3) ترجمة (15) .

[2] المصدر السابق (15/3) ترجمة (15) .

[3] الضعفاء الكبير للعقيلي (301/1) ترجمة (375) .

[4] تهذيب الكمال (279/7) ترجمة (1483) .

المبحث الثالث: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الشين**: واشتمل على راوٍ واحد.

(16) **شَهر بن حَوْشب الأشعري** (**ت** 100 **هـ**):

قال أبو حاتم: "شَهر بن حَوشب أحبُّ إليَّ من أبي هارون العبدي ومن بشر بن حرب وليس بدون أبي الزبير، لا يحتج بحديثه "[1].

وثقه يحيى بن معين[2]، وقال في موضعٍ آخر: ثقة، ليس به بأس[3]، وقال مرةً: ثبت[4]، وأحمد[5]، والعِجلي[6]، ويعقوب بن شيبة[7]، ويعقوب بن سفيان[8] وقال: وشهر وإنْ قال ابن عون تركوه فهو ثقة.

وقال أبو جعفر الطبري: كان فقيهًا قارئًا عالمًا[9].

وقال أحمد: ليس به بأس[10]، وقال أيضًا: لا بأس بحديث عبد الحميد بن بَهْرام عن شهر، وقد كان أحمد يثني على شَهر بن حَوشب[11]، وقال حرب بن إسماعيل قلت لأحمد بن حنبل: شَهر بن حَوشب؟ قال: ما أحسن حديثه ووثقه وهو شامي من أهل حمص وأظنه قال: هو كندي رَوَى عن أسماء بنت يزيد أحاديث حسانًا[12].

وقال أبو زُرعة: لا بأس به[13]، وقال الترمذي عن البخاري: شهر حَسَن الحديث وقوَّى أمره[14]، وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام[15].

وقال الدارقطني: يخرج حديثه[16].

---

(1) الجرح والتعديل (382/4) ترجمة (1668).

(2) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (216/4) ترجمة (4031).

(3) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية ابن طهمان – ص54 ترجمة (102).

(4) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (434/4) ترجمة (5159).

(5) الجرح والتعديل (382/4) ترجمة (1668).

(6) الثقات للعجلي (461/1) ترجمة (741).

(7) تهذيب الكمال (584/12) ترجمة (2781).

(8) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان البسوي (426/2).

(9) تهذيب التهذيب (325/4) ترجمة (635).

(10) تهذيب الكمال (584/12) ترجمة (2781).

(11) انظر: تهذيب الكمال (584/12) ترجمة (2781).

(12) الجرح والتعديل (382/4) ترجمة (1668).

(13) المصدر السابق (382/4) ترجمة (1668) .

(14) تهذيب الكمال (584/12) ترجمة (2781).

(15) تقريب التهذيب ص441 ترجمة (2830) .

(16) سؤالات البَرقاني للدارقطني ص36 ترجمة (222).

وقال عبد الحميد بن بَهْرام: أحاديثه متقاربة هي حديث شهر وكان يحفظها كأنــه يقــرأ سورة من القرآن وإنما هي سبعين حديثًا وهي طوال وفيها حــروف ينبغــي أنْ تُضــبط لكــن يقطعونها[1].

وقال يعقوب بن شيبة قيل لابن المديني: ترضى حديث شهر؟ فقال: أنا أحدث عنه وكان عبد الرحمن – يعني ابن مهدي - يحدِّثُ عنه، وأنا لا أدع حديث الرجل إلا أن يجتمعــا عليــه يحيى وعبد الرحمن على تركه[2].

وقد رَوَى له البخاري في الأدبِ المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

وقال شعبة: لقيت شهرًا فلم أعتد به[3]، وقال أبو بكر البزار: لا نعلم أحدًا ترك الروايــةَ عنه غير شعبة[4]، وقال معاذ بن معاذ العنبري: ما تصنع بحديث شهر فإن شعبة تــرك حــديث شهر يعنى بن حَوْشب[5]، وقال محمد بن عُبيد الله بنُ عمار: رَوَى عنه الناس، وما أعلــم أحــدًا قال فيه غير شعبة، قيل: يكون حديثه حجة؟ قال: لا[6].

وقال عبد الرحمن بن مهدي: وكان يحيى بن سعيد لا يحدِّث عنه[7].

وقال عمرو بن علي الفلاس: ما كان يحيى يحدث عنه، وكان عبــد الــرحمن يحــدث عنه[8]، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: أحاديثُه لا تشبه حديث الناس[9]، وقال النَّســائي[10] والحاكم أبو أحمد[11]: ليس بالقوي.

وقال ابن عَدِي في الكامل: وعامةُ ما يرويه هو وغيره من الحديث فيه من الإنكــار مــا فيه، وشهر هذا ليس بالقوي في الحديث، وهو ممَّن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به[12].

وقال ابن حبان في المجروحين: كان ممَّن يروي عن الثقات المعضلات وعــن الأثبــات المقلوبات[13]، وقال هلال بن أبي زينب: حدثنا شَهر بن حَوْشب وقد نزكوه يعني بــذلك رمــوه

([1]) الكامل في الضعفاء (58/5) ترجمة (898) .

([2]) تهذيب التهذيب (325/4) ترجمة (635).

([3]) الكاشف (490/1) ترجمة (2314).

([4]) تهذيب التهذيب (325/4) ترجمة (635).

([5]) الجرح والتعديل (382/4) ترجمة (1668) .

([6]) تهذيب الكمال (585/12) ترجمة (2781).

([7]) الجرح والتعديل (382/4) ترجمة (1668) .

([8]) تهذيب التهذيب (324/4) ترجمة (635).

([9]) أحوال الرجال للجوزجاني ص156 ترجمة (141).

([10]) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص56 ترجمة (294).

([11]) تهذيب التهذيب (325/4) ترجمة (635).

([12]) الكامل في الضعفاء (63/5) ترجمة (898) .

([13]) المجروحين لابن حبان (361/1) ترجمة (476) .

بشيء ضعفوه[1]، وقال السَّاجي: فيه ضعف، وليس بالحافظ، وكان شعبة يشهد عليه أنـــه رافــق رجلاً من أهل الشام فخانه[2].

وقال موسى بن هارون[3] والبيهقي[4]: ضعيف، وقال ابن حزم: ساقط[5].

وقال الفضل بن موسى: شَهر بن حَوْشب مُرْسِل[6].

وقال أبو حاتم: ولم يسمع من: تميم الداري، وأبي ذر، وسلمان رضي الله عنهم، ومعـــاذ ابن جبل، وبلال، وأبي الدرداء إنما سمع من أم الدرداء عنه[7]، ولم يسمع من: عمرو بن عَبَســة إنما يحدث عن أبي ظبية عن عمرو بن عَبَسة[8]، ولم يلقَ عبد الله بن سلام، وروايتُه عن كعــب الأحبار مرسلة وقال أبو زرعة أيضًا لم يلقَ عمرو بن عَنْبَسة[9].

وقال أبو الحسن بن القطان الفاسي: لم أسمع لمضعِّفه حجة، وما ذكروا من تزييه بـــزي الجند وسماعه الغناء بالآلات وقذفه بأخذ الخريطة فإمَّا لا يصح، أو هو خارج علـــى مخـــرج لا يضره، وشر ما قيل فيه: أنه يروي منكرات عن ثقات، وهذا إذا كثر منه سقطت الثقة به[10].

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق كثير الإرسال، وقد اختلفت فيه أقـــوال العلمـــاء ومَـــنْ جرحه لم يبين سبب الجرح، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديث واحد فقط.

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ **شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ** فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ فَلَقِيتُ عَبْدَ الْمَلِكِ فَحَدَّثَنِي عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّـــهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**الْكَمْأَةُ مِنْ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ**".

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في المتابعات كتاب الأشربة، بـــاب فضـــل الكمـــأة ومداواة العين بها (1619/3) حديث رقم (2049) من طريق **شهر بن حَوشب**، والبخـــاري فـــي

([1]) العلل ومعرفة الرجال (134/3) ترجمة (4584).

([2]) تهذيب التهذيب (325/4) ترجمة (635).

([3]) تهذيب الكمال (583/12) ترجمة (2781).

([4]) تهذيب التهذيب (325/4) ترجمة (635).

([5]) المصدر السابق (325/4) ترجمة (635).

([6]) التاريخ الكبير (258/4) ترجمة (2730) .

([7]) المراسيل لابن أبي حاتم ص89.

([8]) المراسيل لابن أبي حاتم ص89.

([9]) جامع التحصيل للعلائي ص197 ترجمة (291) .

([10]) تهذيب التهذيب (325/4) ترجمة (635).

صحيحه كتاب التفسير، باب قول الله (وعلم آدم الأسماء كلها) (1627/4) حديث رقم (4208) من طريق **سفيان بن عُيينة**، كلاهما (شهر وسفيان) عن عبد الملك بن عُمير عن عمرو بن حُريث عن سعيد بن زيد به.

المبحث الرابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف العين. واشتمل على راويين.

(17) **عبَّاد بن عبَّاد بن حبيب الأزدي العتكي البصري** (**ت** 180 **وقيل**:181**هـ**):

قال أبو حاتم: "صدوق لا بأس به، لا يحتج بحديثه"[1].

وثقه ابن سعد وزاد: وربما غلط[2]، وقال في موضعٍ آخر: وكان معروفًا بالطب حسن الهيئة، ولم يكن بالقوي في الحديث[3]، وابن معين[4] وقال في موضع آخر: شيخ مشهور ثقة[5]، وقال الدوري عن ابن معين: عبَّاد بن عبَّاد، وعباد بن العوام جميعًا ثقة وعباد بن عباد أوثقهما وأكثرهما حديثًا[6]، ويعقوب بن شيبة[7]، وأبو داود[8]، وابن خِراش[9]، والنَّسائي[10]، ومحمد بن جرير الطبري إلا أنه قال: كان يغلط أحيانًا[11]، وذكره ابن حبان في الثقات[12] وزاد في المشاهير: وكان متيقظًا[13].

وقال الذهبي: ثقة[14] مشهور[15] حجة[16] حافظ[17] وقال في موضعٍ آخر: وكان شريفًا، جليلاً، ثقة، نبيلاً من عقلاء الأشراف وعلمائهم[1]، أحدُ المحدثين والأشراف[2]، وقال مَرَّةً

([1]) انظر : الجرح والتعديل (82/6) ترجمة (423) .

([2]) الطبقات الكبير لابن عدي (329/9) ترجمة (4301).

([3]) الطبقات الكبير لابن عدي (291/9) ترجمة (4146).

([4]) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ص146 ترجمة (497).

([5]) معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز (104/1).

([6]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (208/4) ترجمة (3989).

([7]) تهذيب الكمال (130/14) ترجمة (3083).

([8]) سؤالات الآجري أبا داود (78/2) ترجمة (1184) .

([9]) انظر: تهذيب الكمال (130/14) ترجمة (3083)، وتهذيب التهذيب (83/5) ترجمة (161) .

([10]) تهذيب الكمال (130/14) ترجمة (3083).

([11]) تهذيب التهذيب (83/5) ترجمة (161) .

([12]) الثقات لابن حبان (161/7) ترجمة (9474) .

([13]) مشاهير علماء الأمصار ص161 ترجمة (1275) .

([14]) انظر: الكاشف (530/1) ترجمة (2566)، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص106 ترجمة (175)، والمغني في الضعفاء (326/1) ترجمة (3038)، وسير أعلام النبلاء (294/8) ترجمة (77).

([15]) المغني في الضعفاء (326/1) ترجمة (3038).

([16]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص106 ترجمة (175).

([17]) سير أعلام النبلاء (294/8) ترجمة (77).

أخرى: كان شريفًا نبيلاً جليلاً ثقة من العقلاء، واحتج به الجماعة[3]، وقال الذهبي مُعَلِّقًا على كلام أبي حاتم: وقد تعنَّتَ أبو حاتم كعادته وقال: لا يحتج به[4]، ووثقه أيضًا ابن حجر وزاد: ربما وهم[5]، وقال في تهذيب التهذيب: ووثقه العِجلي والعُقَيلي وأبو أحمد المروزي وابن قُتَيبة[6].

وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس[7]، وكان رجلاً عاقلاً أديبًا[8].

وقال الترمذي عن قُتَيبة بن سعيد: ما رأيتُ مثل هؤلاء الفقهاء الأشراف مالكًا والليث وعبد الوهاب الثقفي، وعبَّاد بن عبَّاد كنَّا نرضى أنْ نرجعَ من عند عبَّاد بن عبَّاد كل يوم بحديثين[9].

قال الباحث: وعلة عباد بن عباد تكمن في أنه يغلط أو يهم أحيانًا، ومَن لا يهم ومَن لا يخطئ، وكذا عدم احتجاج أبي حاتم به، فهو لم يبين السبب وإذا لم يُبين السبب ووُجد مَن وثقه من العلماء فإن ذلك لا يضير الراوي، وأيضًا احتج به الشيخان البخاري ومسلم .

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة، يهم أحيانًا، وله رواية في الكتب الستة، والله أعلم.

مروياته: له عند مسلم في الصحيح ثمانيةُ أحاديث[10].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ وَهُوَ الْمُلَقَّبُ بِسَبَلَانَ أَخْبَرَنَا **عَبَّادُ ابْنُ عَبَّادٍ** عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَهُ مِنْهُمَا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ يُحَدِّثَانِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ** ".

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الآداب، باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء (1682/3) حديث رقم (2132) من حديث ابن عمر.

وله شاهد عن مسلم في صحيحه في نفس الباب عن أنس بن مالك وجابر بن عبد الله.

وقد أخرج له مسلم ستة أحاديث في الأصول، وحديثين في المتابعات.

([1]) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (199/12).

([2]) العبر في خبر من غبر (216/1).

([3]) تذكرة الحفاظ (261/1) ترجمة (247) .

([4]) انظر: سير أعلام النبلاء (295/8) ترجمة (77)، وتاريخ الإسلام للذهبي (199/12).

([5]) تقريب التهذيب ص481 ترجمة (3132) .

([6]) تهذيب التهذيب (83/5) ترجمة (161) .

([7]) الجرح والتعديل (82/6) ترجمة (423) .

([8]) العلل ومعرفة الرجال (379/1) ترجمة (730).

([9]) سنن الترمذي (358/4) ترجمة (2611)، وانظر أيضًا: تهذيب الكمال (130/14) ترجمة (3083).

([10]) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (17) و(663) و(1211) و(1231) و(1476) و(2132) و(2192) و(2673).

(18) **عطاء بن أبي ميمونة، منيع البصري** (**ت** 131 **هـ**):

قال أبو حاتم: "صالح، لا يحتج بحديثه"[1].

وثقه يحيى بن معين[2] وقال في موضعٍ آخر: ليس بـه بـأس[3]، والعِجلـي[4]، وأبـو زُرعة[5]، ويعقوب بن سفيان[6]، والنَّسائي[7]، وذكره ابن حِبان في الثقات والمشـاهير[8]، وكـذا ابن شاهين في جملة الثقات[9] وقال: ثقة، ليس به بأس، وابن حجر وزاد: رُمِيَ بالقدر[10] ،

وقال الذهبي: صدوق[11]، وقال في موضعٍ آخر: صدوق وثق[12]، وقال مرةً: صـدوق وثقوه[13]، وقال في السير: حجة[14].

قال الباحث: ولم يحتج أبو حاتم الرازي به، ولكنه لم يُبين سبب عدم احتجاجه به، وأمَّـا الإمام البخاري ومسلم فقد احتجا به .

ووصفه بالقدر[15] كلٌ من ابن معين[16]، ويحيى بن سـعيد القطـان[17]، والعُقيلـي[18]، والبخاري[19] .

([1]) الجرح والتعديل (337/6) ترجمة (1862) .

([2]) الجرح والتعديل (337/6) ترجمة (1862).

([3]) انظر: يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (151/4) ترجمة (3650)، وسؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص351 ترجمة (323).

([4]) الثقات للعجلي (136/2) ترجمة (1242) .

([5]) الجرح والتعديل (337/6) ترجمة (1862).

([6]) المعرفة والتاريخ (114/2) و (123/3) .

([7]) تهذيب الكمال (118/20) ترجمة (3942).

([8]) الثقات لابن حبان (203/5) ترجمة (4539)، ومشاهير علماء الأمصار ص98 ترجمة (721) .

([9]) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص247 ترجمة (967) .

([10]) تقريب التهذيب ص679 ترجمة (4601) .

([11]) الكاشف (24/2) ترجمة (3806).

([12]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص136 ترجمة (244).

([13]) المغني في الضعفاء (435/2) ترجمة (4129).

([14]) انظر: سير أعلام النبلاء (55/11).

([15]) القدرية: هم مَن يزعم أنَّ الشر فعلُ العبد وحده، انظر: هدي الساري مقدمة فتح البـاري لابـن حجـر العسـقلاني ص642 .

([16]) الكامل في الضعفاء (368/5) ترجمة (1529) .

([17]) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (403/3) ترجمة (1441)، والتعديل والتجريح (1006/3) ترجمة (1151).

([18]) الضعفاء الكبير للعقيلي (403/3) ترجمة (1441) .

([19]) التاريخ الكبير (469/6) ترجمة (3012)، والضعفاء الصغير ص89 ترجمة (277) .

وقال حمَّاد بن زيد[1] ويحيى بن سعيد القطان[2] وابن سعد[3] والجُوزجاني[4]: كان يــرى القدر، وأنكر الذهبي قول الجوزجاني أنه كان رأسًا في القدر فقال: بل هو قدري صغير[5].

وقال ابن عَدِي: وممَّن يروي عنه يكنيه بأبي معاذ ولا يسميه لضــعفه وهــو معــروف بالقدر، وفي أحاديثه بعضُ ما يُنكر عليه[6].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة كان يرى القدر ولم يكن رأسًا فيه، وقد رَوى لــه الجماعــة سِوَى الترمذي، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح أربعة أحاديث[7].

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْــنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ **عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ** أَبِي رَافِعٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَسْجُدُ فِــي إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ فَقُلْتُ: تَسْجُدُ فِيهَا ؟ فَقَالَ: **نَعَمْ رَأَيْتُ خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ فِيهَا فَلَــا أَزَالُ أَسْجُدُ فِيهَا حَتَّى أَلْقَاهُ**، قَالَ: شُعْبَةُ قُلْتُ: النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ: نَعَمْ .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب سجود التلاوة (406/1) حديث رقم (578) من طريق **عطاء بن أبي ميمونة**، والبخاري في صــحيحه كتــاب صفة الصلاة، باب الجهر في العشاء (265/1) حديث رقم (732) وكتاب صــفة الصـــلاة بــاب القراءة في العشاء بالسجدة (266/1) حديث رقم (734) من طريق **بكر – وهو ابــن عبــد الله المُزَني** ثقة ثبت جليل -، كلاهما (عطاء وبكر) عن أبي رافع عن أبي هريرة به.

وقد أخرج له مسلم ثلاثة أحاديث في الأصول، وحديثًا واحدًا في الشواهد.

([1]) تهذيب التهذيب (192/7) ترجمة (396) .

([2]) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (403/3) ترجمة (1441)، والتعديل والتجريح (1006/3) ترجمة (1151).

([3]) الطبقات الكبير لابن سعد (244/9) ترجمة (4014).

([4]) أحوال الرجال للجوزجاني ص315 ترجمة (35) .

([5]) تهذيب التهذيب (192/7) ترجمة (396) .

([6]) الكامل في الضعفاء (82/7) ترجمة (1529) .

([7]) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (270) و(271) و(578) و(2141).

المبحث الخامس: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الياء**. **واشتمل على راوٍ واحد**.

(19) **يونس بن أبي إسحاق الهَمْداني السَّبيعي** (**ت** 159 **هـ**):

قال أبو حاتم: "كان صدوقاً إلا أنه لا يحتج بحديثه"[1].

وثقه ابن سعد وزاد: " وكانت له سنن عالية، ورَوَى عن عامة رجـال أبيـه[2]، وابـن معين[3] وقال مَرَّةً: ثقة، ليس به بأس[4]، والعِجلي وقال مَرَّةً: جائز الحديث[5]، وذكره ابن حِبـان في الثقات[6]، وذكره أيضًا ابن شاهين في الثقات[7].

وقال عبد الرحمن بن مهدي: لم يكن به بأس، وحدَّث يحيى وعبد الرحمن – يعني ابـن مهدي - عنه، وحدث عبد الرحمن عن سفيان عنه[8]، وقال النَّسائي: ليس بـه بـأس[9]، وقـال السَّاجي: صدوق، كان يُقَدِّمُ عثمان على علي، وضعفه بعضهم[10].

وقال ابن عدي: "ويونس بن أبي إسحاق له أحاديث حسان، ورَوَى عنه الناس وإسـرائيل ابن يونس ابنه وعيسى بن يونس ابنه وإسرائيل وعيسى إخوان وهـم مـن أهـل بيـت العلـم والروايات وحديث الكوفة يدور عليهم"[11]، وقال الذهبي: صدوق[12]، وقال ابن حجر: صـدوق يهم قليلاً[13]، وذكره ابن حجر في طبقات المدلسين وقال: حافظ مشهور كوفي، يقال: إنـه روى عن الشعبي حديثًا وهو حديثه عن الحارث عن علي رضي الله عنه حديث: "**أبو بكر وعمر سيدا كهولِ أهلِ الجنة**"[14]، فأسقط الحارث[15].

([1]) الجرح والتعديل (243/9) ترجمة (1024) .

([2]) الطبقات الكبير لابن عدي (483/8) ترجمة (3437).

([3]) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص379 ترجمة (430).

([4]) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية ابن طهمان – ص56 ترجمة (113).

([5]) الثقات للعجلي (377/2) ترجمة (2062) .

([6]) الثقات لابن حبان (650/7) ترجمة (11988).

([7]) تاريخ أسماء الثقات ص357 ترجمة (1548) .

([8]) الجرح والتعديل (243/9) ترجمة (1024)، وانظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (457/4) ترجمة (2088) .

([9]) تهذيب الكمال (492/32) ترجمة (7170).

([10]) تهذيب التهذيب (381/11) ترجمة (744) .

([11]) الكامل في الضعفاء (525/8) ترجمة (2085) .

([12]) الكاشف (402/2) ترجمة (6463) .

([13]) تقريب التهذيب ص134 ترجمة (401) .

([14]) أخرجه ابن ماجه في سننه (36/1) حديث رقم (95)، وابن حِبان في صحيحه (330/15) حـديث رقـم (6904)، وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

([15]) طبقات المدلسين ص37 ترجمة (66) .

قال الباحث: وتدليسه لا يضر لأنه من أصحاب المرتبة الثانية من طبقات المدلسين.

وقد رَوَى له البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام وغيرُه، والباقون.

وقال أحمد بن حنبل: حديثه حديث مضطرب[1]، وقال عبد الله بن الإمام أحمد: سألت أبي عن عيسى بن يونس؟ فقال: عن مثل عيسى يُسأل، قلت: فأبوه؟ قال: كذا وكذا[2]، وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أحمد يُضعِّفُ حديثَ يونس عن أبيه، وقال: حديث إسرائيل أحبُّ إليَّ منه[3]، وقال أبو طالب: قال أحمد بن حنبل: يونس بن أبى إسحاق حديثه فيه زيادة على حديث الناس، قلت: يقولون إنه سمع في الكتاب فهو أتم، قال: إسرائيل ابنه قد سمع من أبي إسحاق وكتب فلم يكن فيه زيادة مثل ما يزيد يونس[4].

وقال يحيى بن سعيد القطان: كانت فيه غفلة، وكان منه سجية[5]، وقال أبو أحمد الحاكم: رُبَما وهم في روايته[6].

قال الباحث: مما سبق ذكرُه من أقوال العلماء المجرحين في الراوي يَتبين أنَّ يونس بن أبى إسحاق السَّبيعي ثقة له أوهام قليلة، ولعلَّ ذلك هو السبب في عدم احتجاج أبي حاتم الرازي به .

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق، له أوهام قليلة، وفي روايتِه عن أبيه ضعف، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد فقط.

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا و قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ فَأَتَيْتُهُمْ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فَمِنَّا مَنْ يُصْلِحُ خِبَاءَهُ وَمِنَّا مَنْ يَنْتَضِلُ[7] وَمِنَّا مَنْ هُوَ فِي جَشَرِهِ[8] إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

---

[1] العلل ومعرفة الرجال (519/2) ترجمة (3424).

[2] انظر: العلل ومعرفة الرجال (479/2) ترجمة (3146)، الكامل في الضعفاء (525/8) ترجمة (2085).

[3] الضعفاء الكبير للعقيلي (457/4) ترجمة (2088).

[4] الجرح والتعديل (243/9) ترجمة (1024) .

[5] المصدر السابق (243/9) ترجمة (1024) .

[6] تهذيب التهذيب (381/11) ترجمة (744) .

[7] ينتضل: أي يرمي بالنشاب. انظر: الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج للسُيوطي (457/4).

[8] الجَشر: هي الدواب التي ترعى وتبيت مكانها. انظر: شرح النووي على مسلم (233/12)، والديباج على صحيح مسلم ابن الحجاج (457/4).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَاجْتَمَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " **إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرِ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ وَيُنْذِرَهُمْ شَرَّ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جُعِلَ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي ثُمَّ تَنْكَشِفُ وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ هَذِهِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنْ النَّارِ وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ، وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ فَلْيُطِعْهُ إِنْ اسْتَطَاعَ، فَإِنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا عُنُقَ الْآخَرِ** "، فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ: أَنْشُدُكَ اللَّهَ آنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَأَهْوَى إِلَى أُذُنَيْهِ وَقَلْبِهِ بِيَدَيْهِ وَقَالَ: سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا ابْنُ عَمِّكَ مُعَاوِيَةُ يَأْمُرُنَا أَنْ نَأْكُلَ أَمْوَالَنَا بَيْنَنَا بِالْبَاطِلِ وَنَقْتُلَ أَنْفُسَنَا وَاللَّهُ يَقُولُ: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا**) قَالَ: فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: أَطِعْهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَاعْصِهِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ.

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ قَالُوا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ كِلَاهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ إِسْمَعِيلُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا **يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ الصَّائِدِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ جَمَاعَةً عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في المتابعات كتاب الإمارة، باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول (1472/3) حديث رقم (1844) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

والحق أنَّ مسلمًا يروي للراوي له في المتابعات ولا يحتجُ به استقلالاً وهذا هو معنى قول أبي حاتم: لا يحتج به أي إذا انفرد بالرواية وحده.

الفصل الخامس

مَن قال فيهم أبو حاتم:

" يكتب حديثه ولا يحتج به "

واشتمل على أربعة عشر مبحثاً:

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الهمزة. واشتمل على راويين.
المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف الباء. واشتمل على راوٍ واحد.
المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء. واشتمل على راويين.
المبحث الرابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الخاء. واشتمل على راوٍ واحد.
المبحث الخامس: فيمن يبدأ اسمه بحرف الزاي. واشتمل على راوٍ واحد.
المبحث السادس: فيمن يبدأ اسمه بحرف السين. واشتمل على ثلاثة رواة.
المبحث السابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الشين. واشتمل على راويين.
المبحث الثامن: فيمن يبدأ اسمه بحرف الصاد. واشتمل على راوٍ واحد.
المبحث التاسع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الضاد. واشتمل على راوٍ واحد.
المبحث العاشر: فيمن يبدأ اسمه بحرف العين. واشتمل على ثلاثة رواة.
المبحث الحادي عشر: فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم. واشتمل على ثلاثة رواة.
المبحث الثاني عشر: فيمن يبدأ اسمه بحرف الهاء. واشتمل على راوٍ واحد.
المبحث الثالث عشر: فيمن يبدأ اسمه بحرف الواو. واشتمل على راوٍ واحد.
المبحث الرابع عشر: فيمن يبدأ اسمه بحرف الياء. واشتمل على راويين.

وقبل أن نبدأ في دراسة تراجم الرواة وذكر خلاصة القول فيهم وذكر المرويات الـــواردة لهم في صحيح مسلم فإنه من الضروري أن نُبينَ معنى قول أبي حاتم في هذا الفصـــل (يكتـــب حديثه ولا يحتج به).

فلفظ يكتب حديثه ولا يحتج به: معناه أنه يستشهد به ولا يحتج به؛ قال ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) (133/1/1) في ترجمة إبراهيم بن مهاجر البجلي: سمعت أبي يقول: إبراهيم بن مهاجر ليس بقوي، هو وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب قريـــبٌ بعضُـــهم مِـــن بعض، محلهم عندنا محل الصدق، يكتب حديثهم ولا يحتج بحديثهم؛ قلت لأبي: ما معنى لا يحتج بحديثهم ؟ قال: كانوا قوماً لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون تـــرى فـــي أحـــاديثهم اضطراباً ما شئت[1].

قال العلامة المُعلّمي في (التنكيل) (238/1): " وهذه الكلمة (أي يكتب حديثه ولا يُحـــتج به) يقولها أبو حاتم فيمن هو عنده صدوق ليس بحافظ، يحـــدث بمـــا لا يُـــتقن حفظَـــه فـــيغلط ويضطرب، كما صرَّح بذلك في ترجمة إبراهيم بن مهاجر".

قال محمد خلف سلامة معلقًا على كلام المعلمي: "وهذا هو الصحيح في بيان معنى هـــذه الكلمة في استعمال أبي حاتم، وهو خير وأقرب مما قاله الضياء المقدسي وابن القطـــان الفاســـيُّ وأقرهما، أو كاد أن يُقرهما عبد الله بن يوسف الجديع إذ قـــال فـــي (تحريـــر علـــوم الحـــديث) (593/1-595) : قولهم "لا يحتج به" عبارة إنما يتبادر من لفظها أنها جرح، مع أنها قد تطلـــق على راوٍ صالح الأمر يعتبر بحديثه في المتابعات والشواهد، ولا يحتج به؛ وهي جرح مبهم، فإذا لم يوجد تفسير مؤثر لسببها فالأصل: أن لا عبرة بها إذا عارضت التعديل من أهله، إلا مراعـــاة معنى استثنائي يأتي التنبيه عليه؛ قال الضياء المقدسي في شريح بن النعمان الصـــائدي بعـــد أن ذكر قول أبي إسحاق السبيعي فيه "وكان رجل صدقٍ": " وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وكذا عـــادة أبي حاتم يقول في غير واحد ممن روى له أصحاب الصحيح: لا يحتج به، ولا يبين الجرح، فلا نقبل إلا ببيان الجرح"[2].

وكذلك قال أبو الحسن ابن القطان الفاسيُّ راداً قول أبي حاتم في بهز بن حكيم: "وقـــول أبي حاتم: لا يحتج به، لا ينبغي أن يُقبل منه إلا بحجة"[3].

كما قال رداً لقول أبي حاتم في أيوب أبي العلاء: "وقول أبي حاتم فيه (لا يحتج بـــه)، لا يلتفت إليه إذا لم يفسره، كسائر الجرح المجمل"[4].

([1]) لسان المحدثين (319/5).

([2]) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي (114/2).

([3]) بيان الوهم والإيهام لابن القطان الفاسي (566/5).

([4]) بيان الوهم والإيهام (402/5) .

الفصل الخامس: **مَن قال فيهم أبو حاتم**: "**يُكتب حديثه ولا يُحتج به**": واشـــتمل على أربعة عشر مبحثًا.

المبحث الأول: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الهمزة**: واشتمل على راويين.

(20) **أسامة بن زيد الليثي مولاهم أبو زيد المدني** (**ت**153**هـ**):

قال أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به "[1].

وثقــه جمـــاعةٌ من علمـــاء الجرحِ والتعديل مع كلامٍ يسير لبعضهم فيه إلا أنـــه غيـــرُ مؤثر فيه.

فقد وثقه علي بن المديني[2]، وابنُ معين[3] وزاد: صالح[4] وقال مَرَّةً: ليس به بـــأس[5]، وقال أخرى: صالح ليس بذاك[6]، وقال أيضًا: أنكروا عليه أحاديث[7]، وقال أيضًا: كان يحيى بن سعيد يُضعفه[8].

ووافقه ابن عدي وقال: " وهو كما قال ابن معين: ليس بحديثِه ولا برواياتِه بأس، وهـــو خيرٌ من أسامة بنِ زيد بن أسلم بكثير[9].

ووثقه أيضًا العِجلي[10]، ويعقوب بن سفيان وزاد: مأمون[11]، وذكره ابـــن حبـــان فـــي الثقات وقال: يُخطئ، كان يحيى القطان يسكت عنه[12]، ونقل ابن حجر في تهذيب التهذيب عـــن ابن حبان قوله: " يخطئ، وهو مستقيم الأمر صحيح الكتاب "[13].

وقال أبو داود: صالح إلَّا أنَّ يحيى - يعني ابن سعيد - أمسكَ عنه بأخرة[14].

وقال يعقوب بن سفيان أيضًا: وكان يحيى – القطان - غلط عليه فأمسك عـــن حديثـــه، وليس هو كما توهم يحيى[1].

([1]) الجرح والتعديل (284/2) ترجمة (1031).
([2]) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص98 ترجمة (103).
([3]) تاريخ ابن معين - رواية الدوري – (157/3) ترجمة (665).
([4]) تهذيب الكمال (350/2) ترجمة (317).
([5]) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي – ص66 ترجمة (118).
([6]) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص402 ترجمة (547).
([7]) تهذيب التهذيب (183/1) ترجمة (392) .
([8]) تهذيب الكمال (350/2) ترجمة (317).
([9]) الكامل في ضعفاء الرجال (76/2) ترجمة (212).
([10]) الثقات للعجلي (216/1) ترجمة (61) .
([11]) المعرفة والتاريخ (43/3)، و(234/3).
([12]) الثقات لابن حبان (74/6) ترجمة (6786).
([13]) تهذيب التهذيب (183/1) ترجمة (392) .
([14]) تهذيب التهذيب (183/1) ترجمة (392) .

وقال ابن عدي: يروي عنه الثوريُّ وجماعةٌ من الثقات، ويَروي عنه ابنُ وهب نسخةً صالحة، وهو حسنُ الحديث، وأرجو أنَّهُ لا بأسَ به[2].

ونقل ابن حجر عن الحاكم في المدخل في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم قوله: رَوى له مسلم، واستدللتُ بكثرةِ روايتِه له على أنه عنده صحيحُ الكتاب على أنَّ أكثرَ تلك الأحاديث مستشهدٌ بها أو هو مقرون في الإسناد[3].

وقال ابن القطان الفاسي: لم يحتج به مسلم، إنما أخرج له استشهادًا[4].

وقال الذهبي في الديوان: صدوق، فيه لين يُستر[5]، وقال في المغني: صدوق يَهِم، اختلف قول يحيى القطان فيه[6]، وقال في السير: الإِمَامُ، العَالِمُ، الصَّدُوْقُ، وقال: وَقَدْ يَرتَقِي حَدِيْثُه إِلَى رُتْبَةِ الحَسَنِ، اسْتَشْهَدَ بِهِ البُخَارِيُّ، وَأَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ فِي المُتَابَعَاتِ[7]، وقال أيضًا: صدوق، قوي الحديث أكثر مسلم إخراج حديث ابن وهب عنه ولكن أكثرها شواهد ومتابعات، والظاهر أنه ثقة[8]، وقال ابن حجر: صدوق، يَهِم[9].

هذا وقد تَكلَّم بعضُهم فيه ولم يبينوا سبب تجريحهم له فتكلم فيه ابن سعد وأحمد بن حنبل والفلاس والنَّسائي والدارقطني، وهذه هي أقوالهم كما رُويتْ عنهم على النحو التالي:

قال ابن سعد: وكان كثير الحديث يُستضعف[10].

وقال أحمد بن حنبل: تركه يحيى بن سعيد بأخرة[11]، وقال: ليس بشيء[12]، وسُئِلَ عنه؟ فقال: هو دونه وحرَّك يده[13]، قلت: هو دونه يعني دون حاتم بن مسلم القُشَيري البصري الثقة، وقال: الليثي أقوى مَن ذا يريد ابن زيد بن أسلم[14]، وقد راجع عبد الله بن أحمد أباه فيه، فقال:

---

(1) المعرفة والتاريخ (234/3).

(2) الكامل في ضعفاء الرجال (76/2) ترجمة (212).

(3) تهذيب التهذيب (183/1) ترجمة (392).

(4) تهذيب التهذيب (183/1) ترجمة (392) .

(5) ديوان الضعفاء والمتروكين (25/1) ترجمة (304).

(6) المغني في الضعفاء (66/1) ترجمة (520).

(7) سير أعلام النبلاء (415/11) ترجمة (145).

(8) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص41 ترجمة (26).

(9) تقريب التهذيب ص124 ترجمة (317) .

(10) الطبقات الكبير (القسم المتمم) ص398 ترجمة (326).

(11) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل ص217 ترجمة (191)، والجرح والتعديل (284/2) ترجمة (1031)، والكامل في ضعفاء الرجال (77/2) ترجمة (212).

(12) بحر الدم فيمن تكلم فيهم الإمام أحمد بمدح أو ذم ص19 ترجمة (57).

(13) العلل ومعرفة الرجال (36/2) ترجمة (1473).

(14) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم م ص19 ترجمة (57).

إذا تَدبرتَ حديثَه، تعرفُ فيه النُّكرة[1]، وسُئلَ عنه أيضًا ؟ فقال: انظرْ في حديثِه يتبين لك اضطرابَ حديثِه[2].

وقال عمرو بن علي الفلاس: حدثنا عنَّهُ يحيى بنُ سعيد ثم تركَه[3]، وقال النَّسائي: ليس بالقوي[4]، وقال مرة: ليس بثقة[5]، وقال الدَّارقطني: لمَّا سمع يحيى القطان أنه حدث عن عطاء عن جابر رفعه: "**أيام منى كلها منحر**"[6] قال: اشهدوا إنِّي قد تركتُ حديثَه، قال الدارقطني: فمِنْ أجلِ هذا تركَهُ البخاري[7].

قال الباحث: وخلاصة هذه الأقوال التي فيها تجريحٌ للراوي أن يحيى بن سعيد القطان قد حدَّثَ عنه ثم تركَهُ بأخرة، وقال أحمد بن حنبل فيه: إذا تَدبرتَ حديثَه، تعرفُ فيه النُّكرة، وأنَّ الدارقطنيَّ والبخاريَّ تركَا حديثه.

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق يهم كما قال ابن حجر، وقد استشهد به البخاري، وأخرج له مسلم في المتابعات والشواهد، ورَوَى له مقرونًا بغيرِه في الإسناد، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في صحيحه خمسةٌ وعشرون حديثًا[8].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَعِيلَ عَنْ عُمَرَ بْنِ نُبَيْهٍ أَخْبَرَنِي دِينَارٌ الْقَرَّاظُ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ**" .

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ نُبَيْهٍ الْكَعْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَّاظِ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: بِدَهْمٍ أَوْ بِسُوءٍ .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا **أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ** عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَّاظِ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَسَعْدًا يَقُولَانِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

([1]) العلل ومعرفة الرجال (24/2) ترجمة (1428)، وبحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم م ص19 ترجمة (57).

([2]) الكامل في الضعفاء (394/1) ترجمة (212) .

([3]) تهذيب التهذيب (183/1) ترجمة (392) .

([4]) تهذيب الكمال (350/2) ترجمة (317).

([5]) الضعفاء والمتروكين للنَّسائي ص54 ترجمة (53).

([6]) ولفظ مسلم هو: "**ومنى كلها منحر**" . أخرجه مسلم في صحيحه (886/2) حديث رقم (1218).

([7]) تهذيب التهذيب (183/1) ترجمة (392) .

([8]) انظر بعض هذه الأحاديث في الأرقام (480) و(897) و(1387) و(1501) و(1551) و(1627) و(1664) و(1686) و(1703) و(1749).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مُدِّهِمْ** " وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ: " **مَنْ أَرَادَ أَهْلَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ** ".

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج، باب من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله (1008/2) حديث رقم (1387) من طريق أسامة بن زيد عن دينار القراظ عن سعد وأبي هريرة، ومن طريق عمر بن نُبَيه الكعبي عن دينار القراظ عن سعد، والبخاري في صحيحه كتاب (664/2) حديث رقم (1778) من حديث سعد أيضًا.

ومن خلال استقرائي لعشر روايات من رواياته وجدت أن الإمام مسلمًا رَوَى له عشرة أحاديث جميعها في المتابعات خمسة منها مقرونًا.

(21) **إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كَرِيمة السُّدي القرشي**(**ت** 127 **هـ**):

قال أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به "[1].

وثقه أحمد بن حنبل[2] والعِجلي وزاد: عالم بالتفسير راوية له[3]، وذكره ابن حبان في الثقات[4].

وقال يحيى بن سعيد القطان: لا بأس به، ما سمعت أحدًا يذكر السُّدى إلا بخير، وما تركه أحد، ثم قال: روى عنه شعبة وسفيان وزائدة[5]، وقال النسائي في الكنى: صالح، وقال في موضع آخر: ليس به بأس[6]، وقال الساجي: صدوق، فيه نظر[7]، وحكي عن أحمد أنه ليحسن الحديث إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به قد جعل له إسنادًا واستكلفه[8].

وقال ابنُ عدي: والسُّدي له أحاديث يرويها عن عدة شيوخ له، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به[9]، وقال الحاكم في المدخل في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم: تعديل عبد الرحمن بن مهدي أقوى عند مسلم ممن جرَّحه بجرح غير مفسر[10].

وقد حَسَّن الذهبي حديثه[1]، وقال ابن حجر: صدوق يهم، ورُمِيَ بالتشيع[2].

([1]) الجرح والتعديل (184/2) ترجمة (625) .

([2]) الكامل في الضعفاء (277/1) ترجمة (116) .

([3]) معرفة الثقات للعجلي (227/1) ترجمة (98).

([4]) الثقات لابن حبان (20/4) ترجمة (1659) .

([5]) الجرح والتعديل (184/2) ترجمة (625)، وانظر: التاريخ الكبير (361/1) ترجمة (1145).

([6]) تهذيب الكمال (137/3) ترجمة (462).

([7]) تهذيب التهذيب (274/1) ترجمة (572).

([8]) تهذيب التهذيب (274/1) ترجمة (572).

([9]) الكامل في الضعفاء (277/1) ترجمة (116) .

([10]) تهذيب التهذيب (274/1) ترجمة (572).

وقال شريك: ما ندمت على رجل لقيته أن لا أكون كتبت كل شيءٍ لفظ بـــه إلا السُّـــدي، قال أبو محمد: يعنى السلف الماضين[3].

وله رواية في الكتب الستة ما عدا البخاري.

كما أنَّ هناك فريقًا من النقاد قد ضعفوه وتكلموا فيه: فقد ضـــعفه عبـــد الـــرحمن بـــن مهدي[4]، وابن معين[5] وقال في موضعٍ آخر: في حديثـــه ضـــعف[6]، والعقيلـــي وزاد: وكـــان يتناول[7] الشيخين[8]، وقال أبو زُرعة: لين[9]، ولم يحتج به أبو حاتم[10] وابن جرير الطبري[11].

وضعفه يحيى بن معين وقال يومًا عند عبد الرحمن بن مهدى: السُّدى ضعيف، فغضـــب عبد الرحمن وكره ما قال[12].

وقال الجُوزجاني: هو كذاب شتام[13]، وحُدِّثت عن معتمر عن ليث يعني بن أبـــي سُـــلَيم قال: كان بالكوفة كذابان فمات أحدهما السُّدي والكلبي، وليث أشد ضعفًا من السدي[14].

وعن سلم بن عبد الرحمن قال: مَرَّ إبراهيم النخعي بالسُّدي وهو يفسر فقـــال: أمـــا إنـــه يفسر تفسير القوم ، وقيل للشعبي: إن إسماعيل السدي قد أُعطي حظًا من علم القـــرآن قـــال: إن إسماعيل قد أُعطي حظًا من جهل القرآن[15].

ومما سبق ذكره: نجد أنَّ النقاد قد اختلفوا في توثيقه وتضعيفه، ولكنَّ مَن وثقـــه أكثـــر ممن جرحه، وأيضًا مَن جرحه لم يُبين سبب الجرح، وأما تجريح الجوزجاني له فهو مُسْرف في جرحه كما نصَّ النقاد على ذلك.

([1]) الكاشف (247/1) ترجمة (391).

([2]) تقريب التهذيب ص 108 ترجمة (463) .

([3]) الجرح والتعديل (184/2) ترجمة (625) .

([4]) الكامل في الضعفاء (277/1) ترجمة (116) .

([5]) المصدر السابق (277/1) ترجمة (116) .

([6]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (425/3) ترجمة (2074).

([7]) أي يشتم ويسب الشيخين أبا بكر وعمر رضي الله عنهما.

([8]) تهذيب التهذيب (274/1) ترجمة (572).

([9]) الجرح والتعديل (184/2) ترجمة (625) .

([10]) المصدر السابق (184/2) ترجمة (625) .

([11]) تهذيب التهذيب (274/1) ترجمة (572).

([12]) الجرح والتعديل (184/2) ترجمة (625) .

([13]) أحوال الرجال للجوزجاني ص48 ترجمة (20).

([14]) انظر: تهذيب التهذيب (274/1) ترجمة (572).

([15]) الكامل في الضعفاء (276/1) ترجمة (116) .

وعليه فخلاصة القول فيه أنــــه: صدوق حسن الحديث، وقــد انتقــده العلمــاء لتناولــه الشيخين، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح خمسة أحاديث[1].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْــدِيٍّ ح، وحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ **السُّدِّيِّ** عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ عَنْ أَنَــسٍ **أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ الْخَمْرِ تُتَّخَذُ خَلًّا ؟ فَقَالَ: لَا.**

والحديث أخرجه مسلم في أصل كتابه الصحيح كتاب الأشربة، باب تحريم تخليل الخمر (1573/3) حديث رقم (1983).

وقد أخرج له مسلم ثلاثة أحاديث في الأصول، وحديثًا واحدًا فـــي المتابعـــات، وحـــديثًا واحدًا في الشواهد، وقد أقلَّ الرواية عنه.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف الباء: واشتمل على راوٍ واحد.

(22) بَشِير بن مُهاجر الغَنَوي الكوفي (من الخامسة):

قال أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به "[2].

وثقه ابن معين[3] والعِجلي[4] والذهبي وزاد: فيه شيء[5]، وابن خَلْفون[6] وقال: وقد تُكُلِّم في مذهبه ونُسبَ إلى الإرجاء[7]، وذكره ابن حِبان في الثقات وقال: دلَّس عن أنسٍ ولـــم يَـــرَهُ، وكان يخطئ كثيرًا[8].

وقال الذهبي: صدوق[9]، وقال النَّسائي: ليس به بأس[10].

([1]) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (708) و(1480) و(1705) و(1983) و(2536).

([2]) الجرح والتعديل (378/2) ترجمة (1472) .

([3]) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (97/1)، والجرح والتعديل (378/2) ترجمة (1472).

([4]) معرفة الثقات للعجلي (249/1) ترجمة (164).

([5]) الكاشف (272/1) ترجمة (610).

([6]) هو أبو بكر محمد بن إسماعيل بن محمد بن خَلْفون الأَزْدي الأندلسي الأوْنَبي الإشبيلي (ت 636 هــ)، وله المنتقى في رجال الحديث ، ورفع التماري فيمن تُكلِّم فيه من رجال البخاري وغيرها.

انظر: المتكلمون في الرجال للإمام السخاوي ص124 حاشية رقم (157).

([7]) انظر: حاشية رقم (1) في تهذيب الكمال (178/4).

([8]) انظر: الثقات لابن حبان (98/6) ترجمة (6885).

([9]) المغني في الضعفاء للذهبي (108/1) ترجمة (937)، وذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ص54 ترجمة (53).

([10]) تهذيب التهذيب (411/1) ترجمة (867)، وقال في الضعفاء: ليس بالقوي. انظر: الضعفاء والمتروكين ص23 ترجمة (72).

وقد رأى بشير بن المهاجر أنسًا كما قال البخاري في التاريخ الكبير[1].

وقد رَوَى له الجماعة سِوَى البخاري.

وقال الدارقطني: ليس بالقوي[2].

وقال أحمد بن حنبل: مرجئ متهم متكلم فيه[3]، وقال مَرَّةً: منكر الحديث، قد اعتبرتُ أحاديثَه فإذا هو يجيء بالعجب[4]، وقال السَّاجي[5]: منكر الحديث، عنده مناكير[6]، وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه هذا[7].

وقال ابن حجر: صدوق لين الحديث رُمِيَ بالإرجاء[8]، وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين، وتدليس هذه المرتبة لا يضر سواء صرحوا بالسماع أم لا[9].

وهذا ابن عدي يوافق أبا حاتم فيقول: وقد روى ما لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه وإنْ كان فيه بعض الضعف[10].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة، رُمِيَ بالإرجاء، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد.

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا **بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِك الْأَسْلَمِيَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَزَنَيْتُ وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي فَرَدَّهُ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ الْغَدِ أَتَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ فَرَدَّهُ الثَّانِيَةَ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ: "**أَتَعْلَمُونَ بِعَقْلِهِ بَأْسًا تُنْكِرُونَ مِنْهُ شَيْئًا؟**"، فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُهُ إِلَّا وَفِيَّ الْعَقْلِ مِنْ صَالِحِينَا فِيمَا نُرَى، فَأَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَيْضًا فَسَأَلَ عَنْهُ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ وَلَا بِعَقْلِهِ، فَلَمَّا كَانَ

([1]) التاريخ الكبير (101/2) ترجمة (1839).

([2]) سؤالات أبي عبد الله بن بكير وغيره لأبي الحسن الدارقطني ص28 ترجمة (6)، ونقله الذهبي تمامًا مثل قوله: ليس بالقوي انظر: في ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ص54 ترجمة (53).

([3]) الضعفاء للعقيلي (143/1) ترجمة (176)، والجرح والتعديل (378/2) ترجمة (1472).

([4]) تهذيب الكمال (177/4)، وانظر أيضًا: بحر الدم ص29 ترجمة (121).

([5]) هو زكريا بن يحيى الساجي البصري (ت 307 هـ). ثقة فقيه من الثانية عشرة. انظر: تقريب التهذيب ص216 ترجمة (2029)، وذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للإمام الذهبي ص203.

([6]) تهذيب التهذيب (411/1) ترجمة (867).

([7]) التاريخ الكبير (101/2) ترجمة (1839).

([8]) تقريب التهذيب ص125 ترجمة (723).

([9]) انظر: طبقات المدلسين ص28 ترجمة (38).

([10]) الكامل في الضعفاء (21/2).

الرَّابِعَةَ حَفَرَ لَهُ حُفْرَةً ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ، قَالَ: فَجَاءَتْ الْغَامدِيَّةُ[1] فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّـهِ: إِنِّـي قَـدْ زَنَيْتُ فَطَهِّرْنِي وَإِنَّهُ رَدَّهَا، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ تَرُدُّنِي لَعَلَّكَ أَنْ تَرُدَّنِي كَمَا رَدَدْتَ مَاعِزًا فَوَاللَّهِ إِنِّي لَحُبْلَى، قَالَ: إِمَّا لَا فَاذْهَبِي حَتَّى تَلِدِي فَلَمَّا وَلَدَتْ أَتَتْهُ بِالصَّبِيِّ فِي خِرْقَةٍ قَالَـتْ: هَذَا قَدْ وَلَدْتُهُ، قَالَ: اذْهَبِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّى تَفْطِمِيهِ، فَلَمَّا فَطَمَتْهُ أَتَتْهُ بِالصَّبِيِّ فِي يَدِهِ كِسْـرَةُ خُبْـزٍ فَقَالَتْ هَذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ فَطَمْتُهُ وَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ فَدَفَعَ الصَّبِيَّ إِلَى رَجُلٍ مِنْ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ أَمَرَ بِهَـا فَحُفِرَ لَهَا إِلَى صَدْرِهَا وَأَمَرَ النَّاسَ فَرَجَمُوهَا فَيُقْبِلُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِحَجَرٍ فَرَمَى رَأْسَهَا فَتَنَضَّحَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ خَالِدٍ فَسَبَّهَا فَسَمِعَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّهُ إِيَّاهَا فَقَالَ: " **مَهْلًا يَا خَالِدُ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ**[2] **لَغُفِرَ لَهُ** "، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا وَدُفِنَتْ.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في المتابعات كتاب الحدود، باب من اعترف علـى نفسه بالزنا (1321/3) حديث رقم (1695)، والحديث لا علاقة له بالإرجاء.

المبحث الثالث: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء**. واشتمل على راويين.

(23) **الحارث بن عُبيد أبو قُدامة الإيادي البصري** (**من الثامنة**):

قال أبو حاتم: "ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به"[3].

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات[4] وقال مَرَّةً في المجروحين: كان شيخًا صـالحًا ممـن كَثُرَ وهمه حتى خرج عن جملة مَن يُحتج بهم إذا انفردوا[5]، وذكره ابن شاهين أيضًا في جملـة الثقات[6]، وذكره الذهبي في كتابه " ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق "[7]، وقال أيضًـا: لـيس بالمكثر، وهو حسن الحديث[8]، وقال النَّسائي كما في الجرح والتعديل: صالح[9]، وقال السـاجي: صدوق، عنده مناكير[10]، وقال ابن حجر: صدوق يُخطىء[11].

([1]) الغامدية: التي أقرت على نفسها بالزنا، رضي الله عنها، تكررت في المهذب، قيل: اسمها سبيعة، وقيل: أبية، حكاهما الخطيب. انظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي (960/1).

([2]) المَكس الضريبة التي يأخذها الماكس وهو العشار. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (349/4).

([3]) الجرح والتعديل (81/3) ترجمة (371) .

([4]) لم أجده في المطبوع من كتاب الثقات لابن حبان ولكن انظر: تهذيب التهذيب (130/2) ترجمة (254) .

([5]) المجروحين (224/3) ترجمة (200) .

([6]) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص71 ترجمة (280).

([7]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص62 ترجمة (72).

([8]) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي (75/11).

([9]) تهذيب التهذيب (130/2) ترجمة (254) .

([10]) تهذيب التهذيب (130/2) ترجمة (254) .

([11]) تقريب التهذيب ص147 ترجمة (1033) .

قال بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط: بل ضعيف يعتبر به[1].

وقال عمرو بن علي (الفلاس): سمعت عبد الرحمن بن مهدي يحدث عن أبـــي قُدامـــة، وقال: كان من شيوخنا وما رأيت إلا خيرًا[2].

وقد تعددت أقوال ابن معين فيه فقال عنه مرة: ثقة[3] وقال ثانية: ضعيف[4] وقال ثالثـــة: ليس بشيء[5]، وقال رابعة: ضعيف الحديث[6]، وقال خامسة: في حديثه ضعف[7].

وقال أحمد: مضطرب الحديث[8]، وقال أبو طالب أحمد بن حُميد: سألتُ أحمد بن حنبل عنـــه ؟ فقال: لا أعرفه، قلت: يروي عن هود بن شهاب ؟ قال: لا أعرفه، قلت: روى هود بن شهاب بن عباد عن أبيه عن جده: **مَرَّ عُمر على أبيات بعرفات؟** قال: نعم هذا يُروى عن عَبَّاد من غير هذا الوجه[9][10].

وذكره أبو زرعة في الضعفاء[11].

وقال النَّسائي[12]، والذهبي[13]، وابن عبد البر[14]، والبيهقي[15]: ليس بالقوي.

قال بشار معروف: أخرج له مسلم في العلم وصفة الجنة، وأتعجب كيف أخرج له[16].

وقد استشهد به البخاري متابعة في موضعين من كتابه، وروى له في الأدب وروى لـــه مسلم وأبو داود والترمذي[17].

وهكذا نرى أنَّ جمهور العلماء والنقاد قد أطلقوا القول بضعفه.

([1]) تحرير تقريب التهذيب (237/1).

([2]) الجرح والتعديل (81/3) ترجمة (371) .

([3]) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص71 ترجمة (280).

([4]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (174/2) ترجمة (1634).

([5]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (174/2) ترجمة (1634).

([6]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (248/4) ترجمة (4199)، ومن كلام أبي زكريـــا فـــي الرجـــال ص67 ترجمة (175).

([7]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (264/4) ترجمة (4296).

([8]) العلل ومعرفة الرجال (27/3) ترجمة (4005).

([9]) أخرجه مسدد في مسنده انظر: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري (79/3).

([10]) تهذيب الكمال (259/5) ترجمة (1029).

([11]) الضعفاء أو أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين (607/2) ترجمة (58).

([12]) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص79 ترجمة (121).

([13]) الكاشف (303/1) ترجمة (862) .

([14]) تهذيب الكمال (260/5) ترجمة (1029) حاشية رقم (2).

([15]) القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد ص69.

([16]) تهذيب الكمال (260/5) ترجمة (1029) حاشية رقم (2).

([17]) تهذيب الكمال (260/5) ترجمة (1029).

وخلاصة القول فيه أنه: يكتب حديثه ولا يحتج به كما قال أبو حاتم الرَّازي، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثان فقط[1].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ **أَبِي قُدَامَةَ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ** عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُهَا سِتُّونَ مِيلًا لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ الْمُؤْمِنُ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا** " .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب في صفة خيام الجنة وما للمؤمنين فيها من الأهلين (2182/4) حديث رقم (2838) من طريق **الحارث بن عبيد**، والبخاري في صحيحه كتاب التفسير باب تفسير سورة الرحمن (1849/4) حديث رقم (4598) من طريق **عبد العزيز بن عبد الصمد** – وهو ثقة حافظ -، والبخاري أيضًا كتاب بَدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (1185/3) حديث رقم (3071) من طريق **همام وهو ابن يحيى بن دينار الأزدي** ثقة ربما وهم، ثلاثتُهم عن أبي عِمران الجَوْني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه به.

وقد احتج به مسلم وأخرج له حديثين (أي أخرج له في الأصول).

(24) **حرملة بن يحيي بن عبد الله التُّجيبي المصري** (**ت** 243 **أو** 244 **هـ**):

قال أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به "[2].

وثقه العُقَيلي وزاد: كان أعلم الناس بابن وهب[3]، وذكره ابن حبان في الثقات[4]، وقال في ذكر من تكلم فيه وهو موثق: ثقة يُغرب لكثرة روايته[5]، وقال في الكاشف: صدوق، من أوعية العلم[6]، وقال في المغني: صدوق يُغرب، وقال: واستنكر له أحمد حديثين، وهو في الجملة ثقة[7].

([1]) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (2667) و(2838).

([2]) الجرح والتعديل (274/3) ترجمة (1224) .

([3]) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (322/1) ترجمة (398)، وتهذيب التهذيب (202/2) ترجمة (426).

([4]) تهذيب التهذيب (202/2) ترجمة (426)، ولكن لم أجده في الثقات لابن حبان.

([5]) ذكر من تكلم فيه وهو موثق ص66 ترجمة (83).

([6]) الكاشف (317/1) ترجمة (977).

([7]) المغني في الضعفاء ص 153 ترجمة (1351).

وقال النَّسائي: ما أعلم به بأسًا، دخل مصر وهو مريض، لم أكتب عنه[1]، وقال ابن حجر: صدوق[2].

وقد أثنى عليه العلماء ثناءً حسنًا فقال ابن معين: شيخ بمصر يقال له: حرملة أعلم الناس بابن وهب[3] ، وقال ابن يونس: وكان مِن أملأ الناسِ بما رَوَى ابن وهب[4].

وقال أحمد بن صالح: صنف ابن وهب مائة ألف حديث وعشرين ألف حديث عند بعض الناس النصف يعني نفسه وعند بعض الناس منها الكل يعني حرملة[5].

وقال ابن عدي: وقد تبحرتُ حديثَ حرملة وفتشتُه الكثير فلم أجد في حديثه ما يجب أن يُضعفَ من أجله، ورجل توارى ابن وهب عندهم ويكون عنده حديثه كله فليس ببعيد أن يغرب على غيره من أصحاب ابن وهب كتب ونسخ وإفراد ابن وهب. وقال: وأما حمل أحمد بن صالح عليه فإن أحمد سمع في كتبه من ابن وهب فأعطاه نصف سماعه ومنعه النصف فتولدت بينهما العداوة من هذا فكان من يبدأ إذا دخل مصر بحرملة لا يحدثه أحمد بن صالح ، وما رأينا أحدًا جمع بينهما فكتب عنهما جميعًا ورأينا أنَّ مَن عنده حرملة ليس عنده أحمد ومن عنده أحمد ليس عنده حرملة[6].

ونقل أبو عمر الكِندي أن سبب كثرة سماعه من ابن وهب أن ابن وهب استخفى عندهم لما طُلب للقضاء قال: ونظر إليه أشهب فقال: هذا خيرُ أهلِ المسجد[7].

وقال أبو عبد الله البوشنجي: سمعت عبد العزيز بن عمران المصري يقول: لقيت حرملة بعد موت الشافعي فقلت له: أخرج إلي فهرست كتب الشافعي قال: فأخرجه إليَّ فقلت: ما سمعتم من هذه الكتب ؟ قال: فسمى لي سبعة كتب أو ثمانية فقال: هذا كل شيء عندنا عن الشافعي عرضًا وسماعًا[8].

وقال أبو عبد الله البوشنجي أيضًا: فروى عنه الكتب كلها سبعين كتابًا أو أكثر، وزاد أيضًا: ما لم يصنفه الشافعي وذاك أنه روى عنه فيما أخبرنا بعضُ أصحابِنا كتاب الفرق بين

([1]) تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين ص72 ترجمة (175).

([2]) تقريب التهذيب ص154 ترجمة (1175).

([3]) تذكرة الحفاظ (486/2) ترجمة (500) .

([4]) تهذيب التهذيب (202/2) ترجمة (426) .

([5]) تهذيب التهذيب (202/2) ترجمة (426) .

([6]) الكامل في الضعفاء (409/3) ترجمة (568).

([7]) تهذيب التهذيب (202/2) ترجمة (426) .

([8]) المصدر السابق (202/2) ترجمة (426) .

السحر والنبوة وأنه قيل له في ذلك فقال هذا تصنيف حفص الفرد، وقد عرضته علـــى الشـــافعي فرضيه[1]، وقال ابن عدى: وقد سألت عبد الله بن محمد الفرهاذاني عنه فقال: ضعيف[2].

وقال أحمد: كانت فيه غفلة[3].

وخلاصة القول فيه أنه: بين الثقة والصدوق، وقد يُغرب عن ابن وهب لكثرة مـــا رَوَى عنه مع أنه أوثق الناس عنه، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح مائتان وسبع وستون حديثًا[4].

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ **وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى** وَأَحْمَدُ بْـــنُ عِيسَـــى قَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا وقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَـــدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَـــهُ إِلَّـــا بِحَقِّـــهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ** " .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله ... (52/1) حديث رقم (21) من طريق أبي الطاهر وحرملة وأحمد ابن عيسى عن يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به.

والبخاري في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإســـلام والنبوة ... (1077/3) حديث رقم (2786) من طريق أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عـــن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به.

ومن خلال استقرائي لعشر روايات من رواياته وجدت أن الإمام مسلمًا رَوَى له أربعـــة أحاديث في الأصول، وأربعة أحاديث في المتابعات اثنان منها مقرونًـــا، وحـــديثًا فـــي مقدمـــة صحيحه، وحديثًا في الشواهد.

---

(1) تهذيب التهذيب (202/2) ترجمة (426) .

(2) تذكرة الحفاظ (486/2) ترجمة (500) .

(3) المغني في الضعفاء ص153 ترجمة (1351).

(4) انظر بعض هذه الأحاديث في الأرقام (7) و(21) و(24) و(47) و(52) و(57) و(66) و(72) و(95) و(123).

المبحث الرابع: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الخاء**. **واشتمل على راوٍ واحد.**

(25) **خالد بن مِهران الحَذَّاء** (141 **أو** 142 **هـ**):

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"[1].

وخالد الحذاء وثقه ابن سعد وزاد: وكان رجلاً مَهيبًا لا يجترئ عليه أحد، وكان كثير الحديث[2]، وابن معين[3]، وقال عثمان بن سعيد الدارمي قلت ليحيى بن معين: داود أحبُّ إليك أو خالد الحذاء ؟ قال: داود يعني بن أبي هند ؟[4].

ووثقه أيضًا أحمد[5] والعِجلي[6] والنَّسائي[7]، وابن قانع[8]، وذكره ابن حِبان في الثقات[9]، وزاد في مشاهير علماء الأمصار: كان من المتقنين المواظبين على العبادة والعلم[10]، ونقل ابن شاهين توثيق إسحاق بن شوذب له[11].

ووصفه الحاكم بأنه من أئمة أهل البصرة الذين يُجمع حديثهم[12].

وقال الذهبي: ثقة إمام جبل كبير القدر، واحتج به أصحاب الصحاح[13]، ووثقه ابن حجر، وزاد: يرسل[14].

وقال الذهبي تعليقًا على قول أبي حاتم: والعجب من أبي حاتم يقول لا أحتج بحديثه[15].

وقد نصَّ أحمد في غيرِ موضعٍ على أنه مرسِل لم يسمع من فلان وفلان و...

([1]) الجرح والتعديل (352/3) ترجمة (1593) .

([2]) الطبقات الكبرى لابن سعد (259/7).

([3]) الجرح والتعديل (352/3) ترجمة (1593).

([4]) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ص104 ترجمة (298).

([5]) إلا أنَّ عبارته فيه: ثبت، انظر: بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص48 ترجمة (254).

([6]) الثقات للعجلي (333/1) ترجمة (400).

([7]) تهذيب الكمال (180/8) ترجمة (1655).

([8]) معجم الصحابة لابن قانع (343/1).

([9]) الثقات لابن حبان (253/6) ترجمة (7607).

([10]) مشاهير علماء الأمصار ص153 ترجمة (1205).

([11]) تاريخ أسماء الثقات ص76 ترجمة (311). م

([12]) سؤالات السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للحاكم ص249 ترجمة (339).

([13]) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (369/1) ترجمة (1356)، والمغني في الضعفاء (206/1) ترجمة (1884)، وذكر من تكلم فيه وهو موثق ص75 ترجمة (101)، وسير أعلام النبلاء (190/6) ترجمة (90)، وتذكرة الحفاظ (149/1) تذكرة (143).

([14]) تقريب التهذيب ص191 ترجمة (1680).

([15]) المغني في الضعفاء (206/1) ترجمة (1884).

قال أحمد: ما أعلم خالدًا يعني الحذاء سمع من الكوفيين من رجل أقدم من أبي الضحى[1]، وقد حدَّث عن الشعبي وما أراه سمع منه[2]، وقال غيره: لم يسمع من عِراك بن مالك بينهما خالد بن أبي الصلت[3]، وقال أحمد أيضًا: لم يسمع خالد الحذاء من أبي عثمان النهدي شيئًا، ولم يسمع من أبي العالية، وذكر ابن خُزيمة ما يوافق ذلك ويشهد له[4].

وقد تكلم فيه ابن عُلَية وشعبة بن الحجاج.

فقد حكى العُقيلي من طريق أحمد بن حنبل قيل لابن عُلَيَّة في حديث كان خالد يرويه فلم يلتفت إليه ابن علية، وضعَّفَ أمر خالد[5].

وقال عبد الله بن نافع القرشي: قال لي شعبة: عليك بحجاج بن أرطاة ، ومحمد بن إسحاق ، فإنهما حافظان، واكتم علي عند البصريين في خالد وهشام[6].

وقال عباد بن عباد: أراد شعبة أن يقعَ في خالد الحذاء، فأتيت أنا وحماد بن زيد فقلنا له: " ما لك ؟ أجننت ؟ أنت أعلم وتهددناه فأمسك[7].

وقال الذهبي مُعلقًا على كلام شعبة: "هذا الاجتهاد من شعبة مردود، لا يلتفت إليه، بل خالد وهشام محتج بهما في "الصحيحين" هما أوثق بكثير من حجاج وابن إسحاق، بل ضعفُ هذين ظاهر[8] ، ولم يتركا[9].

وقال يحيى بن آدم: قلت لحماد بن زيد: ما لخالد الحذاء في حديثه ؟ قال: " قدم علينا قدمة من الشام فكأنا أنكرنا حفظه[10]، وقال ابن حجر: تَكَلَّم فيه شعبة وابن عُلَيَّة إما لكونه دخل في شيء من عمل السلطان، أو لما قال حماد بن زيد: قدم علينا خالد قدمةً من الشام فكأنما أنكرنا حفظه[11].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة يرسل، والله أعلم.

---

(1) هو مسلم بن صبيح أبو الضحى الهمداني. انظر: الجرح والتعديل (186/8).

(2) العلل ومعرفة الرجال لأحمد (158/2) ترجمة (1864)، والمراسيل لابن أبي حاتم ص54 ترجمة (190).

(3) تهذيب التهذيب (104/3) ترجمة (224).

(4) تهذيب التهذيب (104/3) ترجمة (224).

(5) الضعفاء الكبير (351/2).

(6) المصدر السابق (351/2).

(7) الضعفاء الكبير (351/2).

(8) الحجاج بن أرطاة كثير الخطأ والتدليس ، أما ابن اسحاق، فهو ثقة، لكنه مدلس.

فما صرح فيه بالسماع فمقبول، وما لم يصرح به فمرفوض، كما يعلم من كتب الجرح والتعديل.

(9) سير أعلام النبلاء (191/6) ترجمة (90).

(10) الضعفاء الكبير (351/2).

(11) هدي الساري مقدمة فتح الباري ص400 .

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح ثمانية وأربعون حديثًا[1].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ كِلَاهُمَا عَنْ إِسْمَعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ **خَالِدٍ** قَالَ حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ عُثْمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ**".

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا **خَالِدٌ الْحَذَّاءُ** عَنْ الْوَلِيدِ أَبِي بِشْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مِثْلَهُ سَوَاءً .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في **الأصول** كتاب الإيمان، باب الدليل على أن مَن مات على التوحيد دخل الجنة قطعًا (55/1) حديث رقم (26)، وفي هذا الحديث لم يرسل خالد الحديثَ عن أحدٍ، فقد روى عن أبي بشر الوليد بن مسلم.

ومن خلال استقرائي لعشر روايات من رواياته وجدت أن الإمام مسلمًا رَوَى له أربعة أحاديث في الأصول، وثلاثة في المتابعات، وثلاثة في الشواهد.

المبحث الخامس: فيمن يبدأ اسمه بحرف الزاي. واشتمل على راوٍ واحد.

(26) زياد بن عبد الله بن الطفيل البَكَّائي[2] العامري الكوفي (ت 183 هـ):

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"[3].

قال أبو داود[4] وأبو زُرعة[5]: كان صدوقًا، وقال عنه أحمد: ليس به بأس، حديثه حديث أهل الصدق[6]، وقال أيضًا: كان ابن إدريس[7] حسن الرأي فيه، وقال مَرَّةً: كان صدوقًا.

وقال ابن معين: ليس بشيء وقد كتبت عنه المغازي[8]، وقال مَرَّةً: زياد البكائي في ابن إسحاق ثقة كأنه يضعفه في غيره[1]، وقال عثمان الدرامي عن ابن معين: لا بأس به في المغازي وأما

([1]) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (26) و(63) و(110) و(270) و(278) و(288) و(378) و(391) و(432) و(450).

([2]) البكائي: بفتح الباء، وتشديد الكاف، نسبة إلى بني البكاء: من بني عامر بن صعصعة. انظر: مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ترجمة (3568).

([3]) الجرح والتعديل (537/3) ترجمة (2425) .

([4]) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (180/1) ترجمة (118).

([5]) الجرح والتعديل (537/3) ترجمة (2425) .

([6]) العلل ومعرفة الرجال (298/3) ترجمة (5325)، وبحر الدم ص58 ترجمة (326).

([7]) هو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو محمد الأودي الكوفي. انظر: سير أعلام النبلاء (42/9).

([8]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (278/3) ترجمة (1331).

في غيره فلا[2]، وسألتُ يحيى عمَّن أكتب المغازي ممن يروي عن يونس بن بكيــر أو غيــره ؟ قال: اكتب عن أصحاب البكائي[3].

وقال ابن إدريس: ليس أحد أثبت في ابن إسحاق من زياد البكائي؛ وذلك أنه أملى عليــه إملاءً مرتين بالحيرة، وأرادوا رجلاً أن يكتب لرجل من قريش فجاء زياد حتى أملى عليه لــذلك الرجل[4]، وقال صالح بن محمد[5]: ليس كتاب المغازي عند أحد أصح منه عند زياد، وزياد في نفسه ضعيف ولكن هو من أثبت الناس في هذا الكتاب – أي في المغازي - وذلك أنه بــاع داره وخرج يدور مع ابن إسحاق حتى سمع منه الكتاب[6]، وقال ابن عدي: ولزياد بن عبد الله غيــر ما ذكرت من الحديث أحاديث صالحة، وقد روى عنه الثقات مــن النــاس ومــا أرى برواياتــه بأسًا[7]، وقد روى له البخاري حديثًا واحدًا مقرونًا بغيره، ومسلم، والترمذي، وابن ماجه[8].

قال الباحث: الحديث الذي رواه البخاري مقرونًا هو حديث أنس: **غاب عمي أنــس بــن النضر عن بدر**[9][10].

وقال ابن حجر: صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لــين، ولــم يثبت أنَّ وكيعًا كذبه[11].

وقال ابن حبان: " كان فاحش الخطأ كثير الوهم لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وأما فيما وافق الثقات في الروايات فإن اعتبر بها معتبرٌ فلا ضير، وكان ابن معين سيء الرأي فيــه "[12].

قال الباحث: وهذا معنى قول أبي حاتم يكتب حديثه ولا يحــتج بــه أي للاستشــهاد أو الاعتبار.

وقال ابن حجر في مقدمة الفتح: وأفرط ابن حبان فقال: " لا يجوز الاحتجاج بخبــره إذا انفرد "[1].

([1]) تهذيب التهذيب (323/3) ترجمة (685).

([2]) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ص114 ترجمة (348).

([3]) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ص114 ترجمة (348).

([4]) الجرح والتعديل (537/3) ترجمة (2425) .

([5]) هو صالح جزرة.

([6]) انظر: تهذيب التهذيب (324/3) ترجمة (685)، والكاشف (411/1) ترجمة (1696) .

([7]) الكامل في الضعفاء (192/3) ترجمة (691).

([8]) تهذيب الكمال (489/9) ترجمة (2053).

([9]) أخرجه البخاري في صحيحه (1032/3) حديث رقم (2651).

([10]) انظر: تهذيب التهذيب (324/3) ترجمة (685).

([11]) تقريب التهذيب ص220 ترجمة (2085) .

([12]) المجروحين (307/1) ترجمة (363).

وقد ضعفه عددٌ من العلماء منهم ابنُ المديني حيث قال: كتبت عنه شيئًا كثيرًا وتركته[2]، وابن معين[3]، وابن سعد وقال: وكان ضعيفًا وقد حدثوا عنه[4].

وقال النَّسائي: ضعيف[5]، وقال في موضعٍ آخر: ليس بالقوي[6]، وقال الترمذي: كثير الغرائب والمناكير[7]، وقال أبو زرعة الرازي: يهم كثيرًا وهو حسن الحديث[8].

وخلاصة القول فيه: هو كما قال ابن حجر أنه صدوق ثبْت في المغازي، وفي حديثه عن غيرِ ابن إسحاق لين، ولم يثبت أنَّ وكيعًا كذبه.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح ثلاثة أحاديث[9].

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا **زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ** عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "**الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا عَشْرًا وَعَشْرًا وَتِسْعًا**".

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في المتابعات كتاب الصيام، بـاب وجـوب صـوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال... (759/2) حديث رقم (1080).

وهذا من الإمام مسلم صنيع حسن أي أنَّ الراوي لا يحتج به استقلالاً وهذا يتوافق مع قول أبي حاتم الرَّازي.

وقد احتج به مسلم متابعةً، وأخرج له ثلاثةَ أحاديث في المتابعات.

---

(1) هدي الساري ص401 .

(2) تهذيب التهذيب (324/3) ترجمة (685).

(3) المصدر السابق (324/3) ترجمة (685).

(4) الطبقات الكبير (396/6)، وتاريخ بغداد (476/8) ترجمة (4592).

(5) تهذيب التهذيب (324/3) ترجمة (685).

(6) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص114 ترجمة (237).

(7) سنن الترمذي (389/2) حديث رقم (1097).

(8) الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (368/2).

(9) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (510) و(1080) و(1283).

المبحث السادس: **فيمن يبدأ اسمه بحرف السين**. واشتمل على ثلاثة رواة.

(27) **سالم بن نوح بن أبي عطاء البصري أبو سعيد العطار** (**مات بعد المائتين**):

قال أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به "[1].

وثقه أبو زُرعة وزاد: لا بأس به، صدوق[2]، والساجي وقال: صدوق، وأهل البصرة أعلم به من ابن معين[3]، وابن قانع[4] وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[5].

وقال يحيى بن معين: ليس بحديثه بأس[6]، وقال في موضع آخر: ليس بشيء[7]، وسُئل يحيى عنه ؟ فقال: يضعف[8].

وقال أحمد بن حنبل: ما أرى به بأسًا، قد كتبتُ عنه عن عمر بن عامر حديثًا واحدًا، وكان عطارًا[9].

وقال عمرو بن علي - يعني الفلاس -: قلت ليحيى بن سعيد: قال سالم بن نوح: ضاعَ منِّي كتابُ يونُس والجُرَيري، فوجدتُهما بعد أربعين سنة . قال يحيى: وما بَأسَ بذلك[10].

قال أبو حفص – يعني ابن شاهين – معلقًا على قول ابن معين وأحمد: " وهذا الخلاف في سالم عن أحمد ويحيى يُوجب تعديله؛ لأن أحمد ويحيى في أحد قوليه قد قوياه وهو إلى الثقة أقرب، وحديثُه مستقيم إنْ شاءَ الله تعالى "[11].

وقال ابنُ عدي: عنده غرائبُ وأفراد، وأحاديثُه محتملة مُتَقاربة[12].

وقد تنوعت عبارة الذهبي فيه في مصنفاته فقال في السير: محدث صدوق[13]، وقال عنه في المغني: صالح الحديث[1]، وذكره في كتابه " ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق " وقال: حسن الحديث[2]، وقال ابن حجر: صدوق، له أوهام[3].

([1]) الجرح والتعديل ج4/ص188/ ترجمة (813) .

([2]) الجرح والتعديل (188/4) ترجمة (813).

([3]) تهذيب التهذيب (383/3) ترجمة (815).

([4]) المصدر السابق (383/3) ترجمة (815).

([5]) الثقات لابن حِبان (411/6) ترجمة (8339).

([6]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (245/4) ترجمة (4183).

([7]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (209/4) ترجمة (3995)، وسؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (425/1) ترجمة (879).

([8]) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (391/1) ترجمة (491).

([9]) العلل ومعرفة الرجال (508/2) ترجمة (3351).

([10]) تهذيب الكمال (174/10) ترجمة (2158).

([11]) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ص90 ترجمة (44).

([12]) الكامل في ضعفاء الرجال (348/3) ترجمة (795).

([13]) سير أعلام النبلاء (338/17) ترجمة (106).

وقد روى له مسلم عن سعيد الجُرَيري في الصلاة والأطعمة والطب والفتن، وعمر بن عامر في الصوم والفضائل، وسعيد بن أبي عَرُوبة في الدعاء ، وروى عنه: محمد بن المثنى ومحمد بن بشار[4].

وهكذا ومن خلال أقوال العلماء فيه نرى أنه ثقة إلا أنَّ ابن حجر العسقلاني ذكر بأن له أوهامًا.

ولم يتكلم فيه جرحًا إلا النَّسائي والدارقطني حيث قال النَّسائي[5] والدارقطني[6]: ليس بالقوي.

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة إلا أنَّ أبا حاتم الرَّازي انفرد بقوله: يكتب حديثه ولا يحتج به، ولكنه لم يُبين لنا سببَ الجرح وعدم الاحتجاج به، وقد احتج به مسلم في صحيحه، كما أنَّ أبا حاتم من المعروفين بالتشدد بين العلماء، أما قول النسائي والدَّارقطني فيه: ليس بالقوي، فإن كثيرًا من العلماء قد وثقوه ولم يتكلموا فيه.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح عشرة أحاديث[7].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةٌ مِنْ سُنْدُسٍ[8]، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ الْحَرِيرِ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا فَقَالَ: " **وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ مَنَادِيلَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا** " . حَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا **سَالِمُ بْنُ نُوحٍ** حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُكَيْدِرَ دُومَةِ الْجَنْدَلِ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةً ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: وَكَانَ يَنْهَى عَنْ الْحَرِيرِ .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في **المتابعات** كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه (1916/4) حديث رقم (2469) من طريق **سالم بن نوح عن عمر بن عامر**، وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الهبة وفضائلها،

([1]) المغني في الضعفاء (252/1) ترجمة (2309).

([2]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص82 ترجمة (121).

([3]) تقريب التهذيب ص227 ترجمة (2185).

([4]) انظر: رجال صحيح مسلم (261/1) ترجمة (567).

([5]) الضعفاء والمتروكين ص46 ترجمة (228).

([6]) سنن الدارقطني (330/1) والعلل الواردة في الأحاديث النبوية له أيضًا (254/7).

([7]) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (1077) و(1520) و(1837) و(1880) و(3834) و(4083) و(4515) و(4853) و(5208) و(5211).

([8]) **السندس**: ما رقَّ من الدِّيباج ورفع. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (409/2).

باب قبول الهدية من المشركين (922/2) حديث رقم (2473) ومسلم في صحيحه كتاب فضـــائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه (1916/4) حـــديث رقم (2469) من طريق **يونس بن محمد عن شَيبان،** كلاهما (عمر بن عامر وشَيبان) عن قتادة عن أنس رضي الله عنه به.

فالإمام مسلم ذكر هنا الحديثَ من طريقين وذكره في المتابعات، فهذا يدل على أنه لم يحتج بـــه استقلالاً بل معتبرًا به.

(28) **سُعَير بن الخِمس التميمي الكوفي** (**من السابعة**):

قال أبو حاتم: "صالح الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به"[1].

وسُعَير بن الخِمس وثقه يحيى بن معين[2]، ويعقوب بن سفيان الفسوي[3] والترمـــذي[4]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[5]، وزاد في مشاهير علمـــاء الأمصـــار: مـــن متقنـــي أهـــل الكوفة[6].

ووثقه أيضًا الدَّارقطني[7] وذكره الدارقطني أيضًا في كتابه: ذكر أسماء التـــابعين ومـــن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم[8]، والذهبي[9].

وقال ابن حجر: صدوق[10].

ووصفه ابن سعد: بأنه كان رجلاً شريفًا يجتمع إليه أصـــحابه، وكـــان صـــاحب ســـنة وجماعة، وكانت عنده أحاديث[11]، وقال علي بن المديني: له نحو عشرة أحاديث[12].

ومما سبق ذكره من أقوال النقاد فيه يتبين أنَّ جمًا غفيرًا من النقاد قد وثقوه ولم يشـــيروا إلى ضعف فيه البتة.

([1]) الجرح والتعديل (323/4) ترجمة (1411) .

([2]) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ص119 ترجمة (371).

([3]) المعرفة والتاريخ (122/3) .

([4]) سنن الترمذي (5/5).

([5]) الثقات لابن حبان (436/6) ترجمة (8460).

([6]) مشاهير علماء الأمصار ص167 ترجمة (1332).

([7]) سؤالات أبي عبد الرحمن السُّلَمي للإمام الدارقطني ص73 ترجمة (161).

([8]) ذكر أسماء التابعين (110/2) ترجمة (505).

([9]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص89 ترجمة (136) م ، والمغني في الضعفاء (268/1) ترجمة (2478).

([10]) تقريب التهذيب ص243 ترجمة (2432).

([11]) الطبقات الكبرى (386/6).

([12]) تهذيب الكمال (131/11) ترجمة (2394).

وهناك بعضًا من النقاد قد تكلموا فيه.

قال البخاري: كان قليل الحديث، ويروون عنه مناكير، وقال أبو الفضل ابن عمار الشهيد: أخطأ في غير ما حديث مع قلة ما روى[1].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة يخطئ إلا أن أبا حاتم الرازي قال: صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديث واحد فقط.

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَثَّامٍ عَنْ **سُعَيْرِ بْنِ الْخِمْسِ** عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْوَسْوَسَةِ ؟ قَالَ: " **تِلْكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ** " .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في الشواهد كتاب الإيمان، باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها (119/1) حديث رقم (133).

(29) **سُهَيل بن أبي صالح؛ ذكوان السمان أبو يزيد المدني** (**ت** 114 **هـ**):

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إليَّ من عمرو بن أبى عمرو وأحب إليَّ من العلاء عن أبيه عن أبى هريرة"[2].

وقد وثقه جماعة وتكلَّم فيه آخرون، وأشار بعضُهم إلى أنَّ الكلام فيه إنما هو من قِبَل حفظه بعد موت أخيه وحُزنه عليه، مما أسموه تَغيرًا أو اختلاطًا، أو أنه روى عن أبيه صحيفة، فقال ابن عُيينة: كنا نَعُدُّ سهيل بن أبي صالح ثبتًا في الحديث[3]، وقال الليث بن سعد: كان من عُبَّاد أهل المدينة[4].

ووثقه ابن سعد وزاد: وكان كثير الحديث، وروى عنه أهل المدينة وأهل العراق[5]، وابن معين[6]، وقال مرة: سهيل والعلاء حديثهما قريب من السواء، ليس حديثهما بالحجة[7]، وسئل عنه وعن العلاء ؟ فلم يقوِ أمرهما[8]، وقال: صويلح، وفيه لين[1]، لم يزلْ أهل الحديث

([1]) تهذيب التهذيب (93/4) ترجمة (185).

([2]) الجرح والتعديل (246/4) ترجمة (1063).

([3]) سنن الترمذي (399/2)، وتهذيب الكمال (225/12) ترجمة (2629).

([4]) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال (526/4) ترجمة (866).

([5]) الطبقات الكبير (521/7) ترجمة (2075).

([6]) تاريخ ابن معين - رواية الدوري – (182/3) ترجمة (811).

([7]) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (230/3) ترجمة (1077).

([8]) تاريخ ابن معين - رواية الدوري – (262/3) ترجمة (1230).

يتقون حديثه[2]، وقال: ليس بالقوي في الحديث[3]، وقال الدارمي: سهيل بن أبي صالح أحب إليك عن أبيه أو سُمي عنه ؟ فقال: سُمي خير منه[4].

قال الباحث: وقد رجَّح ابن الجوزي توثيق ابن معين لسُهيل وصححه[5].

وقال أحمد: ليس به بأس[6]، وسُئل عن سُهيل بن أبي صالح ومحمد بن عمرو بن علقمة أيهما أحب إليك ؟ فقال: ما أقربهما ثم قال: سهيل يعني أحب إليَّ[7]، وسُئلَ أيضًا عن العلاء بن عبد الرحمن وسهيل بن أبي صالح ؟ فكأنه قدَّمَ العلاء فوق سهيل وقال: لم أسمع أحدًا يذكر العلاء بسوء ، قلت: أبو صالح فوق أبي العلاء أعني عبد الرحمن بن يعقوب ؟ فقال: أبو صالح من جلة الناس وأوثقهم ومن أصحاب أبي هريرة وقد شهد الدار يعني مع عثمان[8]، وقال أحمد أيضًا: هو أثبت من محمد بن عمرو ما أصلح حديثه[9]، وقال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن سُهيل بن أبي صالح، ومحمد بن عَمْرو، فقال: قال يحيى بن سعيد القطان: محمد أحبهما إلينا[10].

قال الباحث: إلا أنَّ الإمام أحمد خالفه وأنكر عليه ذلك، وقال: وما صنع يحيى شيئاً، سهيل أثبت عندهم من محمد بن عمرو[11]، وكذا بين الإمام أحمد أن يحيى بن سعيد القطان لم يكن له بسهيل علم فقال: لم يكن له بسهيل علم، وقد كان جَالَسَ محمد بن عمرو[12]، ولذا أقول أيضًا (الباحث): إن كلام يحيى لا يؤخذ به في سهيل وكلام أحمد فيه أقوى لأنَّ من كان له علم بالشيء فهو حجة على من لا علم له به، والإمام أحمد له علم بسهيل ولم يكن ليحيى بن سعيد به علم. والله أعلم.

ووثقه أيضًا العِجلي[13]، وسُئلَ أبو زُرعة أيهما أحب إليك سهيل بن أبى صالح أو العلاء ابن عبد الرحمن ؟ فقال: سهيل أشبه وأشهر، وأبوه أشهر قليلاً[1].

([1]) الضعفاء للعقيلي (526/2)، وتهذيب التهذيب (231/4) ترجمة (464).

([2]) تهذيب التهذيب (231/4) ترجمة (464).

([3]) ميزان الاعتدال (339/3) ترجمة (3609).

([4]) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ص123 ترجمة (383).

([5]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (30/2) ترجمة (1577).

([6]) العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره ص80 ترجمة (107).

([7]) العلل ومعرفة الرجال (500/2) ترجمة (3300).

([8]) العلل ومعرفة الرجال (19/2) ترجمة (1406).

([9]) الجرح والتعديل (246/4) ترجمة (1063) .

([10]) الجرح والتعديل (246/4) ترجمة (1063).

([11]) الجرح والتعديل (246/4) ترجمة (1063)، وتهذيب الكمال (226/12) ترجمة (2629).

([12]) الضعفاء للعقيلي (526/2).

([13]) معرفة الثقات للعجلي (440/1) ترجمة (695)

وقال النَّسائي: ليس به بأس[2]، وسأل رجل النسائي عن سهيل فقال: هو خير من فليح – هو ابن سليمان - ومن حسين المعلم ومن أبي اليمان ومن إسماعيل بن أبي أويس ويحيى بن بكير[3].

وذكره ابن حِبان في الثقات وقال: روى عنه مالك والثوري وشعبة، وكان يخطئ[4].

وكذا ذكره ابن شاهين في ثقاته، وجاء فيه: قال أحمد بن صالح: من المتقنين، وإنما توقي في غلط حديثه ممن يأخذ عنه[5]، وقال أحمد بن صالح: العلاء – هو ابن عبد الرحمن - وسهيل ابن أبي صالح يعني أنهما نظيران، وسهيل أروى عن الرجال[6].

وقال ابن شاهين في موضعٍ آخر: "والكلام في العلاء وسهيل يوجب النظر، وهما عندي على حكم الثقة والأمانة، وقد حدَّثَ عن العلاء وسهيل أجلاءُ العلماء، ولا أعرف لهما كثير حديث منكر إلا حديثًا يرويه عنهما ضعيف، فأما الثقات عنهما فهو عجب من عجب، ولهما فضل في العلم كبير"[7].

وقال الذهبي: أحد العلماء الثقات وغيرُه أقوى منه، خَرَّجَ له البخاريُّ استشهادًا[8]، وقال في الكاشف: وثقه ناس[9]، ونقل في السير بعضًا من غرائبه[10].

وقال ابن حجر: صدوق، تغير حفظه بأخرة، روى له البخاري مقرونًا وتعليقًا[11]، وقال في لسان الميزان: ثقة عن أبيه[12].

قلت: وقد عاب النَّسائي والدارقطني على البخاري ترك الرواية عن سُهَيل بن أبي صالح في الصحيح فقال السلمي: سألت الدارقطني: لِمَ ترك البخاري حديثَ سُهيلِ بن أبي صالح في الصحيح ؟ فقال : لا أعرفُ له فيه عُذراً؛ فقد كان النسائي إذا مرَّ بحديثٍ لسُهيل ، قال: سُهيلٌ - والله - خيرٌ من أبي اليَمان ، ويحيى بن بُكير وغيرِهما، وكتابُ البخاريِّ من هؤلاء ملآن .

([1]) الجرح والتعديل (246/4) ترجمة (1063).

([2]) تهذيب الكمال (227/12) ترجمة (2629).

([3]) انظر: تاريخ الإسلام (449/8).

([4]) الثقات لابن حبان (418/6) ترجمة (8369).

([5]) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص108 ترجمة (512).

([6]) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص108 ترجمة (512).

([7]) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ص85 .

([8]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص96 ترجمة (151)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (339/3) ترجمة (3609).

([9]) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (471/1) ترجمة (2183).

([10]) سير أعلام النبلاء (67/10) ترجمة (205).

([11]) تقريب التهذيب ص259 ترجمة (2675).

([12]) لسان الميزان (240/7) ترجمة (3247).

وقال : قال: النسائي: ترك البخاري حديث سُهيل بن أبي صالح في كتابه، وأخرج عن ابن بُكير وأبي اليمان ، وفُليح بن سُليمان ، لا أَعرِف له وجهًا، ولا أعرف فيه عُذرًا[1].

وقال ابن العماد: روى عن أبيه وطبقته وكان كثير الحديث ثقة مشهوراً أخذ عنه مالك والكبار[2]، ولا يروي مالك إلا عَمَّن هو ثقة عنده، وخاصة في أهل المدينة. قال بشر بن عمر الزهراني: سألت مالكاً عن رجل، فقال: هل رأيته في كتبي؟ قلت: لا ، قال : لو كان ثقة لرأيته في كتبي. قلت: يمكن القول: لعلَّ مالكاً روى عنه قبل موت أخيه، والله أعلم.

قلت: كلام بعضهم فيه، إنما هو من قِبل حفظه وكلام الآخرين من أنه روى عن أبيه صحيفة.

أما علة اختلاطه:

فقد نقل الذهبي عن ابن المديني قوله: كان لسهيل أخ فمات فوجد عليه فنسي كثيرًا من الحديث[3]، وقال الترمذي في كتابه العلل الصغير: تكلم بعض أهل الحديث في سهيل بن أبي صالح ومحمد بن إسحاق وحماد بن سلمة ومحمد بن عجلان وأشباه هؤلاء من الأئمة، إنما تكلموا فيهم من قبل حفظهم في بعض ما رَوَوْا، وقد حدث عنهم الأئمة[4]، وقال أبو الفتح الأزدي: صدوق، إلا أنه أصابه برسام[5] في آخر عمره فذهب بعضُ حديثه[6].

وقال الحاكم في باب " من عيب على مسلم إخراج حديثه ": سهيل أحد أركان الحديث، وقد أكثر مسلم الرواية عنه في الأصول والشواهد إلا أن غالبها في الشواهد، وقد روى عنه مالك وهو الحكم في شيوخ أهل المدينة الناقد لهم ثم قيل في حديثه بالعراق أنه نسي الكثير منه وساء حفظه في آخر عمره [7].

وقال الذهبي في السير: وَمَا عَلِمتُ لَهُ شَيْئاً عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَهُوَ مَعْدُوْدٌ فِي صِغَارِ التَّابِعِيْنَ، وقال: وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الحُفَّاظِ، لَكِنَّهُ مَرِضَ مَرَضَةً غَيَّرَتْ مِنْ حِفْظِهِ[8]، وقال في

([1]) سؤالات السُّلَمي للدارقطني ص183 ترجمة (158).

([2]) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (208/1).

([3]) ميزان الاعتدال (340/3) ترجمة (3609)، وانظر أيضًا: سير أعلام النبلاء (460/5)، وتهذيب التهذيب (231/4) ترجمة (464).

([4]) العلل الصغير للترمذي ص744 .

([5]) البرسام: علة معروفة... مُعرَّب، فإذا كان مع الحُمَّي سُمي الموم، وهو معرب أيضاً ، وقيل: هو الجدري الكثير المتراكب . انظر لسان العرب لابن منظور(12/46-566)، مختار الصحاح محمد بن أبي بكر الرازي (20/1)، النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير(318/4).

([6]) تهذيب التهذيب (231/4) ترجمة (464).

([7]) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ص164 ترجمة (50).

([8]) سير أعلام النبلاء (66/10) ترجمة (205).

المغني: ثقة، تغير حفظه[1]، وقال في الميزان: قد روى عنه شعبة ومالك، وقد كان اعتــلَّ بعلــةٍ فنسي بعضَ حديثه[2]، هذا وقد ذكر الذهبي عن ابن القطان أنه هو وهشام بــن عــروة اختلطــا وتغيرا[3].

هذا وقد جعله العلائي في القسم الأول من أقسام المختلطين: وهم من لــم يوجــب ذلــك ضعفاً أصلاً، ولم يحط من مرتبتهم، إمّا لقصر مدة الاختلاط وقلَّته، وإما لأنه لم يرو شيئاً حــال اختلاطه[4]، وقال ابن الصلاح في الحكم على الرواة المختلطين: "واعلم أنَّ مَن كان مــن هــذا القبيل مُحْتَجاً بروايته في الصحيحين أو أحدهما، فإنَّا نَعْرف على الجملة أن ذلك مما تَمَيَّز، وكان مأخوذًا عنه قبل الاختلاط، والله أعلم "[5]، ومع ذلك فالبخاري لم يحتج به، وإنما روى له مقروناً بغيره وتعليقاً.

وأما ما قيل من أنه روى عن أبيه صحيفة:

فقال ابن عدي: حدث عن جماعة عن أبيه وهذا يدل على ثقة الرجل ، حدث سهيل عــن سُمي عن أبي صالح، وحدث سهيل عن الأعمش عن أبي صالح، وحدث سهيل عن عُبيد الله بن مقسم عن أبي صالح، وهذا يدلك على تمييز الرجل وتمييزه بين ما سمع من أبيه ليس بينه وبــين أبيه أحد، وبين ما سمع من سُمي والأعمش وغيرهما من الأئمة، وسهيل عندي مقبول الأخبــار ثبت لا بأس به[6].

وقال محمد بن طاهر المقدسي: ومثال ذلك أنَّ سهيل بن أبي صالح تُكُلِّم في ســماعه مــن أبيــه فقيل: صحيفة، فترك البخاري هذا الأصل، واستغنى عنه بغيره من أصحاب أبيه، ومسلمٌ اعتمــد عليه لما سَبَر أحاديثَه[7] فوجده مَرَة يحدِّثُ عن عبد الله بن دينار عن أبيه، ومرة عــن الأعمــش عن أبيه، ومرة عن أخيه عن أبيه بأحاديث فاتته من أبيه، فصحَّ عنده أنه سمع من أبيــه، إذْ لــو كان سماعُه صحيفةً لكان يروي هذه الأحاديث مثل تلك الأُخر[8].

قلت: ولعلَّ أبا حاتم قال فيه:" يكتب حديثه ولا يحتج به"، هو لأحد هذه الأســباب التــي ذكرناها ، وهذا لا حجة له فيها كما تبين والله أعلم.

---

(1) المغني في الضعفاء(289/1) ترجمة (2691).

(2) ميزان الاعتدال (339/3) ترجمة (3609).

(3) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ص164 ترجمة (50).

(4) المختلطين للعلائي ص50 .

(5) مقدمة ابن الصلاح ص248 .

(6) الكامل في ضعفاء الرجال (526/4) ترجمة (866).

(7) بمعنى جمع وتتبع الأحاديث.

(8) شروط الأئمة الستة لمحمد بن طاهر المقدسي ص87.

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة محتج به فيما رواه قبل موت أخيه عَبَّاد، بل إنَّ الذهبي الذي أشار إلى قولِهم: فيه تغير واختلط، قال في الميزان في ترجمة هشام بن عروة: " لا عبرة بما قاله أبو الحسن ابن القطان في أنه وسهيل بن أبي صالح اختلطا وتغيرا "[1]، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح مائة وثلاثة عشر حديثًا.

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ **سُهَيْلٍ** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنْ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنْ الْإِيمَانِ** " .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان (63/1) حديث رقم (35) من طريق **سُهيل**، والبخاري في صحيحه كتاب الإيمان باب أمور الإيمان (12/1) حديث رقم (9) من طريق **سليمان بن بلال** وهو ثقة، كلاهما عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة .

المبحث السابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الشين: واشتمل على راويين.

(30) شَبَابة بن سَوَّار الفَزَاري (ت 206 هـ):

قال أبو حاتم: " صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به "[2].

وشبابةُ هذا وثقه غيرُ واحدٍ من علماءِ الجرح والتعديل، إلا أنهم أشاروا إلى علتين وقع فيهما الأولى: الإرجاء، والثانية: الوهم أو الخطأ في حديثه، وبعضُهم تكلمَ فيه.

فقد وثقه ابن سعد وزاد: وكان صالح الأمر في الحديث، وكان مرجئًا[3]، وابن معين[4] وقال: شبابة أحب إليَّ من الأسود بن عامر[5]، وقال ابن الجُنيد: قال رجل ليحيى بن معين وأنا أسمع: كان شبابة بن سوار يرى رأي الإرجاء؟ قال: ما أشبهه[6]، وشبابة بن سوار لم يسمع من سيفان الثوري شيئًا كما قال ابن معين[7]، ووثقه علي بن المديني أيضًا[8] وقال مرة: صدوق[1].

([1]) ميزان الاعتدال (339/3) ترجمة (3609).

([2]) الجرح والتعديل (392/4) ترجمة (1715).

([3]) الطبقات الكبير لابن سعد (322/9) ترجمة (4276).

([4]) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي – ص64 ترجمة (108).

([5]) الجرح والتعديل (392/4) ترجمة (1715).

([6]) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص474 ترجمة (820).

([7]) معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز (131/1) ترجمة (663).

([8]) الجرح والتعديل (392/4) ترجمة (1715).

وأما أحمد بن حنبل، فكان تاركاً له بعد أن كتب عنه، وكان شديد اللهجة عليه؛ لأنه كان مرجئاً داعية إلى بدعته[2]، وقال أيضًا : كتبتُ عنه شـيئًا يسـيرًا قبـل أن أعلـمَ أنـه يقـول بالإرجاء[3].

ووثقه العجلي وقال: وكان يرى الإرجاء[4]، وعثمان بن أبي شيبة وزاد: صدوق حسـن العقل، وقد أنكر الإرجاء عنه[5]، وذكره ابن حبان في الثقات[6]، وكذا ذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات وقال: صدوق[7]

ووثقه الذهبي[8] وقال: احتج به الشيخان ووثقه غير واحد[9]، وقال في المغني: ثقة فـي نفسه[10]، وقال في التذكرة: حافظ[11]، وقال في الميزان: صدوق مكثر صاحب حديث[12]، وقال عنه في السير: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الحُجَّةُ، وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الأَئِمَّةِ، إِلاَّ أَنَّـهُ مُرْجِـئٌ[13]،وقـال فـي الكاشف: مرجىء صدوق[14]، وقال في العبر: وكان ثقة مرجئاً[15]، وقال في ديـوان الضـعفاء: ثقة[16]، ووثقه أيضًا ابن حجر وزاد: حافظ، رُمِي بالإرجاء[17].

وقال ابن خِراش: كان أحمد لا يرضاه وهو صدوق[18]، وقال الساجي نحو ذلـك وزاد: أنه كان داعية[19].

([1]) سير أعلام النبلاء (513/9) ترجمة (197).

([2]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (359/3) ترجمة (3658)، وانظر أيضًا: تهذيب التهذيب (265/4) ترجمة (528)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (154/2).

([3]) مقدمة فتح البارى ص407 .

([4]) الثقات للعجلي (447/1) ترجمة (713).

([5]) انظر: تاريخ أسماء الثقات ص114 ترجمة (558).

([6]) الثقات لابن حبان (312/8) ترجمة (13625).

([7]) تاريخ أسماء الثقات ص114 ترجمة (558).

([8]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص97 ترجمة (155).

([9]) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص107 ترجمة (42).

([10]) المغني في الضعفاء (293/1) ترجمة (2732).

([11]) تذكرة الحفاظ (361/1) ترجمة (352).

([12]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (359/3) ترجمة (3658).

([13]) سير أعلام النبلاء (44/18) ترجمة (197).

([14]) الكاشف (477/1) ترجمة (2229).

([15]) العبر في خبر من غبر (274/1).

([16]) ديوان الضعفاء للذهبي (184/1) ترجمة (1857).

([17]) تقريب التهذيب ص263 ترجمة (2733).

([18]) مقدمة فتح البارى ص407 .

([19]) مقدمة فتح البارى ص407 .

وقال ابن عدي: وشبابة عندي إنما ذَمَه الناس للإرجاء الذي كان فيه، وأما في الحـــديثِ فإنه لا بأس به كما قال علي بن المديني، والذي أُنكر عليه الخطأ ولعلَّه حدَّثَ به حفظًا[1].

وقال ابن ماكولا: كان فقيهًا، ونزل الإسكندرية، ذكره الكندي فـــي المـــوالى مـــن أهـــل مصر [2].

وقال ابن قُتيبة الدينوري: وكان شديداً على الرافضة كثير اللهج بذكرهم[3].

قلت: ولعلَّ السبب الذي جعل أبا حاتم أن يقول فيه" يكتب حديثه ولا يحتج به" بعد قولـــه "صدوق" إنما هو لأحدِ أمرين اثنين لا ثالث لهما:

الأمر الأول: الإرجاء: فلعلَّ الإمام أبا حاتم كان من طائفة النقاد الذين لا يقبلـــون روايـــة المبتدعة مطلقاً فلذا قال فيه: " صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به ".

وأما وصفه بالصدوق، فأبو حاتم يقولُها في الراوي على عدة حالات، منها: لا يحتج بـــه عنده، وهذه الحالة أكثر الحالات ورودًا والله أعلم، وقد قال ابن عدي: وعندي إنما ذمـــه النـــاس للإرجاء الذي كان فيه[4] ، فإذا كانت الحجة في عدم الاحتجاج به هو الإرجاء، فقد نقل ابن حجر عن أبي زُرعة أنَّ شبابةَ رجع عن الإرجاء، وقال: وقد احتج به الجماعة[5].

الأمر الثاني: وقوعه في وَهْم أو خطأ في حديث أو أكثر:

وأما إن كان كلام أبي حاتم فيه، لوقوعه في وَهْم أو خطأ في حديث أو أكثر[6]، فلا يُسلّم له في ذلك، فهو ممن يحفظ الحديث، فقد سَألَ صالح ابن العجلي أباه عن شبابةَ، فقال له: يحفـــظ الحديث؟ فقال: نعم، فقلت أين لقيته قال: ببغداد[7]، وقال ابن المديني: ولا ننكر لرجل سمع مـــن رجل ألفاً أو ألفين أن يجيء بحديث غريب[8].

إذاً لا حجة لأحمد بن حنبل ولا لأبي حاتم بأن لا يحتجوا به في الحديث، كما تبـــين لنـــا ذلك في مسألة الإرجاء، وكذلك في مسألة وقوعه في وَهْم أو خطأ في حديث أو أكثـــر وشـــبابة ثقة، يُحتَج بحديثه، ولا لوم على البخاري ومسلم في الرواية له، وإخراج حديثه. والله أعلم.

([1]) الكامل في الضعفاء (72/5) ترجمة (905).

([2]) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى (12/5).

([3]) المعارف (527).

([4]) الكامل في الضعفاء (72/5) ترجمة (905).

([5]) مقدمة فتح الباري ص407 .

([6]) أورد ابن عدي في الكامل ثلاثة أحاديث لشبابة ثم قال: وهذه الأحاديث الثلاثة التي ذكرتها عن شبابة عن شعبة هي التي أنكرت عليه، والذي أنكر عليه الخطأ ولعله حدث به حفظاً الكامل (5 /72).

([7]) معرفة الثقات للعجلي (41/1) ترجمة (25).

([8]) الكامل في الضعفاء (72/5) ترجمة (905).

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة يحتج بحديثه، حيث وثقه غيرُ واحدٍ من علماءِ الجرح والتعديل.

مروياته:

له عند مسلم في صحيحه سبعة وثلاثون حديثًا[1].

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَالْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ قَالَا:حَدَّثَنَا **شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ** حَدَّثَنَا عَاصِمٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "**إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، وَهُوَ يَأْرِزُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا**" .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب بيان أن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا وإنه يأرز بين المسجدين (131/1) حديث رقم (146).

وله شاهد عند مسلم في صحيحه في نفس الباب من حديث أبي هريرة حديث رقم (145) و (147).

ومن خلال استقرائي لعشر روايات من رواياته وجدت أن الإمام مسلمًا رَوَى له تسعة أحاديث في المتابعات حديثان منها مقرونًا، وحديثًا واحدًا في الشواهد.

(31) **شُعَيب بن صفوان بن الربيع الثقفي الكوفي** (**من السابعة**):

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"[2].

ذكره ابنُ حِبان في الثقات وقال: يُخطىء[3]، وزاد في مشاهير علماء الأمصار: وكان يَهِمُ ويخالف[4]، وقال الذهبي: وثق[5]، وقال في موضعٍ آخر: وثقه أحمد[6].

وقال ابن الجنيد: سألت يحيى بن معين عن شعيب بن صفوان ؟ فقال: كان ها هنا ببغداد، ليس حديثه بشيء، قال: وأيشٍ كان عنده، كان عنده سَمَر. ولم يكتب عنه يحيى بن معين شيئًا. قلت

---

(1) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (146) و(321) و(442) و(567) و(704) و(710) و(760) و(1027) و(1162) و(1314).

(2) الجرح والتعديل (348/4) ترجمة (1522) .

(3) الثقات لابن حبان (440/6) ترجمة (8485).

(4) مشاهير علماء الأمصار ص175 ترجمة (1388).

(5) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (487/1) ترجمة (2291) .

(6) المغني في الضعفاء (299/1) ترجمة (2779). م، وبحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص75 ترجمة (445) م، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص100 ترجمة (160). م.

ليحيى: حدثنا عنه منصور بن أبي مُزاحم بتلك الرسائل الطوال ؟ فقال: نعم[1]، وقال ابن معين: ليس بشيء[2]، التَّرْجماني[3] يروي عنه وليس يُبالي عمن روى[4].

وقال أحمد: لا بأس به[5]، وهو صحيح الحديث، وقد سمع منه ابن مهدي ببغداد[6].

وقيل لأحمد بن حنبل: أَحَدَّثَ عنه عبد الرحمن بن مهدي ؟ فقال: ما ظننتُ أنَّ عبدَ الرحمن يحدِّثُ عنه[7].

وقال ابنُ عَدِي: ولشعيب غير ما ذكرت من الحديث وليس بالكثير، وعامةُ ما يَرويه لا يُتابع عليه[8].

وقال ابن حجر: مقبول[9]. قلت: مقبول إذا تُوبع، وإلا فلين.

وقد روى له مسلم والترمذي في الشمائل والنسائي.

ومما سبق ذكره من أقوال النقاد فيه نستطيع أن نقول فيه أنه: حسن الحديث إذا لم يخالف، فإذا تُوبع فهو صحيح الحديث كما قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة[10].

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثان فقط[11].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا **شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ** عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ فَقَالَ لَهُ عُقْبَةُ: حَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدَّجَّالِ ؟ قَالَ: **إِنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ وَإِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا، فَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ مَاءً فَنَارٌ تُحْرِقُ ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ نَارًا فَمَاءٌ بَارِدٌ عَذْبٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ فِي الَّذِي يَرَاهُ نَارًا فَإِنَّهُ مَاءٌ عَذْبٌ طَيِّبٌ**، فَقَالَ عُقْبَةُ: وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ تَصْدِيقًا لِحُذَيْفَةَ .

([1]) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص305 ترجمة (132).

([2]) من كلام أبي زكريا في الرجال ص89 ترجمة (284) وص115 ترجمة (368) م.

([3]) هو إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي أبو إبراهيم التَّرجماني لا بأس به من العاشرة مات سنة 236 هـ. انظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص135 ترجمة (412).

([4]) من كلام أبي زكريا في الرجال ص89 ترجمة (284) . م

([5]) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص75 ترجمة (445).

([6]) انظر: تهذيب الكمال (529/12) ترجمة (2753) .

([7]) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص75 ترجمة (445).

([8]) الكامل في الضعفاء (4/4) ترجمة (886)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (380/3) ترجمة (3725)

([9]) تقريب التهذيب ص438 ترجمة (2803) .

([10]) السلسلة الصحيحة (181/3).

([11]) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (927) و(2934).

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في الشواهد كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر الدجال وصفته وما معه (2246/4) حديث رقم (2934) من طريق **شُعيب بن صفوان،** والبخاري في صحيحه كتاب الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل (1272/3) حديث رقم (3266) من طريق **أبي عَوانة** – وهو وضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي ثقة ثبت -، كلاهما (شعيب وأبو عوانة) عن عبد الملك بن عُمير عن ربعي بن حراش عن حُذيفة بن اليمان به.

إذن شُعيب بن صفوان صحيح الحديث لأنه قد توبعَ من قِبَل أبي عَوانة، وهذا معنى قول أبي حاتم أنَّ حديثه يكتب للاعتبار به ولا يحتج به استقلالاً، والله أعلم.

وقد أخرج له مسلم حديثين أحدهما في المتابعات والآخر في الشواهد.

المبحث الثامن: فيمن يبدأ اسمه بحرف الصاد: واشتمل على راوٍ واحد.

(32) **صالح بن رُسْتُم المُزَني أبو عامر الخزاز البصري(ت 152هـ)**:

قال أبو حاتم: "شيخ، يكتب حديثه ولا يحتج به، هو صالح، وهو أشبه من ابنه عامر"[1].

وصالح المُزَني وثقه جمهور العلماء وتكلم فيه بعضهم، ولكنهم لم يُشيروا إلى سبب التجريح.

فوثقه أبو داود الطيالسي[2]، وقال أحمد: صالح الحديث[3] وأيده الذهبي[4]، ولـيَّن أحمد أمره مَرَّةً[5]، وقال العِجلي: جائز الحديث[6] ، كما وثقه أبو داود السجستاني[7] ومحمد بن وضاح[8] وأبو بكر البزار[9] وذكره ابن حِبان في الثقات[10]، وقال في المشاهير: من الحفاظ

---

(1) الجرح والتعديل (403/4) ترجمة (1764) .

(2) تهذيب الكمال (49/13) ترجمة (2812).

(3) العلل ومعرفة الرجال (546/1) ترجمة (1302)، وبحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص76 ترجمة (451).

(4) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (404/3) ترجمة (3796).

(5) العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره ص100 ترجمة (155)، وانظر: التذييل على كتاب تهذيب التهذيب ص183 ترجمة (508).

(6) الثقات للعجلي (463/1) ترجمة (748).

(7) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (53/2) ترجمة (1095).

(8) تهذيب التهذيب (342/4) ترجمة (668).

(9) تهذيب التهذيب (342/4) ترجمة (668).

(10) الثقات لابن حبان (457/6) ترجمة (8566).

الذين كانوا يخطئون[1]، وكذا ذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات وقال: صادق الحديث قاله يحيى[2]، ووثقه أيضًا الذهبي[3]، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ[4].

وقال ابن عدي: ولأبي عامر غير ما ذكرت، وهو عزيز الحديث من أهل البصرة، ولعل جميع ما أسنده خمسين حديثًا، وقد روى عنه يحيى القطان مع شدة استقصائه، وهو عندي لا بأس به ولم أرَ حديثًا منكرًا جدًا[5].

وقد استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الأدب والباقون[6].

وقد تَكلَّم فيه كلٌ من ابن معين وابن المديني وأبو أحمد الحاكم والدارقطني، ولكنهم لم يُبينوا سبب تجريحهم للراوي، وأما أبو حاتم فقال فيه: يكتب حديثه ولا يحتج به فغير قادح لأنه لم يُبين سبب الجرح، وكذلك لو كان هذا الراوي فيه ضعف لما روى عنه يحيي بن سعيد القطان الموسوم بالتشدد في حكمه على الرواة وفي الرواية عنهم. فقال البخاري: "روى عنه يحيي القطان وهُشيم وسعيد بن عامر وابنه عامر بن صالح[7].

وضعفه ابن معين[8] وقال عنه مرة: ليس بشيء[9]، وقال مرة أخرى: لا شيء[10]، وأخرج ابن عدي في الكامل بسنده إلى أحمد بن محمد قال: قال رجل ليحيى بن معين: إن علي ابن المديني يحدث عن أبي عامر الخزاز ولا يحدث عن عمران القطان قال: سُخنَة عينه[11][12]، وقال ابنُ أبي شيبة: سألتُ ابن المديني عنه ؟ فقال: كان يحدث عن ابن أبي مُلَيكة، كان ضعيفًا، ليس بشيء[13]، وقال أبو أحمد الحاكم[14] والدارقطني: ليس بالقوي[15] وزاد أبو أحمد الحاكم: عندهم، وأما عدم احتجاج أبي حاتم به فغيرُ قادح لأنه لم يُبين لنا سبب الجرح أيضًا، والله أعلم.

---

(1) مشاهير علماء الأمصار ص151 ترجمة (1190).

(2) تاريخ أسماء الثقات ص117 ترجمة (573).

(3) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص101 ترجمة (163).

(4) تقريب التهذيب ص272 ترجمة (2861).

(5) الكامل في الضعفاء (112/5) ترجمة (922).

(6) تهذيب الكمال (49/13) ترجمة (2812).

(7) التاريخ الكبير (280/4) ترجمة (2807).

(8) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (143/4) ترجمة (3608).

(9) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص420 ترجمة (615).

(10) الجرح والتعديل (403/4) ترجمة (1764).

(11) سُخَنة العين: نقيض قرة العين. لأن دمعة الحزن تكون ساخنة بخلاف دمعة الفرح والسرور فإنها تكون باردة. انظر: تهذيب اللغة للأزهري (176/7)، والمعجم الوسيط (422/1).

(12) الكامل في الضعفاء (111/5) ترجمة (922).

(13) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (403/3) ترجمة (3796).

(14) تهذيب التهذيب (342/4) ترجمة (668).

(15) تهذيب الكمال (49/13) ترجمة (2812).

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق يخطئ والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديث واحد فقط.

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا **أَبُو عَامِرٍ يَعْنِي الْخَزَّازَ** عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**لَا تَحْقِرَنَّ مِنْ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ**" .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والآداب، باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء (2026/4) حديث رقم (2626).

وقد أخرج الإمام مسلم هذا الحديث الواحد في أصل كتابه الصحيح.

المبحث التاسع: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الضاد**: **واشتمل على راوٍ واحد**.

(33) **الضحاك بن عثمان بن عبد الله القرشي الأسدي الحِزامي** (**ت** 153**هـ**):

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"[1].

وثقه كثير من النقاد فوثقه ابن سعد وزاد: كان ثبتًا، وكان كثير الحديث[2] وابن بُكير[3][4] وابن المديني[5] ومصعب الزبيري[6][7] وأبو داود[8]، وذكره ابن حبان في الثقات[9] وزاد في مشاهير علماء الأمصار: من المتقنين وأهلِ الورع في الدين[10]، وقال مغلطاي في الإكمال: ذكره ابن خَلْفون في الثقات[11]، وقال العجلي: جائز الحديث[12]، وقال ابن نُمير: لا بأس به، جائز الحديث[13]، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق، في حديثِه ضعف[14]، وقال الذهبي : صدوق،

([1]) الجرح والتعديل (460/4) ترجمة (2029) .

([2]) الطبقات الكبير لابن سعد (239/9).

([3]) هو يحيى بن عبد الله بن بُكير (ت 231 هـ).

([4]) تهذيب التهذيب (392/4) ترجمة (787).

([5]) تهذيب التهذيب (392/4) ترجمة (787).

([6]) هو مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري المدني (ت 236 هـ).

([7]) تهذيب الكمال (272/13) ترجمة (2922).

([8]) تهذيب الكمال (274/13) ترجمة (2922). ولم أجده في سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود .

([9]) الثقات لابن حبان (482/6) ترجمة (8684).

([10]) مشاهير علماء الأمصار ص134 ترجمة (1057).

([11]) تهذيب الكمال (274/13) ترجمة (2922) حاشية رقم (6).

([12]) الثقات للعجلي (471/1) ترجمة (773).

([13]) تهذيب التهذيب (392/4) ترجمة (787).

([14]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (444/3)، و المغني في الضعفاء (312/1) ترجمة (2911).

روى عنه يحيى القطان، وكان ابن المديني يلين حديثه[1]، وقال في الميزان: صدوق، ليَّنه يحيى القطان مع أنه قد روى عنه[2].

هذا وقد تكلم فيه بعض النقاد وأشاروا إلى العلة التي وقعت منه.

وقال ابن حجر: صدوق يهم[3]، وقال ابن عبد البر: كان كثير الخطأ، ليس بحجة[4]، وقال أبو زُرعة: ليس بقوي[5].

وهكذا نجد أن أغلب النقاد قد وثقوه ، وبعضهم قد ذكروا فيه أنه يخطئ ويهم.

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة؛ لأنَّ كثيرًا من النقاد قد وثقوه إلا أن يعقوب بن شَيبة قد ذكر أنه صدوق وفي حديثه ضعف، وأبو حاتم الرازي قال فيه: يكتب حديثه ولا يحتج به، ولكنه لم يُبين ولم يُفصح لنا عن سبب الجرح وعدم الاحتجاج به.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح أربعة وثلاثون حديثًا[6].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ **الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ** قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَلَا يُفْضِي**[7] **الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ** " .

وحَدَّثَنِيهِ هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ أَخْبَرَنَا **الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ** بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَا: مَكَانَ عَوْرَةِ عُرْيَةِ الرَّجُلِ وَعُرْيَةِ الْمَرْأَةِ[8].

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحيض، باب تحريم النظر إلى العورات (266/1) حديث رقم (338).

---

(1) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص102 ترجمة (165).

(2) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (444/3).

(3) تقريب التهذيب ص279 ترجمة (2972).

(4) تهذيب التهذيب (392/4) ترجمة (787).

(5) تهذيب الكمال (272/13) ترجمة (2922).

(6) انظر بعض هذه الأحاديث في الأرقام (338) و(370) و(480) و(506) و(547) و(650) و(722) و(732) و(763) و(973).

(7) قال في المصباح: أفضى الرجل بيده إلى الأرض مسها ببطن راحته، وأفضى إلى امرأته باشرها وجامعها، وأفضيت إلى الشيء وصلت إليه. انظر: عون المعبود (40/11).

(8) عرية الرجل وعرية المرأة ضبط بكسر العين وسكون الراء، وبضم العين وسكون الراء ، وبضم العين وفتح الراء وتشديد الياء ، قال أهل اللغة: عرية الرجل بالضم والكسر متجردة والثالثة على التصغير . انظر: الديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (93/2).

وقد أخرج الإمام مسلم هذا الحديث في أصل كتابه الصحيح.

ومن خلال استقرائي لعشر روايات من رواياته وجدت أن الإمام مسلمًا رَوَى له حديثين في الأصول، ستة أحاديث في المتابعات ثلاثة منها مقرونًا، وحديثين في الشواهد.

المبحث العاشر: فيمن يبدأ اسمه بحرف العين: واشتمل على ثلاثة رواة.

(34) **عبد الرحمن بن أبي الزناد القرشي المدني (ت174هـ)**:

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إليَّ من عبد الرحمن بن أبى الرجال ومن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم"[1].

وثقه عدد من علماء الجرح والتعديل وتكلم فيه بعضُهم.

وثقه العِجلي[2] ويعقوب بن شيبة وزاد: صدوق، وفي حديثه ضعف[3]، والترمذي وزاد: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يُوَثِّقُهُ وَيَأْمُرُ بِالْكِتَابَةِ عَنْهُ[4]، وذكره ابن شاهين في جملة الثقات[5].

وقال الذهبي: هُوَ حَسَنُ الحَدِيْثِ، وَبَعْضُهُم يَرَاهُ حُجَّةً[6]، وقال: أحد أوعية العلم[7]، وقال: وقد احتج به أهل السنن[8]، وقال ابن حجر: صدوق، تغيَّر حفظه لمَّا قدم بغداد وكان فقيهًا[9]، وقال الواقدي: كان نبيلاً في علمه وولي خراج المدينة فكان يستعين بأهل الخير والورع، وكان كثير الحديث عالمًا[10].

وقال موسى بن سلمة: قدمت المدينة فأتيت مالك بن أنس فقلت له: إني قدمت لأسمع العلم وأسمع ممن تأمرني به ؟ فقال: عليك بابن أبي الزناد[11]، وقال أبو داود: كان عالمًا بالقرآن عالمًا بالأخبار[12]، وقال ابن عدي: ولعبد الرحمن بن أبي الزناد من الحديث غير ما ذكرت وبعض ما يرويه لا يتابع عليه، وهو ممَّن يكتب حديثه[13].

---

(1) الجرح والتعديل (252/5) ترجمة (1201) .

(2) الثقات للعجلي (76/2) ترجمة (1039).

(3) تهذيب الكمال (99/17) ترجمة (3816).

(4) سنن الترمذي (360/3) حديث رقم (1755).

(5) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص147 ترجمة (805).

(6) سير أعلام النبلاء (168/15) ترجمة (16).

(7) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي (11 /234).

(8) تذكرة الحفاظ (1 /248).

(9) تقريب التهذيب ص340 ترجمة (3861).

(10) تهذيب التهذيب (156/6) ترجمة (356).

(11) تاريخ بغداد (228/10)، وانظر: تهذيب الكمال (98/17) ترجمة (3816).

(12) لم أجده في سؤالات الآجري أبا داود ولكن انظر: تهذيب التهذيب (156/6) ترجمة (356).

(13) الكامل في الضعفاء (275/4) ترجمة (1106).

وقد استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في كتاب رفع اليدين في الصـــلاة وفـــي كتاب الأدب، وروى له مسلم في مقدمة كتابه، وروى له الباقون.

وقد تكلَّم فيه بعضُ النقاد؛ فقال ابن سَعْد: وكان نبيلاً في عمله، وكـــان كثيـــر الحـــديث عالمًا[1]، وكان يُضعف لروايته عن أبيه[2]، وقال مرة: وكان كثير الحديث ضعيفًا[3].

وقد تكلم فيه مالك بن أنس من سبب روايته عن أبيه كتاب السبعة – يعني الفقهاء السبعة - وقال: أين كنا نحن عن هذا[4]، فضعفه النَّسائي[5]، وقال مرة: لا يحتج بحديثه[6]، وقال زكريا بن يحيى الساجي: فيه ضعف، وما حدَّثَ بالمدينة أصحُّ مما حدَّثَ ببغداد[7].

وقال ابن معين: هو أثبت الناس في هشام بن عروة[8]، وقال أيضًا فيما حكاه الســـاجي: عبد الرحمن بن أبي زناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة حُجة[9]، وقال مـــرة: ابـــن أبـــي الزناد لا يحتج بحديثه[10] وقال: ضعيف[11]، وقال: فليح وابن أبـــي الزنـــاد وأبـــو أويـــس دون الدراوردي[12]، الدراوردي أثبت منهم[13]، وقال أيضًا: إني لأعجب ممن يعد في المحدثين فليح، وابن أبي الزناد[14]، وقال: ليس ممَّن يحتج به أصحاب الحديث، ليس بشيء[15].

وقال ابن المديني: ما حدث بالمدينة فصحيح، وما حدث ببغداد أفسده البغداديون، ورأيت عبد الرحمن خطط على أحاديث عبد الرحمن بن أبي الزناد وكان يقول في حديث عن مشيختهم ولقنه البغداديون عن فقهائهم وعدهم وفلان وفلان وفلان[16]، وقال أيضًا: حديثه بالمدينة مقارب،

([1]) الطبقات الكبير لابن سعد (595/7) ترجمة (2248).

([2]) الطبقات الكبير (326/9) ترجمة (4293).

([3]) الطبقات الكبير (595/7) ترجمة (2248).

([4]) تهذيب الكمال (101/17) ترجمة (3816).

([5]) الضعفاء والمتروكين ص207 ترجمة (367).

([6]) تهذيب الكمال (101/17) ترجمة (3816).

([7]) تاريخ بغداد (228/10)، والكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات ص478 ترجمة (21).

([8]) تاريخ بغداد (228/10).

([9]) تهذيب التهذيب (156/6) ترجمة (356).

([10]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (3 / 257) ترجمة (1211).

([11]) المجروحين (56/2) ترجمة (595)، وتاريخ بغداد (228/10).

([12]) هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي. انظر: تقريب التهذيب ص615 ترجمة (4119).

([13]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري- (3 / 230) ترجمة (1079).

([14]) تاريخ الإسلام (235/11).

([15]) معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز (73/1).

([16]) تاريخ بغداد (228/10)، وتهذيب الكمال (99/17) ترجمة (3816).

وما حدث به بالعراق فهو مضطرب[1] وقد نظرتُ فيما روى عنه سليمان بن داود الهاشمي فرأيتها مقاربة[2]، وكان عند أصحابنا ضعيفًا[3].

وقال أحمد بن حنبل: ابن أبي الزناد كذا وكذا - يعني ضعيف -[4]، وقال أيضًا: ضعيف الحديث[5]، وقال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن ابن أبي الزناد، قال: هو يروي عنه ؟ قلت: يحتمل قال: نعم[6]، وقال أيضًا فيما حكاه الساجي: أحاديثه صحاح[7]، وقال أيضًا: مضطرب الحديث[8].

وقال عمرو بن على – يعني الفلاس-: فيه ضعف، كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن عبد الرحمن بن أبى الزناد[9]، وقال في موضع آخر: تركه عبد الرحمن بن مهدي[10].

وسُئِلَ أبو زُرعة عن عبد الرحمن بن أبي الزناد وورقاء والمغيرة بن عبد الرحمن وشعيب بن أبي حمزة مَن أحب إليك فيمن يروي عن أبي الزناد ؟ قال: كلهم أحبُّ إليَّ مِن عبد الرحمن بن أبي الزناد[11].

وقال ابن حِبان في كتابه الثقات: روى عنه العراقيون وأهل المدينة، كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات ، وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات يحتج به[12].

قال الباحث: وكلام ابن حِبان هذا هو معنى قول أبي حاتم الرَّازي.

وضعفه أيضًا ابن حزم[13]، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم[14]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[1]، وقال الهيثمي: ضعيف[2]، وقال صالح بن محمد البغدادي: روى عن أبيه أشياء لم يروها غيرُه[3].

([1]) الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات ص477 ترجمة (21).

([2]) تهذيب الكمال (99/17) ترجمة (3816).

([3]) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص131 ترجمة (165).

([4]) الضعفاء للعقيلي (750/2) ترجمة (940).

([5]) الضعفاء للعقيلي (750/2) ترجمة (940).

([6]) الكامل في الضعفاء (275/4) ترجمة (1106).

([7]) تهذيب التهذيب (156/6) ترجمة (356).

([8]) الجرح والتعديل (252/5) ترجمة (1201) .

([9]) تاريخ بغداد (228/10)، والضعفاء للعقيلي (2 /750) ترجمة (940).

([10]) تهذيب الكمال (100/17) ترجمة (3816).

([11]) الجرح والتعديل (252/5) ترجمة (1201) .

([12]) المجروحين (56/2) ترجمة (595).

([13]) المحلى لابن حزم (11 / 70).

([14]) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي (11 /236).

وخلاصة القول فيه أنَّ: حديثه صحيح إذا حدَّثَ بالمدينة، وما حدَّثَ به بالعراق ففيه اضطراب، وحديثه صحيح إذا وافق الثقات، أما إذا انفرد فلا يجوز الاحتجاج بحديثه، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد.

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: **أَدْرَكْتُ بِالْمَدِينَةِ مِائَةً كُلُّهُمْ مَأْمُونٌ مَا يُؤْخَذُ عَنْهُمْ الْحَدِيثُ يُقَالُ: لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ**.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المقدمة، باب بيان أنَّ الإسنادَ من الدين وأنَّ الرواية لا تكون إلا عن الثقات ... (12/1).

ومن المعلوم أنَّ مقدمة مسلم الرواة الذين رَوَى عنهم منهم مَن هو دون شرطه.

(35) **عبد الرحمن بن حَرمَلة بن عمرو الأسلمي المدني** (**ت** 145 **هـ**):

قال أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به "[4].

وثقه أكثر النقاد وعلماء الجرح والتعديل وتكلم فيه آخرون.

فقد وثقه ابن معين وقال: روى عنه القطان نحو مائة حديث[5]، وقال أيضًا: صالح[6].

ووثقه ابن نُمير[7]، ومحمد بن عمر وزاد: كان كثير الحديث[8] ، وأحمد[9] وسئل أحمد ابن حنبل عن يزيد بن عبد الله بن قسيط وابن حرملة ؟ فقال: ما أقربهما[10]، وقال أحمد: عبد الرحمن بن حرملة كذا وكذا[11].

([1]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (93/2) ترجمة (1869).

([2]) مجمع الزوائد للهيثمي(363/1).

([3]) تهذيب الكمال (100/17) ترجمة (3816).

([4]) الجرح والتعديل (223/5) ترجمة (1052) .

([5]) الكامل في الضعفاء (310/4) ترجمة (1137).

([6]) تهذيب الكمال (60/17) ترجمة (3796). وقال ابن طهمان عنه: ليس به بأس، قيل ليحيى: يقولون سمع من سعيد بن المسيب وهو صغير ؟ فقال: لا. انظر: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية ابن طهمان – ص108 ترجمة (349).

([7]) نقله عنه ابن خَلْفون كما في تهذيب التهذيب (146/6) ترجمة (330).

([8]) تهذيب الكمال (61/17) ترجمة (3796).

([9]) العلل ومعرفة الرجال (552/1) ترجمة (1316).

([10]) العلل ومعرفة الرجال (2 /358) ترجمة (2584).

([11]) الكامل في الضعفاء (310/4) ترجمة (1137).

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: كان يخطــئ[1]، وزاد فــي مشــاهير علمــاء الأمصار: من خيار أهل المدينة ممن عني بالعلم[2].

وذكره أيضًا ابن شاهين في الثقات وقال: ليس به بأس[3]، وقــال النَّســائي: لــيس بــه بأس[4]، وقال الساجي: صدوق، يهم في الحديث[5]، وقال ابن حجر: صدوق، ربما أخطأ[6].

وقال ابن عدي في الكامل: ولعبد الرحمن بن حرملة أحاديث عن عَمرو بن شعيب عــن سعيد بن المسيِّب وعن غيرهما، وليس بالكثير ولم أرَ في أحاديثه حديثًا منكرًا[7].

وله رواية في الكتب الستة ما عدا البخاري.

وهناك فريق من علماء الجرح والتعديل قد تكلموا فيه وضعفوه ، وأشاروا إلى الضــعف الذي وقع من الراوي منهم البخاري، ويحيى بن سعيد القطان،

قال الذهبي في المغني وتاريخ الإسلام: ليَّنه البخاري[8].

وسئل يحيى بن سعيد القطان ؟ فضعفه ولم يدفعه [9].

وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد: محمد بن عمرو أحب إليَّ من ابــن حرملــة، وكان ابن حرملة يلقن، ولو شئت أن ألقنه أشياء يعني لفعلت، قال علي: فرادت يحيى في ابــن حرملة فقال: ليس هو عندي مثل يحيى بن سعيد الأنصاري[10].

وقال يحيى بن معين عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن حرملة: كنت سيء الحفظ، أو قال: كنت لا أحفظ، فرخص لي سعيد بن المسيب في الكتاب[11].

قال الباحث: مما سبق ذكره يتبين أنَّ عبد الرحمن بن حرملة سيئ الحفظ وكان يُلقن.

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق ربما أخطأ، وقد رَوَى له مسـلم هـذا الحـديث فــي المتابعات، والله أعلم.

([1]) الثقات لابن حبان (68/7) ترجمة (9038).

([2]) مشاهير علماء الأمصار ص137 ترجمة (1081).

([3]) تاريخ أسماء الثقات ص144 ترجمة (781).

([4]) تهذيب الكمال (60/17) ترجمة (3796).

([5]) تهذيب التهذيب (146/6) ترجمة (330).

([6]) تقريب التهذيب ص339 ترجمة (3840).

([7]) الكامل في الضعفاء (310/4) ترجمة (1137).

([8]) المغني في الضعفاء (378/2) ترجمة (3550)، وتاريخ الإسلام (204/9).

([9]) انظر: تهذيب الكمال (60/17) ترجمة (3796) ، والجرح والتعديل (223/5) ترجمة (1052) .

([10]) الجرح والتعديل (223/5) ترجمة (1052)، وتهذيب الكمال (60/17) ترجمة (3796).

([11]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (3 /206) ترجمة (949).

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديث واحد فقط.

قال الإمام مسلم في صحيح: وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍو عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْمَلَةَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ خُفَافٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ خُفَافُ بْنُ إِيمَاءٍ[1]: رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: " **غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَعُصَيَّةُ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، اللَّهُمَّ الْعَنْ بَنِي لِحْيَانَ وَالْعَنْ رِعْلًا وَذَكْوَانَ** "، ثُمَّ وَقَعَ سَاجِدًا ، قَالَ خُفَافٌ: فَجُعِلَتْ لَعْنَةُ الْكَفَرَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ قَالَ: وَأَخْبَرَنِيهِ **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ** عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْقَعِ عَنْ خُفَافِ بْنِ إِيمَاءٍ بِمِثْلِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فَجُعِلَتْ لَعْنَةُ الْكَفَرَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في **المتابعات** كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة (470/1) حديث رقم (679).

(36) عمرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسي الدِّمشقي (ت 213 أو 214هـ):

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"[2].

وثقه غيرُ واحد من العلماء، وتَكلَّم فيه بعضُهم.

فقد وثقه ابنُ سعد[3] وأبو سعيد بن يونس وزاد: حَدَّثَ عن الأوزاعيِّ وعن مالكِ بنِ أنس بالموطأ وعن غيرهما[4]، وأثنى عليه أحمد[5] ، وقال: إلا أنه روى عن زهير بن محمد أحاديث بواطيل كأنه سمعها من صدقة بن عبد الله فغلط فقلبها عن زهير[6].

وكذا أثنى عليه أحمد بن صالح المصري فقال: كان حسن المذهب، وكان عنده شيء سمعه من الأوزاعي وشيء عرضه عليه وشيء أجازه له، فكان يقول فيما سمع حدثنا الأوزاعي ويقول في الباقي الأوزاعي[7].

---

(1) هو خُفَاف بن إِيْماء بن رَخصة الغفاري مشهور، وله ولأبيه صحبة، قال البغوي: بلغني أنه مات في زمن عمر. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (335/2).

(2) الجرح والتعديل (235/6) ترجمة (1304) .

(3) هدي الساري مقدمة فتح البارى ص430 .

(4) تهذيب الكمال (54/22) ترجمة (4378).

(5) هدي الساري مقدمة فتح البارى ص430 .

(6) انظر: تهذيب التهذيب (39/8) ترجمة (70).

(7) تهذيب الكمال (53/22) ترجمة (4378).

وذكره ابن حِبان في الثقات[1]، ووثقه أيضًا الذهبي[2]، وقال في الكاشف: وثقه جماعة[3]، وقال عنه في الميزان: صدوق، مشهور، أَثْنَى عليه غيرُ واحد[4]، وقال أيضًا: حَدِيْثُهُ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ، وَوَثَّقَهُ جَمَاعَةٌ، وَقَدْ ضَعَّفَهُ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ وَحدَهُ[5].

قلت: لم يُضعفه ابن معين وحده[6] فقد ضعفه أيضًا الساجي[7]، ومغلطاي[8][9] وقال العُقيلي عنه: في حديثه وهم[10]، وقال عنه ابن حجر: صدوق، له أوهام[11]

وخلاصة القول فيه أنه: أنه ثقة، له أوهام، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في صحيحه حديثٌ واحد في المتابعات.

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا **عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ** عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قِرَاءَةً قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَكُنْ بِمِثْلِ فُلَانٍ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ**".

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في **المتابعات** كتاب الصيام، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقًا أو لم يفطر العيدين والتشريق وبيان تفضيل صوم يوم وإفطار يوم (812/2) حديث رقم (1159)، والبخاري في صحيحه كتاب أبواب التهجد، باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه (387/1) حديث رقم (1101) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص به.

---

(1) الثقات لابن حبان (482/8) ترجمة (14556).

(2) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص146 ترجمة (265)، والمغني في الضعفاء (484/2) ترجمة (4661).

(3) الكاشف (77/2) ترجمة (4166).

(4) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (318/5) ترجمة (6385).

(5) سير أعلام النبلاء (192/19) ترجمة (52)، وانظر أيضًا: تاريخ الإسلام للإمام الذهبي (324/15).

(6) الجرح والتعديل (235/6) ترجمة (1304)، وتهذيب الكمال (54/22) ترجمة (4378).

(7) تهذيب التهذيب (39/8) ترجمة (70).

(8) هو مُغُلْطَاي بن قَلِيج البَكْجَرِي المصري الحكري الحنفي. انظر: الأعلام للزركلي (275/7).

(9) فيض القدير شرح الجامع الصغير للمُناوي (159/3).

(10) الضعفاء للعقيلي (990/3).

(11) تقريب التهذيب ص422 ترجمة (5043).

المبحث الحادي عشر: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم**. واشتمل على ثلاثة رواة.

(37) **محمد بن جعفر البزاز أبو جعفر المدائني** (**ت** 206 **هـ**):

قال أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به "[1].

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات[2]، ومحمد بن جعفر البزاز هذا قال عنه أحمد بن حنبل[3] وأبو داود[4] : لا بأس به، وقال أحمد مَرَّةً: لا أُحدث عنه أبدًا[5].

وذكره الدارقطني في كتابه " ذكر أسماء التابعين"[6].

وقال ابن حجر: صدوق، فيه لين[7]، وقد خالف بشار معروف وشعيب الأرنؤوط ابنَ حجر فقالا: صدوق حسن الحديث[8].

ولم يتكلم فيه سوى ابن قانع وابن عبد البر.

قال ابن قانع: ضعيف[9]، وقال ابن عبد البر: ليس هو بالقوي عندهم[10].

وقال الخطيب البغدادي: روى عنه أبو بكر المفيد حديثًا منكرًا أخبرنيه أبو سعد الماليني قراءة[11].

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق حسن الحديث، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديث واحد فقط.

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنِي **مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ** حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -

---

([1]) الجرح والتعديل (222/7) ترجمة (1224).

([2]) الثقات لابن حبان (56/9) ترجمة (15159).

([3]) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم لابن المبرد ص135 ترجمة (881).

وانظر: تهذيب الكمال (12/25) ترجمة (5121)، والمغني في الضعفاء (562/2) ترجمة (5354)، وتاريخ الإسلام للإمام الذهبي (346/14).

([4]) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (279/2) ترجمة (1842).

([5]) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم لابن المبرد ص135 ترجمة (881)، وانظر أيضًا: الضعفاء للعقيلي (1210/4).

([6]) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (219/2) ترجمة (1063).

([7]) تقريب التهذيب ص472 ترجمة (5788).

([8]) تحرير تقريب التهذيب (223/3).

([9]) تهذيب التهذيب (86/9) ترجمة (130).

([10]) المصدر السابق (86/9) ترجمة (130).

([11]) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (133/2) ترجمة (530).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي سَفَرٍ فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَشْرَعَةٍ[1] فَقَالَ: "**أَلَا تُشْرِعُ يَا جَابِرُ؟**" قُلْتُ: بَلَى قَالَ: فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْرَعْتُ، قَالَ: ثُمَّ ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ وَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا قَالَ: فَجَاءَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ فَقُمْتُ خَلْفَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (532/1) حديث رقم (766) من طريق **ورقاء** عنه محمد بن جعفر المدائني، والبخاري في صحيحه كتاب أبواب الصلاة في الثياب، باب عقد الإزار على القفا في الصلاة (139/1) حديث رقم (345) من طريق **واقد بن محمد** عنه عاصم بن محمد، والبخاري أيضًا كتاب أبواب الصلاة في الثياب، باب الصلاة بغير رداء (145/1) حديث رقم (363) من طريق **ابن أبي الموالي** عنه عبد العزيز بن عبد الله، ثلاثتُهم (ورقاء وواقد وابن أبي الموالي) عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه به.

(38) **محمد بن مسلم بن تَدْرس القرشي الأسَدي أبو الزبير المكي** (**ت** 126 **هـ**):

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إليَّ من أبي سفيان طلحة بن نافع"[2].

وأبو الزبير المكى هذا وثقه جمعٌ غفير من علماء الجرح والتعديل، وتكلَّم فيه بعضُهم.

فقد وثقه ابن سعد[3] وزاد: وكان كثير الحديث إلا أن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة، وقد روى عنه الناس[4]، وابن معين[5] وقال مرة: صدوق، وقال مرة ثالثة: أبو الزبير أحبُ إليَّ من أبي سفيان - يعنى طلحة بن نافع المكي صاحب جابر بن عبد الله -[6].

ووثقه أيضًا ابن المديني[7]، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس[1]، وقال مرةً: أبو الزبير أحب إليَّ من أبي سفيان لأنه أعلم بالحديث منه[2]، وقال أيضًا: وكان أيوب – يعني السختياني – يقول: أخبرنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير قال أحمد بن حنبل: يعني يضعفه بذلك[3].

---

(1) المَشرعة والشريعة: هي الطريق إلى عبور الماء من حافة نهر أو بحر وغيره. انظر: شرح النووي على مسلم (53/6).

(2) الجرح والتعديل (75/8) ترجمة (319).

(3) الطبقات الكبير (42/8) ترجمة (2401).

(4) الطبقات الكبير (42/8) ترجمة (2401).

(5) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ص197 ترجمة (722) وص203 ترجمة (749)، وتذكرة الحفاظ (127/1)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (100/3) ترجمة (3198).

(6) معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز (116/1) ترجمة (559).

(7) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص87 ترجمة (80).

ووثقه أيضًا العِجلي[4]، والنَّسائي أيضًا[5] ، وقال الساجي: صدوق حجة في الأحكام، قد روى عنه أهل النقل وقبلوه واحتجوا به[6]، وقال أيضًا: وبلغني عن يحيى بن معين أنه قال: استحلف شَيبة أبا الزبير بين الركن والمقام أنك سمعت هذه الأحاديث من جابر ؟ فقال: والله إني سمعتها من جابر يقول ثلاثًا[7].

وقال ابن حِبان في الثقات: وكان من الحُفاظ، وكان عطاء يقدمه إلى جابر ليحفظ له، روى عنه مالك والثوري وعبيد الله بن عمر والناس[8]، وقال عنه في المشاهير: من الحفاظ ممن سكن المدينة مدة ومكة زمانًا، وحديثُه عند أهل المصرين معًا[9].

وأخرج يعقوب بن سفيان بسنده عن عطاء بن أبي رباح قَال: كنا إذا خرجنا من عند جابر بن عبد الله تذاكرنا حديثَه، فكان أبو الزبير من أحفظنا للحديث[10]، وقال يعقوب بن سفيان أيضًا: قال عَمْرو: وكان مسلم رجلاً صالحًا يصبح في المسجد الحرام ، وذكر عنه خيرًا[11].

وقال ابن عدي: " وكفى بأبي الزبير صدقًا أن حدث عنه مالك، فإن مالكًا لا يَروي إلا عن ثقة ولا أعلم أحدًا من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا وقد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة إلا أن يَروي عنه بعض الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف، ولا يكون من قِبَلِه، وأبو الزبير يَروي أحاديث صالحة، ولم يتخلف عنه أحد، وهو صدوق ثقة لا بأس به "[12].

وكذا ذكره ابن شاهين في الثقات[13].

وقال الذهبي: حافظ ثقة، وكان مدّلسًا واسع العلم[14]، وقال في العبر: أحد العقلاء والعلماء[15]، وقال في تاريخ الإسلام: وكان من الحفاظ الثقات وإنْ كان غيرُه أوثقَ منه[1]، وقال

([1]) العلل ومعرفة الرجال (480/2) ترجمة (3152).

([2]) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص142 ترجمة (938).

([3]) العلل ومعرفة الرجال (542/1) ترجمة (1285)..

([4]) معرفة الثقات للعجلي (253/2) ترجمة (1647).

([5]) العلل ومعرفة الرجال (480/2) ترجمة (3152)، وتذكرة الحفاظ (127/1).

([6]) تهذيب الكمال (406/26) ترجمة (5602).

([7]) تهذيب الكمال (410/26) ترجمة (5602).

([8]) الثقات لابن حبان (351/5).

([9]) مشاهير علماء الأمصار ص111 ترجمة (452).

([10]) المعرفة والتاريخ (22/2).

([11]) المعرفة والتاريخ (22/2).

([12]) الكامل في ضعفاء الرجال (291/7) ترجمة (1929).

([13]) تاريخ أسماء الثقات (198/1) ترجمة (1192).

([14]) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (216/2) ترجمة (5149).

([15]) العبر في خبر من غبر (129/1).

وقال في ديوان الضعفاء: ثقة، غمزه شعبة لكونه وَزَنَ راجحًا[2]، وقال في التذكرة: الحافظ المكثر الصدوق[3]، وقال في المغني: صدوق مشهور[4]، وقال في كتابه " ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ": ثقة تكلم فيه شعبة وقيل: يدلس[5].

وقال الذهبي: قال غير واحد: هو مدلس فإذا صرح بالسماع فهو حجة وأخرج له البخاري مقرونًا بآخر ، وحديثه عن عائشة في صحيح مسلم وما أراه لقيها[6].

وقال العلائي: حديثُه عن ابن عمر وابن عباس وعائشة في صحيح مسلم[7].

وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين وقال: مشهور بالتدليس، ووهم الحاكم في كتاب علوم الحديث فقال: في سنده وفيه رجال غير معروفين بالتدليس، وقد وصفه النَّسائي وغيره بالتدليس[8]، وقال في لسان الميزان: أحد الأئمة[9]، وقال في المقدمة: " أحد التابعين مشهور، وثقه الجمهور وضعفه بعضهم لكثرة التدليس وغيرِه ولم يروِ له البخاري سوى حديث واحد في البيوع قرنه بعطاء عن جابر وعلق له عدة أحاديث واحتج به مسلم والباقون[10].

وقد أثني عليه العلماء أيضًا فقال ابن ناصر الدين عنه: نقم عليه التدليس، ومع ذلك فهو إمام حافظ واسع العلم رئيس[11].

وأما يعلى بن عطاء فقال فيه: ثنا أبو الزبير، وكان من أكمل الناس عقلاً وأحفظهم[12].

هذا وقد تكلم فيه بعض العلماء.

فقال الليث: جئت أبا الزبير فدفع إلي كتابين فانقلبت بهما ثم قلت في نفسي: لو عاودته فسألته أسمع هذا كله من جابر ؟ فسألته فقال: منه ما سمعت، ومنه ما حدثت عنه، فقلت له: أعلم لي على ما سمعت فأعلم لي على هذا الذي عندي[13].

قال الذهبي معلقًا: " ولهذه الرواية احتج ابن حزم بما رُوي عنه الليث مطلقًا "[1].

([1]) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (250/8).

([2]) ديوان الضعفاء 374/1) ترجمة (3978).

([3]) تذكرة الحفاظ (126/1).

([4]) المغني في الضعفاء (632/2) ترجمة (5980).

([5]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص179 ترجمة (317).

([6]) تذكرة الحفاظ (127/1).

([7]) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص287 .

([8]) طبقات المدلسين لابن حجر ص45 ترجمة (101).

([9]) لسان الميزان لابن حجر (416/9) ترجمة (2567).

([10]) مقدمة فتح الباري ص442 .

([11]) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (175/1).

([12]) تذكرة الحفاظ (126/1).

([13]) تهذيب الكمال (410/26)، والمغني في الضعفاء (633/2) ترجمة (5980).

وقال أبو زرعة: لا يحتج به[2]، وقيل لأبي زُرعة يحتج بحديثه ؟ فقال: إنما يحتج بحديث الثقات[3]، وقال أبو حاتم في المراسيل: " أبو الزبير المكي لم يسمع من ابن عباس ولا عبد الله بن عمرو بن العاص ولا "، وقال أيضًا: أبو الزبير رأى ابنَ عباس رؤيةً ولم يسمع من عائشة[4].

وأما ابن حزم فإنه قال: يرد من حديثه ما يقول فيه: عن جابر، فإذا قال: سمعت جابرًا احتج به، وقال ابن الجوزي: كان ابن عيينة وشعبة وابن جريج يضعفونه[5].

وقال الذهبي: تكلم فيه شعبة لكونه استرجح في وزنه قلت لعله ما أبصر وقيل: تركه لأنه رآه يسيء صلاته وقيل: لأنه رآه خاصم ففجر وقيل: كان بزي الشرط[6].

وقال ابن رجب: فإن شعبة ترك حديثه، واعتلَّ بأنه رآه لا يحسن يصلي، وبأنه رآه يزن ويسترجح في الوزن، وبأن رجلاً أغضبه فافترى عليه وهو حاضر. قال شعبة: "وفي صدري لأبي الزبير عن جابر أربعمائة حديث ، والله لا حدثت عنه حديثاً أبداً"، ولم يُذكر عليه كذباً ولا سوءَ حفظ[7].

وقال ابن حِبان تعليقًا على كلام العلماء: ولم يُنصف مَن قدح فيه؛ لأن مَن استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك من أجله[8].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة يرسل ويدلس، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في صحيحه مائتان وأربعة عشر حديثًا[9].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ قَالَا حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي **أَبُو الزُّبَيْرِ** أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُا: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " **إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَيُّ**

([1]) المغني في الضعفاء (633/2) ترجمة (5980).

([2]) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (250/8).

([3]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (100/3) ترجمة (3198).

([4]) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص193 ترجمة (348).

([5]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (100/3) ترجمة (3198).

([6]) المغني في الضعفاء (632/2) ترجمة (5980).

([7]) شرح علل الترمذي لابن رجب (16/2)، وانظر: تاريخ الإسلام (251/8).

([8]) الثقات لابن حبان (351/5).

([9]) انظر بعض هذه الأحاديث في الأرقام (15) و(21) و(41) و(53) و(82) و(93) و(116) و(156) و(167) و(191) و(201).

عَبْدٍ مِنْ الْمُسْلِمِينَ سَبَبْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا ". حَدَّثَنِيهِ ابْنُ أَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، ح وحَدَّثَنَاه عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والآداب باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلا لذلك كان له زكاة وأجرا ورحمة (2007/4) حديث رقم (2602).

ومن خلال استقرائي لعشر روايات من رواياته وجدت أن الإمام مسلمًا رَوَى له أربعة أحاديث في الأصول، وثلاثة أحاديث في المتابعات مقرونًا، وثلاثة أحاديث في الشواهد.

(39) **معاوية بن عمار بن أبي معاوية الدُّهني**[1] **البَجَلي الكوفي** (**من الثامنة**):

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"[2].

عَدّله معظم علماء الجرح والتعديل إلا أبو حاتم انفرد بقوله: يكتب حديثه ولا يحتج به ولكنه لم يُبين سبب الجرح ولم يُبين لنا العلة.

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات[3] وذكره ابن شاهين أيضًا في كتاب الثقات[4]، وذكره الذهبي في مصنفاته: فقد وثقه[5]، وقال في الميزان[6] وفي ديوان الضعفاء[7]: صدوق، وقال في المغني: صدوق مشهور[8]، وقال في كتابه " ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ": صدوق، وليَّنه يحيى بن سعيد القطان[9].

وقال ابنُ معين[10] ويعقوب بن سفيان[11] والنَّسائي[12]: ليس به بأس، وقال ابن معين أيضًا في موضعٍ آخر: صالح، ليس بمتروك الحديث[13]، وقال ابن حجر: صدوق[14].

([1]) ودهن قبيلة من بجيلة. رجال صحيح مسلم (230/2).

([2]) الجرح والتعديل (385/8) ترجمة (1758) .

([3]) الثقات لابن حبان (167/9) ترجمة (15809).

([4]) تاريخ أسماء الثقات ص221 ترجمة (1340).

([5]) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (276/2) ترجمة (5530).

([6]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (459/6) ترجمة (8636).

([7]) ديوان الضعفاء والمتروكين (391/1) ترجمة (4171).

([8]) المغني في الضعفاء (666/2) ترجمة (6321).

([9]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص176 ترجمة (331).

([10]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (3 /352) ترجمة (1703).

([11]) تهذيب التهذيب (193/10) ترجمة (395).

([12]) تهذيب الكمال (203/28) ترجمة (6062).

([13]) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص476 ترجمة (833).

([14]) تقريب التهذيب ص538 ترجمة (6766).

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق إلا أبو حاتم انفرد بقوله: يكتب حديثه ولا يحتج به ولكنه لم يُبين سبب الجرح ولم يُبين لنا العلة، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديث واحد فقط.

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ وقَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا وقَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا **مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ الدُّهْنِيُّ** عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ** ، وَقَالَ قُتَيْبَةُ: دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ ، وَفِي رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ: قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج، باب جواز دخول مكة بغير إحرام (990/2) حديث رقم (1358) من طريق معاوية بن عمار عن أبي الزبير عن جابر به.

المبحث الثاني عشر: فيمن يبدأ اسمه بحرف الهاء: واشتمل على راوٍ واحد.

(40) هشام بن سعد المدني أبو عباد ويقال: أبو سعيد القرشي (ت 160هـ):

قال أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به "[1].

وهشام بن سعد هذا عَدَّلَه بعض العلماء، وضعفه وتكلم فيه جمهور العلماء.

وقال العجلي: جائز الحديث وهو حسن الحديث[2]، وقال أبو داود: هو أثبت الناس في زيد بن أسلم[3]، وقال زكريا الساجي: صدوق[4].

وقال الذهبي في الكاشف: حسن الحديث[5]، وذكره في كتابه " ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق " وقال: حسن الحديث[6]، وقال في المغني: صدوق مشهور[7]، وقال في السير: استشهد به البخاري واحتج به مسلم[8]، وقال ابن حجر: صدوق، له أوهام ورمي بالتشيع[9]، وقال مرة: صدوق، فيه مقال من جهة حفظه[10].

([1]) الجرح والتعديل (61/9) ترجمة (241) .

([2]) الثقات للعجلي (328/2) ترجمة (1900).

([3]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (81/7).

([4]) تهذيب التهذيب (37/11) ترجمة (80).

([5]) الكاشف (336/2) ترجمة (5964).

([6]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص186 ترجمة (354).

([7]) المغني في الضعفاء (710/2) ترجمة (6748).

([8]) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي (654/9).

([9]) تقريب التهذيب ص572 ترجمة (7294).

([10]) فتح الباري لابن حجر (295/3).

قلت: وجمهور العلماء على تضعيفه وهذه أقوالهم كما رويت عنهم على النحو التالي:
قال عنه ابن سعد: كان كثير الحديث يُستَضْعَف، وكان متشيِّعًا لآل أبي طالب[1].

وقد تعددت أقوال ابن معين فيه فقال: ليس بشيء[2]، وقال مرة: فيه ضعف، وداود – هو ابن قيس - أحب إليَّ منه[3]، وقال مرة: ليس هو بذاك القوي[4]، وقال مرة: صالح وليس بمتروك الحديث[5]، وقال أيضًا: ضعيف، حديثه مختلط[6]، وقال ابن المديني: صالح ولم يكن بالقوي[7]، وقال أحمد: لم يكن بالحافظ[8]، ولا بمُحكمٍ للحديث[9]، وقال مرة: كذا وكذا وكان يحيى لا يروى عنه[10]، وقال مرة أخرى: داود بن قيس الفراء ثقة وهو فوق هشام بن سعد[11]، وقال حرب بن إسماعيل: سمعت أحمد بن حنبل وذكر له هشام بن سعد فلم يرضه[12]، وقال البرذعي: سمعت أبا زُرعة يقول : هشام بن سعد واهي الحديث، أتقنت ذلك عن أبي زرعة، وهشام عند غير أبي زرعة أجل من هذا الوزن، فتفكرت فيما قال أبو زرعة فوجدتُ في حديثه وهمًا كبيرًا[13]، وقال في موضع آخر: محله الصدق وهو أحب إلي من ابن إسحاق[14]، وذكره يعقوب بن سفيان في الضعفاء[15]، وقال النَّسائي ضعيف[16]، وقال في موضعٍ آخر: ليس بالقوي[17]، وقال ابن حِبان في المجروحين: كان ممن يقلب الأسانيد وهو لا يَفهم ويُسند

([1]) الطبقات الكبرى لابن سعد (576/7) ترجمة (2195).

([2]) تهذيب الكمال (207/30) ترجمة (6577)، والضعفاء والمتروكين (174/3) ترجمة (359).

([3]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري (195/3) ترجمة (893).

([4]) معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز (70/1).

([5]) تهذيب الكمال (207/30) ترجمة (6577)، والضعفاء والمتروكين (174/3) ترجمة (359).

([6]) تهذيب التهذيب (37/11) ترجمة (80).

([7]) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص102 ترجمة (109).

([8]) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص164 ترجمة (1097)، والكاشف (336/2) ترجمة (5964).

([9]) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص164 ترجمة (1097).

([10]) العلل ومعرفة الرجال (507/2) ترجمة (3343)، وانظر أيضًا: سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم ص220 ترجمة (194).

([11]) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم ص207 ترجمة (156).

([12]) تهذيب الكمال (206/30) ترجمة (6577).

([13]) الضعفاء أو أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين (391/2).

([14]) تهذيب التهذيب (37/11) ترجمة (80).

([15]) المعرفة والتاريخ (480/3).

([16]) الضعفاء والمتروكين للنَّسائي ص242 ترجمة (640).

([17]) تهذيب الكمال (208/30) ترجمة (6577)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (7 /81).

الموقوفات من حيث لا يعلم، فلما كثرت مخالفته الأثبات فيما يَروي عن الثقات بطل الاحتجــاج به، وإنْ اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضَير[1].

وقد علَّق الذهبي على كلام ابن حبان قائلاً: " وَتَقَعَّرَ ابْنُ حبَّانَ كَعَوَائِده، وَذَكَرَ أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ، كَذَا فِي النُّسْخَةِ، ثُمَّ قَالَ: كَانَ ممَّنْ يَنْقلُ الإِسْنَادَ، وَهُــوَ لاَ يَفْهَــمُ، وَيُسْــندُ المَوْقُوْفَاتِ منْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُ، فَلَمَّا كَثُرَ مُخَالَفَتُهُ للأَثْبَاتِ فِيْمَا يَرْوِيْه عَنْ الثِّقَاتِ، بَطَلَ الاحْتجَاجُ بِهِ، وَإِنِ اعْتُبِرَ بِمَا وَافَقَ الثِّقَاتِ مِنْ حَدِيْثِه، فَلاَ ضَيْرَ"[2]، وقال ابن عدي: ولهشام غير مــا ذكــرت، ومع ضعفه يكتب حديثه[3]، ولينه أبو عبد الله الحــاكم[4]، وقــال الخليلــي: قــالوا إنــه واهــي الحديث[5]، وقال أيضًا: أنكر الحفاظ حديثه في **المُواقع في رمضان**[6] من حديث الزهــري عــن أبي سلمة، قالوا: وإنما رواه الزهري عن حميد قال: ورواه وكيع عن هشــام بــن ســعد عــن الزهري عن أبي هريرة منقطعًا، قال أبو زرعة الرازي أراد وكيع الستر على هشام بإسقاط أبي سلمة[7].

وقال ابن حزم: ضعيف[8]، وقال مرة: ضعيف جدًا[9]، وذكره ابن عبد البر في باب مــن نسب إلى الضعف ممن يكتب حديثه[10]، وقال الشَّوكاني: لا يحــتج بمــا تفــرد بــه فكيــف إذا خالف[11]، وقال في موضع آخر: فيه مقال[12].

ويَتبين لنا مما سبق ذكره من أقوال العلماء في هشام بن سعد أن جمهور العلمــاء علــى تضعيفه، وأنَّ كلام العلماء فيه إنما هو من جهة حفظه لا من جهة صدقِه وعدالتِه.

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به إلا أنه أثبت الناس في زيد بن أسلم كما قال أبو داود، والله أعلم.

([1]) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان (89/3).

([2]) سير أعلام النبلاء (390/13) ترجمة (126).

([3]) الكامل في الضعفاء (411/8) ترجمة (2025).

([4]) انظر: ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص186 ترجمة (354).

([5]) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (344/1) ترجمة (156).

([6]) أخرجه مسلم في صحيحه (138/3) حديث رقم (2651)، والترمذي في سننه (94/2) حديث رقم (724)، والدارمي في سننه (1072/2) حديث رقم (1757)، والدارقطني في سننه (203/3) حديث رقم (2104) من حديث أبي هُرَيرة.

([7]) تهذيب التهذيب (37/11) ترجمة (80).

([8]) المحلى لابن حزم (365/7).

([9]) المحلى لابن حزم (372/7).

([10]) تهذيب التهذيب (37/11) ترجمة (80).

([11]) نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار للشوكاني (183/1).

([12]) نيل الأوطار (233/8).

ثم رأيت الشيخ الألباني قال فيه: هشام بن سعد؛ وإن أخرج له مسلم؛ ففي حفظه ضعف يسير، وهو حسن الحديث، ولذلك حسن الحافظ ابن حجر إسناد حديثه هذا في الفتح (13/7)، لكن له شواهد كثيرة تؤيد صحة هذه الخصلة في حديث ابن عمر[1].

مروياته:

له عند مسلم في صحيحه أحد عشر حديثًا.

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ **هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ** عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَأَبِي حَازِمٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " **إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شُفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** " .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في المتابعات كتاب البر والصلة والآداب باب النهي عن لعن الدواب وغيرها (2006/4) حديث رقم (2598).

أقول: والذي جعل الإمام مسلمًا يخرج له أحدَ عشرَ حديثًا؛ لأنه أثبت الناس في زيد بن أسلم، مع العلم أنَّ سبعة أحاديث منها عن زيد بن أسلم لوحده فقط، وباقي الأحاديث عن أبي حازم سلَمة ابن دينار وعثمان بن حيان الدِّمشقي وأبي الزبير المكي ونافع مولى ابن عمر.

المبحث الثالث عشر: فيمن يبدأ اسمه بحرف الواو: واشتمل على راوٍ واحد.

(41) الوليد بن شجاع بن الوليد أبو همام السكوني الكِندي الكوفي (ت243هـ):

قال أبو حاتم: "صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إليَّ من أبى هشام الرفاعي"[2].

والوليد بن شُجَاع ذكره ابن حبان في كتاب الثقات[3]، وقال الذهبي في الديوان: ثقة[4]، وزاد في المغني: ثقة مشهور[5]، وقال في الميزان: صدوق[6]، وقال في الكاشف: حافظ يُغرب[7]، وقال أيضًا في السير: قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: مَا أَخْرَجَ إِلَيَّ الشُّيُوْخُ كِتَاباً إِلاَّ وَفِيْهِ: فَرَغَ أَبُو هَمَّامٍ، فَرَغَ أَبُو هَمَّامٍ[8]، ووثقه ابن حجر[9].

---

(1) السلسلة الضعيفة للألباني (661/10)

(2) الجرح والتعديل (7/9) ترجمة (28) .

(3) الثقات لابن حبان (227/9) ترجمة (16143).

(4) ديوان الضعفاء والمتروكين (426/1) ترجمة (4547).

(5) المغني في الضعفاء (722/2) ترجمة (6858).

(6) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (132/7) ترجمة (9382).

(7) الكاشف (352/2) ترجمة (6068).

(8) سير أعلام النبلاء (20/23) ترجمة (4)، وتاريخ الإسلام للإمام الذهبي (533/18).

(9) تقريب التهذيب ص582 ترجمة (7428).

وقال ابن معين[1] والعِجلي[2] والنسائي[3] ومسلمة بن القاسم[4]: لا بأس به، وزاد: ليس هو ممن يكذب[5]، وقال يحيى بن معين: عند أبي همام مائة ألف حديث عن الثقات، قال الغَلَابي: وما سمعته يقول فيه سوءًا قط، وكان يقول: ليس له بَخْتٌ[6][7].

قلت: وهذا يدل على كثرة حديثه.

وقَالَ سُرَيْجُ بنُ يُونُسَ: مَا فَعَلَ ابْنُ أَبِي بَدْرٍ؟ - يعني الوليد بن شجاع - كَانُوا يُضعِّفُوْنَهُ[8]، وقال أحمد بن حنبل: اكتبوا عنه[9]، وقال العِجلي أيضًا: رأيته يأخذ الحديث أخذًا رديئًا[10]، وقال يعقوب بن سفيان: وأبو همام لا بأس به[11]، وقال صالح بن محمد جَزَرَة: تكلَّمُوا فيه[12].

هذا وقد أثنى عليه أبو حاتم ووصفه بالصدق إلا أنه قال فيه: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إليَّ من أبى هشام الرفاعي، وقد قال الذهبي معلقًا على كلام أبي حاتم: قد احتج به مسلم، وهو على سعة علمه قل أنْ تجدَ له حديثًا منكرًا، وهذه صفة من هو ثقة[13].

ومما سبق ذكره من أقوالٍ للنقاد في الوليد بن شجاع يَتبين أنه ثقة، قلما تجدُ له حديثًا منكرًا، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح تسعة أحاديث[14].

([1]) معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز (93/1) ترجمة (360).

([2]) معرفة الثقات للعجلي (342/2) ترجمة (1941).

([3]) تهذيب الكمال (25/31) ترجمة (6709)، وتاريخ بغداد (474/13) ترجمة (7320).

([4]) تهذيب التهذيب (119/11) ترجمة (226).

([5]) معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز (93/1) ترجمة (360).

([6]) البَخْت: الحظ. انظر: تهذيب الكمال (24/31) ترجمة (6709).

([7]) تاريخ بغداد (474/13) ترجمة (7320)، وتهذيب الكمال (24/31) ترجمة (6709).

([8]) سير أعلام النبلاء (20/23) ترجمة (4).

([9]) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (94/4) ترجمة (3437)، وانظر: تهذيب الكمال (24/31) ترجمة (6709).

([10]) معرفة الثقات للعجلي (342/2) ترجمة (1941).

([11]) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان البسوي (108/3).

([12]) تهذيب الكمال (25/31) ترجمة (6709).

([13]) سير أعلام النبلاء (20/23) ترجمة (4).

([14]) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (156) و(948) و(981) و(1684) و(1916) و(1929) و(2065) و(2305) و(2459).

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا **الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ** وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَجَّاجُ بْـنُ الشَّاعِرِ قَالُوا: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِـي يُقَـاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**" قَالَ: "**فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُـولُ أَمِيرُهُمْ: تَعَالَ صَلِّ لَنَا ؟ فَيَقُولُ: لَا إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ تَكْرِمَةَ اللَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ**".

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب نزول عيسى بن مـريم حاكمًـا بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (137/1) حديث رقم (156)، والبخاري فـي صـحيحه كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تزال طائفة من أمتـي ظاهرين على الحق) وهم أهل العلم (2667/6) حديث رقم (6881) من حـديث المغيـرة بـن شعبة، وفي كتاب المناقب، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي صلى الله عليه وسلم آية فأراهم انشقاق القمر (1331/3) حديث رقم (3442) من حديث معاوية.

وقد رَوَى له مسلمٌ مقرونًا بغيره من الثقات وهما هارون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر كما في رواية مسلم نفسها .

وقد أخرج له مسلم حديثين في الأصول، وثلاثة أحاديث في الأصول ومقرونًا، وحديثين في المتابعات، وحديثين في المتابعات ومقرونًا.

المبحث الرابع عشر: فيمن يبدأ اسمه بحرف الياء: واشتمل على راويين.

(42) يحيى بن عبد الله بن بُكَير القرشي المخزومي المصري (ت231 هـ):

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به، وكان يفهم هذا الشأن"[1].

وثقه غير واحد من العلماء سوَى النَّسائي وأبو حاتم الرازي.

وثقه يعقوب بن سفيان الفسوي[2] وابن قانع[3] ، وذكره ابن حبان في كتـاب الثقـات[4]، وقال الخليلي[5] وزاد: تفرد عن مالك بأحاديث، وقال ابن ناصر الدين: هو صاحب مالك والليث، ثقة وإن كان أبو حاتم والنسائي تكلما فيه، احتج البخاري ومسلم في صحيحهما بما يرويه[6].

---

(1) الجرح والتعديل (165/9) ترجمة (682) .

(2) المعرفة والتاريخ (347/1).

(3) تهذيب التهذيب (208/11) ترجمة (388).

(4) الثقات لابن حبان (262/9) ترجمة (16333).

(5) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (262/1) ترجمة (100).

(6) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (71/2).

وقد أثني عليه الذهبي في مواضع كثيرة من تصانيفه، فقال في ذكر أسماء من تكلم فيـــه وهو موثق[1] وفي ديوان الضعفاء[2]: ثقة، وقال في المغني: ثقة حافظ[3]، وقال في الميزان: ثقة صاحب حديث ومعرفة يحتج به في الصحيحين[4]، وقال في الكاشف: كان صدوقًا واســع العلــم مفتيًا[5]، وقال في تذكرة الحفاظ: وكان من أوعية العلم مع الصدق والأمانة[6]، وقال ابن حجــر: ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك[7]، وقال صاحب تحرير تقريب التهــذيب: بــل ثقــة مطلقًا[8].

وقال ابن معين: أبو صالح أكثر كتبًا ويحيى بن بُكَير أحفظ منه[9]، وقال يحيى: ســألني عنه أهل مصر؟ فقلت: ليس بشيء[10].

وقال الساجي: هو صدوق، روى عن الليث فأكثر[11]، وقال ابن عدي: وكان جارًا لليث ابن سعد، وهو أثبت الناس في الليث، عنده عن الليث ما ليس عند أحد[12] ، وقال الدارقطني: ما عندي به بأس[13].

وقد تكلم العلماء في سماعه من مالك ، فقال ابن معين: سمع يحيى بــن بكيــر الموطــأ بعرض حبيب كاتب الليث، وكان شر عرض كان يقرأ على مالك خطوط الناس ويصفح ورقتين ثلاثة[14] ، وقال مسلمة بن قاسم: تُكلِّم فيه؛ لأن سماعه من مالك إنما كان بعرض حبيب[15].

وقد نقل الذهبي عن أسلم بن عبد العزيز أنه قال: حَدَّثَنَا بَقِيُّ بنُ مَخْلَدٍ: أَنَّ يَحْيَى بنَ بُكَيْرٍ سَمِعَ (المُوَطَّأَ) مِنْ مَالِكٍ سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً[16].

([1]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص197 ترجمة (374).

([2]) ديوان الضعفاء والمتروكين (435/1) ترجمة (4655).

([3]) المغني في الضعفاء (739/2) ترجمة (7005).

([4]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (197/7).

([5]) الكاشف (369/2) ترجمة (6193).

([6]) تذكرة الحفاظ (420/2) ترجمة (425).

([7]) تقريب التهذيب ص592 ترجمة (7580).

([8]) تحرير تقريب التهذيب (91/4).

([9]) تهذيب التهذيب (208/11) ترجمة (388).

([10]) تهذيب التهذيب (208/11) ترجمة (388).

([11]) تهذيب التهذيب (208/11) ترجمة (388).

([12]) أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه في جامعه الصحيح ص223 ترجمة (275).

([13]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص197 ترجمة (374)، وديوان الضعفاء والمتروكين (435/1) ترجمة (4655).

([14]) تهذيب التهذيب (208/11) ترجمة (388).

([15]) المصدر السابق (208/11) ترجمة (388).

([16]) سير أعلام النبلاء (122/20) ترجمة (210).

قال الباحث: وهذا النقل عن الذهبي يثبت سماع يحيى بن بُكير من مالك وينفي الاعتراض عليه، ومَن اعتمد هذا السبب في تضعيف يحيى بن بُكير فلا يقبل منه ذلك؛ لأنه لم يكن لديه سبب للتضعيف والله أعلم، ويبدو أنَّ هذا السبب هو الذي جعل أبا حاتم لا يحتج به، مع أنه أثني عليه، فقال: كان يفهم هذا الشأن[1].

وعلى ما يبدو أن الذهبي لم يقتنع بهذا السبب ليكون مسوغًا لأبي حاتم، فقال: قد عُلم تَعَنُّت أبي حاتم في الرجال، وإلا فالشيخان قد احتجا به، نعم وقال النسائي: ضعيف. وأسرف بحيث أنه قال في وقت آخر: ليس بثقة وأين مثل ابن بكير في إمامته وبصره بالفتوى وغزارة علمه، وعلى هذا فقد روى البخاري عن رجل عنه أيضًا، ويروى عن حماد بن زيد لقيه بالموسم[2].

كما وتكلم فيه أيضًا النَّسائي فقال عنه: ضعيف[3]، وقال في موضع آخر: ليس بثقة[4].

قال الذهبي معلقًا على كلام النَّسائي: كَانَ غَزِيْرَ العِلْمِ، عَارِفاً بِالحَدِيْثِ وَأَيَّامِ النَّاسِ، بَصِيْراً بِالفَتْوَى، صَادِقاً، دَيِّناً، وَمَا أَدْرِي مَا لاَحَ لِلنَّسَائِيِّ مِنْهُ حَتَّى ضَعَّفَهُ، وَقَالَ مَرَّةً: لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَهَذَا جَرْحٌ مَرْدُوْدٌ، فَقَدْ احْتَجَّ بِهِ الشَّيْخَانِ، وَمَا عَلِمتُ لَهُ حَدِيْثاً مُنْكَراً حَتَّى أُورِدَهُ[5].

وقال البخاري في تاريخه الصغير: ما روى يحيى بن بكير عن أهل الحجاز في التاريخ فإني أتقيه . قلت (أي ابن حجر): فهذا يدلك على أنه ينتقى حديث شيوخه، ولهذا ما أخرج عنه عن مالك سوى خمسة أحاديث مشهورة متابعة، ومعظم ما أخرج عنه عن الليث وروى عنه بكر بن مضر ويعقوب بن عبد الرحمن والمغيرة بن عبد الرحمن أحاديث يسيرة، وروى له مسلم وابن ماجه[6].

قال ابن حجر تعليقًا على قول البخاري: فهذا يدلك على أنه ينتقى حديث شيوخه، ولهذا ما أخرج عنه عن مالك سوى خمسة أحاديث مشهورة متابعة، ومعظم ما أخرج عنه عن الليث، وروى عنه بكر بن مضر ويعقوب بن عبد الرحمن والمغيرة بن عبد الرحمن أحاديث يسيرة، وروى له مسلم وابن ماجه[7].

([1]) الجرح والتعديل (165/9) ترجمة (682) .

([2]) تذكرة الحفاظ (420/2) ترجمة (425).

([3]) الضعفاء والمتروكين ص248 ترجمة (624).

([4]) تهذيب الكمال (403/31) ترجمة (6858).

([5]) سير أعلام النبلاء (122/20) ترجمة (210)، وتاريخ الإسلام للإمام الذهبي(401/17).

([6]) هدي الساري لابن حجر ص452 .

([7]) مقدمة فتح الباري (452/1) .

وهكذا ومن خلال ما تم ذكره من أقوال العلماء يتبين أنه ثقة احتج بـــه الشـــيخان فـــي صحيحيهما، وقد سمع من مالك الموطأ سبعة عشر مرة، وقد وثقه غير واحدٍ من العلماء ســوى النَّسائي وقد أسرف فيه كما قال الذهبي وأبو حاتم أيضًا وقد تعنت فيه وتشدد.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح أربعة أحاديث[1].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَقَ حَدَّثَنَا **يَحْيَى بْنُ بُكَيْـرٍ** حَـدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ يَعْنِي الْحِزَامِيَّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "**إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَـةٍ ، اقْرَءُوا (فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا)**".

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب صفة القيامة والجنة والنار (2147/4) حـديث رقم (2785) من طريق **يحيى بن بُكير**، والبخاري في صحيحه كتاب التفسير، باب تفسير سورة الكهف (1759/4) حديث رقم (4729) من طريق **سعيد بن أبي مريم** – وهو ثقة ثبت فقيــه-، كلاهما عن المغيرة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به.

(43) **يزيد بن كَيْسَان اليشكري الكوفي** (**من السادسة**):

قال أبو حاتم: " يكتب حديثه، ومحله الستر، صالح الحديث قلت له يحتج بحديثه؟ قـال لا هو بابة[2] فضيل بن غزوان وذويه، بعض ما يأتي به صحيح وبعض لا، وكـان البخـاري قـد أدخله في كتاب الضعفاء فقال أبي: يحول منه "[3].

وثقه غير واحد من العلماء فقد وثقه يحيى بن مَعين[4]، وأحمد بن حنبل[5]، وقال أحمـد في موضعٍ آخر: لم يكن به بأس[6]، ويعقوب بن سفيان الفَسَوي[7]، والنَّسائي[8]، وذكره ابن حبان

([1]) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (1851) و(2739) و(2785) و(2942).

([2]) وقد ذكر الشيخ مصطفى إسماعيل هذا اللفظ ضمن ألفاظ عديدة ثم قال: فهذه الألفاظ تدل على مدح المشبَّه وقربِـه أو استوائه مع المشبَّه به في المنزلة، والله أعلم. انظر: شفاء العليل ص46.

([3]) الجرح والتعديل (285/9) ترجمة (1209) .

([4]) تهذيب الكمال (231/32) ترجمة (7041)، والجرح والتعديل (285/9) ترجمة (1209)، أما توثيق ابن معين فلم أجده في تاريخه، انظر: معرفة الرجال ليحيى بن معين - رواية ابن محرز - (222/2) ترجمة (757)، ويحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (386/3) ترجمة (1873).

([5]) تهذيب التهذيب (311/11) ترجمة (586).

([6]) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم ص307 ترجمة (398).

([7]) المعرفة والتاريخ (119/3).

([8]) تهذيب الكمال (231/32) ترجمة (7041).

في كتاب الثقات وقال: وكان يخطئ ويُخالف لم يَفْحُش خطؤه حتى يُعدَلَ به عن سبيل العدول ولا أتى من الخلاف بما تُنكره القلوب، فهو مقبول الرواية إلا ما يُعلم أنه أخطأ فيه، فحينئذ يترك خطؤه كما يُترك خطأ غيرِه من الثقات[1]، وابن شاهين[2]، والدارقطني[3]، والذهبي[4] وقال في موضعٍ آخر: حسن الحديث[5]، وقال في المغني: صدوق[6]، وذكره في كتابه ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق وقال: ليَّنَه يحيى القطان قليلاً، وقال غير واحد: ثقة[7].

وقال ابن عدي: وليزيد بن كَيْسان عن أبى حازم عن أبى هريرة أحاديث عداد، وقد رَوَى عنه جماعة من الثقات، وأرجو ألا يكون برواياته بأس[8].

وقال يحيى بن سعيد القطان: ليس هو ممن يُعتمد عليه، وهو صالح وسط [9].

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ[10]، قال شعيب الأرنؤوط وبشار: بل صدوق حسن الحديث[11].

ولم يتكلم فيه إلا أبو حاتم الرازي وأبو أحمد الحاكم.

قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم[12].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة يُخطئ، فقد وثقه جمعٌ غفيرٌ من العلماء إلا أن أبا حاتم قد انفرد بقوله: يكتب حديثه ولا يحتج به ولكنه لم يُبين لنا سبب الجرح وعدم الاحتجاج به وقد احتج به الإمام مسلم في صحيحه وأصحاب السنن الأربعة، وأبو أحمد الحاكم أيضًا قال عنه بأنه ليس بالحافظ عندهم، وهذا الجرح لا يُعارض بتوثيق العلماء له، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح أربعة وعشرون حديثًا[13].

([1]) الثقات لابن حبان (628/7) ترجمة (11803).

([2]) تاريخ أسماء الثقات (256/1) ترجمة (1560).

([3]) تهذيب التهذيب (311/11) ترجمة (586).

([4]) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين للذهبي (443/1) ترجمة (4745).

([5]) الكاشف (389/2) ترجمة (6351).

([6]) المغني في الضعفاء (753/2).

([7]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص200 ترجمة (382).

([8]) الكامل في ضعفاء الرجال (283/7) ترجمة (2180).

([9]) الجرح والتعديل (285/9) ترجمة (1209)، والضعفاء للعقيلي (1502/4).

([10]) تقريب التهذيب ص604 ترجمة (7767).

([11]) تحرير تقريب التهذيب (118/4).

([12]) تهذيب التهذيب (311/11) ترجمة (586).

([13]) انظر بعض هذه الأحاديث في الأرقام (25) و(145) و(299) و(680) و(726) و(812) و(917) و(945) و(976) و(1028).

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَــنْ مَــرْوَانَ الْفَزَارِيِّ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ عَنْ **يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ** عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِــي هُرَيْــرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًــا فَطُــوبَى لِلْغُرَبَاءِ**".

والحــديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب بيان أن الإســلام بــدأ غريبًــا وسيعود غريبًا وإنه يأرز بين المسجدين (130/1) حديث رقم (145) من حديث أبي هريرة.

وأخرجه مسلم أيضًا في نفس الباب (131/1) حديث رقم (146) من حديث ابن عمر.

وله شاهد عن أنس بن مالك وعبد الله بن مسعود عند ابن ماجه (1320/2).

ومن خلال استقرائي لعشر روايات من رواياته وجدت أن الإمام مسلمًا رَوَى له أربعــة أحاديث في الأصول، وثلاثة أحاديث في المتابعات، وثلاثة أحاديث في الشواهد.

الفصل السادس

مَن قال فيهم أبو حاتم: " ليس بالقوي، أو ليس بقوي، أو ليس بالمتين "

واشتمل على تسعة مباحث:

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الخاء. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف الدال. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف الزاي. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الرابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف السين. واشتمل على ثلاثة رواة.

المبحث الخامس: فيمن يبدأ اسمه بحرف الطاء. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث السادس: فيمن يبدأ اسمه بحرف العين. واشتمل على راويين.

المبحث السابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الفاء. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثامن: فيمن يبدأ اسمه بحرف القاف. واشتمل على راويين.

المبحث التاسع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم. واشتمل على راوٍ واحد.

وقبل أن نبدأ في دراسة تراجم الرواة وذكر خلاصة القول فيهم وذكر المرويات الـواردة لهم في صحيح مسلم فإنه لزامًا علينا أن نبين معنى قول أبي حاتم في هذا الراوي (ليس بـالقوي وليس بقوي).

قال الذهبي: وقد قيل في جَمَاعاتٍ: ليس بالقويِّ، واحتُجَّ به. وهذا النَّسائيُّ قد قـال فـي عِدَّةٍ: ليس بالقويّ، ويُخرِجُ لهم في كتابه، قال: قولُنا: (ليس بالقوي) ليس بجَرْحٍ مُفْسِدٍ[1].

وقال ابن تيمية في (إقامة الدليل) ضمن الفتاوى الكبرى عند ذكر عتبة بـن حميـد الضبي البصري قال الإمام أحمد: ضعيف ليس بالقوي، لكن أحمد يقصد بهـذه العبـارة (لـيس بالقوي) أنه ليس ممن يصحح حديثه بل هو ممن يحسن حديثه وقد كانوا يُسمون حديث مثل هـذا ضعيفًا ويحتجون به؛ لأنه حسن إذا لم يكن الحديث إذا ذاك مقسومًا إلا إلى صحيح وضعيف[2].

وفرق بين قولهم: "فلان ليس بالقوي وفلان ليس بقوي – وفلان ليس بالمرضي وفـلان ليس بمرضي – وفلان ليس بالحجة وفلان ليس بحجة ..." إلخ. فكلُ ما دخل عليه الألف والـلام كان أهون وأخف في الجرح، وإن كان الجميع في الأصل ألفاظ تليين وتجريح ، وأحيانًـا تـرد لنفي الكمال، والله أعلم[3].

وقال صاحب كتاب شفاء العليل بعد أن ذكر ألفاظ الجرح المجمل وقد ذكر منهـا لفـظ فلان ليس بقوي أو ليس بالقوي: " كل هذه الألفاظ تُعدُّ من ألفاظ الجرح المُجمل؛ لأنه لا يُدرى هل طعنوا في الراوي بسبب سوء حفظه، أو لروايته المناكير عـن الضـعفاء والمجهـولين، أو لوجود المناكير في حديثه بسبب تدليسه، أو للطعن في عدالته من جهة البدعة أو الفسق أو الكذب في الرواية، وإن كانت هذه الألفاظ قد علم منزلة كلٍ منها هل هو جرح خفيف أو شـديد، ومـن الخطأ أن يظن الطالب أن الجرح الخفيف مجمل والجرح الشديد مفسر، بل الإجمال فيهما موجود وكذا التفسير فيهما موجود، والعبرة باللفظ فإذا كان محتملًا – أي لم يُعلم هل الجرح في الضـبط أم في العدالة – كان مجملًا وإذا كان بيِّن السبب كان مفسرًا، والله أعلم "[4].

([1]) الموقظة في علم مصطلح الحديث للذهبي ص82.

([2]) معجم علوم الحديث للدكتور عبد الرحمن الخميس ص186.

([3]) شفاء العليل ص484 .

([4]) شفاء العليل ص526 .

الفصل السادس: **مَن قال فيهم أبو حاتم**: " **ليس بالقوي، أو ليس بقوي، أو ليس بالمتين**": واشتمل على تسعة مباحث:

المبحث الأول: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الخاء**: واشتمل على راوٍ واحد.

(44) **خِلاس بن عمرو الهَجَري البَصري** (**مات قُبيل المائة**):

قال أبو حاتم: "خِلاس بن عمرو يقال: وقعت عنده صحف عن علي وليس هو بقوي"[1].

وثقه غيرُ واحدٍ من النقاد، وتكلَّم فيه آخرون.

فوثقه أحمد[2]، وأبو داود[3]، وابن معين[4]، والعِجلي[5]، والذهبي[6] وابن حجر[7] وقال: ثقة وكان يرسل.

وقال العُقيلي والجوزجاني: وكان خلاس من شرطة علي، كان في الشرطة[8] .

وقال ابن عدي: ولخلاس بن عمرو هذا أحاديث صالحة منه ما يروي عن أبي هريرة ومنه ما يروي عن أبي رافع عن أبي هريرة، ويروي عن خلاس عن عمار وعائشة وعلي وبعض من يروي خلاس عنهم عندي يرسله عنه إلا أني لم أرَ بعامة حديثِه بأسًا[9] .

وقال الذهبي: خرَّجوا له في الصحاح[10]، وله روايةٌ في الكتب الستة، وقد أخرج له البخاري مقرونًا بغيره[11] .

وقد تكلَّمَ فيه النقاد وأشاروا إلى أنَّ علته الإرسال فقط.

قال أبو داود: كانوا يخشون أن يكون خلاس يحدث عن صحيفة الحارث الأعور[12] .

وقال الإمام أحمد بن حنبل: كان يحيى بن سعيد – يعني القطان - يتوقى الحديث عن خلاس بن عمرو عن علي خاصة، قال: وأظن أنه قد حدثنا عنه بحديث[13] .

([1]) الجرح والتعديل (402/3) ترجمة (1844) .

([2]) الجرح والتعديل (402/3) ترجمة (1844)، وتهذيب التهذيب (152/3) ترجمة (335)، والكاشف (377/1) ترجمة (1425) .

([3]) سؤالات الآجري أبا داود ، وتهذيب التهذيب (152/3) ترجمة (335) .

([4]) الجرح والتعديل (402/3) ترجمة (1844)، وتهذيب التهذيب (152/3) ترجمة (335) .

([5]) الثقات للعجلي (338/1) ترجمة (416) .

([6]) سير أعلام النبلاء (491/4) ترجمة (190) .

([7]) تقريب التهذيب ص197 ترجمة (1770) .

([8]) الضعفاء الكبير للعقيلي (28/2) ترجمة (449)، وتهذيب التهذيب (152/3) ترجمة (335) .

([9]) الكامل في الضعفاء (67/3) ترجمة (617) .

([10]) سير أعلام النبلاء (491/4) ترجمة (190) .

([11]) تهذيب الكمال (367/8) ترجمة (1744) .

([12]) سؤالات الآجري (145/2) ترجمة (1409).

([13]) الجرح والتعديل (402/3) ترجمة (1844).

وقال الإمام أحمد: روايته عن علي كتاب[1] .

وقال الذهبي في السير: وإنما روايته عن علي كتاب وقع به[2] .

وقال أبو داود: وسمعت أحمد يقول: لم يسمع خلاس من أبي هريرة شـيئًا، وقـال فـي موضع آخر: خلاس لم يسمع من حذيفة[3]، وكان مغيرة لا يعبأ بحديث خلاس كما قال جرير[4]، وقال شعبة قال لي أيوب: لا تروِ عن خلاس شيئًا فإنه صحفي [5].

وقال الأزدي: خلاس تكلموا فيه، يقال: كان صحفيًا [6].

وقال ابن حِبان في المجروحين: منكر الحديث فيما يرويه[7].

وقال البخاري في تاريخه: روى عن أبي هريرة وعن علي صحيفة[8].

وقال ابن سعد: " روى عن علي عليه السلام وعمار بن ياسر، وكان قديمًا كثير الحديث، كانت له صحيفة يحدث عنها[9].

وقال عبد الله بن أحمد في العلل: قال يحيى بن سعيد: لم يسـمع مـن عمـر ولا مـن علي[10]، وقال الحاكم عن الدارقطني: قالوا: هو صحفي، فما كان من حديثه عن أبي رافع عـن أبي هريرة احتمل، فأمَّا عن علي وعثمان فلا[11].

وقال يحيى بن سعيد: كان في أطراف عوف وخلاس ومحمد عن أبي هريرة حـديث أن موسى كان حييًا فقالت بنو إسرائيل: هو آدر فسألت عوفًا ؟[12] فترك محمـدًا وقـال: خـلاس مرسِل[13].

وقال أحمد: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن قتادة عن خلاس يعني كأنه لم يسمع منـه وكان يحدث عن قتادة عنه عن عمار وغيره كأنه يتوقى حديثه عن علي فقط ويقول: ليس هـي

([1]) الجرح والتعديل (402/3) ترجمة (1844)، وتهذيب التهذيب (152/3) ترجمة (335).

([2]) سير أعلام النبلاء (491/4) ترجمة (190) .

([3]) تهذيب التهذيب (152/3) ترجمة (335)، وتهذيب الكمال (366/8) ترجمة (1744) .

([4]) الجرح والتعديل (402/3) ترجمة (1844)، والتعديل والتجريح (562/2) ترجمة (350) .

([5]) انظر: الجرح والتعديل (402/3) ترجمة (1844)، والمجروحين لابن حبان (285/1) ترجمة (309) .

([6]) تهذيب التهذيب (152/3) ترجمة (335) .

([7]) المجروحين (285/1) ترجمة (309) .

([8]) التاريخ الكبير (227/3) ترجمة (764).

([9]) الطبقات الكبير لابن سعد (149/7).

([10]) انظر: جامع التحصيل للعلائي ص172 ترجمة (175)، وتهذيب التهذيب (152/3) ترجمة (335).

([11]) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ص203 ترجمة (314).

([12]) جزء من حديث عند مسلم في الصحيح ولفظه: "كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سـوأة بعـض، وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده". انظر: صحيح مسلم (267/1) حديث رقم (339).

([13]) تهذيب التهذيب (152/3) ترجمة (335) .

صحاحًا أو لم يسمع منه[1]، وقال في موضع آخر: روايته عن علي رضي الله عنه مــن كتــاب وكذا قال أبو حاتم يقال وقعت عنده صحف عن علي[2]، وقال أيضًا: لم يسمع من أبــي هريــرة شيئًا[3] .

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زُرعة عن خلاس بن عمرو سمع من علي ؟ فقــال: كــان يحيى بن سعيد القطان يقول: هو كتاب عن علي، وقد سمع من عمار وعائشة وابن عباس[4] .

ومما يؤكد أنه سمع من عمار بن ياسر: ما أخرجه ابن سعد في الطبقات حيــث قــال: أخبرنــا عبيدالله بن موسى عن إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن مالك بن دينار عن خلاس بن عمرو أنه سأل عمار بن ياسر كيف يوتر من أول الليل أو من آخره ؟ فقال عمار: "**أما أنا فأوتر مــن أول الليل ثم أنام فإذا استيقظت صليت ركعتين ما شاء الله**"[5].

قال الباحث: مما سبق ذكره من أقوال العلماء في جرح الراوي خلاس تبــين أنَّ علتــه الإرسال فهو لم يسمع من: علي وأبي هريرة وعمر وعثمان وحُذيفة، بمعنــى أنَّ حديثــه عــن هؤلاء الخمسة مُرسَل، ولكنه سمع من عمار وعائشة وابن عباس[6].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة إلا أنه يرسل[7]، حيث وثقه أحمد، وأبو داود، وابن معــين، والعجلي، والذهبي، وابن حجر وقال: ثقة، وكان يرسل.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد فقط.

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْوَاسِــطِيُّ قَالَــا حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَنٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ **خِلَاسٍ** عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْــرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **لَوْ تَعْلَمُونَ أَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ لَكَانَتْ قُرْعَــةً** ". وقَالَ ابْنُ حَرْبٍ: الصَّفِّ الْأَوَّلِ مَا كَانَتْ إِلَّا قُرْعَةً.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضــل الأول فالأول منها والازدحام على الصف الأول... (326/1) حديث رقــم (439) مــن طريــق خِلاس عن أبي رافع عن أبي هريرة به، والبخاري في صحيحه كتاب الجماعة والإمامــة بــاب

([1]) جامع التحصيل ص172 ترجمة (175) .

([2]) المصدر السابق ص172 ترجمة (175) .

([3]) جامع التحصيل ص172 ترجمة (175) .

([4]) الجرح والتعديل (402/3) ترجمة (1844) .

([5]) الطبقات الكبير لابن سعد (149/7) .

([6]) الجرح والتعديل (402/3) ترجمة (1844) .

([7]) حيث أنه لم يسمع خِلاس بن عمرو الهَجَري من: علي وأبي هريرة وعمر وعثمان وحُذيفة .

الصف الأول (253/1) حديث رقم (688) من طريق سمي وهو مولى أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام وهو ثقة - عن أبي صالح عن أبي هريرة.

المبحث الثاني: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الدال**: واشتمل على راوٍ واحد.

(45) **داود بن الحُصَين القرشي الأُمَوي المدني أبو سليمان المدني** (**ت135هـ**):

قال أبو حاتم: "ليس بقوي، ولولا أن مالكاً روى عنه لتُرِكَ حديثُه"[1].

وثقه ابن سعد[2] وابن معين وزاد: وقد روى مالك عن داود بن حصين وإنما كرهه مالك لأنه كان يحدث عن عكرمة وكان مالك يكره عكرمة[3].

وقال أحمد بن صالح وقال: هو أهل الثقة والصدق ولا شك فيه[4]، ووثقه أيضًا العجلي[5] وقال النسائي: ليس به بأس[6].

ووثقه ابن إسحاق[7]، وذكره ابنُ حِبان في المشاهير وقال: من أهل الحفظ والإتقان[8].

وقال ابن عدي: صالح الحديث إذا روى عنه ثقة، وله حديث صالح، وإذا روى عنه ثقة فهو صحيح الرواية، إلا أن يروي عنه ضعيف، فيكون البلاء منهم لا منه، مثل ابن أبي حبيبة، وإبراهيم بن أبي يحيى، وكان عند إبراهيم عنه نسخة طويلة[9]، وكذلك ذكره ابن شاهين في الثقات[10].

وقال برهان الدين الحلبي: مُحدِّثٌ مشهور، تفرد بأشياء، ذكر الذهبي في ميزانه كلام من تكلم فيه، وقد صحح عليه، فالعمل على توثيقه إذاً كما شرطه هو في حاشية الميزان، وكيف لا يكون ثقة، وقد روى له الأئمة الستة فضلاً عن الشيخين، ومن روى له الشيخان فقد جاز القنطرة كما قاله علي بن الفضل المقدسي[11]، وقد رَوَى عنه مالك وأهل المدينة[12].

---

(1) الجرح والتعديل (408/3) ترجمة (1874) .

(2) الطبقات الكبير لابن سعد (508/7) .

(3) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (194/3) ترجمة (888).

(4) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص81 ترجمة (340).

(5) معرفة الثقات للعجلي (340/1) ترجمة (419) .

(6) لم أجد هذا القول في كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ولكن انظر: تهذيب الكمال (381/8) ترجمة (1753).

(7) تهذيب التهذيب (157/3) ترجمة (345) .

(8) مشاهير علماء الأمصار ص135 ترجمة (1061) .

(9) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال (92/3) .

(10) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص81 ترجمة (340).

(11) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ص112 ترجمة (282) .

(12) الثقات لابن حبان (284/6) ترجمة (7748) .

وقد روى له البخاري حديثًا واحدًا من رواية مالك عنه عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عن أبي هريرة في العرايا[1]، وكان داود مكثرًا عن عكرمة، وقد مات عكرمة عنده[2] .

وله رواية في الكتب الستة .

وهناك من النقاد من تكلَّم فيه، وأشاروا أنه كان يذهبُ مذهب الخوارج.

قال ابن عيينة: كنا نتقى حديث داود بن حصين، وقد روى مالك عن داود بن الحصين[3]، وقال عنه ابن المديني: ما روى عن عكرمة فمنكر الحديث، ومالك روى عنه عن غير عكرمة[4]، وقال عبد الرحمن بن الحكم: كانوا يضعفونه[5] .

وقال الجُوزجاني في أحوال الرجال: لا يَحمد الناس حديثه[6]، وقال أبو زرعة: لـيِّن[7]، وقال أبو داود: أحاديثه عن شيوخه مستقيمة، وأحاديثه عن عكرمة مناكير[8]، وقال الساجي: منكر الحديث، يُتهم برأي الخوارج[9].

وقال العُقيلي: قال ابن المديني: مرسلُ الشعبي أحبُّ إليَّ من داود عن عكرمة عن ابن عباس[10]، وذكره ابنُ حِبان في الثقات، وقال: وكان يذهب مذهب الشراة[11] ، وكل من ترك حديثه على الإطلاق وهم لأنه لم يكن بداعيةٍ إلى مذهبه، والدعاةُ يجب مجانبة رواياتهم على كل الأحوال، فمن انتحل نحلة بدعة ولم يدعُ إليها، وكان متقنًا كان جائز الشهادة محتجًا بروايته، فإن وجب ترك حديثه وجب ترك حديث عكرمة لأنه كان يذهب مذهب الشراة مثله[12] ، وقال أيضًا في المجروحين: حدَّث حديثين منكرين عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات تجب مجانبة روايته ونفي الاحتجاج بما انفرد به[13] .

([1]) أخرجه البخاري في صحيحه (839/2) حديث رقم (2253).

([2]) انظر: حاشية رقم (6) في تهذيب الكمال (381/8) ترجمة (1753) .

([3]) الجرح والتعديل (408/3) ترجمة (1874) .

([4]) المصدر السابق (408/3) ترجمة (1874) .

([5]) الجرح والتعديل (408/3) ترجمة (1874) .

([6]) تهذيب التهذيب (157/3) ترجمة (345) .

([7]) الجرح والتعديل (408/3) ترجمة (1874) .

([8]) لم أعثر على قوله في سؤالات الآجري، ولكن انظر في: تهذيب التهذيب (157/3) ترجمة (345) .

([9]) تهذيب التهذيب (157/3) ترجمة (345) .

([10]) تهذيب التهذيب (157/3) ترجمة (345) .

([11]) من فرق الخوارج. انظر: حاشية رقم (5) في تهذيب الكمال (381/8) ترجمة (1753) .

([12]) الثقات لابن حبان (284/6) ترجمة (7748) .

([13]) المجروحين (291/1) ترجمة (325) .

وقال برهان الدين الحلبي: وقد رأيت في موضوعات الحافظ أبي الفرج بن الجوزي في باب دفن الميت في جوار الصالحين حديثًا[1]، ثم قال: هذا حديث لا يصح وبرهن على طريقه الأول ثم قال: وأما طريقه الثاني ففيه داود بن الحصين، قال أبو حاتم بن حبان: داود يحدث عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات تجب مجانبة روايته[2].

وقال الذهبي في ديوان الضعفاء: ثقة قدري، وقال في كتابه: من تكلم فيه وهو موثق: ثقة مشهور، له غرائب تُستنكر[3]، وقال ابن حجر: وعابَ غيرُ واحدٍ على مالك الروايةَ عنه وتركَهُ الرواية عن سعد بن إبراهيم[4] .

وهكذا يَتبينُ لنا ومن خلال جمعنا لأقوال النقاد الذين تكلَّموا فيه أنه كان يذهبُ مذهبَ الخوارج، ولكنه لم يكن يدعو إلى بدعته ومذهبِه كما قاله ابنُ حِبان، وأيضًا أحاديثُه عن عكرمة مولى ابن عباس فيها مناكير، وهي محلُ نقد العلماء له، ومع ذلك فإنَّ له أحاديثَ مستقيمة عن شيوخه كما قال ذلك أبو داود السجستاني، والله أعلم.

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة إلا في روايتِه عن عكرمة مولى ابن عباس فإن فيها مناكير، قال ابن حجر: ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج[5]، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح ثلاثةُ أحاديث[6].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ **دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ** عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ، فَقَامَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ: أَقُصِرَتْ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ** "، فَقَالَ: قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: " **أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟** " فَقَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَقِيَ مِنْ الصَّلَاةِ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ التَّسْلِيمِ.

وحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْمَعِيلَ الْخَزَّازُ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ وَهُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ

---

(1) والحديث هو "ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين، فإن الميت يتأذى بجوار السوء كما يتأذى الحي بجوار السوء". انظر: الموضوعات لابن الجوزي (237/3).

(2) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ص112 ترجمة (282) .

(3) انظر: حاشية رقم (6) في تهذيب الكمال (381/8) ترجمة (1753) .

(4) تهذيب التهذيب (157/3) ترجمة (345) .

(5) تقريب التهذيب ص198 ترجمة (1779) .

(6) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (573) و(1541) و(1546).

مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ ثُمَّ سَلَّمَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَقُصِرَتْ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ ؟ وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

وحَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الظُّهْرِ سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الرَّكْعَتَيْنِ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له (403/1) حديث رقم (573) من طريق مالك بن أنس عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عن أبي هريرة به، والبخاري في صحيحه كتاب الجماعة والإمامة، باب هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس (252/1) حديث رقم (682) من طريق مالك بن أنس عن أيوب السختياني عن ابن سيرين عن أبي هريرة، مع العلم أنَّ داود بن الحصين تابعه أيوب السِّختياني وهو ثقة ثبت حجة.

وبهذا يتبين أنَّ مسلمًا روى عنه ما تابعه فيه غيره وهو أيوب السختياني وهو ثقة ثبت حجة.

وقد أخرج له مسلم حديثًا واحدًا في المتابعات، وحديثين في الشواهد.

المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف الزاي: واشتمل على راوٍ واحد.

(46) زياد بن كُلَيب أبو مَعْشر التميمي الحنظلي الكوفي (ت119 أو 120هـ):

قال أبو حاتم: "من قدماء أصحاب إبراهيم وهو أحب إليَّ من حماد بن أبي سليمان وليس بالمتين في حفظه" [1].

قال ابن سعد: وكان قليل الحديث[2]، ووثقه ابن المديني[3] والعجلي[4] وقال: ثقة وكان فقيهًا في الحديث قديم الموت، والنَّسائي[5]، وأبو جعفر السَّبتي[6]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان من الحفاظ المتقنين[7]، والذهبي[8] وقال: حافظ متقن، ووثقه ابن حجر أيضًا[9].

---

(1) الجرح والتعديل (542/3) ترجمة (2449) .

(2) الطبقات الكبير (330/6).

(3) تهذيب التهذيب (329/3) ترجمة (698) .

(4) الثقات للعجلي (374/1) ترجمة (513) .

(5) تهذيب التهذيب (329/3) ترجمة (698) .

(6) تهذيب التهذيب (329/3) ترجمة (698) .

(7) الثقات لابن حبان (327/6) ترجمة (7948)، وانظر أيضًا: مشاهير علماء الأمصار ص165 ترجمة (1307) .

(8) الكاشف للذهبي (412/1) ترجمة (1705) .

(9) تقريب التهذيب لابن حجر ص348 ترجمة (2096) .

وقال شِهابُ بنُ خِراش عن الحجاج بن دِينار: كان أول مـــن سَـــدَّس مَسْـــروق، فـــذكر الحديث، قال: وسَدَّسوا أصحابَ إبراهيم: الحكم، وحمَّاد، والأعمش، وأبو مَعْشَر زياد بن كُليـــب، والحارث العُكْلي، ومنصور[1].

وقد رَوى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة انفرد أبو حاتم الرازي بقوله: ليس بالمتين في حفظه، هـــذا وقد وثقه العجلي، والنَّسائي، وابن المديني، وأبو جعفر السبتي، والذهبي وابن حجر، وذكره ابـــن حبان في الثقات وقال: وكان من الحفاظ المتقنين، إلا أن الحافظ أبا حاتم الرازي قال فيه: لـــيس بالمتين في حفظه، ومعنى قولِه: أي لم يبلغ درجة الثقات وأن منزلتـــه كمنزلـــة الصـــدوق، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح أربعةُ أحاديث[2].

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِـــدٍ عَنْ **أَبِي مَعْشَـــرٍ** عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِعَائِشَةَ فَأَصْبَحَ يَغْسِلُ ثَوْبَهُ فَقَالَـــتْ عَائِشَةُ: **إِنَّمَا كَانَ يُجْزِئُكَ إِنْ رَأَيْتَهُ أَنْ تَغْسِلَ مَكَانَهُ، فَإِنْ لَمْ تَرَ نَضَحْتَ حَوْلَهُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرْكًا فَيُصَلِّي فِيهِ .**

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الطهارة باب حكـــم المنـــي (238/1) حـــديث رقم(288)، والبخاري في صحيحه كتاب الوضوء باب غسل المني وفركه وغسل ما يصيب من المرأة (91/1) حديث رقم (227) من حديث عائشة.

وقد أخرج مسلم هذا الحديث في أصل كتابه الصحيح وأورد له أكثر من متابعة في نفس الباب.

وقد أخرج له مسلم حديثًا واحدًا في الأصول، وحديثًا واحدًا في المتابعات، وحديثًا واحدًا في الشواهد.

---

[1] تهذيب الكمال للمزي (506/9) ترجمة (2065).

[2] انظر هذه الأحاديث في الأرقام (288) و(432) و(450).

المبحث الرابع: **فيمن يبدأ اسمه بحرف السين**. واشتمل على ثلاثة رواة.

(47) **سعيد بن زيد بن دِرهم الأزدي الجَهضمي أبو الحَسَن البصري** (**ت**167**هـ**):

قال أبو حاتم: " ليس بالقوي "[1].

وسعيد بن زيد هذا وثقه جماعةٌ من النقاد، وتكلَّمَ فيه آخرون.

فقد قال عنه حبان بن هلال: ثنا سعيد بن زيد وكان حافظًا صدوقًا[2]، وقال البخاري قال: مسلم بن إبراهيم: صدوق حافظ[3]، ووثقه سليمان بن حرب[4]، وابن سعد[5]، وابن معين[6]، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس[7] وكان يحيى بن سعيد لا يستمرئه[8]، ووثقه أيضًا العجلي[9]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان صدوقًا حافظًا ممن كان يخطئ في الأخبار ويهم في الآثار حتى لا يحتج به إذا انفرد[10].

وقال ابنُ عَدِي: وليس له منكر لا يأتي به غيره، وهو عندي في جملة من ينسب إلى الصدق[11]، وقال الذهبي في ديوان الضعفاء: وثقه جماعة وضعفه القطان[12].

وقد استشهد به البخاري وروى له في الأدب وغيره، وروى له الباقون سوى النسائي.

هذا وقد تَكلَّم فيه النقاد، ولكنهم لم يُبينوا لنا سبب تضعيفهم وتجريحهم للراوي.

فضعفه ابن معين[13]، وقال مرة: ليس بقوي، قلت (أي الدوري): يحتج بحديثه ؟ قال: يكتب حديثه "[14]، وقال ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد – يعني القطان - يُضعفه في الحديث جدًا، ثم قال: قد حدثني وكلمته[15]، وقال الجُوزجاني: يضعفون أحاديثَه، فليس بحجة

([1]) تهذيب الكمال (443/10) ترجمة (2276) .

([2]) تهذيب التهذيب (29/4) ترجمة (51).

([3]) التاريخ الأوسط (120/2).

([4]) الجرح والتعديل (21/4) ترجمة (87) .

([5]) الطبقات الكبير (288/9) ترجمة (4135).

([6]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (184/4) ترجمة (3851).

([7]) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل ص338 ترجمة (502).

([8]) العلل ومعرفة الرجال (524/2) ترجمة (3461)، وبحر الدم ص62 ترجمة (356).

([9]) معرفة الثقات للعجلي (399/1) ترجمة (590).

([10]) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (320/1).

([11]) الكامل في ضعفاء الرجال (422/4) ترجمة (806).

([12]) ديوان الضعفاء والمتروكين (158/1) ترجمة (1607).

([13]) الضعفاء للعقيلي (467/2).

([14]) الجرح والتعديل (21/4) ترجمة (87) .

([15]) الجرح والتعديل (21/4) ترجمة (87)، والضعفاء للعقيلي (467/2).

بحال[1]، وقال أبو داود: كان يحيى بن سعيد يقول: ليس بشيء، وكان عبد الـرحمن – أي ابـن مهدي - يُحدِّثُ عنه[2]، وقال أبو بكر البزَّار: ليِّن[3]، وقال في موضع آخر: لم يكن له حفظ[4].

وقال النَّسائي: ليس بالقوي[5]، وقال الدارقطني: ضعيف، تكلَّم فيه يحيى بنُ القطان[6].

وقال ابن حجر: صدوق، له أوهام[7] وله موضع واحد في الطهارة[8].

وخلاصة القول فيه أنَّ: الراجح ما نقله البخاري عن مسلم بن إبراهيم: صـدوق حسـن الحديث، لا يُحتج به إذا انفرد، جمعًا بين أقوال النقاد، وأنَّ الذين ضعَّفوه لم يُبينـوا لنـا سـببَ الضعفِ والجرح، والله أعلم.

مروياته:

فعندما انتهيتُ من دراسة هذا الراوي جرحًا وتعديلاً أردتُ ذكر مروياتِه فقمتُ بالبحـث والتفتيش عن مروياته في موسوعة الكتب التسعة وفي تحفة الأشراف ومن خلال ذكر الرمـوز في شيوخ الراوي وتلاميذِه فلم أجد له ولو حديثًا واحدًا ولعلَّه وهمًا من المزي في تهذيب الكمال ومن ابن حجر في تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب، والله أعلم.

(48) **سعيد بن كثير بن عُفير الأنصاري مولاهم أبو عثمان المصري** (**ت**226**هـ**):

قال أبو حاتم: "لم يكن بالثبت كان يقرأ من كتب الناس، وهو صدوق"[9].

وثقه جماعةٌ من علماء الجرح والتعديل، ولم يتكلم فيه سوى أبو حاتم، ولكنه لم يُبين لنـا سبب الضعف والجرح.

فوثقه ابن معين وزاد: لا بأس به، وإيش عنده؟![10]، وَقَال َمرة: رَأَيْـتُ بِمِصْـرَ ثَـلاَثَ عَجَائِبَ: النِّيْلَ، وَالأَهْرَامَ، وَسَعِيْدَ بنَ عُفَيْرٍ[11]، وقال النَّسائي: سعيد بن عُفير صالح، وسعيد بـن أبي مريم لا بأس به، وهو أحبُّ إليَّ من سعيد بن عُفير[12].

([1]) أحوال الرجال للجوزجاني ص192 ترجمة (183).

([2]) سؤالات الآجري (439/1) ترجمة (930).

([3]) لم أقف على قوله فيما توافر عندي من مصادر، ولكن انظر: تهذيب التهذيب (29/4) ترجمة (51).

([4]) تهذيب التهذيب (29/4) ترجمة (51).

([5]) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص190 ترجمة (275).

([6]) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ص213 ترجمة (331).

([7]) تقريب التهذيب ص378 ترجمة (2312).

([8]) هدي الساري لابن حجر ص457 .

([9]) الجرح والتعديل (56/4) ترجمة (248).

([10]) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص361 ترجمة (367).

([11]) سير أعلام النبلاء (584/10) ترجمة (206).

([12]) سؤالات السلمي للدارقطني ص186 ترجمة (166)، وتهذيب التهذيب (66/4) ترجمة (129).

وقال ابن يُونُس[1]: كان من أعلم الناس بالأنساب والأخبـــار الماضـــية وأيـــام العـــرب والتواريخ، كان في ذلك كله شيئًا عجيبًا، وكان أديبًا فصيحًا حاضر الحجة، لا تُملُّ مجالســـتُه ولا يُنزفُ علمُه، وكان مليح النظم[2]، وذكره ابن حبان في الثقات[3].

وقَالَ ابْنُ عَديٍّ: هُوَ عِنْدَ النَّاسِ ثِقَةٌ، ثُمَّ سَاقَ قَوْلَ أَبِي إِسْحَاقَ السَّعْدِيِّ الجَوْزَجَـــانِيِّ فِـــي سَعِيْدِ بنِ عُفَيْرٍ: " فِيْهِ غَيْرُ لَوْنٍ مِنَ البِدَعِ، وَكَانَ مُخَلِّطاً، غَيْرَ ثِقَةٍ "[4]، قال الذهبي: " فَهَـــذَا مِـــنْ مُجَازَفَاتِ السَّعْدِيِّ "[5]، وقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ مُعلِّقًا: وهَذَا الَّذِي قَالَهُ السَّعْدِيُّ، لاَ مَعْنَى لَهُ، وَلَـــمْ أَسْـــمَعْ أَحَداً، وَلاَ بَلَغَنِي عَنْ أَحَدٍ كَلاَمٌ فِي سَعِيْدِ بنِ عُفَيْرٍ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ الأَئِمَّةُ، إِلاَّ أَنْ يَكُوْنَ السَّـــعْدِيُّ أَرَادَ بِهِ سَعِيْدَ بنَ عُفَيْرٍ آخَرَ[6]، وقال الذهبي: حَسْبُكَ أَنَّ يَحْيَى إِمَامَ المُحَدِّثِيْنَ انبَهَرَ لابْنِ عُفَيْرٍ[7].

وقال ابن عدي أيضًا: ولم أجد لسعيد بعد استقصائي على حديثه شيئًا مما يُنكر عليه أنـــه أتى بحديث به برأسه إلا حديث مالك عن عمه أبي سُمَيل أو أتى بحـــديث زادَ فـــي إســـناده إلا حديث غسل النبي صلى الله عليه وسلم في قميص، فإن في إسناده زيادة عائشة، وكلا الحـــديثين يرويهما عنه ابنه عبيد الله، ولعل البلاء من عُبيد الله، لأني رأيتُ سعيد بن عفير عن كـــل مـــن يروي عنهم إذا روى عنه ثقة مستقيمًا صالحًا[8].

وقال الدارقطني عنه: من الحفاظ الثقات[9]، العلامة بأيامِ الناس وأخبـــارِ مصـــر، ســـمع مالك بن أنس والليث بن سعد وابن لهيعة وغيرهم، وله تاريخ عجيب[10]، وقال الحاكم: يُقـــال أن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه[11].

ووثقه الذهبي أيضًا وأثنى عليه في مصنفاته العديدة فقال في المغني: ثقـــة مشـــهور[12]، وقال في السير: الإِمَامُ، الحَافِظُ، العَلاَّمَةُ، الأَخْبَارِيُّ، الثِّقَةُ ، وَكَانَ ثِقَةً، إِمَاماً، مِنْ بُحُوْرِ العِلْمِ[13]،

([1]) هو عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلي أبو سعيد الصَّدفي صاحب تاريخ علماء مصر، (ت347هـ).

([2]) تذكرة الحفاظ (427/2) ترجمة (435).

([3]) الثقات لابن حبان (266/8) ترجمة (13365).

([4]) الكامل في ضعفاء الرجال (471/4) ترجمة (839).

([5]) سير أعلام النبلاء (584/10) ترجمة (206).

([6]) الكامل في ضعفاء الرجال (471/4) ترجمة (839).

([7]) سير أعلام النبلاء (584/10) ترجمة (206).

([8]) الكامل في ضعفاء الرجال (472/4) ترجمة (839).

([9]) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (182/1).

([10]) المؤتلف والمختلف للدراقطني (1717/3).

([11]) تهذيب التهذيب (66/4) ترجمة (129).

([12]) المغني في الضعفاء (265/1) ترجمة (2444).

([13]) سير أعلام النبلاء (584/10) ترجمة (206).

وقال في الميزان: أحد الثقات والأئمة، له ما ينكر[1]، وقال في العبر: الحافظ العلامة، قاضي الديار المصرية، وكان فقيهاً نسابةً أخبارياً شاعراً كثير الإطلاع، قليل المثل، صحيح النقل، ثقة، روى عنه البخاري وغيره[2]، وقال أيضًا صدوق نبيل[3].

وقال ابن حجر: صدوق عالم بالأنساب وغيرها[4].

وقد روى له مسلم وأبو داود في القدر والنسائي .

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة، وثقه جماعةٌ من علماء الجرح والتعديل، ولم يَتكلمْ فيه سوى أبو حاتم والجوزجاني، ولكنه لم يُبينْ سببَ الضعف والجرح، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثان[5].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: لَأَلْزَمَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَأَكُونَنَّ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا، قَالَ: فَجَاءَ الْمَسْجِدَ فَسَأَلَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: خَرَجَ وَجَّهَ هَاهُنَا قَالَ: فَخَرَجْتُ عَلَى أَثَرِهِ أَسْأَلُ عَنْهُ حَتَّى دَخَلَ بِئْرَ أَرِيسٍ، قَالَ: فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ وَبَابُهَا مِنْ جَرِيدٍ حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ جَلَسَ عَلَى بِئْرِ أَرِيسٍ وَتَوَسَّطَ قُفَّهَا وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ، فَقُلْتُ: لَأَكُونَنَّ بَوَّابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَوْمَ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَفَعَ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ، قَالَ: ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: " **ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ** "، قَالَ: فَأَقْبَلْتُ حَتَّى قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: ادْخُلْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَشِّرُكَ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ فِي الْقُفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ كَمَا صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَضَّأُ وَيَلْحَقُنِي فَقُلْتُ: إِنْ يُرِدْ اللَّهُ بِفُلَانٍ يُرِيدُ أَخَاهُ خَيْرًا يَأْتِ بِهِ فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: " **ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ** "، فَجِئْتُ عُمَرَ فَقُلْتُ: أَذِنَ وَيُبَشِّرُكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

(1) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (224/3).

(2) العبر في خبر من غبر (311/1)، وشذرات الذهب (58/2).

(3) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص88 ترجمة (133).

(4) تقريب التهذيب ص386 ترجمة (2382)، ولسان الميزان (231/7) ترجمة (3127).

(5) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (1979) و(2403).

وَسَلَّمَ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقُفِّ عَنْ يَسَارِهِ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ: إِنْ يُرِدْ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا يَعْنِي أَخَاهُ يَأْتِ بِهِ، فَجَاءَ إِنْسَانٌ فَحَرَّكَ الْبَابَ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ، قَالَ: وَجِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: " **ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ مَعَ بَلْوَى تُصِيبُهُ** "، قَالَ: فَجِئْتُ فَقُلْتُ: ادْخُلْ وَيُبَشِّرُكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنَّةِ مَعَ بَلْوَى تُصِيبُكَ، قَالَ: فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْقُفَّ قَدْ مُلِئَ فَجَلَسَ وِجَاهَهُمْ مِنْ الشِّقِّ الْآخَرِ، قَالَ شَرِيكٌ: فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: فَأَوَّلْتُهَا قُبُورَهُمْ .

وحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَقَ حَدَّثَنَا **سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ** حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنِي شَرِيكُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ هَاهُنَا وَأَشَارَ لِي سُلَيْمَانُ إِلَى مَجْلِسِ سَعِيدٍ نَاحِيَةَ الْمَقْصُورَةِ، قَالَ أَبُو مُوسَى: خَرَجْتُ أُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَلَكَ فِي الْأَمْوَالِ فَتَبِعْتُهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ دَخَلَ مَالًا فَجَلَسَ فِي الْقُفِّ وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ سَعِيدٍ: فَأَوَّلْتُهَا قُبُورَهُمْ.

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَقَ قَالَا حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا إِلَى حَائِطٍ بِالْمَدِينَةِ لِحَاجَتِهِ ، فَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ، وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: فَتَأَوَّلْتُ ذَلِكَ قُبُورَهُمْ اجْتَمَعَتْ هَاهُنَا وَانْفَرَدَ عُثْمَانُ.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في **المتابعات** كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه (1867/4) حديث رقم (2403).

وله شاهد عن عائشة عند مسلم في نفس الباب، كما أنَّ ثبت الحديث من رواية يحيى بن حسان ثم أورده من طريق سعيد بن عُفَير ثم من طريق سعيد بن مريم.

وقد أخرج له مسلم حديثين في المتابعات.

(49) **سليمان بن قَرْم بن معاذ التميمي الضبي النحوي** (**من السابعة**):

قال أبو حاتم: "سليمان بن معاذ الذي يحدث عنه أبو داود ليس بالمتين"[1].

وثقه بعض النقاد وتكلَّم فيه جمهور علماء الجرح والتعديل.

فوثقه أحمد[2] وقال مرة: صاحب كتاب وهو أتم حديثًا من سفيان وشعبة[3]، وقال: ما أرى به بأسًا، لكنه يفرط في التشيع[4]، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: صالح الحديث، وهو شيعيٌّ مفرط[5].

وقد استشهد به البخاري، ورَوَى له الباقون سوى ابن ماجه.

وقد تكلَّم فيه جمهور علماء الجرح والتعديل؛ فقال ابن معين: ضعيف[6]، وقال مرة: ليس بشئ[7]، وقال ابن المديني: لم يكن بالقوي وهو صالح[8]، وقال أبو زُرعة: ليس بذاك[9]، وقال أبو داود: كان يتشيع[10]، وقال النسائي: ضعيف[11] وقال مرة: ليس بالقوي[12]، وقال ابن حِبان: كان رافضيًا غاليًا في الرفض، ويَقلبُ الأخبار مع ذلك[13].

وقال ابن عدي: ولسليمان بن قَرْم أحاديث غير ما ذكرت عن الكوفيين والبصريين، وأحاديث حسان إفرادات، وهو خيرٌ من سليمان بن أرقم بكثير[14]، وقال أيضًا: وتدل صورته على أنه مفرط في التشيع[15].

وذكره الحاكم في باب من عيب على مسلم إخراج حديثهم وقال: غمزوه بالغلو في التشيع وسوء الحفظ جميعًا أعني سليمان بن قرم[1]، وقال ابن حجر: سيء الحفظ، يتشيع[2]، وقال في هدي الساري: له موضع واحد متابعة[3].

([1]) الجرح والتعديل (136/4) ترجمة (597) .

([2]) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص68 ترجمة (398).

([3]) انظر: تهذيب الكمال (52/12) ترجمة (2555).

([4]) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص68 ترجمة (398)، والضعفاء للعقيلي (502/2).

([5]) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (247/10).

([6]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (411/3) ترجمة (2011).

([7]) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ص129 ترجمة (405).

([8]) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص169 ترجمة (247).

([9]) الجرح والتعديل (136/4) ترجمة (597)، وتهذيب الكمال (53/12) ترجمة (2555).

([10]) تهذيب التهذيب (187/4) ترجمة (367).

([11]) تهذيب الكمال (53/12) ترجمة (2555).

([12]) الضعفاء والمتروكين ص49 ترجمة (251)

([13]) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان (332/1).

([14]) الكامل في ضعفاء الرجال (241/4) ترجمة (735).

([15]) الكامل في الضعفاء (240/4) ترجمة (735).

وقال الشيخ الألباني في الإرواء: قد ضعفه الجمهور ووثقه بعضهم كأحمد وهو بلا شك سيء الحفظ فيمكن الاستشهاد بحديثه وأما الاحتجاج به فلا[4].

هذا وقد قال غيرُ واحدٍ: إنَّ سليمان بن معاذ هو سليمان بن قَرْم بن معاذ كما ذكرنا في أول الترجمة منهم أبو حاتم وغيره[5]، وقال في سليمان بن معاذ: أحاديثه متقاربة ولم أرَ للمتقدمين فيه كلامًا، وفي بعض ما يَروي مناكير، وعامةُ ما يرويه إنَّما يروي عنه أبو داود – يعني الطيالسي- [6].

وخلاصة القول فيه أنه: ضعيف متشيع سيء الحفظ لا يُحتج به وإنما يُستشهد به، ضعفه جمهور النقاد ووثقه بعضُهم كأحمد والذهبي، وقد رَوَى له مسلم في المتابعات ومقرونًا بغيره، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثان فقط[7].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا وقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ** " .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ح وحَدَّثَنِيهِ بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ح وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ حَدَّثَنَا **سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ** جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ عَنْ الْأَعْمَشِ .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والآداب، باب المرء مع من أحب (2034/4) حديث رقم (2640) من طريق **شعبة وجرير وسليمان بن قَرْم**، والبخاري في

([1]) تهذيب التهذيب (187/4) ترجمة (367).

([2]) تقريب التهذيب ص 253 ترجمة (2600).

([3]) مقدمة فتح الباري ص457 .

([4]) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (137/4).

([5]) تهذيب الكمال (54/12) ترجمة (2555).

([6]) تهذيب الكمال (54/12) ترجمة (2555).

([7]) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (1480) و(2641).

صحيحه كتاب الأدب باب علامة الحب في الله عزَّ وجل (2283/5) حديث رقـم (5818) مـن طريق **سفيان**، أربعتهم عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود به.

إذن الحديث رَوَى له مسلم في المتابعات ومقرونًا.

وقد أخرج له مسلم حديثين كلاهما في المتابعات.

المبحث الخامس: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الطاء**. واشتمل على راوٍ واحد.

(50) **طَلْحَةَ بن يحيى بن النُّعمان الزُّرَقِي الأَنْصاري المدني** (**من السابعة**):

قال أبو حاتم: " ليس بقوي "[1].

وطلحة بن يحيى هذا وثقه جمهور النقاد إلا يحيى بن سعيد القطان ويعقوب بن شَيبة.

فقال عنه ابن سعد: روى عن يونس بن يزيد الأيْلي، وسمع منه عَبَّاد بن موسى سماعًا كثيرًا[2]، ووثقه يحيى بن معين[3]، وعثمان بن أبي شيبة[4]، وذكره ابن حِبان في كتاب الثقـات[5]، وكـذا ذكره ابنُ شَاهين في الثقات[6]، وقال أحمد بن حنبل: مُقارب الحديث[7]، وأما أبو داود فقال عنه: لا بأس به[8]، وقال الذهبي: شيخ صدوق مُعَمِّر[9]، وقال ابن حجر: صدوق يهم[10]، وقـال فـي موضعٍ آخر: مختلف فيه[11].

وقال الخطيب البغدادي: قد وصفه يحيى بن معين بالثقة، وأخرج البخاريُّ ومسـلمُ بـن الحجاج حديثَه في صحيحهما[12].

([1]) الجرح والتعديل (482/4) ترجمة (2110) .

([2]) الطبقات الكبير لابن سعد (330/9) ترجمة (4306).

([3]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (158/3) ترجمة (668)، وتاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بـن معين ص136 ترجمة (446).

([4]) تاريخ أسماء الثقات ص121 ترجمة (600)، وانظر أيضًا: تهذيب الكمال (444/13) ترجمة (2985)، وتاريخ بغداد (347/9) ترجمة (4900).

([5]) الثقات لابن حبان (325/8) ترجمة (13691)

([6]) تاريخ أسماء الثقات ص121 ترجمة (600).

([7]) تهذيب الكمال (444/13) ترجمة (2985).

([8]) سؤالات الآجري (160/1) ترجمة (37).

([9]) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (195/11).

([10]) تقريب التهذيب ص 283 ترجمة (3037) .

([11]) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر (429/4).

([12]) تاريخ بغداد (347/9) ترجمة (4900).

وهكذا يَتبين لنا ممَّا سبقَ ذكرُه أنَّ طلحة ثقةٌ إلَّا أنَّ ابنَ حجر قال عنه: صدوق يَهم، قال الباحث: ومَن لا يَهِمُ ويُخطِئ في الحديثِ مِن الثقات، والعجبُ ليس ممَّنْ يُخطِئ ولكـــنَّ العجـــبَ ممَّن يَأتي بالحديثِ على وجهِه الصحيحِ كما جاءَ عن الرسولِ صلى الله عليه وسلَّم.

وقد تكلَّمَ فيه وضعفه يحيى بنُ سعيد القطان ويعقوبُ بن شَيبة.

أما يحيى بن سعيد فقال فيه: لم يكن طلحة بن يحيى بالقوي[1]، وأما يعقوب بـــن شـــيبة فقال عنه: شيخٌ ضعيف جدًا، ومِنهم مَن لا يَكْتُبُ حديثَه لضعفِه[2].

قلت: القطان ويعقوب بن شيبة لم يُبينا لنا سببَ تجريحِهما والله أعلم.

وقال ابن حجر في هدي الساري: له في البخاري حديث واحد في الحج بمتابعة ســـليمان ابن بلال كلاهما عن يونس بن يزيد[3][4].

وله رواية في الكتب الستة سوى الترمذي.

قال الباحث: لا أدري لأي شيءٍ ضعَّفَه أبو حاتم ويعقـــوبُ بـــن شـــيبة، أقـــول: لعلَّـــه لتشددهما، فالله أعلم.

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة من رجال البخاري ومسلم، ومع ذلك فلم يروِ له البخـــاري في الصحيح إلا حديثاً واحداً وله متابعة عنده، وقد أخرج له مسلم في المتابعات، وهذا دليل على اعتبار الضعف في الراوي فقلة الرواية له عند البخاري ومسلم دليل الضعف، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في صحيحه حديثان[5].

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبَّادُ بْنُ مُوسَى قَالَا: حَـــدَّثَنَا **طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى وَهُوَ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الزُّرَقِيُّ** عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْـــنِ مَالِـــكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِسَ خَاتَمَ فِضَّةٍ فِي يَمِينِهِ فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ[6] كَانَ يَجْعَـــلُ فَصَّـــهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ. وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنِي إِسْمَعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَـــنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في **المتابعات** كتاب اللباس والزينة، باب فـــي خـــاتم الورق فصه حبشي (1658/3) حديث رقم (2094) من طريق طلحة بن يحيى الزرقي في هـــذه

---

(1) التعديل والتجريح (604/2) ترجمة (427)

(2) تهذيب الكمال (444/13) ترجمة (2985).

(3) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الحج باب إذا رمى الجمرتين يقوم ويُسهِل مستقبل القبلة (623/2) حديث رقم (1664)، وفي كتاب الحج باب الدعاء عند الجمرتين (623/2) حديث رقم (1666).

(4) هدي الساري لابن حجر ص409 .

(5) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (2094) و(2349).

(6) والفص: أي ما يركب وسطه من حجر نفيس ونحوه .

الرواية ومن طريق عبد الله بن وَهْب المصري في نفس الباب، كلاهما عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري عن أنس بن مالك به.

وله شاهد عن البخاري في صحيحه كتاب اللباس، باب خواتيم الذهب (2202/5) حديث رقم (5527) من حديث عبد الله بن عمر.

وقد أخرج له مسلم حديثين أحدهما في المتابعات والآخر في الشواهد.

المبحث السادس: **فيمن يبدأ اسمه بحرف العين**: واشتمل على راويين.

(51) **عمران بن أبي عطاء الأسدي أبو حمزة القصاب الواسطي** (**من الرابعة**):

قال أبو حاتم: " ليس بقوي "[1].

وثقه جماعة من علماء الجرح والتعديل، وضعفه وتكلم فيه جماعة أخرى.

فوثقه يحيى بن معين[2] وقال مرة: ليس به بأس[3]، ووثقه ابن نُمير أيضًا - فيما نقل عنه ابن خَلفون - [4]، وقال أحمد بن حنبل: وهو صالح الحديث[5]، ونقل المزي في تهذيب الكمال وابنُ أبي حاتم في الجرح والتعديل قول أحمد بن حنبل: ليس به بأس، صالح الحديث[6].

وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: رَوى أبو عَوَانة[7] عنه أكثر من ستين حديثًا عنه يعني أبا حَمزة القصَّاب، وروى أبو عَوْانة عن أبي جَمْرة أراه حديثًا واحدًا[8]. قال أبو عُبيد: وهو عِمران بن أبي عَطَاء، وأبو جَمْرة نَصر بن عمران[9]، وذكره ابن حبان في الثقات[10]، ووثقه ابن شَاهين[11]، وقال أبو نُعَيم: حَدَّثَنَا شُعبة وكان شيخًا، كتبنا عن أبي حمزة[12].

(1) الجرح والتعديل (302/6) ترجمة (1681).

(2) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية ابن طهمان – ص33 ترجمة (21).

(3) معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز (92/1) ترجمة (345).

(4) تهذيب التهذيب (120/8) ترجمة (234).

(5) العلل ومعرفة الرجال (124/3) ترجمة (4528)، وبحر الدم ص121 ترجمة (789).

(6) تهذيب الكمال (343/22) ترجمة (4497)، والجرح والتعديل (302/6) ترجمة (1681).

(7) هو وضاح بن عبد الله اليشكري.

(8) سؤالات الآجري (398/1) ترجمة (778).

(9) المرجع السابق (398/1) ترجمة (778).

(10) الثقات لابن حبان (218/5) ترجمة (4588).

(11) تاريخ أسماء الثقات ص178 ترجمة (1076).

(12) المعرفة والتاريخ (116/2).

ووثقه الذهبي أيضًا[1] وقال في السير: وَهُوَ قَلِيْلُ الحَدِيْثِ، صَدُوْقٌ[2]، وقال في المغني[3] والميزان[4]: وقد وثق، وقال عنه في تاريخ الإسلام: وعمر دهراً[5]، وقال ابن حجر: صدوق، له أوهام[6].

وقال أبو الوليد الباجي: لم يخرج عنه البخاري، وإنما أخرج عنه مسلم[7].

وقال البخاري: سمع أباه وابن عباس وابن الحنفية، سمع منه الثوري وشعبة وأبو عَوانة وهُشَيم[8].

وضعَّفه وتكلَّمَ فيه بعضُ النقاد ولم يُشيروا إلى سببِ تجريحهم إياه؛ فقال سفيان: قدم علينا أبو حمزة صاحب ابن عباس فلم آته[9]، وقال أبو زُرعة: ليِّن[10]، وقال أبو داود: يقال له: عمران الحلاب ليس بذاك وهو ضعيف[11]، وقال أبو حاتم[12] والنسائي[13]: ليس بالقوي، وذكره العُقيلي في الضعفاء وقال: لا يُتابع على حديثه، ولا يُعرف إلا به[14].

وخلاصة القول فيه: أكثر ما يقال فيه أنه صدوق، وأنَّ الذين تكلموا فيه لم يُبينوا سببَ تجريحِهم إياه، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد فقط.

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ ح وحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِد حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ **أَبِي حَمْزَةَ الْقَصَّاب** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَارَيْتُ خَلْفَ بَابٍ ، قَالَ: فَجَاءَ فَحَطَأَنِي حَطْأَةً ، وَقَالَ: " **اذْهَبْ وَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ** "، قَالَ: فَجِئْتُ فَقُلْتُ: هُوَ يَأْكُلُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِيَ:

([1]) سير أعلام النبلاء (243/5) ترجمة (105).

([2]) المرجع السابق (387/5) ترجمة (176).

([3]) المغني في الضعفاء (479/2) ترجمة (4607).

([4]) ميزان الاعتدال (291/5) ترجمة (6303).

([5]) تاريخ الإسلام (512/8).

([6]) تقريب التهذيب ص751 ترجمة (5163).

([7]) التعديل والتجريح (1262/3) ترجمة (1589)

([8]) التاريخ الكبير للبخاري (412/6) ترجمة (2817)، والتاريخ الأوسط (12/2).

([9]) الضعفاء الكبير للعقيلي (299/3) ترجمة (1306).

([10]) الجرح والتعديل (302/6) ترجمة (1681).

([11]) تهذيب الكمال (343/22) ترجمة (4497).

([12]) الجرح والتعديل (302/6) ترجمة (1681) .

([13]) تهذيب الكمال (343/22) ترجمة (4497).

([14]) الضعفاء الكبير للعقيلي (299/3) ترجمة (1306).

" **اذْهَبْ فَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ** "، قَالَ: فَجِئْتُ فَقُلْتُ: هُوَ يَأْكُلُ فَقَالَ: " **لَا أَشْبَعَ اللَّهُ بَطْنَهُ** "، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: قُلْتُ لِأُمَيَّةَ: مَا حَطَأَنِي، قَالَ: قَفَدَنِي قَفْدَةً.

حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُا: كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْتَبَأْتُ مِنْهُ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ.

وقد ساق الإمام مسلم الرواية الثانية بصيغة الإخبار والرواية السابقة بالعنعنة.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والآداب، باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم أو سبَّه أو دعا عليه وليس هو أهلاً لذلك كان له زكاة وأجرًا ورحمة (2010/4) حديث رقم (2604).

(52) **عِياض بن عبد الله بن عبد الرحمن القرشي الفِهْري** (**من السابعة**):

قال أبو حاتم: "ليس بقوي"[1].

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات[2]، وكذا ذكره ابن شاهين في الثقات وقال: وقال أحمد ابن صالح: ثبت، له بالمدينة شأن كبير، وفي حديثه شيء[3].

وقال عنه الذهبي في مصنفاته: وثق[4]، وقال مرة: صدوق[5].

ضعَّفه يحيى بن معين في الحديث[6]، وقال البخاري: منكر الحديث[7]، وقال الساجي: رَوَى عنه ابنُ وهب أحاديثَ فيها نظر[8]، وقال العُقَيلي: حديثه غير محفوظ[9]، ولينه ابن حجر[10].

([1]) الجرح والتعديل (409/6) ترجمة (2285).

([2]) الثقات لابن حبان (524/8) ترجمة (14820)

([3]) تاريخ أسماء الثقات ص180 ترجمة (1097).

([4]) ميزان الاعتدال (371/5) ترجمة (6547)، والكاشف (107/2) ترجمة (4359)، والمغني في الضعفاء (496/2) ترجمة (4781).

([5]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص149 ترجمة (272).

([6]) لم أجد قول ابن معين في رواياته الخمسة ولكن انظر: تهذيب التهذيب (180/8) ترجمة (371)

([7]) لم أجده في التاريخ الكبير والأوسط، ولكن انظر: تهذيب التهذيب (180/8) ترجمة (371)

([8]) تهذيب التهذيب (180/8) ترجمة (371)

([9]) الضعفاء للعقيلي (1055/3) ترجمة (1385)

([10]) تقريب التهذيب ص437 ترجمة (5278)

وخلاصة القول فيه أنه: ضعيف يُعتبر به في المتابعات والشواهد؛ لأن مَن ضعفه من النقاد أكثر ممن وثقه وعدله، وقد روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة إلا الترمذي، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح أربعة أحاديث[1].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي **عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الرَّجُلِ يُجَامِعُ أَهْلَهُ ثُمَّ يُكْسِلُ هَلْ عَلَيْهِمَا الْغُسْلُ وَعَائِشَةُ جَالِسَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **إِنِّي لَأَفْعَلُ ذَلِكَ أَنَا وَهَذِهِ ثُمَّ نَغْتَسِلُ** " .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحيض، باب نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل بالتقاء الختانين (272/1) حديث رقم (350) من طريق عياض بن عبد الله.

وأخرجه مالك في المدونة (135/1)، والدارقطني في السنن (200/1) حديث رقم (341)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(55/1) حديث رقم (308) من طريق عياض بن عبد الله وابن لهيعة، كلاهما عن أبي الزبير عن جابر عن أم كلثوم عن عائشة.

وله شاهد من طريق أخرى أخرجه ابن الجارود في المنتقى[2] عن عائشة رضي الله عنها أنها سُئلت عن الرجل يجامع ولا ينزل ؟ فقالت: فعلتُ أنا ورسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا منه جميعًا، وسنده صحيح[3].

وقد أخرج له مسلم حديثًا واحدًا في الأصول، وحديثًا في الشواهد، وحديثين في المتابعات.

([1]) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (350) و(763) و(980) و(2748).

([2]) انظر: المنتقى من السنن المسندة لابن الجارود ص34 ترجمة (93)

([3]) سلسلة الأحاديث الضعيفة (406/2).

المبحث السابع: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الفاء**: واشتمل على راوٍ واحد.

(53) **فُليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي ويقال**: **الأسلمي** (**ت168هـ**):

قال أبو حاتم: "ليس بالقوي"[1].

وثقه بعض النقاد، وتكلَّم فيه بعضُهم.

قال الساجي: هو من أهل الصدق، وكان يهم[2]، وذكره ابن حبان في الثقات[3]، وقال في المشاهير: من متقني أهل المدينة وحفاظهم[4]، وقال ابن عدي: ولفليح أحاديث صالحة، ويــروي عن سائر الشيوخ من أهل المدينة مثل أبي النضر وغيره أحاديث مستقيمة وغرائب، وقد اعتمده البخاري في صحيحه، وروى عنه الكثير، وهو عندي لا بأس به[5].

وقال الدارقطني: لا بأس به، واحتج به الشيخان[6]، وقال أيضًا: يختلفون فيه، وليس بــه بأس[7]، وقال الحاكم أبو عبد الله: اتفاق الشيخين عليه يُقوِّي أمرَه[8].

ووثقه أيضًا الذهبي: وكان مشهورًا كثير العلم[9]، أحد العلماء الكبار[10]، وكان من كبار علماء العصر، وغيره أوثق منه، مع احتجاج الشيخين به[11]، وكان صادقًا عالمًا صاحب حديث وما هو بالمتين... وحديثه في رتبة الحسن[12]، وقال في السير: وَحَدِيْثُه فِــي الأُصُــوْلِ السِّــتَّةِ اسْتِقْلاَلاً، وَمُتَابَعَةً، وَغَيْرُهُ أَقْوَى مِنْهُ[13]، وقال أيضًا: ليس بالمتين وقد أخرجا له[14]، وقال فــي الديوان: له غرائب[15].

([1]) الجرح والتعديل (84/7) ترجمة (479)

([2]) تهذيب التهذيب (272/8-273) ترجمة (553).

([3]) الثقات لابن حبان (324/7) ترجمة (10282).

([4]) مشاهير علماء الأمصار ص 141 ترجمة (1117).

([5]) الكامل في الضعفاء (144/7) ترجمة (1575).

([6]) تذكرة الحفاظ (223/1) ترجمة (209).

([7]) تهذيب التهذيب (272/8-273) ترجمة (553).

([8]) تهذيب التهذيب (272/8-273) ترجمة (553).

([9]) العبر في خبر من غبر (196/1).

([10]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (442/5) ترجمة (6788).

([11]) تاريخ الإسلام (398/10).

([12]) انظر: تذكرة الحفاظ (223/1-224) ترجمة (209).

([13]) سير أعلام النبلاء (352/7) ترجمة (132).

([14]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص152 ترجمة (278).

([15]) ديوان الضعفاء والمتروكين (322/1) ترجمة (3397).

وقال ابن حجر: صدوق، كثير الخطأ[1]، احتج به البخاري وأصحاب السنن، وروى لـــه مسلم حديثًا واحدًا وهو حديث الإفك[2]، وقال أيضًا: لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالـــك وابن عيينة وأضرابهما، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب وبعضها في الرقاق[3].

وقال الدكتور بشار معروف والشيخ شعيب الأرنؤوط: بـــل ضـــعيف يُعتبـــر بـــه فـــي المتابعات والشواهد[4].

وقد تَكلَّم فيه بعضُ علماء الجرح والتعديل؛ فقال ابن القطان: أصعب ما رمي بـــه مـــا رُوي عن يحيى بن معين عن أبي كامل، قال: كنا نتهمه؛ لأنه كان يتناول أصحاب النبي صـــلى الله عليه وسلم كذا ذكره هذا، وهكذا ابن القطان في كتاب البيان له، وهو من التصحيف الشـــنيع الذي وقع له والصواب ما تقدم، ثم رأيته مثل ما نقل ابن القطان في رجـــال البخـــاري للبـــاجي، فالوهم منه[5].

وضعَّفه ابنُ معين[6]، وقال مرة: ضعيف الحديث[7]، وقال الدوري: سمعت يحيى وذكـــر فليح بن سليمان فلم يقوِ أمره[8]، وقال: ليس بقوي ولا يحتج بحديثـــه وهـــو دون الـــدراوردي، والدراوردي أثبت منه[9]، وقال: كان يقال: ثلاثة يُتقى حديثُهم: طلحة بن مصرف، وأيـــوب بـــن عتبة، وفُليح بن سليمان[10]، وضعفه أيضًا ابن المديني[11]، وأبو زُرعة[12].

وقال أبو داود: لا يُحتج به[13]، وقال مرة: ليس بشيء[14]، وقال الآجُري: قلـــت لأبـــي داود أبلغك أن يحيى بن سعيد كان يقشعر من أحاديث فليح؟ قال: بلغني عن يحيى بـــن معـــين،

([1]) تقريب التهذيب ص787 ترجمة (5443).

([2]) هدي الساري لابن حجر ص435 .

([3]) هدي الساري لابن حجر ص435 .

([4]) تحرير تقريب التهذيب (165/3).

([5]) تهذيب التهذيب (272/8-273) ترجمة (553).

([6]) معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز (69/1) ترجمة (156)، وتاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ص190 ترجمة (695).

([7]) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص473 ترجمة (817).

([8]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (171/3) ترجمة (766).

([9]) الجرح والتعديل (84/7) ترجمة (479)، وتهذيب الكمال (321/23).

([10]) الضعفاء للعقيلي (1151/3).

([11]) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص117 ترجمة (137).

([12]) الضعفاء أو أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين (366/2).

([13]) تذكرة الحفاظ (224/1) ترجمة (209).

([14]) تهذيب التهذيب (272/8-273) ترجمة (553).

قال: كان أبو كامل مظفر بن مدرك يتكلم في فليح، قال أبو كامل: كانوا يرون أنه يتناول رجال الزهري، قال أبو داود: وهذا خطأ عندي يتناول رجال مالك[1].

وقال النسائي: ضعيف[2]، وقال مرة: ليس بالقوي[3]، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم، وقال ابن شاهين: ليس بشيء[4]، وقال الدارقطني: ليس بالقوي[5].

وقال الشيخ الألباني: فيه ضعف من قبل حفظه لكنه لم يتفرد به[6].

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق حسن الحديث كما قاله الإمام الذهبي جمعًا بين أقوال النقاد، والله أعلم. أو هو ثقة محتجٌ به عند البخاري، مختلفٌ فيه عند غيرِه، وله رواية في الكتب الستة، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح خمسةُ أحاديث[7].

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا **فُلَيْحٌ** عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ: سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَمَّا قَرَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِ الْعِيدِ ؟ فَقُلْتُ: **بِاقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ** .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في المتابعات كتاب صلاة العيدين، باب ما يقرأ به في صلاة العيدين (607/2) حديث رقم (891) من طريق **فُلَيح بن سليمان** في هذه الرواية ومن طريق **مالك بن أنس** في نفس الباب كلاهما عن ضمرة بن سعيد عن عبيد الله عن أبي واقد الليثي به.

وقد أخرج له مسلم خمسة أحاديث جميعها في المتابعات.

([1]) تهذيب الكمال (320/23).

([2]) سير أعلام النبلاء (352/7) ترجمة (132).

([3]) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص197 ترجمة (510)، وسنن النسائي (292/3).

([4]) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ص156 ترجمة (511).

([5]) سؤالات أبي عبد الله بن بكير وغيره لأبي الحسن الدارقطني ص2 ترجمة (22).

([6]) إرواء الغليل (16/2).

([7]) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (240) و(839) و(891) و(2382) و(2770).

المبحث الثامن: **فيمن يبدأ اسمه بحرف القاف**: واشتمل على راويين.

(54) **القاسم بن مالك المُزَني أبو جعفر الكوفي** (**مات بعد** 190**هـ**):

قال أبو حاتم: "صالح الحديث، ليس بالمتين"[1].

وثقه طائفة من علماء الجرح والتعديل، ولم يُجرحْه ولم يتكلم فيه إلا زكريا الساجي، وقد ردَّه الذهبي.

فوثقه ابن سعد وزاد: وكان صالح الحديث[2]، وابن معين[3]، وقال مَرَّةً: ما كان به بأس صدوق[4]، وكذلك إبراهيم بن عبد الله الهَرَوي[5]، ومحمد بن عبد الله بن عمَّار[6]، والعِجلي[7]، وأبو داود وزاد: عمل للسلطان عملاً، وكان يلبس شاشية[8] وقال مرة: ليس به بأس[9]، وقال أحمد بن حنبل: كان صدوقًا[10].

وذكره ابن حبان في الثقات[11]، وقال الذهبي في المغني: ثقة مشهور شيخ ابن عرفة[12][13]، وقال في كتابه "ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق": ثقة شهير[14]، وقال مرة: ثقة احتج به البخاري ومسلم، وهو ممن لا بأس به[15]، وقال في الميزان: صدوق مشهور[16].

وقال ابن حجر: صدوق، فيه لين[1]، وقال في المقدمة: ليس له في البخاري سوى حديث واحد أخرجه مُفرقًا[2] في الحج والاعتصام والكفارات من روايته عن الجُعيد بن عبد الرحمن عن السائب بن يزيد[3][4].

---

(1) الجرح والتعديل (121/7) ترجمة (693) .

(2) الطبقات الكبير (512/8) ترجمة (3535).

(3) معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز (99/1)، ويحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (3 / 272) ترجمة (1295).

(4) سؤالات ابن الجنيد ص340 ترجمة (280).

(5) تهذيب الكمال (425/23) ترجمة (4817).

(6) تهذيب الكمال (425/23) ترجمة (4817).

(7) معرفة الثقات للعجلي (211/2) ترجمة (1499).

(8) تاريخ بغداد (400/12) ترجمة (6864)، وتهذيب الكمال (425/23) ترجمة (4817).

(9) سؤالات الآجري (308/2) ترجمة (1947).

(10) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل ص328 ترجمة(430)، وبحر الدم ص128 ترجمة (841).

(11) الثقات لابن حبان (339/7).

(12) هو الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي أبو علي البغدادي (ت257هـ). انظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص239 ترجمة (1255).

(13) المغني في الضعفاء (521/2) ترجمة (5008).

(14) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص154 ترجمة (282).

(15) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص150 ترجمة (65).

(16) ميزان الاعتدال للذهبي (458/5) ترجمة (6840).

وقال الساجي: ضعيف، وقد رَوى عنه علي بن المديني والناس[5].

وقد نقل الذهبي تضعيف زكريا الساجي وحده فيه[6]، وقال الذهبي تعليقًا على كلام الساجي: لاَ وَجْهَ لِتَضْعِيْفِهِ، بَلْ مَا هُوَ فِي إِتْقَانِ غُنْدَرٍ، وَأَخْرَجَا حَدِيْثَهُ فِي الصَّحِيْحَيْنِ[7].

قلت: وقد عقَّبَ ابن حجر على قول الساجي بقوله: القاسم بن مالك ضعفه الساجي بلا مستند[8].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة، احتج به البخاري ومسلم، فقد وثقه جماعةٌ من النقاد، ولم يُضعفه سوى زكريا الساجي وهو مردود ردَّه الذهبي وقال ابن حجر: ضعفه الساجي بلا مستند، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثان[9].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا **الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ** عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى وَهُوَ فِي بَيْتِ بِنْتِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ فَعَطَسْتُ فَلَمْ يُشَمِّتْنِي وَعَطَسَتْ فَشَمَّتَهَا فَرَجَعْتُ إِلَى أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا فَلَمَّا جَاءَهَا قَالَتْ: عَطَسَ عِنْدَكَ ابْنِي فَلَمْ تُشَمِّتْهُ وَعَطَسَتْ فَشَمَّتَّهَا فَقَالَ: إِنَّ ابْنَكِ عَطَسَ فَلَمْ يَحْمَدْ اللَّهَ فَلَمْ أُشَمِّتْهُ وَعَطَسَتْ فَحَمِدَتْ اللَّهَ فَشَمَّتُّهَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " **إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتُوهُ فَإِنْ لَمْ يَحْمَدْ اللَّهَ فَلَا تُشَمِّتُوهُ** " .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد والرقائق، باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب (2292/4) حديث رقم (2992).

وقد أخرج له مسلم حديثين أحدهما في الأصول والآخر في المتابعات.

---

(1) تقريب التهذيب ص794 ترجمة (5487).

(2) أي أنَّ الإمام البخاري أخرج الحديث الواحد بمعناه في ثلاثة مواضع (مفرقًا).

(3) الحديث في البخاري حديث رقم (6334) و(6899) و(2519).

(4) هدي الساري لابن حجر ص435 .

(5) تهذيب الكمال (425/23) ترجمة (4817).

(6) تاريخ الإسلام (343/13)، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص154 ترجمة (282).

(7) سير أعلام النبلاء (324/9) ترجمة (105).

(8) فتح الباري شرح صحيح البخاري (463/1).

(9) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (687) و(2992).

(55) **قُرَّة بن عبد الرَّحمَن بن حَيْوَئِيْل المعافري المصري** (**ت** 147 **هـ**):

قال أبو حاتم: " ليس بقوي "[1].

قال العِجلي: يكتب حديثه[2]، ووثقه يعقوب بن سفيان[3]، وذكره ابن حِبان في الثقــات[4]، وقال ابن عدي: وقد روى عن الأوزاعي عن قرة عن الزهري بضعة عشر حديثًا، ولم أرَ فــي حديثِه حديثًا منكرًا فأذكره، وأرجو أنه لا بأس به[5]، وقال الذهبي: صويلح الحــديث، روى لــه مسلم في الشواهد[6] وقال في المغني: مشهور[7]، وقال ابن حجر: صدوق، له مناكير[8].

وقد روى له مسلمٌ مقرونًا[9].

هذا وقد تكلَّم فيه النقاد؛ فضعفه ابن معين وأحمد وأبــو زُرعــة وأبــو داود والنَّســائي والدارقطني، وهذه هي أقوالهم على النحو التالي:

قال عنه ابن معين: ليس بقوي الحديث[10]، وقال مــرة: ضــعيف الحــديث[11] وقــال الدوري: سمعت يحيى يقول: قُرة الذي يروي عنه الأوزاعي هو قُرة الذي يروي عنه ابن وهب، قلت ليحيى ولقيه ابن وهب ؟ قال: نعم[12]، وقال أيضًا: كان يتساهل في السماع وفــي الحــديث وليس بكذاب[13]، وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث جدًا[14]، وقال أبو زُرعة: الأحاديث التــي يرويها مناكير[15]، وقال أبو داود: في حديثه نكارة [16]، وقال في موضع آخر: سألتُ أبــا داود عن عُقَيل بن خالد وقُرَّة بن حَيْوَئِيْل فقال: عُقَيل أعلى منه مائة مرة[17].

([1]) الجرح والتعديل (131/7) ترجمة (751) .

([2]) معرفة الثقات للعجلي (217/2) ترجمة (1518) .

([3]) المعرفة والتاريخ (460/2).

([4]) الثقات لابن حبان (343/7).

([5]) الكامل في ضعفاء الرجال (182/7) ترجمة (1598).

([6]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص156 ترجمة (286).

([7]) المغني في الضعفاء (524/2) ترجمة (5046).

([8]) تقريب التهذيب ص801 ترجمة (5541).

([9]) تاريخ الإسلام (256/9).

([10]) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية ابن طهمان – ص68 ترجمة (179).

([11]) تهذيب الكمال (583/23) ترجمة (4871)

([12]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (453/4) ترجمة (5258).

([13]) تهذيب التهذيب (333/8) ترجمة (663)

([14]) بحر الدم فيمن ص130 ترجمة (850)، وانظر أيضًا: الضعفاء للعقيلي (1168/3)، والكاشــف (136/2) ترجمــة (4572).

([15]) الجرح والتعديل (131/7) ترجمة (571)، وتهذيب الكمال (583/23) ترجمة (4871)

([16]) تهذيب الكمال (583/23) ترجمة (4871)

([17]) سؤالات الآجري ص179 ترجمة (1525).

وقال النَّسائي[1] والدارقطني: ليس بقوي، وزاد: في الحديث[2].

وقال يزيد بن السمط: أعلم الناس بالزهرى قرة بن عبد الرحمن بن حَيْوَئيل، قال أبو حاتم - رضي الله تعالى عنه - معلقًا: هذا الذي قاله يزيد بن السمط ليس بشئ يحكم به على الإطلاق وكيف يكون قرة بن عبد الرحمن أعلم الناس بالزهري، وكل شيء روى عنه لا يكون ستين حديثًا بل أتقن الناس في الزهري مالك ومعمر والزبيدي ويونس وعقيل وابن عيينة هؤلاء الستة أهل الحفظ والإتقان والضبط والمذاكرة وبهم يعتبر حديث الزهري إذا خالف بعض أصحاب الزهري بعضًا في شيء يرويه[3].

وخلاصة القول فيه أنه: ضعيفٌ يُعتبر به في الشواهد والمتابعات، وقد أخرج له مسلم في الشواهد، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديث واحد.

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ **قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَافِرِيِّ** وَعَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ وَغَيْرِهِمَا أَنَّ عَامِرَ بْنَ يَحْيَى الْمَعَافِرِيَّ أَخْبَرَهُمْ عَنْ حَنَشٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ فِي غَزْوَةٍ فَطَارَتْ لِي وَلِأَصْحَابِي قِلَادَةٌ فِيهَا ذَهَبٌ وَوَرِقٌ وَجَوْهَرٌ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهَا فَسَأَلْتُ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ فَقَالَ: انْزِعْ ذَهَبَهَا فَاجْعَلْهُ فِي كِفَّةٍ وَاجْعَلْ ذَهَبَكَ فِي كِفَّةٍ ثُمَّ لَا تَأْخُذَنَّ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَأْخُذَنَّ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ** " .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساقاة، باب بيع القلادة فيها خرز وذهب (1213/3) حديث رقم (1591)، والبيهقي في سننه الكبرى (292/5) حديث رقم (10857)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (244/8) من طريق قُرة بن عبد الرحمن وعمرو بن الحارث الأنصاري، مع العلم أنَّ عمرو بن الحارث ثقة فقيه حافظ كما قال ابن حجر في التقريب.

([1]) تهذيب الكمال (583/23) ترجمة (4871)

([2]) سنن الدارقطني (427/1).

([3]) الثقات لابن حبان (343/7).

المبحث التاسع: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم**. واشتمل على راوٍ واحد.

(56) **مُصْعب بن شَيبة بن جُبير القُرَشي العَبْدري الحَجَبي** (**من الخامسة**):

قال أبو حاتم: "لا يحمدونه، وليس بقوي"[1].

وثقه جماعة من العلماء، وضعفه جمهور العلماء.

فوثقه يحيى بن معين[2]، والعِجلي[3]، ونقل ابن حجر توثيق ابن حبان[4]، وقال الذهبي: وثق[5]، وذكره الذهبي في كتابه " ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق "[6].

وقد روَى له الجماعة سوى البخاري.

هذا وقد تكلَّمَ فيه جمهور النقاد؛ فقال أحمد: روى مناكير[7]، وقال أبو داود بعد تخريجِه حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **أنه كان يأمر بالغسل من الجنابة والحجامة وعن غسل الميت ويوم الجمعة**[8]: ضعيف[9]، وقال النسائي: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ[10]، وقال في موضع آخر: في حديثه شيء[11].

وقال العُقَيلي: حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هانئ قال: ذكرت لأبي عبد الله "**الوضوء من الحجامة**"[12]، فقال: ذاك حديث منكر، رواه مصعب بن شيبة أحاديثه مناكير، منها هذا الحديث، **وعشرة من الفطرة**[13]، **وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرحل**[14][15]، وقال ابن عدي: تَكلموا في حفظه[1].

([1]) الجرح والتعديل (305/8) ترجمة (1409) .

([2]) الجرح والتعديل (305/8) ترجمة (1409)، وتهذيب الكمال (32/28) ترجمة (5985).

([3]) معرفة الثقات للعجلي (280/2) ترجمة (1732).

([4]) لسان الميزان لابن حجر (424/9) ترجمة (2673).

([5]) المغني في الضعفاء (660/2) ترجمة (6264).

([6]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص174 ترجمة (326).

([7]) بحر الدم ص150 ترجمة (996).

([8]) أخرجه أبو داود في سننه (137/1) حديث رقم (348) من حديث عائشة، وضعفه الشيخ الألباني.

([9]) تهذيب التهذيب (147/10) ترجمة (309).

([10]) سنن النسائي (503/8)، والسنن الكبرى للنسائي (310/7).

([11]) تهذيب الكمال (32/28) ترجمة (5985)

([12]) وقد بوب الإمام عبد الرَّزاق بن همام الصنعاني في مصنفه بابًا سماه "باب الوضوء من الحجامة والحلق". انظر: المصنف لعبد الرَّزاق الصنعاني (179/1).

([13]) أخرجه أبو داود في سننه (501/8) حديث رقم (5055).

([14]) **المرحل**: الذي قد نقش فيه تصاوير الرحال. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري (210/2)، **والحديث** أخرجه أحمد في المسند من حديث عائشة (162/6) حديث رقم (25334)، وقال شُعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم.

([15]) الضعفاء للعقيلي (1344/4).

وقال الدارقطني: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ وَلَا بِالْحَافِظِ[2]، وقال مرة: ضَعِيفٌ[3].

وقال الذهبي في الكاشف: فيه ضعف[4]، وقال ابن حجر: لين الحديث[5].

وخلاصة القول فيه أنه: ضعيف، ضعفه جمهور النقاد حيث ضعفه أحمد وأبو داود وأبو حاتم الرازي والنسائي والعُقَيلي وابن عدي والدارقطني والذهبي وابن حجر، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح أربعة أحاديث[6].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ وَسَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ قَالَ: سَهْلٌ حَدَّثَنَا وقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ **مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ** عَنْ مُسَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ تَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ إِذَا احْتَلَمَتْ وَأَبْصَرَتْ الْمَاءَ ؟ فَقَالَ: " **نَعَمْ** "، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: تَرِبَتْ يَدَاكِ وَأُلَّتْ[7] قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **دَعِيهَا وَهَلْ يَكُونُ الشَّبَهُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ ذَلِكِ إِذَا عَلَا مَاؤُهَا مَاءَ الرَّجُلِ أَشْبَهَ الْوَلَدُ أَخْوَالَهُ، وَإِذَا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَهَا أَشْبَهَ أَعْمَامَهُ** " .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في **المتابعات** كتاب الحيض، باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها (251/1) حديث رقم (314) من طريق مصعب بن شَيبة عن مُسافع ومن طريق عقيل بن خالد عن الزهري، كلاهما (مُسَافع والزهري) عن عروة بن الزبير عن عائشة به، وللحديث شاهد من حديث أم سَلَمة عند البخاري (60/1) حديث رقم (130) ومسلم (251/1) حديث رقم (313).

وقد أخرج له مسلم ثلاثة أحاديث في الأصول، وحديثًا واحدًا في المُتَابعات.

---

(1) لم أجد هذا القول في الكامل لابن عدي، ولكن انظره في: تهذيب التهذيب (147/10) ترجمة (309).

(2) سنن الدارقطني (202/1).

(3) سنن الدارقطني (243/1).

(4) الكاشف (267/2) ترجمة (5465).

(5) تقريب التهذيب لابن حجر ص946 ترجمة (6691).

(6) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (261) و(314) و(2081) و(2424).

(7) أُلَّت: أي طعنت بالآلة وهي الحربة العريضة. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (62/1).

الفصل السابع

مَن قال فيهم أبو حاتم:

" أدركته ولم أكتب عنه "

واشتمل على مبحث واحد:

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء. واشتمل على راوٍ واحد.

الفصل السابع: **من قال فيهم أبو حاتم**: " **أدركته ولم أكتب عنه** ".

المبحث الأول: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء**: واشتمل على راوٍ واحد.

(57) **الحسن بن محمد بن أعين الحَرَّاني** (**ت**210**هـ**):

قال أبو حاتم: " أدركته ولم أكتب عنه "[1].

ذكره ابن حبان في الثقات[2] ، ووثقه الذهبي[3] ، وقال عنه ابن حجر: صدوق [4] .

وقال أبو الوليد الباجي: أخرج البخاري في عمرة الحديبية عن الفضل بن يعقوب عنه عن زهير بن معاوية[5] .

وله رواية في البخاري ومسلم والنسائي[6] .

و**خلاصة القول فيه أنه**: ثقة، وثقه الذهبي وقال ابن حجر: صدوق وذكره ابن حبان في الثقات، إلا أنَّ أبا حاتم الرازي قال فيه: أدركتُه ولم أكتب عنه ولكنه لم يُبيِّن سببَ عدمِ الكتابةِ عنه.

مروياته: له عند مسلم في صحيحه ستةٌ وثلاثون حديثًا[7].

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا **الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ** حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ: " **نَعَمْ** " قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في المتابعات كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة وأنَّ مَن تمسك بما أمر به دخل الجنة (14/1) حديث رقم (15) من طريق سلمة ابن شبيب عن الحسن بن أعين عن مَعْقل بن عُبيد الله عن أبي الزُّبير عن جابر به.

وله شاهد عن أبي هريرة عند مسلم في نفس الباب حديث رقم (14).

ومن خلال استقرائي لعشر روايات من رواياته وجدت أن الإمام مسلمًا رَوَى له أربعة أحاديث في الأصول، وستة أحاديث في المتابعات.

---

(1) الجرح والتعديل (35/3) ترجمة (150) .

(2) الثقات لابن حبان (171/8) ترجمة (12805) .

(3) الكاشف (329/1) ترجمة (1061) .

(4) تقريب التهذيب ص163 ترجمة (1280) .

(5) التعديل والتجريح (476/2) ترجمة (222) .

(6) تهذيب الكمال (307/6) ترجمة (1268) .

(7) انظر بعض هذه الأحاديث في الأرقام (15) و(240) و(243) و(278) و(606) و(755) و(757) و(1298) و(1300) و(1324).

الفصل الثامن

من قال فيهم أبو حاتم:

" لين الحديث "

واشتمل على مبحث واحد:

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الزاي . واشتمل على راوٍ واحد.

وقبل أن نبدأ في دراسة تراجم الرواة وذكر خلاصة القول فيهم وذكر المرويات الـواردة لهم في صحيح مسلم فإنه من الضروري أن نبين معنى قول أبي حاتم في هـذا الـراوي (لـين الحديث).

قال الدارقطني في معنى "ليِّن الحديث" : "إذا قلتُ فلان ليِّن لا يكـون سـاقطًا متـروك الحديث، ولكن مجروحًا بشيء لا يسقط به عن العدالة، وهذا اللفظ من المرتبـة الأخيـرة مـن مراتب الجرح عند الجميع"[1].

يستعمل العلماء هذه اللفظة في التضعيف الخفيف للراوي، ومَن تقال فيه هذه الكلمة فهـو صالح للاستشهاد، أي أن حديثه يتقوى إذا تابعه عليه من هو مثله ولم يكن منكراً أو شاذاً ولم تقم قرينة على أن أحدهما - أو كليهما - قد وهم فيه، فإن توبع على الصورة المـذكورة وإلا كـان ذلك الحديث مردوداً غير مقبول[2].

الفصل الثامن: من قال فيهم أبو حاتم: " لين الحديث ".

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الزاي: واشتمل على راوٍ واحد.

(58) زكريا بن أبي زائدة الهمداني الوادعي أبو يحيى الكوفي (ت149هـ):

قال أبو حاتم: "كان زكريا بن أبى زائدة لين الحديث، كان يدلس، وإسرائيل أحـب إلـيَّ منه، يقال: إن المسائل التي يرويها زكريا لم يسمعها من عامر إنما أخذها من أبي حريز"[3].

وثقه جمهور العلماء، مع قولهم إنه كان يُدلس عن شيخِه الشعبي، وسـماعه مـن أبـي إسحاق بأخرة بَعْدَ ما كبر أبو إسحاق.

قال يحيى بن سعيد القطان: ليس هو عِندي مثل إسماعيل بن أبي خالد وليس به بأس[4].

ووثقه ابن سعد وزاد: كان كثير الحديث[5]، ويحيى بن معين[6] ، وقال مرة: صـالح[7]، وقال في موضع آخر: صويلح[8]، وقال أيضاً: لم أرَ بالكوفة مثل هؤلاء الثلاثة: حرام، وحفص،

---

(1) معجم علوم الحديث لعبد الرحمن الخميس ص191.

(2) لسان المحدثين (معجم مصطلحات المحدثين). وانظر أيضاً: شفاء العليل ص151 .

(3) الجرح والتعديل (593/3) ترجمة (2685).

(4) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (315/1) ترجمة (521)، وانظر: التاريخ الكبيـر (348/3) ترجمـة (1396).

(5) الطبقات الكبير (474/8) ترجمة (3403).

(6) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص138 ترجمة (392).

(7) انظر: تهذيب الكمال (9 /361).

(8) الجرح والتعديل (594/3).

وابن أبي زائدة، كان هؤلاء أصحاب حديث[1]، وقال عثمان الدارمي: قلت ليحيـــى بـــن معـــين: زكريا أَحَبُّ إليك أو ابن أبي لَيْلى ؟ قال: زكريا أَحَبُّ إليّ في كل شيء، وابن أبي ليلى، ضـــعيف الحديث[2]، وقال أيضًا: زكريا بن أبي زائدة، وزهير بن معاوية، وإسرائيل حـــديثهم عـــن أبـــي إسحاق قريب من السَّواء، وإنما أصحاب أبي إسحاق سفيان وشعبة[3].

ووثقه أحمد وزاد: لا بأس به[4]، صالح الحديث[5]، وقال مرة: ثقة، حلو الحديث، شـــيخ ثقة[6]، وقال أخرى: ثقة، ما أقربه من إسماعيل بن أبي خالد[7]، وقال أيضًا: زكريا أحبُّ إليَّ من عُمر مع أن عمر – ابن أبي زائدة - ليس به بأس. وكان عُمر يرى القدر[8]، وقال: إذا اختلــف زكريا وإسرائيل فإنَّ زكريا أحبُّ إليَّ في أبي إسحاق من إسرائيل ثم قال: ما أقْربها، وحَـــديثهما عن أبي إسْحاق ليِّن، سمعا منه بأخَرَةٍ[9].

ووثقه العِجلي أيضًا وزاد: من أصحاب الشعبي، إلا أن سماعه من أبي إسحاق السَّـــبيعي بأخرة بَعْدَ ما كبر أبو إسحاق، وروايته ورواية زُهير بن معاوية، وإسرائيل بن يُونس عن أبـــي إسحاق قريب من السواء، ويقال إن شريكاً أقدم سماعاً من أبي إسحاق من هؤلاء[10].

وقال أبو زُرعة: صُويلح، يُدلس كثيرًا عن الشعبي[11]، وقال أبو عبيد الأجُرِّي: ســـمعت أبا داود وقيل له: أَجْلَح[12] أَحَبُّ إليك أو زكريا في الشعبي؟ فقال: سُبحان الله، زكريا أرفع منـــه بمائة درجة، وقال: سمعت أبا داود يقول: زكريا ثقة، ولكنه يُدلس[13]، وقال أبو داود عندما سئل عن صالح وزكريا: زكريا أشهر، وصالح ثقة[14].

([1]) انظر: المعرفة والتاريخ (646/2).

([2]) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ص57 ترجمة (72).

([3]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (3 / 372) ترجمة (1807).

([4]) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل ص297 ترجمة (359).

([5]) المصدر السابق (74/2) ترجمة (1593).

([6]) العلل ومعرفة الرجال (338/2) ترجمة (2495).

([7]) العلل ومعرفة الرجال (410/1) ترجمة (859).

([8]) المصدر السابق (436/1) ترجمة (971).

([9]) الجرح والتعديل (594/3).

([10]) معرفة الثقات للعجلي (370/1) ترجمة (499).

([11]) الجرح والتعديل (594/3).

([12]) أجلح بن عبد الله بن حُجية أبو حجية الكندي مات سنة (145هـ). انظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص120 ترجمة (285).

([13]) انظر: تهذيب الكمال (362/9) ترجمة (1992).

([14]) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (315/1) ترجمة (521).

ووثقه يعقوب بن سفيان[1]، والبزار[2]، والنَّسائي[3]، وذكره ابن حبان في الثقات[4]، وكذا ذكره ابن شاهين وقال: حلو الحديث، ثقة ، قاله أحمد[5]، والـذهبي [6] وزاد: محـتج بـه فـي الكتب[7]، وقال مرة: ثقة، يُدَلِّس عن شيخه الشعبي[8]، وقال في موضع آخر: حديثـه قـوي[9]، وقال أيضاً: صدوق مشهور[10]، حافظ[11]، وقال ابن حجر: ثقة، وكان يدلس وسماعه من أبـي إسحاق بأخرة[12].

وقال أبو بكر البَرْديجي: ليس به بأس[13].

وقال صالح جَزَرَة: في روايتِه عن الشعبي نظر؛ لأن زكريا كان يدلس[14].

قال الباحث: وسبب تليين أبي حاتم له لعلَّهُ هو التدليس أو اللين، وأقول: إن هذا السـبب ليس بكافٍ؛ لَأَن يُلينُ فيه الثقة، وقد وُصف الكثير من الثقات بالتدليس ولم يُلينهم أحدٌ من علمـاء النقد، وعلى هذا فلا لومَ على الإمام مسلم في الرواية عنه في الصحيح، والله أعلم.

وخلاصة القول فيه أنه ثقة يدلس عن الشعبي، وسماعه من إسحاق بأَخَرَةٍ، تفـرد أبـو حاتم فقال عنه: ليِّن الحديث، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح اثنان وثلاثون حديثًا[15].

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا **زَكَرِيَّاءُ** عَنْ ابْـنِ أَشْوَعَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: فَأَيْنَ قَوْله: (**ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ**

([1]) المعرفة والتاريخ للفسوي (656/2).

([2]) انظر: تهذيب التهذيب (284/3) ترجمة (616).

([3]) انظر: تهذيب الكمال (362/9) ترجمة (1992).

([4]) الثقات لابن حبان (334/6).

([5]) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص138 ترجمة (392).

([6]) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي ص94 ترجمة (35)، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص80 ترجمة (115).

([7]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص80 ترجمة (115).

([8]) الكاشف (405/1) ترجمة (1643).

([9]) سير أعلام النبلاء (202/6) ترجمة (93).

([10]) المغني (239/1) ترجمة (2192).

([11]) ميزان الاعتدال (2 /106).

([12]) تقريب التهذيب ص338 ترجمة (2022).

([13]) انظر: تهذيب التهذيب (284/3) ترجمة (616).

([14]) انظر: جامع التحصيل للعلائي ص111 .

([15]) انظر بعض هذه الأحاديـث فـي الأرقـام (177) و(261) و(274) و(314) و(373) و(654) و(670) و(866) و(1201) و(1321).

أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى) قَالَتْ: **إِنَّمَا ذَاكَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرِّجَالِ، وَإِنَّهُ أَتَاهُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ فَسَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ.**

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب معنى قول الله عز وجل { ولقد رآه نزلةً أخرى } وهل رأى النبيُّ صلى الله عليه وسلم ربَّه ليلةَ الإسراء ؟ (159/1) حديث رقم (177) من طريق **مسروق**، والبخاري في صحيحه كتاب بَدء الخلق، باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه (1181/3) حديث رقم (3062) من طريق **القاسم**، كلاهما (مسروق والقاسم) عن عائشة رضي الله عنها به.

ومن خلال استقرائي لعشر روايات من رواياته وجدت أن الإمام مسلمًا رَوَى له ثلاثة أحاديث في الأصول، وسبعة أحاديث في المتابعات حديث منها مقروناً.

الفصل التاسع

مَن قال فيهم أبو حاتم:

" مجهول، أو ليس بالمشهور،

أو ليس بالمعروف"

واشتمل على أربعة مباحث مباحث:

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الهمزة. واشتمل على راويين.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف السين. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف الصاد. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الرابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف العين. واشتمل على راوٍ واحد.

وقبل أن نبدأ في دراسة تراجم الرواة وذكر خلاصة القول فيهم وذكر المرويات الواردة لهم في صحيح مسلم فإنه من الواجب والضروري علينا أن نبين معنى قول أبي حاتم في هذا الفصل (المجهول وأقسامه وحكمه).

فقد اختلف فيه العلماء على مذاهب تبعًا لاختلافهم في وسائل إثبات العدالة إذ أن كل من ثبتت عدالته ارتفعت عنه الجهالة، وسوف أقتصرُ على تعريف ابن حجر العسقلاني للمجهول فقط؛ لأنه أقرب الأقوال في تعريف المجهول إلى الواقع، فها هو يذهب إلى أنَّ المجهولَ من الرواة صنفان: **مجهول العين**: وهو من لم يروِ عنه غير واحد ولم يوثق. **ومجهول الحال**: وهو من روى عنه اثنان فأكثر ولم يوثق[1].

وترتفع جهالة العين برواية اثنين فأكثر عنه، وأما جهالة الحال: فلا ترتفع إلا بتوثيقِ أحد الأئمة الذين عرفوا بهذا الشأن له[2].

الفصل التاسع: **مَن قال فيهم أبو حاتم**: " **مجهول**، **أو ليس بالمشهور**، **أو ليس بالمعروف**": **واشتمل على أربعة مباحث مباحث.**

المبحث الأول: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الهمزة**. **واشتمل على راويين.**

(59) **إبراهيم بن عُبيد بن رِفاعة الأنصاري الزُرَقي المدني** (**من الرابعة**):

قال أبو حاتم: " ليس مشهوراً بالعلم "[3].

وثقه أبو زُرعة[4]، وذكره ابن حبان في الثقات[5].

وقال ابن حجر: صدوق[6].

وقال أحمد: ليس بمشهورٍ بالعلم[7]، وقال أبو حاتم مُعلقًا على كلام أحمد: هو كما قال[8].

قال الباحث: فإبراهيم ليس مجهول الحال لأنه قد وثقه أكثر من واحد.

وقد روى عنه جماعة من تلاميذه، وبذلك تنتفي عنه جهالة العين، وهو بذلك ليس مجهولاً سواء جهالة العين أو الحال.

---

(1) انظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر ص232.

(2) انظر: الباعث الحثيث شرح اختصار الحديث ص96، 97.

(3) الجرح والتعديل (113/2) ترجمة (341).

(4) المصدر السابق (113/2) ترجمة (341).

(5) الثقات لابن حبان (12/6) ترجمة (6511) .

(6) تقريب التهذيب ص112 ترجمة (214).

(7) الجرح والتعديل (113/2) ترجمة (341)، وتهذيب الكمال (146/2) ترجمة (211).

(8) الجرح والتعديل (113/2) ترجمة (341).

وقال أبو أحمد الدِّمْياطي: " لا نعرف له سماعًا من ابن عمر "[1]، قال ابن حجر تعليقًا على كلام الدِّمْياطي: روايتُه عنه في المعجم الكبير للطبراني، وذكره عَبْدان في الصحابة مُعلقًا بحديث له رواه عن أبي سعيد الخدري، جاء عنه من طريق أخرى مرسلاً نبَّه عليه أبو موسى في الذيل[2].

وقال الذهبي: له في مسلم حديث عن القُرَظِي وهو من أقرانه[3].

وقال ابن حجر: أورده عبدان في الصحابة، وأورد له من طريق إسماعيل بن عياش عن محمد بن أبي حُميد عن ابن المُنكدر عن إبراهيم بن عُبيد بن رفاعة قال: صَنَعَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ طَعَامًا فَدَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ ... الحديث[4]، قال أبو موسى: هذا مرسل، ثم أخرجه من وجهٍ آخر عن ابن أبي حميد فقال: عن إبراهيم بن عُبيد عن أبي سعيد، قلت (ابن حجر): ولإبراهيم روايةٌ عن أبيه عن جَدِّه رفاعة في شهوده بدرًا وهو تابعي صغير وأبوه لا تصح له صحبة بل قيل: إنه وُلِدَ في عهدِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم[5].

قال الباحث: وبذلك ثبت أنه سمع من ابن عُمر وروايتُه عنه في المُعجم الكبير للطبراني، وسَمِعَ من أبيه عن جده في شهوده بدرًا.

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق، وأما قول أبي حاتم فمعناه أنه ليس مشهورًا بطلب العلم والحديث وهذا ليس معناه أنه مجهول، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد فقط.

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي عِيَاضٌ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفِهْرِيُّ حَدَّثَنِي **إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ عَنْ أَبِي صِرْمَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " **لَوْ أَنَّكُمْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا اللَّهُ لَكُمْ لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ لَهُمْ ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا لَهُمْ** " .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب التوبة، باب سقوط الذنوب بالاستغفار توبة (2105/4) حديث رقم (2748).

---

(1) تهذيب التهذيب (125/1) ترجمة (256).

(2) تهذيب التهذيب (125/1) ترجمة (256).

(3) الكاشف (218/1) ترجمة (173) .

(4) جزء من حديث أخرجه الدارقطني في سننه(140/3) حديث رقم (1962) وتكملته: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَنَعَ لَكَ أَخُوكَ وَتَكَلَّفَ لَكَ أَخُوكَ أَفْطِرْ وَصُمْ يَوْمًا مَكَانَهُ".

(5) الإصابة في تمييز الصحابة (226/1) ترجمة (506) .

(60) **أحمد بن المنذر بن الجَارُود**[1] **البَصْري أبو بكر القَزَّاز** (**ت** 230 **هـ**):

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه، وعرضتُ عليه حديثَه فقال: حديث صحيح [2].

قال ابن قانع: صالح[3]، وقال ابن حجر: صدوق[4]، وقال: ورَوَى عنه أبو يعلى في معجمه[5].

وقال أبو حاتم: لا أعرفه، يروي عن حمَّاد بن مَسْعَدة مَحلُه الصدق[6].

وقد روى عنه: وإبراهيم بن فهد الساجي وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ومحمد ابن إبراهيم بن عبد الحميد الحُلْواني وعياض بن عبد الله الفِهْري[7].

قال الباحث: وبذلك تنتفي وترتفُع عن أحمد بن المنذر القزاز الجهالةُ بنوعيها، والله أعلم.

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق، انفرد أبو حاتم بقوله: لا أعرفه، ولعلَّ مراد أبي حاتم لا أعرفُ حقيقةَ أمرِه لا جهالةَ الراوي، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح خمسةُ أحاديث[8].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إسماعيل بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ** ". حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَقَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ** حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا حَرْبٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المُسَاقاة، باب الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه وبيان تحريم اقتنائها إلا لصيد أو زرع أو ماشية ونحو ذلك (1203/3) حديث رقم (1575)،

([1]) الجارودي: نسبة إلى الجارود وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه .

انظر: اللباب (249/1-250)، ولب اللباب (1890/1).

([2]) الجرح والتعديل ج2/ص78/ ترجمة (170) .

([3]) تهذيب التهذيب (71/1) ترجمة (141) .

([4]) تقريب التهذيب ص99 ترجمة (111).

([5]) تهذيب التهذيب (71/1) ترجمة (141) .

([6]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (304/1) ترجمة (62).

([7]) تهذيب الكمال للمزي (490/1) ترجمة (111).

([8]) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (1131) و(1438) و(1575) و(2176) و(2263).

والبخاري في صحيحه كتاب المُزَارعة، باب اقتنـاء الكلـب للحـرث (817/2) حـديث رقـم (2197).

والحديث له متابعة كما هو واضح من سياق مسلم للحديث.

وقد أخرج له مسلم أربعة أحاديث في المتابعات، وحديثًا واحدًا في الشواهد.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف السين: واشتمل على راوٍ واحد.

(61) **سفيان بن موسى البصري** (**من الثامنة**):

قال أبو حاتم: "مجهول"[1][2].

قال مُغْلَطاي: ذكره ابن خَلفون في الثقات[3]، ووثقه الدارقطني[4]، وذكره ابن حِبان في الثقات[5]، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: وثق[6].

وقال في الكاشف: صالح[7]، وقال في الميزان: صدوق[8] وكذا قال ابن حجر[9].

وذكره ابن الجوزي في كتابه الضعفاء والمتروكين[10]، وقال الذهبي في ديوان الضعفاء: لا يُعرف[11].

وأورد الذهبي في كتابه المغني تجهيل أبي حاتم للراوي، ثم قال مُعلِّقًا على كلامه: بل مشهور ثقة[12]، بالإضافة إلى أنَّ الدكتور بشار عواد معروف قال: ليس هو بمجهول العين إذْ قد رَوى عنه غيرُ واحدٍ، ولكنه عنده مجهول الحال إذ لم يرَ أبو حاتم توثيقًا له من أحدِ الأئمةِ المعروفين بهذا الشأن[13].

([1]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (229/4) ترجمة (981) .

([2]) وجهالة العين: ترتفع برواية اثنين فأكثر عنه، وأما جهالة الحال: فلا ترتفع إلا بتوثيقِ أحد الأئمة الذين عرفوا بهذا الشأن له. انظر " الباعث الحثيث شرح اختصار الحديث " ص 96، 97.

([3]) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (112/2).

([4]) تهذيب التهذيب (108/4) ترجمة (207)، وانظر أيضًا: موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ص292 ترجمة (1482).

([5]) الثقات لابن حبان (288/8) ترجمة (13487) .

([6]) تاريخ الإسلام (171/12).

([7]) الكاشف (449/1) ترجمة (2003) .

([8]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (249/3) ترجمة (3334).

([9]) تقريب التهذيب ص395 ترجمة (2453).

([10]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (4/2) ترجمة (1451).

([11]) ديوان الضعفاء والمتروكين ص164 ترجمة (1672).

([12]) المغني في الضعفاء (269/1) ترجمة (2488).

([13]) تهذيب الكمال (198/11) ترجمة (2415) حاشية رقم (2).

قال الباحث: ومما سبق ذكُره من أقوال النقاد يَتبينُ لنا أنه ليس بمجهول العين والحال، والله أعلم.

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة، مجهولُ الحال عند أبي حاتم الرَّازي، معروفٌ عند غيره من العلماء.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد فقط.

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ ح وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **إِذَا وُضِعَ عَشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقِيمَتْ الصَّلَاةُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ، وَلَا يَعْجَلَنَّ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ** " . وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ الْمُسَيَّبِيُّ حَدَّثَنِي أَنَسٌ يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ح وحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ ح وحَدَّثَنَا الصَّلْتُ ابْنُ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا **سُفْيَانُ بْنُ مُوسَى** عَنْ أَيُّوبَ كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في **المتابعات** كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال وكراهة الصلاة مع مدافعةِ الأخبثين (392/1) حديث رقم (559)، والبخاري في صحيحه كتاب الجَماعة والإمامة، باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة (239/1) حديث رقم (642).

ومن خلال أسانيد الحديث نرى أن مسلمًا روى لسفيان بن موسى بمتابعة كلٍ من أنس بن عياض وحماد بن مَسعدة.

المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف الصاد: واشتمل على راوٍ واحد.

(62) صدقة بن أبي عِمران الكوفي قاضي الأهواز أبو الهُذيل (من السابعة):

قال أبو حاتم: " صدوق، شيخ، صالح، ليس بذاك المشهور "[1].

ذكره ابن حِبان في الثقات[2]، وقال الذهبي[3] وابن حجر[4]: صدوق.

وقال ابن معين: ليس بشيء[1]، وقال في موضع آخرٍ: لا أعرفه ، قال ابن أبي حاتم: يعنى لا أعرفُ حقيقةَ أمرِه[2]، وقال الدارقطني: مجهول ضعيف[3].

---

(1) الجرح والتعديل (432/4) ترجمة (1897) .

(2) الثقات لابن حبان (467/6) ترجمة (8615) .

(3) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (427/3) ترجمة (3878).

(4) تقريب التهذيب ص451 ترجمة (2916).

قال الباحث: وصدقة ليس مجهولاً جهالة عين؛ لأنه رَوى عنه غيرُ واحد فقد روى عنه: أبو أسامة حماد بن أسامة ، وسعيد بن يحيى بن صالح اللخمي ، وسلمة بن سعيد بن عطية، وعبد الله بن بَزيع، وعلي بن هاشم بن البريد، ومحمد بن بكر البرساني، ومحمد بن عُيينة أخو سفيان بن عُيينة، ويزيد بن إبراهيم التستري[4]، كما أنه ليس مجهولاً جهالةَ حال؛ لأن النقاد قد وثقوه، وصدقة ضعيفٌ عند الدارقطني، ثقةٌ عند غيره، والله أعلم.

وقال الذهبي: ليِّن[5].

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق، ليس مشهورًا بطلب العلم، وهذا يدلُ على قلة الرواية، ولهذا رَوَى له مسلم حديثًا واحدًا، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد متابعة.

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَاه أَحْمَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ أَخْبَرَنِي قَيْسٌ فَذَكَرَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَزَادَ قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: فَحَدَّثَنِي **صَدَقَةُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ** عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَهْلُ خَيْبَرَ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَتَّخِذُونَهُ عِيدًا، وَيُلْبِسُونَ نِسَاءَهُمْ فِيهِ حُلِيَّهُمْ وَشَارَتَهُمْ[6] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **فَصُومُوهُ أَنْتُمْ** " .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في **المتابعات** كتاب الصيام، باب صوم يوم عاشوراء (796/2) حديث رقم (1131) من طريق حمَّاد بن أسامة وصدقة بن أبي عمران كلاهما عن قيس بن مسلم بإسناده.

وله شاهد عند البخاري في صحيحه كتاب الصوم، باب وجوب صوم رمضان (669/2) حديث رقم (1793) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

([1]) سؤالات أبي عبيد الآجُري أبا داود السجستاني (206/2) ترجمة (1602).

([2]) الجرح والتعديل (432/4) ترجمة (1897).

([3]) سنن الدارقطني (37/5) حديث رقم (3943).

([4]) تهذيب الكمال (139/13) ترجمة (2866).

([5]) الكاشف (502/1) ترجمة (2385) .

([6]) قال ابن الأثير: أي لباسهم الحسن الجميل . انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (508/2).

المبحث الرابع: **فيمن يبدأ اسمه بحرف العين**: واشتمل على راوٍ واحد.

(63) **عمر بن مالك الشرعبي المَعَافري المصري** (**من السابعة**):

قال أبو حاتم: "شيخ، لا بأس به، ليس بالمعروف"[1].

وثقه أحمد بن صالح المصري[2]، وذكره ابن حبان في الثقات[3] وكذا ذكره ابنُ شاهين في الثقات[4]، وقال ابن حجر: لا بأس به، فقيه[5]، وقال في موضع آخر: مجهول[6].

وقال أبو سعيد ابن يونس: كان فقيهًا[7]، وقال ضِمَام[8]: سألتُ عمر بن مالك وكان فقيهًا[9]، وقال أبو زُرعة الرازي: صالح الحديث[10]، وقال مَرَّة: رَوى عنه ابنُ وهب، ليس بذاك[11].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة، وقد رَوى له مسلم حديثًا واحدًا مقرونًا بحَيوة ابن شُرَيح في التَغَنِّي بالقرآن، وهو ليس بالمعروف والمشهور بطلب العلم، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد فقط.

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " **مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ** ". وحَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنِ وَهْبٍ حَدَّثَنَا عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي **عُمَرُ بْنُ مَالِكٍ** وَحَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ عَنْ ابْنِ الْهَادِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ سَوَاءً وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقُلْ : سَمِعَ .

([1]) الجرح والتعديل (136/6) ترجمة (745).

([2]) تاريخ أسماء الثقات ص136 ترجمة (717)، وتهذيب التهذيب (434/7) ترجمة (819) .

([3]) الثقات لابن حبان (443/8) ترجمة (14329) .

([4]) تاريخ أسماء الثقات ص136 ترجمة (717).

([5]) تقريب التهذيب ص726 ترجمة (4961).

([6]) لسان الميزان لابن حجر (134/6) ترجمة (5671).

([7]) تهذيب الكمال (493/21) ترجمة (4299).

([8]) هو ضمام بن إسماعيل بن مالك المرادي المعافري ثم الناشري أبو إسماعيل المصري، ختن أبي قبيل المعافري (ت 185 هـ).

([9]) تهذيب الكمال (493/21) ترجمة (4299).

([10]) الجرح والتعديل (136/6) ترجمة (745).

([11]) الضعفاء أو أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين (440/2)، والجرح والتعديل (136/6) ترجمة (745).

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في **المتابعات** كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن (545/1) حديث رقم (792) من طريق **عبد العزيز بن محمد وعمر بن مالك وحَيْوة بن شُرَيح**، والبخاري في صحيحه كتاب التوحيد، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن (2743/6) حديث رقم (7105) من طريق **ابن أبي حازم**، جميعهم عن يزيد بن الهاد بإسناده.

الفصل العاشر

مَن قال فيهم أبو حاتم:

" مضطرب الحديث، أو في حديثه اضطراب "

واشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف السين. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف العين. واشتمل على راويين.

المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف القاف. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الرابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم. واشتمل على راوٍ واحد.

وقبل أن نبدأ في دراسة تراجم الرواة وذكر خلاصة القول فيهم وذكر المرويات الـواردة لهم في صحيح مسلم فإنه لابدَّ من بيان معنى قول أبي حاتم في هذا الراوي (مضطرب الحـديث أو في حديثه اضطراب).

قال محمد خلف سلامة: وإذا قال الجارحُ في راوٍ: هذا مضـطرب الحـديث، أو قـال: أحاديثه مضطربة، فهو إنما يريد بذلك تضعيفه أو تليينه وأنه لا يثبت على مـا يرويـه، فمـرة يرويه على وجه، ومرة أخرى على وجه آخر مخالف للأول قليلاً أو كثيراً؛ وهذا دليـل سـوء حفظه[1].

وهو من المرتبة الثالثة من مراتب الجرح عند السُّيوطي كما في شفاء العليل، وهو مـن الألفاظ التي تصلح في الشواهد والمتابعات، وهو من الجرح المُفَسر وإنْ لم نَعرف أنه اضطرب في حديث فلان أو في الحديث الفلاني؛ لأنه قد ظهر أنَّ الجرح من قِبَل الحفظ[2].

الفصل العاشر: مَن قال فيهم أبو حاتم: " مضطرب الحديث، أو في حديثه اضطراب ": واشتمل على أربعة مباحث.

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف السين: واشتمل على راوٍ واحد.

(64) سُلَيمان بن موسى القرشي الأُمَوي (من الخامسة):

قال أبو حاتم: "سليمان بن موسى بن الأشدق محلـه الصـدق، وفـي حديثـه بعـض الاضطراب، ولا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه"[3].

وثقه جماعةٌ من علماء الجرح والتعديل، وتكلَّم فيه آخرون.

وثقه ابن سعد وزاد: أثنى عليه ابن جُريج[4]، وابنُ معين وزاد: وحديثه صحيح عندنا[5]، وقال في موضعٍ آخر: ثقة في الزهري[6]، وقيل ليحيى: في حديث عائشة: "**لا نكاح إلا بـولي**"[7] فقال يحيى: ليس يصح في هذا شيء إلا حديث سليمان بن موسى[8].

ووثقه أيضًا دُحيم[9][1]، وقال في موضع آخر: أوثق أصـحاب مكحـول سـليمان بـن موسى[2]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان فقيهاً ورعاً، كانوا إذا اجتمعوا عند عطاء هو

---

[1] لسان المحدثين لمحمد خلف سلامة (128/5).

[2] شفاء العليل للشيخ مصطفى إسماعيل ص170 و303 و523 .

[3] الجرح والتعديل (141/4) ترجمة (615) .

[4] الطبقات الكبير (460/9) ترجمة (4693).

[5] تهذيب التهذيب (198/4) ترجمة (387).

[6] تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص46 ترجمة (26) وص117 ترجمة (360).

[7] أخرجه أبو يَعلى في مسند (386/4) حديث رقم (2507)، وقال حسين سليم أسد: إسناده ضعيف.

[8] يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري -(232/3) ترجمة (1089).

[9] هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن دُحَيم.

هو الذي كان يتولى لهم سُؤْلَ[3] المسائل[4]، وقال في موضعٍ آخر: من فقهاء أهل الشام ومُتَورعي الدمشقيين وجلة أتباع التابعين، وهو من قدماء مشايخهم، وقد قيل: إنه سمع جابرًا وليس ذاك بشيء تلك كلُّها أخبار مدلسة[5].

وقال ابن عدي: فقيه راوٍ، حدَّثَ عنه الثقات من الناس، وهو أحد علماء أهل الشام، وقد رَوى أحاديث ينفرد بها لا يرويها غيرُه، وهو عندي ثبت صدوق[6]، وقال الدَّارقطني: من الثقات الحُفَّاظ، أثنى عليه عطاءُ بنُ أبي رباح والزُّهري[7].

وقال الذهبي: وثق[8]، وقال في موضعٍ آخر: صدوق[9]، وقال مرة: الفقيه[10] أحد الأئمة[11]، وقال أيضًا: كان سليمان فقيه أهل الشام في وقتِه قبل الأوزاعي، وهذه الغرائب التي تُستنكر له يجوز أنْ يكونَ حَفِظَها[12].

وقال أحمد بن حنبل: قال معتمر بن سليمان عن بُرد[13] قال: كانوا يجتمعون على عطاء في المواسم فكان سليمان بن موسى هو الذي يسأل لهم[14].

وقد نقل الشيخُ الألباني قول ابن عبد الهادي في " التنقيح " (261/3): بأن سليمان صدوق، وليس من رجال الصحيحين[15].

وقال أبو حاتم: أختارُ من أهل الشام بعد الزهري ومكحول للفقه؛ سُلَيمان بن موسى[16].

([1]) تهذيب الكمال (96/12) ترجمة (2571).

([2]) المصدر السابق (96/12) ترجمة (2571).

([3]) أي سؤال الشيخ المسائل.

[4] الثقات لابن حبان (380/6) ترجمة (8192) .

[5] مشاهير علماء الأمصار ص179 ترجمة (1415).

[6] الكامل في ضعفاء الرجال (261/4) ترجمة (741).

[7] العلل الواردة في الأحاديث النبوية (110/5-111).

([8]) المغني في الضعفاء (284/1) ترجمة (2630)

([9]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص94 ترجمة (148)، وديوان الضعفاء والمتروكين (176/1) ترجمة (1783).

([10]) تاريخ الإسلام (373/7).

([11]) الكاشف (464/1) ترجمة (2133).

([12]) ميزان الاعتدال (318/3) ترجمة (3521).

([13]) هو برد بن سنان أبو العلاء الدمشقي المتوفى سنة (135هـ). انظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص165 ترجمة (653)، وتهذيب الكمال (46/4).

([14]) العلل ومعرفة الرجال (233/2) ترجمة (2108)، وانظر: يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (88/3) ترجمة (370)، و (143/3) ترجمة (602).

[15] إرواء الغليل (246/6).

([16]) تهذيب الكمال (96/12) ترجمة (2571).

وقال البيهقي: وأما حكاية ابن عُلَيَّة عن ابن جُريج أنَّ الزهري، أنكــر معرفــة حــديث سليمان بن موسى فقد ضَعَّفَ أحمدُ بن حنبل ويحيى بنُ معين حكايةَ ابن عُلَيَّة ، وقــال يحيــى : إنما سمع ابن علية من ابن جُريج سماعًا ليس بذاك[1].

هذا وقد أثنى عليه العلماء؛ فقد قال عنه سعيد بن عبد العزيز: كان سليمان بــن موســى أعلم أهل الشام بعد مكحول[2]، وقال سعيد أيضاً: لو قيل لي مَن أفضــلُ النــاس؟ لأخــذتُ بيــدِ سُلَيمان بن موسى[3]، وقال أيضاً: كان عطاء بن أبي رباح إذا جاء سليمان بن موسى يقول: كُفُّوا عن المسألة، فقد جاءَكم من يَكفيكُم المسألة[4]، وقال أبو مسهر: قال لي سعيد بن عبد العزيز: ما رأيت أحسن مسألة منك بعد سُلَيمان بن موسى، قال سعيد: وقال ســليمان بــن موســى: حســن المسألة نصف العلم[5]، وقال سفيان بن عيينة: لا نعلم مكحولاً خَلَّفَ بالشام مثل يزيد بن يزيد إلا ما ذكره ابن جُريج من سليمان بن موسى[6]، وقال عطاء بن أبي رباح: وسيد شباب أهل الشــام سليمان بن موسى[7]، وقال شُعيب بن أبي حمزة: قال لي الزهري: إنَّ مكحولاً يأتينا وسليمان بن موسى، وأيمُ الله إنَّ سليمان بن موسى لأحفظ الرجلين[8].

وقال مروان بن محمد: سمعت ابن لَهيعة وذُكِر سليمان بن موسى فقال: ما لقيتُ مثلــه، قال مروان: فقلت له: يا أبا عبد الله ولا الأعرج – يعني عبد الرحمن بن هرمز - ولا أبو يونس وقد سمعا من أبي هريرة؟ قال: ولا الأعرج ولا أبو يونس، ما رأيتُ مثلَ سليمان بن موســى[9]، وقال زيد بن واقد: عاش سليمان بن موسى بعد مكحول سنتين، وكنَّا نَجْلسُ إليه بعــد مكحــول، وكان يأخذ كل يوم في باب من العلم فلا يقطعه حتى يَفْرُغ منه، ثم يأخذ في باب غيــره، قــال: فقلت له يوماً: يا أبا الربيع جزاك الله عنا خيرًا فإنك تحدثنا بما نريد وما لا نعقله، وفي روايــة: بما نعلم وبما لا نعلم، قال زيد بن واقد: ولو قد بقي لنا سليمان بن موسى كفانا الناس[10].

---

[1] السنن الصغير للبيهقي (16/3) ترجمة (1832).

[2] تهذيب الكمال (94/12) ترجمة (2571).

[3] المصدر السابق (94/12) ترجمة (2571).

[4] تهذيب الكمال (94/12) ترجمة (2571).

[5] تهذيب الكمال (94/12) ترجمة (2571).

[6] تهذيب الكمال (94/12) ترجمة (2571).

[7] العلل ومعرفة الرجال (234/3) ترجمة (5026).

[8] تهذيب الكمال للمزي (95/12) ترجمة (2571).

[9] المصدر السابق (95/12) ترجمة (2571).

[10] تهذيب الكمال (95/12) ترجمة (2571).

وقال أبو مسهر: كان أعلى أصحاب مكحول سليمان بن موسى ومعه يزيد بن يزيد بن جابر[1]، وقال ابن جريج: وكان سليمان من أهل الفُضل – يعني في العقل-[2].

وقد تكلَّمَ فيه العلماء، وأشاروا إلى أنه اختلط قبل موته بقليل، وأنه عنده مناكير، وفي حديثه شيء.

فقد قال عنه ابن المديني: كان من كبار أصحاب مكحول، وكان خُولط قبل موته بيسير[3]، وقال علي بن المديني: مطعونٌ فيه[4]، وقال ابن حجر: صدوق فقيه، في حديثه بعض لين، وخُولط قبل موته بقليل[5].

قال الباحث: سليمان بن موسى اختلط قبل موته بقليل، وهو من القسم الأول من أقسام المختلطين عند العلائي، واختلاط القسم الأول لا يَضُرُ كما ذكر ذلك العَلائي في مقدمةِ كتابه المختلطين.

وقال البخاري: وعنده مناكير[6]، وقال في موضعٍ آخر: منكر الحديث، أنا لا أَروِي عنه شيئاً، رَوى أحاديث عامتها مناكير[7]، وقال أيضًا: وعنده أحاديث عجائب[8]، وقال أبو أحمد الحاكم: في حديثِه بعض المناكير[9]، وذكره أبو زُرعة في الضعفاء[10]، وقال النَّسائي: في حديثه شيء[11]، وقال مَرَّةً: أحد الفقهاء، ليس بالقوي في الحديث[12].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة أخرج له مسلم في مقدمة صحيحه، وثقه جمهورُ علماءِ الجرح والتعديل، وأما ما قيل بأنه مختلط فاختلاطه لا يَضُر، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد فقط.

---

(1) تهذيب الكمال (94/12) ترجمة (2571).

(2) الضعفاء للعقيلي (506/2) ترجمة (633).

(3) تهذيب التهذيب (198/4) ترجمة (387).

(4) الضعفاء للعقيلي (506/2) ترجمة (633).

(5) تقريب التهذيب ص414 ترجمة (2616).

(6) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (39/4) ترجمة (1888)، والضعفاء الصغير للبخاري والضعفاء والمتروكين للنسائي ص56 ترجمة (146).

(7) ترتيب علل الترمذي الكبير ص93 .

(8) التاريخ الأوسط (448/1).

(9) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (40/1) .

(10) الضعفاء أو أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين (622/2) ترجمة (133).

(11) تهذيب الكمال (96/12) ترجمة (2571).

(12) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص122 ترجمة (267).

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا عِيسَى وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ **سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى** قَالَ: لَقِيتُ طَاوُسًا فَقُلْتُ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ كَيْتَ وَكَيْتَ، قَالَ: إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيًّا فَخُذْ عَنْهُ .

وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيَّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ **سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى** قَالَ: قُلْتُ لِطَاوُسٍ: **إِنَّ فُلَانًا حَدَّثَنِي بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيًّا فَخُذْ عَنْهُ** .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه المقدمة، باب إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيًّا فَخُذْ عَنْهُ وأن جرح الرواة بما هو فيهم جائز بل واجب ... (12/1).

والمقدمة ليست من شرط الصحيح، فكأن مسلمًا لم يخرج له شيئًا، والحديث ليس في الأحكام ولا في غيرِها بل هو في التراجم.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف العين: واشتمل على راويين.

(65) عبد الرحمن بن سلمان الحَجْري الرُّعيني المصري:

قال أبو حاتم: مضطرب الحديث، يَروي عن عقيل أحاديث عن مشيخة لعقيلٍ، يُدخل بينهم الزهري في شيء سمعه عقيل من أولئك المشيخة، ما رأيتُ في حديثِه منكراً وهو صالح الحديث، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يُحوَّل من هناك "[1].

وعبد الرحمن الحَجْري هذا وثقه جماعةٌ من علماءِ الجرح والتعديل، وتكلَّمَ فيه آخرون. فوثقه أبو سعيد بن يونس وزاد: وهو قريب السن من ابن وهب، يروي عن عقيل غرائب انفرد بها[2]، وقال الذهبي: وُثِّق[3]، وقال النَّسائي: ليس به بأس[4]، وقال في موضعٍ آخر: ليس بالقوي[5]، وقال ابن حجر: لا بأس به[6].

وقد رَوى له مسلم وأبو داود في المراسيل وفي القدر، والنَّسائي.

هذا وقد تكلَّمَ فيه آخرون من علماء الجرح والتعديل؛ فقال البخاري: فيه نظر[7]، وذكره أبو زُرعة الرَّازي في كتابه الضعفاء[1]، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تعليقه على

([1]) الجرح والتعديل (241/5) ترجمة (1147) .

([2]) تهذيب الكمال (149/17) ترجمة (3837).

([3]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص119 ترجمة (209).

([4]) تهذيب التهذيب (170/6) ترجمة (381).

[5] الضعفاء والمتروكين للنسائي ص158 ترجمة (379).

[6] تقريب التهذيب ص580 ترجمة (3882).

[7] انظر: التاريخ الأوسط للبخاري (81/2)، والتاريخ الكبير للبخاري (294/5) ترجمة (957)، والضعفاء للبخاري ص84 ترجمة (215).

قول البخاري " فيه نظر" في سير أعلام النبلاء في ترجمة عبد الرحمن بن سلمان الحَجْري: "والصواب عندي: أنَّ ما قاله العراقي ليس بمطرد ولا صحيح على إطلاقه، بل كثيرًا ما يقوله البخاريُّ ولا يوافقه عليه الجهابذة، وكثيرًا ما يقوله ويريد به إسنادًا خاصًا كما قال في "التاريخ الكبير" (183/1/3) في ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد رائي الأذان: فيه نظر؛ لأنه لم يَذكر سماعَ بعضهم من بعض، وكما في ترجمته في " تهذيب التهذيب " (10/6)، وكثيرًا ما يقولُه ولا يعني الراوي، بل حديثَ الرَّاوي، فعليك بالتثبت والتأني"[2].

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق، حيث إنَّ الذين عدَّلوه أكثر من الذين ضعَّفوه وتَكلَّموا فيه، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد فقط.

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَبَقَيْتُ كَيْفَ يُصَلِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَقَامَ فَبَالَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ ثُمَّ نَامَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الْقِرْبَةِ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا[3] ثُمَّ صَبَّ فِي الْجَفْنَةِ[4] أَوْ الْقَصْعَةِ فَأَكَبَّهُ بِيَدِهِ عَلَيْهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا حَسَنًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَجِئْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ قَالَ فَأَخَذَنِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَتَكَامَلَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ نَامَ حَتَّى نَفَخَ وَكُنَّا نَعْرِفُهُ إِذَا نَامَ بِنَفْخِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى فَجَعَلَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ أَوْ فِي سُجُودِهِ: " **اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ شِمَالِي نُورًا وَأَمَامِي نُورًا وَخَلْفِي نُورًا وَفَوْقِي نُورًا وَتَحْتِي نُورًا وَاجْعَلْ لِي نُورًا أَوْ قَالَ وَاجْعَلْنِي نُورًا** ".

وحَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَلَمَةُ فَلَقِيتُ كُرَيْبًا فَقَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُنْتُ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ غُنْدَرٍ وَقَالَ وَاجْعَلْنِي نُورًا وَلَمْ يَشُكَّ .

([1]) الضعفاء أو أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين (632/2) ترجمة (185).

([2]) انظر: قواعد في علوم الحديث ص 254–257 ، وسير أعلام النبلاء (440/12) ترجمة (11).

([3]) الشَّنْقُ: رفعُكَ رَأْسَ السِّقَاءِ إِلَى أَصلِ شَجَرَةٍ لِئَلَّا يَسِيلَ. انظر: غريب الحديث للحربي (308/1)، وقال النووي: الشِّناق: الخيط الذي تربط به في الوتد، وقيل: الوكاء. انظر: شرح النووي على مسلم (44/6).

([4]) قال ابن فارس: "الجيم والفاء والنون أصلٌ واحد، وهو شيءٌ يُطِيفُ بشيءٍ ويَحْوِيه". انظر: مقاييس اللغة لابن فارس (465/1).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِي رِشْدِينٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ وَلَمْ يَذْكُرْ غَسْلَ الْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ ثُمَّ أَتَى الْقِرْبَةَ فَحَلَّ شِنَاقَهَا فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ ثُمَّ أَتَى فِرَاشَهُ فَنَامَ ثُمَّ قَامَ قَوْمَةً أُخْرَى فَأَتَى الْقِرْبَةَ فَحَلَّ شِنَاقَهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا هُوَ الْوُضُوءُ وَقَالَ أَعْظِمْ لِي نُورًا وَلَمْ يَذْكُرْ وَاجْعَلْنِي نُورًا و حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ **عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلْمَانَ الْحَجْرِيِّ** عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ كُهَيْلٍ حَدَّثَهُ أَنَّ كُرَيْبًا حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْقِرْبَةِ فَسَكَبَ مِنْهَا فَتَوَضَّأَ وَلَمْ يُكْثِرْ مِنْ الْمَاءِ وَلَمْ يُقَصِّرْ فِي الْوُضُوءِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ قَالَ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَتَئِذٍ تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً قَالَ سَلَمَةُ حَدَّثَنِيهَا كُرَيْبٌ فَحَفِظْتُ مِنْهَا ثِنْتَيْ عَشْرَةَ وَنَسِيتُ مَا بَقِيَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي لِسَانِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَمِنْ فَوْقِي نُورًا وَمِنْ تَحْتِي نُورًا وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ شِمَالِي نُورًا وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُورًا وَمِنْ خَلْفِي نُورًا وَاجْعَلْ فِي نَفْسِي نُورًا وَأَعْظِمْ لِي نُورًا و حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَقَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَمِرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ رَقَدْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ لَيْلَةَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا لِأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ قَالَ فَتَحَدَّثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنَّ .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في **المتابعات** كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (525/1) حديث رقم (763) من طريق كُريب بن أبي مسلم (أبي رشدين)، والبخاري في صحيحه كتاب العلم باب السمر في العلم (55/1) حديث رقم (117) من طريق سعيد بن جُبير، كلاهما عن ابن عباس به.

(66) **عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري الأوسي الأُمامي** (**ت** 162 **هـ**):

قال أبو حاتم: " شيخ مديني، مضطرب الحديث "[1].

قال ابن سعد: وكان عالماً بالسيرة وغيرِها، وكان كثير الحديث[2]، ووثقه يعقوب بن شيبة[3]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[4]، وقال في المشاهير: من جلة أهل المدينة[5].

وقال ابن ماكُولا: كان ذاهب البصر كثير الحديث، عالماً بالسيرة[6]، وقال الذهبي: غيرُه أقوى منه، وقد وُثِّق[7]، وقال في المغني: صدوق، وقد لُيِّن[8]، وقال في ديوان الضعفاء: فيه شيء[9]، وقال ابن حجر: صدوق، يُخطىء[10].

وقد رَوى له مسلمٌ حديثاً واحداً في النكاح.

وقد تكلَّم فيه آخرون، فقد وصفه ابن معين بأنه شيخ مجهول[11]، وقال ابن عدي: رأيتُ خالد بن مخلد يَروي عنه هذا الحديث وغيره، وليس هو بذلك المعروف كما قال ابن معين[12]، وقال الأزدي: ليس بالقوي عندهم[13].

قال الباحث تعليقًا على قول ابن معين: ليس هو مجهول العين ولا الحال، إذ أنه قد رَوى عنه غيرُ واحدٍ، بالإضافة إلى أنه قد وثقه يعقوب بن سفيان وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: غيره أقوى منه، وقد وثق، كما أنَّ قول الأزدي في الراوي معناه أنه لم يبلغ درجة الثقات ولكنه دونهم، والله أعلم.

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق في أحسن أحواله، وقول ابن معين والأزدي فيه لا يضره، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد فقط.

---

(1) الجرح والتعديل (260/5) ترجمة (1231).

(2) الطبقات الكبير (587/7) ترجمة (2224).

(3) تهذيب الكمال (254/17) ترجمة (3886).

(4) الثقات لابن حبان (75/7) ترجمة (9072).

(5) مشاهير علماء الأمصار ص129 ترجمة (1011).

(6) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى (3/3).

(7) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص120 ترجمة (212).

(8) المغني في الضعفاء (383/2) ترجمة (3595).

(9) ديوان الضعفاء والمتروكين (243/1) ترجمة (2467).

(10) تقريب التهذيب ص588 ترجمة (3933)

(11) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ص139 ترجمة (463).

(12) الكامل في ضعفاء الرجال (468/5) ترجمة (1113).

(13) تهذيب التهذيب (199/6) ترجمة (447).

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا **عَبْدُ الــرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ** قَالَ ابْنُ مَسْلَمَةَ: مَدَنِيٌّ مِنْ الْأَنْصَارِ مِنْ وَلَدِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " **لَا تُنْكَحُ الْعَمَّةُ عَلَى بِنْتِ الْأَخِ وَلَا ابْنَةُ الْأُخْتِ عَلَى الْخَالَةِ** " .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في المتابعات كتاب النكاح، باب تحريم الجمع بــين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح (1028/2) حديث رقم (1408) من طريق **عبد الرحمن بــن عبد العزيــز**، والبخاري في صحيحه كتاب النكاح، باب لاتنكح المرأة علــى عمتهــا (1965/5) حديث رقم (4821) من طريق **يونس بن يزيد الأَيلي**، كلاهما عن ابن شــهاب الزُّهــري عــن قَبيصة بن ذُؤيب عن أبي هريرة به.

المبحث الثالث: **فيمن يبدأ اسمه بحرف القاف**: واشتمل على راوٍ واحد.

(67) **القاسم بن عَوْف الشَّيباني البكري الكوفي** (**من الثالثة**):

قال أبو حاتم: "مضطرب الحديث، ومحله عندي الصدق"[1].

والقاسم هذا ذكره ابن حبان في الثقات[2]، وقال ابن عدي: وهو ممن يكتب حديثه[3]، قال الباحث: وكأنه أراد أنه يُكتب حديثُه في المتابعات والشواهد.

وقال ابن حجر: صدوق، يُغرِب[4].

وقد تركَهُ شعبةُ بن الحجاج[5]، وقال علي بن المديني: ذكرنا ليحيى يعني القطان القاسم ابن عَوْف الشَّيباني فقال: قال شعبة: دخلتُ عليه فحرَّكَ رأسَهُ، قلت ليحيى: مــا شــأنه ؟ قــال: فجعل يحيد فقلت: ضعفه في الحديث، فقال: لو لم يُضعفْه لرَوَى عنه[6]، وقال النسائي: ضــعيف الحديث[7].

وقال أبو زُرعة (ابن العراقي): رَوَى عن أبي ذر مرسلاً[8]، وقــال الــدارقطني: فيــه اضطراب[1]، وقال الذهبي: حديثُه عن زيد بن أرقم مضطرب[2]، وقــال مــرة: مختلــف فــي حاله[3].

([1]) الجرح والتعديل (114/7) ترجمة (659) .

([2]) الثقات لابن حبان (305/5).

([3]) الكامل في ضعفاء الرجال (153/7) ترجمة (1582).

([4]) تقريب التهذيب ص793 ترجمة (5475).

([5]) الضعفاء للعقيلي (1161/3).

([6]) تهذيب الكمال (400/23) ترجمة (4805).

([7]) عمل اليوم والليلة للنسائي ص171 حديث (76).

([8]) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص260 .

وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط والدكتور بشار معروف: بل ضعيف يُعتبر به في المتابعات والشواهد[4].

وإنما أخرج له مسلم حديثًا واحدًا في صلاة الضحى.

وخلاصة القول فيه أنه: ضعيف يُعتبر به في المتابعات والشواهد؛ لأنَّ جمهور علماء الجرح والتعديل على تضعيفه، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديث واحد.

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ **الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ** أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ مِنْ الضُّحَى فَقَالَ: أَمَا لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الصَّلَاةَ فِي غَيْرِ هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "**صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ[5] حِينَ تَرْمَضُ[6] الْفِصَالُ**".

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ قُبَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ فَقَالَ: "**صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمِضَتْ الْفِصَالُ**".

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في الأصول كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الأوليين حين ترمض الفصال (515/1) حديث رقم (748).

وهذا الحديث أخرجه أيضًا ابن خزيمة في صحيحه (229/2) حديث رقم (1227)، وابن حبان في صحيحه (280/6) حديث رقم (2539)، والحاكم في المستدرك (459/1) حديث رقم (1182).

---

(1) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (6 / 39).

(2) تاريخ الإسلام (451/7).

(3) الكاشف (129/2) ترجمة (4520)، والمغني في الضعفاء (520/2) ترجمة (5003)، وميزان الاعتدال (456/5) ترجمة (6834)،

(4) انظر: تحرير تقريب التهذيب (172/3) ترجمة (5475).

(5) الأوابين: جمع أواب وهو الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة، وقيل هو المطيع وقيل المسبح يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (79/1).

(6) رَمِضَتِ الفصال إذا وجدت حر الرمضاء فاحترقت أخفافها وذلك وقت صلاة الضحى. انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي (238/1).

وقد صحح الشيخ حسين سليم أسد إسناد رواية الدارمي[1]، وقال الشيخ شُعيب الأرنؤوط معلقًا على رواية الإمام أحمد: القاسم وإنْ كان ضعيفًا فقد انتقى له مسلم هـذا الحـديث الواحـد وأدرجه في صحيحه[2].

ولم أجد – فيما أعلم - مَن تابع القاسم بن عوف الشيباني في روايته عن زيد بن أرقم.

المبحث الرابع: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم**: واشتمل على راوٍ واحد.

(68) **موسى بن داود الضَّبي أبو عبد الله الطَرَسُوسي الخُلقاني** (**ت**217**هـ**):

قال أبو حاتم: " في حديثه اضطراب "[3].

وثقه ابن سعد وزاد: صاحب حديث[4]، وابن نُمير[5]، وابن عمَّار الموصلي وزاد: وكان زاهداً، صاحب حديث[6]، والعِجلي[7]، وذكره ابن حبان فـي كتـاب الثقـات[8]، ووثقـه أيضًـا الدارقطني[9] وقال مَرَّةً: كان مصنفاً، مكثراً، مأموناً، وولي قضاء الثغور فحمد فيها[10]، والذهبي وزاد: زاهد مصنف[11]، وقال في موضعٍ آخر: وثق[12]، وقال مرة: صـدوق[13]،وقـال مـرة أخرى: الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الثِّقَةُ، قَاضِي طَرَسُوسَ[14] وَعَالِمُهَا[15]، وقال الشيخ الألباني: وهـو ثقـة، احتج به مسلم[16].

([1]) سنن الدارمي (403/1) حديث رقم (1457).

([2]) مسند أحمد بن حنبل (366/4) حديث رقم (19284)

([3]) الجرح والتعديل (141/8) ترجمة (636) .

[4] الطبقات الكبير لابن سعد (348/9) ترجمة (4365).

[5] تهذيب الكمال (59/29) ترجمة (6251)، والجرح والتعديل (141/8) ترجمة (636)

[6] تهذيب الكمال (59/29) ترجمة (6251).

[7] معرفة الثقات للعجلي (304/2) ترجمة (1816).

[8] الثقات لابن حبان (160/9) ترجمة (15768).

([9]) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (4 /107)، و وانظر: موسوعة أقوال أبي الحسن ص668 ترجمة (3609).

[10] تهذيب الكمال (60/29) ترجمة (6251).

[11] الكاشف (303/2) ترجمة (5692).

[12] ميزان الاعتدال (540/6) ترجمة (8867)، والمغني في الضعفاء (683/2) ترجمة (6488).

([13]) ميزان الاعتدال (540/6) ترجمة (8867).

([14]) طرسُوس: مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (28/4).

[15] سير أعلام النبلاء (136/10) ترجمة (18).

([16]) إرواء الغليل (234/1).

وقال ابن حجر: صدوق، فقيه، زاهد، له أوهام[1]، وقال مرة: فقيه زاهد[2]، وقـال ابـن حجر أيضاً: وذكر الجاحظ: أنه كان فصيحاً خطيباً فاضلاً[3].

وقد رَوى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، واستشهد به الترمـذي فـي حـديث واحد[4].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة؛ وثقه غيرُ واحد من علماء الجرح والتعديل، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد.

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا **مُوسَـى بْـنُ دَاوُدَ** حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِه فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًـا أَمْ أَرْبَعًـا فَلْيَطْرَحْ الشَّكَّ وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، فَإِنْ كَانَ صَـلَّى خَمْسًـا شَفَعْنَ لَهُ صَلَاتَهُ، وَإِنْ كَانَ صَلَّى إِتْمَامًا لِأَرْبَعٍ كَانَتَا تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ** ".

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ حَدَّثَنِي عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ زَيْـدِ بْـنِ أَسْلَمَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِي مَعْنَاهُ قَالَ: يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ السَّلَامِ كَمَا قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في الشواهد كتاب المساجد ومواضع الصلاة، بـاب السهو في الصلاة والسجود له (400/1) حديث رقم (571).

وله شاهد عن أبي هريرة وعبد الله بن بُحَينة الأسدي عند مسلم في نفس الباب.

---

[1] تقريب التهذيب ص979 ترجمة (6959).

[2] لسان الميزان لابن حجر (432/9) ترجمة (2784).

[3] تهذيب التهذيب (305/10) ترجمة (604).

[4] تهذيب الكمال (59/29) ترجمة (6251).

الفصل الحادي عشر

مَن قال فيهم أبو حاتم:

" منكر الحديث، أو روى حديثاً منكراً "

واشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف العين. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم. واشتمل على راوٍ واحد.

الفصل الحادي عشر: **مَن قال فيهم أبو حاتم**: " **منكر الحديث، أو روى حديثاً منكراً** ": واشتمل على مبحثين.

المبحث الأول: **فيمن يبدأ اسمه بحرف العين**: واشتمل على راوٍ واحد.

(69) **العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقي المدني** (132 **وقيل**: 139**هـ**):

قال أبو حاتم: "صالح روى عنه الثقات، ولكنه أنكر من حديثه أشياء وهو عندي أشبه[1] من العلاء ابن المسيِّب[2]"[3].

وثقه ابن سعد وزاد: وكان كثيرَ الحديث ثبتاً[4]، وأحمد بن حنبل وقال: لم أسمع أحدًا ذكره بسوء، وهو فوق سهيل[5]، وسُئلَ مرةً عن العلاء وسهيل ؟ فقال: العلاء فوق سهيل[6]، وقال أيضًا: العلاء بن عبد الرحمن عندي فوق سهيل وفوق محمد بن عمرو[7]، ومحمد بن عمرو مضطرب الحديث[8].

ووثقه العِجلي أيضًا[9]، والترمذي[10]، وذكره ابن حبان في الثقات[11]، وقال: وكان مُتقنًا، ربما وَهِم[12].

وقال ابن معين: صالح الحديث[13]، وقال مَرَّة: ليس به بأس[14]، وقال الدَّارمي: هو أحبُّ إليك أو سعيد المقبري ؟ فقال: سعيد أوثق، والعلاء ضعيف[15].

---

(1) أي أنه يشبه ويماثل العلاء بن المسيب.

(2) هو العلاء بن المسيب بن رافع الكوفى التغلبي ويقال الكاهلى قال أبو حاتم الرَّازي: صالح الحديث. انظر: الجرح والتعديل (360/6).

(3) الجرح والتعديل (357/6) ترجمة (1974).

(4) الطبقات الكبير (514/7) ترجمة (2055).

(5) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل ص217 ترجمة (187)، والعلل ومعرفة الرجال (19/2) ترجمة (1406)، وبحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص122 ترجمة (801).

(6) الجرح والتعديل (357/6) ترجمة (1974).

(7) الجرح والتعديل (357/6) ترجمة (1974).

(8) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص122 ترجمة (801).

(9) معرفة الثقات للعجلي (150/2) ترجمة (1282).

(10) انظر: سنن الترمذي (98/1) حديث رقم (52).

(11) الثقات لابن حبان (247/5).

(12) مشاهير علماء الأمصار ص80 .

(13) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية ابن طهمان – ص107 ترجمة (338).

(14) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ص173 ترجمة (623).

(15) المصدر السابق ص174 ترجمة (624).

قال الباحث: ضعيف بالنسبة إليه يعني كأنه لما قال: أوثق خشي أنه يظن أنه يشاركه في هذه الصفة وقال: إنه ضعيف.

وقال النَّسائي: ليس به بأس[1]، وقال ابن عدي: وللعلاء بن عبد الرحمن نسخ عن أبيه عن أبي هريرة يرويها عن العلاء الثقات، وما أرى بحديثه بأسًا، وقد روى عن شعبة ومالك وابن جُريج ونظرائهم[2].

وقال الذهبي: صدوق[3] مشهور[4]، وقال مرة: الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الصَّدُوْقُ[5]، وقال أخرى: صدوق، توقف بعضهم في الاحتجاج به[6]، وقال في السير: لاَ يَنْزِلُ حَدِيْثُه عَنْ دَرَجَةِ الحَسَنِ، لَكِنْ يُتَجَنَّبُ مَا أُنْكِرَ عَلَيْهِ[7]، وقال ابن حجر: صدوق، ربما وهم[8].

وقد رَوى له البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام وفي كتاب رفع اليدين في الصلاة، والباقون .

وقد تكلَّمَ فيه آخرون، فقد سُئلَ ابن معين عن العلاء وسُهيل ؟ فلم يقوِ أمرهما[9]، وَقَال في موضع آخر: لَيْسَ بِالقَوِيِّ[10]، وقال مرة: ليس حديثه بحجة[11] وهو وسهيل قريب من السواء[12]، وقال أيضًا: ليس بذاك، لم يزل الناس يَتوقون حديثه[13].

وقال أبو زُرعة: ليس هو بأقوى ما يكون[14]، وقال الخليلي: مختلف فيه؛ لأنه يتفرد بأحاديث لا يُتابع عليها[15].

([1]) لم أجده في كتاب الضعفاء والمتروكين وفي تسمية مشايخ النَّسائي ولكن انظره في: تهذيب الكمال (523/22) ترجمة (4577).

([2]) الكامل في الضعفاء (372/6) ترجمة (1372).

([3]) ديوان الضعفاء والمتروكين (280/1) ترجمة (2885).

([4]) ميزان الاعتدال (126/5) ترجمة (5741)، والمغني في الضعفاء (2 /440) ترجمة (4184).

([5]) سير أعلام النبلاء (186/6) ترجمة (86).

([6]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص139 ترجمة (250).

([7]) سير أعلام النبلاء (187/6) ترجمة (86).

([8]) تقريب التهذيب ص761 ترجمة (5247).

([9]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري – (3 / 262) ترجمة (1230).

([10]) سير أعلام النبلاء (187/6) ترجمة (86).

([11]) انظر: الضعفاء للعقيلي (1049/3).

([12]) الجرح والتعديل (357/6) ترجمة (1974).

([13]) تهذيب الكمال (522/22) ترجمة (4577).

([14]) الجرح والتعديل (357/6) ترجمة (1974).

([15]) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (218/1) ترجمة (46).

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق له أوهام، وأنَّ الذين تكلَّموا فيه لم يُبينوا لنا سبب الجرح، وقد تفرد بأحاديث لا يُتابع عليها، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح سبعون حديثًا[1].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ جَمِيعًا عَنْ إِسْمَعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ قَالَ أَخْبَرَنِي **الْعَلَاءُ** عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ** " .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب بيان تحريم إيذاء الجار (68/1) حديث رقم (46) من حديث أبي هريرة، والبخاري في صحيحه كتاب الأدب، باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه (2240/5) حديث رقم (5670) من حديث أبي شريح وأبي هريرة.

ومن خلال استقرائي لعشر روايات من رواياته وجدت أن الإمام مسلمًا رَوَى له خمسة أحاديث في الأصول، وخمسة أحاديث في المتابعات.

المبحث الثاني: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم**: واشتمل على راوٍ واحد.

(70) **محمد بن واسع بن جابر الأزدي البصري العابد** (**ت**123**هـ**) :

قال أبو حاتم: " رجل صالح من العُبَّاد، روى عن سالم عن ابن عمر حديثاً منكراً "[2].

وثقه جمهور علماء الجرح والتعديل، ولم يَتكلَّم فيه إلا أيوب السختِياني وأبو حاتم الرازي.

فوثقه موسى بن هارون وزاد: كان ناسكًا عابدًا ورعًا رفيعًا جليلاً عالمًا، جَمَع الخير[3]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من العُبَّاد المتقشفة والزهاد المتجردين للعبادة، وكان قد خرج إلى خراسان غازيًا، وفضائله ومناقبه كثيرة جدًا[4]، وقال في المشاهير: من عباد أهل البصرة وزهادهم والمتقشفة الخشن ليس يصح له عن أنس سماع وإن كان لا يصغر عنه[5].

---

(1) انظر بعض هذه الأحاديث في الأرقام (21) و(46) و(52) و(57) و(59) و(102) و(118) و(125) و(128) و(137).

(2) الجرح والتعديل (113/8) ترجمة (501) .

(3) تهذيب التهذيب (441/9) ترجمة (822) .

(4) الثقات لابن حبان (366/7).

(5) مشاهير علماء الأمصار ص151 ترجمة (1186) .

ووثقه أيضًا الدارقطني وزاد: عابد إلا أنه بُلِيَ برواة عنه ضعفاء[1]، والذهبي وزاد: أحد الأعلام احتج به مسلم[2]، وقال في الكاشف: أحد الزهاد، ثقة كبير الشأن[3]، وقال في تاريخ الإسلام: أحد الأئمة والعُبَّاد[4]، وابن حجر وزاد: عابد كثيرُ المناقب[5]، وقال العِجلي: رجل صالح[6]

هذا وقد أثنى عليه العلماء فقد قال عنه مالك بن دينار: محمد بن واسع من قراءِ الرحمن[7]، وقَالَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ: مَا أَحَدٌ أُحبُّ أَنْ أَلْقَى اللهَ بِمِثْلِ صَحِيْفَتِه مِثْلَ مُحَمَّدِ بنِ وَاسِعٍ[8]، وقال مخلد بن الحسين عن هشام: دعا مالكُ بنُ المنذر وكان على شرطة البصرة محمد بن واسع فقال: اجلس على القضاء فأبى[9]، وقَالَ مَطَرٌ الوَرَّاقُ: لاَ نَزَالُ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَ لَنَا أَشْيَاخُنَا: مَالِكُ بنُ دِيْنَارٍ، وَثَابِتٌ البُنَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ وَاسِعٍ[10].

وذكره ابن المديني مع جماعة، وقال: لا أعلم أحدًا منهم لقي أحدًا من الصحابة[11]، وقال أيضًا: له خمسةَ عشرَ حديثًا[12].

ولم يتكلم فيه إلا أيوب السِّختياني وأبو حاتم الرَّازي، فقد قال أيوب لرجل حدَّث عنه: لا تروِ عنه فعن سلام بن أبي مطيع قال: حدَّثَ رجلٌ أيوب يومًا بحديثٍ فقال أيوب: مَن حدثك بهذا ؟ قال: محمد بن واسع قال: بخ، ثم قال: عَمَّن ؟ قال: عن فلان قال: لا ترو‌ه[13].

وقد علَّق الذهبي على كلام أبي حاتم الرَّازي بقوله: "النكارةُ إنما هي من قِبَل الراوي عنه، وقد رَوى أبو قِلابة عن علي بن المديني سئل يحيى القطان عن مالك بن دينار ومحمد بن

(1) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ص633 ترجمة (3399).

(2) ميزان الاعتدال (358/6) ترجمة (8291).

(3) الكاشف (228/2) ترجمة (5195).

(4) تاريخ الإسلام (259/8).

(5) تقريب التهذيب ص904 ترجمة (6368).

(6) معرفة الثقات للعجلي (256/2) ترجمة (1656)، هذا وقد جاء في تهذيب الكمال للمزي قول العجلي: عابد ثقة رجل صالح انظر: تهذيب الكمال (578/26) ترجمة (5669).

(7) تهذيب الكمال (579/26) ترجمة (5669) .

(8) انظر: تهذيب التهذيب (441/9) ترجمة (822)، وسير أعلام النبلاء (120/6).

(9) تهذيب التهذيب (441/9) ترجمة (822) .

(10) سير أعلام النبلاء (121/6).

(11) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص290 .

(12) تاريخ الإسلام (259/8).

(13) الطبقات الكبير (240/9) ترجمة (4004).

واسع وحسان بن أبي سنان فقال: "ما رأيتُ الصالحين في شيءٍ أكذب منهم في الحديث يكتبـون عن كلِ أحد"[1]، وقد رَوى له مسلم وأبو داود والترمذي والنَّسائي.

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة قارئ، وثقه جمعٌ كثير من علماء الجـرح والتعـديل، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديث واحد فقط.

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: **تَمَتَّعْنَا**[2] **مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْزِلْ فِيهِ الْقُرْآنُ**، قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ . وحَدَّثَنِيهِ حَجَّاجُ بْنُ الشَّـاعِرِ حَـدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنِي **مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ** عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: **تَمَتَّعَ نَبِيُّ اللَّهِ صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَمَتَّعْنَا مَعَهُ** .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في **المتابعات** كتاب الحـج، بـاب جـواز التمتـع (898/2) حديث رقم (1226)، والبخاري في صحيحه كتاب التفسير، باب قول الله: (**وعلَّمَ آدمَ الأسماءَ كلَّها**) (1642/4) حديث رقم (4246) من حديث عمران بن حُصَين به.

([1]) ميزان الاعتدال (359/6) ترجمة (8291).

([2]) أي متعة الحج، قال النووي: "وهذه الروايات كلها متفقة على أن مراد عمران أن التمتع بالعمرة إلى الحج جائز وكذلك القرآن". انظر: شرح النووي على مسلم (205/8).

الفصل الثاني عشر
مَن جمع فيهم أبو حاتم بين
لفظين من ألفاظ الجرح أو أكثر

واشتمل على تسعة مباحث:

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الباء. واشتمل على راوٍ واحد.
المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء. واشتمل على راويين
المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف الراء. واشتمل على راوٍ واحد.
المبحث الرابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الشين. واشتمل على راوٍ واحد.
المبحث الخامس: فيمن يبدأ اسمه بحرف العين. واشتمل على عشرة رواة.
المبحث السادس: فيمن يبدأ اسمه بحرف الفاء. واشتمل على راويين.
المبحث السابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف اللام. واشتمل على راوٍ واحد.
المبحث الثامن: فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم. واشتمل على ثلاثة رواة.
المبحث التاسع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الياء. واشتمل على راويين.

الفصل الثاني عشر: **مَن جَمَعَ فيهم أبو حاتم بين لفظين من ألفاظ الجرح أو أكثر**: واشتمل على تسعة مباحث.

المبحث الأول: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الباء**: واشتمل على راوٍ واحد.

(71) **بُرَيد بن عبد الله بن أبى بُردة بن أبى موسى الأشعري** (**من السادسة**):

قال أبو حاتم: "روى عنه الثوري فمن دونه، يكتب حديثه، وليس بالمتين"[1].

وثقه جمهور علماء الجرح والتعديل، وضعفه وتكلَّمَ فيه آخرون.

وثقه يحيى بن معين[2]، والعِجلي[3]، وأبو داود[4]، والترمذي[5]، وقال مرة: ثقة في الْحَدِيثِ[6]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يُخطىء[7]، وقال مرة: من جِلَّةِ الكوفيين، وكان يَهِمُ في الشيء بعد الشيء[8].

ووثقه أيضًا الذهبي [9] وزاد: احتجا – أي البخاري ومسلم - به في عدة أحاديث، ووثقه غير واحد[10]، وقال مرة: صدوق[11]، وقال أخرى: صدوق موثق[12]،وقال أيضًا: المُحَدِّثُ، وَهُوَ صَدُوْقٌ، احْتَجَّا بِهِ فِي (الصَّحِيْحَيْنِ)، ولَهُ عِدَّةُ أَحَادِيْثَ فِي الصِّحَاحِ[13]، وكذا وثقه ابن حجر وزاد: يخطىء قليلاً[14]، وقال أيضًا: احتج به الأئمة كلهم، وأحمد وغيره يطلقون المناكير على الأفراد المطلقة[15].

---

(1) الجرح والتعديل (426/2) ترجمة (1694).

(2) انظر: يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (47/4) ترجمة (3078)، والجرح والتعديل (426/2) ترجمة (1694).

(3) معرفة الثقات للعجلي (244/1) ترجمة (145).

(4) لم أجده في سؤالات الآجري أبا داود ولكن انظر: تهذيب التهذيب (377/1) ترجمة (795).

(5) سنن الترمذي (218/3) رقم حديث (1559).

(6) سنن الترمذي (405/4) حديث رقم (2672).

(7) الثقات لابن حبان (116/6) ترجمة (6970).

(8) مشاهير علماء الأمصار ص166 ترجمة (1315).

(9) انظر: ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص53 ترجمة (51)، والمغني في الضعفاء (102/1) ترجمة (869)، وديوان الضعفاء والمتروكين (46/1) ترجمة (564).

(10) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص72 ترجمة (21).

(11) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (265/1) ترجمة (552).

(12) تاريخ الإسلام (77/9).

(13) سير أعلام النبلاء (252/6) ترجمة (113).

(14) تقريب التهذيب ص165 ترجمة (658).

(15) هدي الساري لابن حجر ص390 .

وقال النَّسائي: ليس به بأس[1]، وقال مرة: ليس بذاك القوي[2]، وقال السَّاجي: صدوق، عنده مناكير[3]، وقال ابن عَدِي: رَوى عنه الأئمة والثقات، ولم يروِ عنه أحد أكثر مما رواه أبو أسامة، وأحاديثُه عنه مستقيمة، وهو صدوق، وقد أدخله أصحابُ الصحاح فيها، وأنكر ما روى: "**إذا أراد اللهُ بأمةٍ خيرًا قبضَ نبيَها قبلَها**"[4] وهذا طريق حسن، رواه ثقات، وقد أدخله قوم في صحاحهم، وأرجو أنْ لا يكونَ به بأس[5].

وقد رَوى له الجماعة[6].

هذا وقد تكلَّمَ فيه آخرون، فتكلَّم فيه أحمد بن حنبل والفلاس وأبو زُرعة وابن عدي وأبو الفتح الأزدي، وهذه هي أقوالهم على النحو التالي:

قال أحمد بن حنبل: طلحة بن يحيى أحبُّ إلي من بريد بن أبي بردة، بريد يروي أحاديث مناكير، وطلحة حدث بحديث: "**عصفور من عصافير الجنة**"[7][8]، قال ابن رجب معلقًا على كلام أحمد بن حنبل: وظاهر كلام أحمد يدل على استنكار هذا الحديث أيضاً[9].

وقال الفلاس: لم أسمع يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن سفيان عن بريد بن عبد الله بشيء قط[10]، وقال أبو زُرعة: شيخ ليس بالقوي[11].

وقال ابن عدي: سمعت ابن حمَّاد يقول: بريد بن عبد الله ليس بذاك القوي أظنه ذكره البخاري[12]، وقال أبو الفتح الأزدي: فيه لين، يحدث عن أبيه بنسخة فيها مناكير[13]، وقال الترمذي تعليقًا على كلام أبي الفتح الأزدي: إنه لا عبرةَ كبيرة بتضعيف أبي الفتح الأزدي وهو المتكلم فيه[14].

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق وهو قول أكثر أهل العلم فيه، والله أعلم.

([1]) هدي الساري لابن حجر ص390 .

([2]) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص61 ترجمة (75).

([3]) تهذيب الكمال (4/51-52) ترجمة (659) حاشية رقم (4).

([4]) أخرجه مسلم في صحيحه (4/1791) حديث رقم (2288) من حديث أبي موسى الأشعري.

[5] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (2/246-247) ترجمة (295).

[6] تهذيب الكمال (4/51) ترجمة (659).

([7]) أخرجه مسلم في صحيحه (4/2050) حديث رقم (2662) من حديث عائشة رضي الله عنها.

([8]) العلل ومعرفة الرجال (2/11) ترجمة (1380).

([9]) شرح علل الترمذي لابن رجب (1/241).

([10]) الجرح والتعديل (2/426) ترجمة (1694).

([11]) الضعفاء أو أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين (2/361).

[12] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (2/244) ترجمة (295).

([13]) تهذيب الكمال (4/51-52) ترجمة (659) حاشية رقم (4).

([14]) تهذيب الكمال (4/51-52) ترجمة (659) حاشية رقم (4).

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح ثلاث وثلاثون حديثًا[1].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَّادٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ **بُرَيْدٍ** عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا** " .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في الشواهد في كتاب الإيمان، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: من حمل علينا السلاح فليس منا (98/1) حديث رقم (100)، والبخاري في صحيحه كتاب الفتن، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: من حمل علينا السلاح فليس منا (2592/6) حديث رقم (6660) من طريق بُريد عن أبي بُردة عن أبي موسى به.

وله شاهد عن ابن عمر وسلمة بن الأكوع عند مسلم في نفس الباب.

ومن خلال استقرائي لعشر روايات من رواياته وجدت أن الإمام مسلمًا رَوَى له أربعة أحاديث في الأصول، وحديثين في المتابعات، وأربعة أحاديث في الشواهد.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء: واشتمل على راويين.

(72) الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله الدوسي المدني (ت146هـ):

قال أبو حاتم: "يروي عنه الدَّرَاوَرْدِي أحاديثَ منكرة، وليس بذاك بالقوي، يكتب حديثه"[2].

وثقه عددٌ من علماء الجرح والتعديل، ولم يَتكلَّمَ فيه إلا محمد بن عمر العُقيلي، والدارقطني، وابن حزم.

فذكره ابن حِبان في الثقات[3]، وقال مرة: من المتقنين[4]، وقال الذهبي: ثقة[5] مشهور[6]، وقال أبو زُرعة: ليس به بأس[7]، وقال ابن حجر: صدوق، يَهِم[8]، وقال الألباني: صدوق[1].

([1]) انظر بعض هذه الأحاديث في الأرقام (42) و(100) و(641) و(662) و(779) و(791) و(912) و(1012) و(1023) و(1649).

([2]) الجرح والتعديل (79/3) ترجمة (365).

(3) الثقات لابن حبان (172/6) ترجمة (7214).

(4) مشاهير علماء الأمصار ص129 ترجمة (1014).

(5) ميزان الاعتدال (172/2) ترجمة (1631)، والمغني في الضعفاء (142/1) ترجمة (1237).

(6) ديوان الضعفاء والمتروكين (28/2) ترجمة (100).

(7) تهذيب الكمال (254/5) ترجمة (1026).

(8) تقريب التهذيب ص211 ترجمة (1030).

وقال ابن معين: مشهور[2]، ليس أحدُ يُحدِّث عنه إلا ابنُ أبي ذئب[3]، وقال ابن المَديني: أرى مالكًا سمعه من الحارث ولم يُسَمِّه، وما رأيتُ في كتبِ مالك عنه شيئًا، قال ابن حجر تعليقًا على كلام ابن المديني: وهذه عادةُ مالك فيمن لا يَعتمد عليه لا يُسميه[4]، وقال السَّاجي: حدَّثَ عنه أهلُ المدينة، ولم يُحدِّثْ عنه مالك[5].

وقد رَوى له البخاري في أفعال العباد، وأبو داود في المراسيل، والباقون.

وقد تكلَّمَ فيه آخرون؛ فقال فيه محمد بن عُمر – العُقَيلي-: أدركتُه ورأيتُه ولم أسمعْ منه شيئًا، وكان قليلَ الحديث[6]، وقال الدَّارقطني: ليس بالقويِّ عندهم[7]، وضعَّفه ابنُ حزم[8].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة، وثقه جمهور العلماء، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح خمسة أحاديث[9].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا أَبُو ضَمْرَةَ عَنْ **الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ عَلَى نَفْسِهِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ عِنْدَهُ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي** ".

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في المتابعات في كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه (2108/4) حديث رقم (2751) من طريق **الحارث بن عبد الرحمن عن عطاء بن ميناء**، والبخاري في صحيحه كتاب بَدء الخلق، باب ما جاء في قول الله تعالى: (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون) (1166/3) حديث رقم (3022) من طريق **أبي الزناد عن الأعرج**، كلاهما عن أبي هريرة.

وقد أخرج له حديثًا في الأصول، وحديثًا في الشواهد، وثلاثة أحاديث في المتابعات.

---

(1) انظر: إرواء الغليل (244/8).

(2) تهذيب الكمال (254/5) ترجمة (1026).

(3) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص413 ترجمة (582).

(4) تهذيب التهذيب (128/2) ترجمة (249).

(5) تهذيب التهذيب (128/2) ترجمة (249).

(6) تهذيب الكمال (255/5) ترجمة (1026) حاشية رقم (1).

(7) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (320/10) ترجمة (170).

(8) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (172/2) ترجمة (1631).

(9) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (671) و(985) و(2652) و(2679) و(2751).

(73) **حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة أبو أرطاة النخعي الكوفي** (**ت145هـ**):

قال أبو حاتم: "صدوق، يدلس عن الضعفاء، يكتب حديثه وإذا قال حدثنا فهو صـــالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع ولا يحتج بحديثه، لم يسمع من الزهري ولا من هشـــام ابن عروة ولا من عكرمة"[1].

قال سُفيان الثوري: ما تأتون أحدًا أحفظ من حجاج بن أرطاة[2]، وقال شعبة: اكتبوا عن حجاج بن أرطاة ومحمد بن إسحاق فإنهما حافظان[3].

وقال أحمد بن حنبل: كان الحجاج من الحفاظ قلت (أي ابنه عبد الله): فلم ليس هو عنـــد الناس بذلك ؟ قال: لأن في حديثه زيادة على حديث الناس ليس يكاد له حديث إلا فيه زيـــادة[4]، وقال في موضعٍ آخر: سيد شباب أهل العراق حجاج بن أرطأة[5]، وقال مرةً: لا يحـــتج بـــه[6]، وقال أيضًا: حجاج بن أرطأة لم يكن يحيى بن سعيد يروى عنه بشيء، وقال: هـــو مضـــطرب الحديث[7]، وقال البزار: كان حافظًا، مدلِّسًا، وكان معجبًا بنفسه، وكان شعبة يُثنـــي عليـــه، ولا أعلم أحدًا لم يروِ عنه يعني ممن لقيه إلا عبد الله بن إدريس[8]، وقال الخطيـــب: الحجـــاج أحـــد العلماء بالحديث والحفاظ له[9]، وقال الخليلي: عالم ثقة كبير ضعفوه لتدليسه[10].

وقال الذهبي: أَحَدُ الأَعْلاَمِ، وَكَانَ مِنْ بُحُوْرِ العِلْمِ، تُكُلِّمَ فِيْهِ لِبَـــأْوٍ[11] فِيْـــهِ، ولِتَدْلِيســـه، وَلِنَقصٍ قَلِيْلٍ فِي حِفْظِه، وَلَمْ يُتْرَكْ[12]، وقال مرة: وَقَدْ رَوَى عَنِ الشَّـــعْبِيِّ حَـــدِيْثاً وَاحِـــداً، قَـــدْ يَتَرَخَّصُ التِّرْمِذِيُّ وَيُصحِّحُ لابْنِ أَرْطَاةَ، وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ[13]، وقال أيضًا: الإمام مفتي العراق، أحـــد الأعلام، وكان من أوعية العلم لكنه ليس بالمتقن لحديثه، وكان أيضًا يدلس، لم يخرج له البخاري

([1]) الجرح والتعديل (156/3) ترجمة (673).

([2]) المعرفة والتاريخ (2/ 803).

([3]) الكامل في ضعفاء الرجال (524/2) ترجمة (406).

([4]) الجرح والتعديل (156/3) ترجمة (673).

([5]) انظر: العلل ومعرفة الرجال (234/3) ترجمة (5026).

([6]) بحر الدم ص38 ترجمة (181).

([7]) الجرح والتعديل (155/3) ترجمة (673).

([8]) تهذيب التهذيب (174/2) ترجمة (365).

([9]) تاريخ بغداد (230/8) ترجمة (4341).

([10]) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ص195 ترجمة (20).

([11]) البأو: الكبر والفخر.

([12]) سير أعلام النبلاء (69/7) ترجمة (27).

([13]) المصدر السابق (72/7).

وقرنه مسلم بآخر، وكان فيه تيه وسؤدد فكان يقول: أهلكني حب الشرف[1]، وقال أيضًا: أحد الأئمة الأعلام، على لينٍ في حديثه[2].

وقال ابن حجر: أحد الفقهاء، صدوق، كثير الخطأ والتدليس[3]، وقال أيضًا: ووصفه النسائي وغيره بالتدليس عن الضعفاء، وممن أطلق عليه التدليس ابنُ المبارك ويحيى بن القطان ويحيى بن معين وأحمد[4]، وهو من الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين.

هذا وقد أثنى عليه العلماء ثناءً حسنًا، فقال سفيان بن عيينة: سمعت ابن أبي نَجِيح يقول: ما جاءنا منكم مثله - يعني الحجاج بن أرطاة[5]، وقال حفص بن غياث: قال لنا سفيان الثوري يومًا: مَن تأتون؟ قلنا الحجاج بن أرطاة، قال: عليكم به فإنه ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه[6]، وقال حماد بن زيد: كان حجاج بن أرطاة أقهَر[7] عندنا لحديثه من سفيان الثوري[8].

وقال العِجلي: كان فقيهًا، وكان أحد مفتي الكوفة، وكان فيه تيه – أي غرور وكبر - وكان يقول: أهلكني حب الشرف، وولي قضاء البصرة، وكان جائز الحديث إلا أنه كان صاحب إرسال، وكان يرسل عن يحيى بن أبي كثير، ولم يسمع منه شيئًا، ويرسل عن مكحول ولم يسمع منه، فإنما يعيب الناس منه التدليس، وروى نحوًا من ست مائة حديث، قال: ويقال: إن سفيان أتاه يومًا ليسمع منه، فلما قام من عنده، قال: حجاج يرى بُنيُّ ثَوْر أنا نحفل به إنا لا نبالي جاءنا أو لم يجئنا، وكان حجاج تياهًا، وكان قد ولي الشُّرَط، ويقال عن حماد بن زيد: قَدِم علينا حماد بن أبي سليمان وحجاج بن أرطاة، فكان الزحام على حجاج أكثر منه على حماد، وكان حجاج راوية عن عطاء سمع منه[9].

وقد رَوى له البخاري في الأدب ومسلم مقرونا بغيره والباقون[10].

([1]) تذكرة الحفاظ (186/1) ترجمة (181).

([2]) الكاشف (311/1) ترجمة (928)، وتاريخ الإسلام (100/9).

([3]) تقريب التهذيب ص222 ترجمة (1119).

([4]) طبقات المدلسين لابن حجر ص49 ترجمة (118).

([5]) تاريخ الخطيب (231/8).

([6]) تاريخ الخطيب (232/8).

([7]) قهر القاف والهاء والراء كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على غَلَبة وعُلُوّ. يقال: قَهَرَه يَقهره قَهْراً. والقاهر: الغالب. وأَقْهَرَ الرّجُل، إذا صُيِّر في حالٍ يذلُّ فيها. انظر: مقاييس اللغة لابن فارس (35/5).

([8]) سير أعلام النبلاء (69/7) ترجمة (27).

([9]) انظر: معرفة الثقات للعجلي (284/1) ترجمة (264).

([10]) تهذيب الكمال (427/5) ترجمة (1112).

وقال يحيى بن معين: صدوق، ليس بالقوي، يُدلِّس عن محمد بن عبيد الله العَرْزَمِــي[1]، عن عمرو بن شعيب[2]، وقال في موضعٍ آخر: صالح الحديث[3]، وقال مرة: ليس بذاك القــوي وهو مثل ابن أبي ليلى ومجالد[4]، وقال الدوري عن يحيى بن معين قال: لا يحــتج بحديثــه[5]، وقال مرة أخرى: ضعيف[6]، وقال أيضًا: لم يسمع حجاج بن أرطاة من عكرمة شيئًا، وقال مرة: لم يسمع حجاج بن أرطاة من الزهري حرفًا واحدًا ولا رآه قط[7]، وقال أيضًا: قد ســمع حجــاج ابن أرطاة من مكحول، وفى بعض حديثه سمعت مكحولاً، وقد سمع الحجاج بــن أرطــاة مــن الشعبي حديثًا واحدًا[8] وقال أيضاً: قال حجاج: لم أرَ الزهري[9]، وقال ابن معين أيضًا: لم يسمع حجاج بن أرطأة من إبراهيم النخعي ولا من الزهري شيئًا[10]، وقال أيضًا: جابر الجعفي لــيس عندهم بشيء، حجاج بن أرطاة خير منه[11].

وقال أبو زُرعة: صدوق، مُدلِّس[12]، وقال ابن خِراش: كــان مُدلِّسًــا، وكــان حافظًــا للحديث[13]، وقال يعقوب بن شيبة: واهي الحديث، في حديثِه اضطراب كثير، وهــو صــدوق، وكان أحد الفقهاء[14]، وقال الساجي: كان مدلِّسًا، صدوقًا، سيء الحفظ، ليس بحجة في الفــروع والأحكام[15]، وقال ابن عدي: إنما عابَ الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيرِه، وربما أخطأ في بعض الروايات فأما أن يتعمَّد الكذب فلا، وهو ممَّن يُكتبُ حديثه[16].

وقال ابن شاهين: صدوق وليس بالقوي، وقال مرة أخرى: ضعيف يدلس[17].

([1]) فيسقط العَرْزَمِي.

([2]) الجرح والتعديل (156/3) ترجمة (673).

([3]) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية ابن طهمان – ص76 ترجمة (213).

([4]) الجرح والتعديل (156/3) ترجمة (673).

([5]) الجرح والتعديل (156/3) ترجمة (673).

([6]) الكامل في ضعفاء الرجال (518/2) ترجمة (406).

([7]) معرفة الرجال ليحيى بن معين - رواية ابن محرز - (132/1) ترجمة (675)، و من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية ابن طهمان – ص114 ترجمة (363).

([8]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (331/3) ترجمة (1593).

([9]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (331/3) ترجمة (1594).

([10]) المراسيل لابن أبي حاتم ص47 (163).

([11]) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص403 ترجمة (858،552).

([12]) الجرح والتعديل (156/3) ترجمة (673).

([13]) تهذيب الكمال (426/5) ترجمة (1112).

([14]) المصدر السابق (427/5) ترجمة (1112).

([15]) تهذيب التهذيب (174/2) ترجمة (365).

[16] الكامل في ضعفاء الرجال (527/2) ترجمة (406).

([17]) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ص78 ترجمة (149).

هذا وقد تكلَّمَ فيه آخرون من النقاد، فقال ابن عيينة: كنا عند منصور بن المعتمر فذكروا حديثًا فقال: مَن حدثكم؟ قالوا: الحجاج بن أرطأة قال: والحجاج يُكتب عنه، قال: نعم، قال: لو سكتم لكان خيرًا لكم[1]، وقال ابن سعد: كان شريفًا، وكان ضعيفًا في الحديث[2]، وقال علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد: الحجاج بن أرطاة ومحمد بن إسحاق عندي سواء، وتركت الحجاج عمدًا ولم أكتب عنه حديثًا قط[3]، وقال عمرو بن علي الفلاس: كان يحيى بن سعيد لا يُحدِّثُ عن حجاج يعني بن أرطأة، وكان عبد الرحمن بن مهدي يُحدِّثُ عنه[4].

وقال أبو زُرعة: لم يَسمع من الزهري ومكحول شيئًا[5]، وقال أبو داود: لم يسمع حجاج ابن أرطاة من الزهري[6]، وسمع من محكول[7][8]، وقال مرة: كان يُطْعَن في نسبه[9].

وقَالَ النَّسائي: ضَعِيفٌ صَاحِبُ تَدْلِيسٍ[10]، وقال النسائي: ليس بالقوي[11]، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به إلا فيما قال: أنا، وسمعت[12].

وقال ابن حبان: تركه ابن المبارك وابن مهدي ويحيى القطان ويحيى بن معين وأحمد ابن حنبل[13]، قال ابن حجر تعليقًا على قول ابن حِبان: قرأت بخط الذهبي: هذا القول فيه مجازفة، وأكثر ما نقم عليه التدليس، وكان فيه تيه لا يليق بأهل العلم انتهى[14].

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم[15]، وقال الحاكم: لا يحتج به[16].

([1]) تهذيب التهذيب (174/2) ترجمة (365).

[2] انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (479/8) ترجمة (3419).

([3]) تهذيب الكمال (425/5) ترجمة (1112).

([4]) الجرح والتعديل (155/3) ترجمة (673).

([5]) المراسيل لابن أبي حاتم ص47 (163).

([6]) وقد نصَّ على عدم سماعه من الزهري ابنُ معين وأحمد والذهلي والجوزجاني وأبو زُرعة وأبو حاتم وغيرُهم.

([7]) هكذا قال أبو داود ووافقه ابن معين وخالفه العجلي وأبو زُرعة وقالا: لم يسمع من مكحول شيئًا.

([8]) سؤالات الآجري (274/1) ترجمة (411).

([9]) سؤالات الآجري (332/1) ترجمة (567).

([10]) السنن الكبرى للنسائي (231/8) حديث رقم (9059).

([11]) الكامل في ضعفاء الرجال (518/2) ترجمة (406).

([12]) تهذيب التهذيب (174/2) ترجمة (365).

([13]) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (225/1).

([14]) تهذيب التهذيب (174/2) ترجمة (365).

([15]) تهذيب التهذيب (174/2) ترجمة (365).

([16]) سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للحاكم النيسابوري ص90 ترجمة (45).

وقال الدارقطني: لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ[1]، وقال في موضع آخر: كَثِيرُ الوَهمِ[2]، وقال مرةً: ضعيف[3]، وقال أخرى: ليس بحافظ[4]، وقال أيضًا: رجل مشهور بالتدليس، وبأنه يُحدِّث عمن لم يلْقَهُ ولم يَسمع منه[5]، وقال البيهقي: لا يَحتج به أهل العلم[6].

وقال أحمد بن يونس: كان زائدة لا يروي عن الحجاج كان قد ترك حديثه[7]، وقال أبو نُعيم الفضل بن دكين: لم يسمع حجاج من عمرو بن شعيب إلا أربعة أحاديث، والباقي عن محمد ابن عبيد الله العرزمي. يعني أنه يدلس بقية حديثه عن عمرو عن العرزمي[8].

وقال إسماعيل القاضي: مضطرب الحديث، لكثرة تدليسه[9]، وقال محمد بن نصر: الغالب على حديثه الإرسال، والتدليس، وتغيير الألفاظ[10].

وقال النووي: أحد الأئمة في الحديث والفقه[11]، واتفقوا على أنه مُدلِّس، وضعفه الجمهور، فلم يحتجوا به، ووثقه شعبة وقليلون، وكان بارعًا في الحفظ والعلم[12].

وخلاصة القول فيه أنه: كان صدوقًا في دينه، لكنه كان ضعيفًا في الحديث، والغالب على حديثه الإرسال، والتدليس، وتغييرِ الألفاظ، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد مقرونًا بغيره.

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ **حَجَّاجٍ وَابْنِ أَبِي غَنِيَّةَ**[13] عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّد عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُنَاوِلَهُ الْخُمْرَةَ مِنْ الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ إِنِّي حَائِضٌ فَقَالَ: **تَنَاوَلِيهَا فَإِنَّ الْحَيْضَةَ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ.**

([1]) انظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (347/5)، وسنن الدارقطني (133/1) حديث (218).

([2]) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (123/6).

([3]) انظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (151/5)، والسنن للدارقطني (207/2)، (250/4).

([4]) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (210/6).

([5]) السنن الكبرى للبيهقي (75/8).

([6]) السنن الصغير للبيهقي (21/3) ترجمة (1846).

([7]) الجرح والتعديل (155/3) ترجمة (673).

([8]) شرح علل الترمذي لابن رجب (452/1).

([9]) تهذيب التهذيب (174/2) ترجمة (365).

([10]) تهذيب التهذيب (174/2) ترجمة (365).

([11]) تهذيب الأسماء واللغات للنووي (152/1) ترجمة (112).

([12]) تهذيب الأسماء واللغات للنووي (153/1) ترجمة (112).

([13]) هو عبد الملك بن حميد بن أبي غَنِيَّة الخزاعي الكوفي، أصله من أصبهان قال عنه ابن حجر: ثقة. انظر: تقريب التهذيب ص622 ترجمة (4176).

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في المتابعات في كتاب الحيض، باب جواز غسل رأس زوجها وترجيله وطهارة سؤرها والاتكاء في حجرها وقراءة القرآن فيه (244/1) حديث رقم (298) من طريق **حجاج وابن أبي غَنِيَّة**، وأبو داود في سننه كتاب الطهارة، باب في الحائض تناول من المسجد (118/1) حديث رقم (261) من طريق **الأعمش**، ثلاثتهم عن ثابت بن عُبيد عن القاسم بن محمد عن عائشة به.

المبحث الثالث: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الراء**: واشتمل على راوٍ واحد.

(74) **ربيعة بن عثمان بن ربيعة القرشي التيمي الهُديري المدني** (**ت**154**هـ**):

قال أبو حاتم: " منكر الحديث، يكتب حديثه "[1].

وثقه ابن سعد وزاد: وكان ثبتاً، قليل الحديث[2]، وابن معين[3]، وابن نُمَير[4]، وذكره ابن حبان في الثقات[5]، وابن شاهين وزاد: وكان عنده أحاديث حسنة[6]، وقال الحاكم: كان من ثقات أهل المدينة ممن يجمع حديثه[7]، وقال الذهبي: وثق[8]، وقال أيضاً: صدوق[9].

وقال أبو زُرعة: هو إلى الصدق ما هو، وليس بذاك القوى[10]، وقال النسائي: ليس به بأس[11]، وقال ابن حجر: صدوق، له أوهام[12].

وقد رَوى له مسلم والنَّسائي في اليوم والليلة، وابن ماجه حديثًا واحدًا.

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق، وقول أبي حاتم لا يعد جرحًا مطلقًا بقوله: يكتب حديثه أي للاعتبار، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد.

([1]) الجرح والتعديل (476/3) ترجمة (2140).

[2] الطبقات الكبير لابن سعد (550/7) ترجمة (2144).

[3] الجرح والتعديل (476/3) ترجمة (2140)، وتهذيب الكمال (133/9) ترجمة (1883).

[4] تهذيب التهذيب (224/3) ترجمة (493).

[5] الثقات لابن حبان (301/6) ترجمة (7817).

[6] تاريخ أسماء الثقات ص86 ترجمة (361).

[7] سؤالات السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للحاكم النيسابوري ص169 ترجمة (192).

[8] ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص79 ترجمة (113).

[9] المغني في الضعفاء (230/1) ترجمة (2105).

([10]) الجرح والتعديل (476/3) ترجمة (2140).

[11] تهذيب الكمال (133/9) ترجمة (1883).

[12] تقريب التهذيب ص322 ترجمة (1913).

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ **رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ**".

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله (2052/4) حديث رقم (2664) من طريق **ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى**، وابن ماجه في سننه كتاب الزهد، باب التوكل واليقين (1395/2) حديث رقم (4168) من طريق **سفيان بن عُيينة عن ابن عَجلان**، كلاهما عن الأعرج عن أبي هريرة به.

المبحث الرابع: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الشين**: واشتمل على راوٍ واحد.

(75) **شُجَاع بن الوليد بن قيس السَّكوني الكوفي** (**ت**204**هـ**):

قال أبو حاتم: "ليِّن الحديث، شيخ، ليس بالمتين، لا يحتج به إلا أن عنده عن محمد بن عمرو بن علقمة أحاديث صحاح"[1].

وثقه جمهور علماء الجرح والتعديل سوى أبو حاتم الرازي.

فوثقه ابن معين[2]، وابن نُمير - فيما نقله عنه ابن خَلَفون - [3]، وذكره ابن حبان في الثقات[4]، والذهبي وزاد: مشهور[5]، وابن ناصر الدين الدِّمشقي وزاد: كان ورعًا، عابدًا، متقنًا[6].

وقال أحمد: أرجو أنْ يكون صدوقًا، وقد جالس قومًا صالحين[7]، وقال في موضعٍ آخر: وكان أبو بدر شجاع بن الوليد شيخًا صالحًا صدوقًا، كتبنا عنه قديمًا، قال: ولقيه يحيى بن معين

---

(1) الجرح والتعديل (378/4) ترجمة (1654).

(2) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (270/3) ترجمة (1281).

(3) تهذيب التهذيب (275/4) ترجمة (546).

(4) الثقات لابن حبان (451/6) ترجمة (8545).

(5) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص98 ترجمة (156)، والمغني في الضعفاء (295/1) ترجمة (2743).

(6) شذرات الذهب (12/2).

(7) انظر: تاريخ بغداد (249/9) ترجمة (4826).

يومًا فقال له: يا كذاب، فقال له الشيخ: إن كنت كذابًا فهتكك الله، قال أحمد: فأظن دعوة الشيخ أدركته[1][2]، وقال أحمد أيضًا: وكان أبو بدر شجاع بن الوليد لا يقول: حدثنا ولا أخبرنا[3].

وقال العجلي: لا بأس به[4]، وقال أبو زرعة: لا بأس به[5] وكان موصوفًا بالعبادة[6].

وقال الذهبي أيضًا: وثقوه، وحديثه في الأصول الستة[7]، وقال في موضع آخر: الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، العَابِدُ، الصَّادِقُ، وَكَانَ إِمَاماً رَبَّانِيّاً، مِنَ العُلَمَاءِ العَامِلِيْنَ، وَحَدِيْثُهُ فِي دَوَاوِيْنِ الإِسْلاَمِ، وَقَعَ لَنَا جُمْلَةٌ صَالِحَةٌ مِنْ عَوَالِيْهِ[8]، وقال أيضًا: الحافظ، صدوق، مشهور[9]، وقال: كان من صلحاء المحدثين وعلمائهم[10]، وقال: الرجل الصالح، قد احتج به الستة[11]، وقال أيضًا: الحافظ، الصالح، وكان يمتنع من أن يقول: حدثنا[12].

وقال ابن حجر: صدوق، ورع، له أوهام[13]، ليس له عند البخاري سوى حديث واحد[14]، وقال المنذري: احتج به البخاري ومسلم في صحيحهما وجماعةٌ من المصنفين، ومحله من العبادة والصلاح معروف[15]، وقال الشيخ الألباني: وفي شجاع بن الوليد وهو السكوني كلام يسير لا يضر[16].

هذا وقد علَّقَ الذهبي على كلام أبي حاتم الرازي قائلاً: " قَدْ قَفَزَ القَنْطَرَةَ، وَاحْتَجَّ بِهِ أَرْبَابُ الصِّحَاحِ " [17].

([1]) لعله يشير إلى إجابة يحيى بن معين في المحنة مضطراً، وما كان الإمام أحمد راضياً عن فعل يحيى، ومعلوم أن يحيى رجع عن ذلك.

([2]) تاريخ بغداد (249/9) ترجمة (4826)، وبحر الدم ص73 ترجمة (432).

([3]) العلل ومعرفة الرجال (438/3) ترجمة (5867).

([4]) معرفة الثقات للعجلي (450/1) ترجمة (718).

([5]) تهذيب التهذيب (275/4) ترجمة (546).

([6]) هدي الساري لابن حجر ص407 .

([7]) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص109 ترجمة (43).

([8]) سير أعلام النبلاء (353/9) ترجمة (115).

([9]) ميزان الاعتدال (364/3).

([10]) العبر (271/1).

([11]) تذكرة الحفاظ (328/1) ترجمة (312).

([12]) الكاشف (480/1) ترجمة (2245).

[13] تقريب التهذيب ص432 ترجمة (2750).

([14]) هدي الساري لابن حجر ص407 .

([15]) جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل ص83 .

([16]) إرواء الغليل (200/4).

([17]) سير أعلام النبلاء (354/9) ترجمة (115).

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة، وثقه جمهور علماء الجرح والتعديل سوى أبو حاتم الرازي، وقد احتج به أصحاب الصحاح كما قال ذلك الذهبي، وله رواية في الكتب الستة، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثان[1].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُا: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "**مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ**". وحَدَّثَنَاه ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ ح وحَدَّثَنَاه إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ كِلَاهُمَا عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ وَلَا يَقُولَانِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في **المتابعات** في كتاب الأشربة، باب فضل تمر المدينة (1618/3) حديث رقم (2047) من طريق **شجاع بن الوليد وأبي أسامة حماد بن أسامة**، والبخاري في صحيحه كتاب الطب، باب شرب السم والدواء به وبما يخاف منه والخبيث (2179/5) حديث رقم (5443) من طريق **أحمد بن بشير أبي بكر**، وفي كتاب الأطعمة، باب العجوة (2075/5) حديث رقم (5130) من طريق **مروان بن معاوية الفزاري**، أربعتهم عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه به.

فالحديث هنا أورده مسلم مقروناً وفي المتابعات، والله أعلم.

وقد أخرج له مسلم حديثين في المتابعات.

المبحث الخامس: فيمن يبدأ اسمه بحرف العين: واشتمل على عشرةِ رواة.

(76) عبد الرحمن بن إسحاق بن عَبد الله القرشي العامري (من السادسة):

قَال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو قريب من محمد بن إسحاق، صاحب المغازي، وهو حسن الحديث، وليس بثبت ولا قوي، وهو أصلح من عبد الرحمن بن إسحاق أبي شَيْبَة"[2].

قال ابن سعد: هو أثبت في الحديث من الواسطي يعني: عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي[1]، وقال يزيد بن زُرَيع: ما جاء من المدينة أحفظ منه، وكان كَوْسَجًا[2][3].

([1]) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (1943) و(2047).

([2]) الجرح والتعديل (212/5) ترجمة (1000).

ووثقه يحيى بن معين[4]، وقال في موضعٍ آخر: ثقة، وعبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري أحب إليَّ من صالح بن أبي الأخضر[5]، وقال مرةً: ثقة، ليس به بأس[6]، وقال مرة أخرى: صالح الحديث[7]، وقال أيضًا: صالح[8]، وقال أيضًا: صُوَيْلح[9]، وكان ابن عُلَيَّة يرضاه[10].

وقال أبو داود: قدري؛ إلا أنه ثقة[11]، وحكى الترمذي في العلل عن البخاري: أنه وثقه[12]، وقال البخاري: هو مقارب الحديث[13]، وقال أيضًا: ربما وهم[14]، وقال الترمذي: وقد تكلَّمَ بعضُ أهلِ العلم في عبد الرحمن بن إسحق هذا من قبل حفظه وهو كوفي، وعبد الرحمن ابن إسحق القرشي مدني وهو أثبت من هذا[15]، وذكره ابن حِبان في الثقات، وقال: متقن جدًا[16].

وقال ابن المديني: هو عندنا صالح، وسط، وكان يحيى بن سعيد يضعفه[17].

وقال أحمد بن حنبل: رجل صالح، أو مقبول[18]، وقال في موضعٍ آخر: صالح الحديث[19]، وقال أيضًا: ليس به بأس[20]، وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه؟ فقال: ليس به

---

(1) الطبقات الكبير لابن سعد (481/8) ترجمة (3430).

(2) الكوسج: الذي لا شعر على عارضيه والناقص الأسنان والبطيء من البراذين. انظر: المعجم الوسيط (786/2).

(3) تهذيب الكمال (521/16) ترجمة (3755).

(4) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (171/3) ترجمة (765)، وسؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين320 ترجمة (188).

(5) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص385 ترجمة (462).

(6) تهذيب الكمال (521/16) ترجمة (3755).

(7) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (331/4) ترجمة (4651).

(8) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص45 ترجمة (18).

(9) تهذيب الكمال (521/16) ترجمة (3755).

(10) الجرح والتعديل (212/5) ترجمة (1000).

(11) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (386/1) ترجمة (730).

(12) تهذيب التهذيب (125/6) ترجمة (285).

(13) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (88/2) ترجمة (1849).

(14) التاريخ الكبير للبخاري (258/5) ترجمة (834).

(15) سنن الترمذي (294/4) حديث رقم (2527).

(16) الثقات لابن حبان (86/7) ترجمة (9125).

(17) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص112 ترجمة (126).

(18) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في الجرح والتعديل (234/4).

(19) العلل ومعرفة الرجال (352/2) ترجمة (2559).

(20) العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل - رواية المروذي وغيره – ص214 ترجمة (406).

بأس، فقلت له: إن يحيى بن سعيد يقول: سألت عنه بالمدينة، فلم يحمدوه فسكت[1]، وقال أحمد أيضًا: أما ما كتبنا من حديثه فصحيح[2]، وقال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عنه ؟ فقال: روى عن أبى الزناد أحاديث منكرة، وكان يحيى لا يعجبه، قلت: كيف هو ؟ قال: صالح الحديث[3].

وقال يعقوب بن شيبة: صالح[4]، وقال يعقوب بن سفيان: ليس به بأس[5]، وقال ابن خُزيمة: ليس به بأس[6]، وقال الساجي: صدوق، يُرمى بالقدر[7].

وقال النسائي: ليس به بأس، ولم يكن ليحيى القطان فيه رأي[8]، وقال في موضعٍ آخر: حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ خَطَأٌ[9]، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا يُقَالُ لَهُ: عَبَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَهُوَ لَا بَأْسَ بِهِ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ[10].

وقال ابن عدي: في حديثه بعض ما يُنكَر، ولا يُتابع عليه، والأكثر منه صحاح، وهو صالح الحديث، كما قاله أحمد بن حنبل[11].

وقال ابن شاهين: ليس به بأس[12]، وقال أيضاً: سألت عن عبد الرحمن بن إسحاق بالمدينة، فلم أرهم يحمدونه[13].

قال ابن الجوزي معلقًا على كلام ابن شاهين: قلت: إنما لم يحمدوه في مذهبه فإنه كان قدريًا، فنفوه من المدينة، فأما رواياته فلا بأس بها[14].

وقال ابن حجر: صدوق، رُمي بالقدر[15].

وقد استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الأدب، وروى له الباقون[16].

---

(1) العلل ومعرفة الرجال (501/2) ترجمة (3307).

(2) تهذيب التهذيب (125/6) ترجمة (285).

(3) الجرح والتعديل (212/5) ترجمة (1000).

(4) تهذيب الكمال (521/16) ترجمة (3755).

(5) تهذيب الكمال (521/16) ترجمة (3755).

(6) تهذيب الكمال (521/16) ترجمة (3755).

(7) تهذيب التهذيب (125/6) ترجمة (285).

(8) تهذيب الكمال (521/16) ترجمة (3755).

(9) حديث (إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمُ الْمُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ فَقُولُوا مِثْلَ قَوْلِهِ).

(10) السنن الكبرى للنسائي (20/9) حديث رقم (9779).

(11) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (495/5) ترجمة (1128).

(12) تاريخ أسماء الثقات ص216.

(13) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ص127 ترجمة (392).

(14) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (88/2) ترجمة (1849).

(15) تقريب التهذيب ص570 ترجمة (3800).

(16) تهذيب الكمال (525/16) ترجمة (3755).

هذا وقد تكلَّمَ فيه آخرون، فقد قال يحيى بن سعيد القطان: سألتُ عنه بالمدينة، فلم أرهُم يحمدونه[1]، وكذلك قال علي بن المديني[2]، وقال ابن المديني أيضًا: كان يرى القَدَر، ولم يحمل عنه أهل المدينة[3].

وقال البخاري: ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه، وإن كان ممن يُحتمل في بعض، قال: وقال إسماعيل بن إبراهيم: سألت أهل المدينة عنه، فلم يُحمَد، مع أنه لا يُعرَف له بالمدينة تلميذ إلا موسى الزَّمعي، روى عنه أشياء، في عدةٍ منها اضطراب[4].

وقال الجوزجاني: كان غير محمود في الحديث[5]، وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي[6]، وقال الحاكم: لا يحتجان به ولا واحد منهما، وإنما أخرجا له – أي البخاري ومسلم - في الشواهد[7].

وضعَّفه الدارقطني[8]، وقال أيضًا: يرمى بالقدر، ضعيف الحديث[9]، وقال عبد الحق الإشبيلي: لا يحتج به[10].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة، رُميَ بالقدر، وفي حديثه بعض ما يُنكَر، ولا يُتابع عليه، والأكثر منه صحاح، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد.

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمْزَةَ وَسَالِمٍ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ وَإِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالدَّارِ** ". وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وحَدَّثَنَا

---

[1] الجرح والتعديل (212/5) ترجمة (1000).

[2] تهذيب الكمال (521/16) ترجمة (3755).

[3] المصدر السابق (521/16) ترجمة (3755).

[4] تهذيب الكمال (521/16) ترجمة (3755).

[5] تهذيب التهذيب (125/6) ترجمة (285).

[6] معرفة الثقات للعجلي (72/2) ترجمة (1017).

[7] تهذيب التهذيب (125/6) ترجمة (285).

[8] ميزان الاعتدال (258/4) ترجمة (4816).

[9] الضعفاء والمتروكون للدارقطني ص276 ترجمة (341).

[10] ميزان الاعتدال (258/4) ترجمة (4816).

عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ح وحَدَّثَنَاه يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ **عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَقَ** ح وحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ كُلُّهُمْ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشُّؤْمِ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ لَا يَذْكُرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ الْعَدْوَى وَالطِّيَرَةَ غَيْرُ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في **المتابعات** في كتاب السلام، باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم (1746/4) حديث رقم (2225) من طريق **عبد الرحمن بن إسحاق وعُقَيل وصالح بن كيسان ويونس بن يزيد وشُعيب وسفيان بن عيينة ومالك بن أنس**، جميعُهم عن الزهري عن سالم عن أبيه به.

وقد قرنه الإمام مسلم بخمسةٍ من الرُّواة، وهذا معنى قول أبي حاتم: لا يحتج به أي استقلالاً، أي أنه إذا انفرد بالرواية وحده لا يحتج به، والله أعلم.

(77) **عبد الرحمن بن نَمِر اليحصُبي الشامي الدمشقي** (**من الثامنة**):

قال أبو حاتم: "ليس بقوي، لا أعلم روى عنه غير الوليد بن مسلم، وسليمان بن كثير وسفيان بن حسين أحب إليَّ من ابن نمر، وابن نمر أحب إليَّ من مرزوق بن أبي الهُذيل"[1].

وثقه غيرُ واحدٍ من علماء الجرح والتعديل، وتكلَّمَ فيه آخرون.

فوثقه ابن البرقي[2]، والذُّهلي وزاد: ولا تكاد تجد لابن نمر حديثًا عن الزهري إلا ودُوِّنَ الحديث مثله[3]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: من ثقات أهل الشام ومتقنيهم[4]، وكان متيقظًا يحفظ، حافظًا يتفقه[5]، ووثقه ابن حجر وزاد: لم يروِ عنه غير الوليد[6]، وله في الصحيحين حديث واحد عن الزهري متابعة، وروى له أبو داود والنسائي[7].

---

(1) الجرح والتعديل (295/5) ترجمة (1397).

(2) تهذيب التهذيب (257/6) ترجمة (565).

(3) تهذيب التهذيب (257/6) ترجمة (565).

(4) الثقات لابن حبان (82/7) ترجمة (9102).

(5) مشاهير علماء الأمصار ص182 ترجمة (1445).

(6) تقريب التهذيب ص602 ترجمة (4030).

(7) هدي الساري لابن حجر ص416.

وقال دُحيم: صحيح الحديث عن الزهري[1]، وقال أبو داود: ليس به بأس، كـــان كاتبًـــا حضر مع ابن هشام، والزهري يُملي عليهم[2]، وقال أبو زُرعة الدمشقي: حديثه عـــن الزهـــري مستوٍ[3]، وقال أبو أحمد الحاكم: مستقيم الحديث[4]، قال الذهبي: صدوق[5].

وقد قال أبو حاتم ودُحيم والذهلي: ما روى عنه غير الوليد بن مسلم[6].

وقد رَوى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

وقد تكلَّمَ فيه آخرون، فقال عنه ابن معين: ابنُ نَمِر الذي يروي عن الزهري ضعيف[7]، وقال مرة: ضعيف الحديث، يُحدِّثُ عنه الوليد بن مسلم[8].

وقال ابن عَدِي: " وهو في جملة مَن يُكتب حديثه من الضعفاء، وابن نَمِرٍ هذا لـــه عـــن الزهري غيرُ نسخة، وهي أحاديثٌ مستقيمة "[9].

وقال ابن عدي أيضًا: في حديثِه عن الزهري عن عروة عن مروان بن الحكم عن بســـرة بنـــت صفوان أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم: أمر بالوضوء من مس الذكر والمرأة مثـــل ذلـــك، قـــال: وهذه الزيادة التي ذكرت في متنه "**والمرأة مثل ذلك**"[10] لا يرويها عن الزهري غير ابـــن نمـــر هذا، وقول يحيى بن معين (هو ضعيف في الزهري) ليس أنه أنكر عليه في أسانيد ما روى عن الزهري ولا في متونِه إلا ما ذكرت من قولِه " **والمرأة مثل ذلك** "[11].

وخلاصة القول فيه أنـــه: صدوق ثقة، وأنَّ الذين تكلَّموا فيه فلم يُبينوا سبب الجرح، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثان[12].

---

[1] الجرح والتعديل (295/5) ترجمة (1397).

[2] سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (215/2) ترجمة (1119).

[3] تهذيب التهذيب (257/6) ترجمة (565).

[4] تهذيب التهذيب (257/6) ترجمة (565).

[5] ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص121 ترجمة (214).

[6] هدي الساري لابن حجر ص417.

[7] يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (248/3) ترجمة (1164).

[8] سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص307 ترجمة (140).

[9] الكامل في ضعفاء الرجال (478/5) ترجمة (1119).

[10] جزء من حديث أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (132/1) حديث رقم (649) من حديث بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ الأَسَدِيَّةُ.

[11] الكامل في ضعفاء الرجال (477/5) ترجمة (1119).

[12] انظر هذه الأحاديث في الأرقام (901) و(902).

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَخْبَرَنَا **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ** أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ يُخْبِرُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ **أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَرَ فِي صَلَاةِ الْخُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ.**

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في المتابعات في كتاب الكسوف، باب صلاة الكسوف (620/2) حديث رقم (901) من طريق **عبد الرحمن بن نَمِر**، والبخاري في صحيحه كتاب الكسوف، باب هل يقول كسفت الشمس أو خسفت (356/1) حديث رقم (1000) من طريق **عُقَيل وهو ابن خالد الأموي الأيلي**؛ كلاهما عن ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة به.

وهذا الحديث أورده مسلم في المتابعات، وقد صرح بالسماع من الزُّهري.

وقد أخرج له مسلم حديثين أحدهما في المتابعات والآخر في الشواهد.

(78) **عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي الثقفي** (**من السابعة**):

قال أبو حاتم: "عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى وليس هو بقوي هو لين الحديث بابة طلحة بن عمرو وعمر بن راشد وعبد الله بن المؤمل"[1].

وثقه جماعةٌ من علماء الجرح والتعديل، وتكلَّمَ فيه آخرون.

فوثقه ابن المديني - فيما حكاه ابن خَلفون - [2]، العجلي[3]، وذكره ابن حبان في الثقات[4].

وقال يحيى بن معين: صالح[5]، وقال في موضع آخر: ليس به بأس[6] يكتب حديثه[7]، وقال مرة: صويلح[8]، وقال أخرى: ليس حديثه بذاك القوي[9]، وقال أيضًا: ضعيف[10].

وقال ابن عدي: يروي عن عمرو بن شعيب أحاديثه مستقيمة، وهو ممَّن يُكتب حديثه[1]، وقال البخاري: مقارب الحديث[2]، وقال في موضع آخر: فيه نظر[3].

([1]) الجرح والتعديل (96/5) ترجمة (448).

(2) تهذيب التهذيب (261/5) ترجمة (507).

(3) معرفة الثقات للعجلي (45/2) ترجمة (928).

(4) الثقات لابن حبان (40/7) ترجمة (8913).

([5]) تهذيب الكمال (227/15) ترجمة (3388).

(6) الكامل في ضعفاء الرجال (277/5) ترجمة (986)، وتهذيب التهذيب (261/5) ترجمة (507).

(7) الكامل في ضعفاء الرجال (277/5) ترجمة (986).

(8) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم ص141 ترجمة (473).

(9) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية ابن طهمان – ص29 ترجمة (8).

(10) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم ص168 ترجمة (601).

وقال ابن شاهين: صالح[4]، وقال ابن حجر: صدوق، يُخطيء ويَهِم[5].

وقال النَّسائي: ليس بذاك القوي[6]، ويكتب حديثه[7]، وقال الدارقطني: يُعتبر به[8].

وقد رَوى له البخاري في الأدب، والترمذي في الشمائل، والباقون.

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق يخطئ ويَهِم، ويُعتبر به ويكتب حديثه في المتابعات والشواهد، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد مقروناً بغيره.

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَدِفْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ: "**هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْءٌ؟**" قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: **هِيهْ** فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ: **هِيهْ**، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ: **هِيهْ**، حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ.

وحَدَّثَنِيه زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ أَوْ يَعْقُوبَ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ الشَّرِيدِ قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ .

وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ح وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ كِلَاهُمَا عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيِّ** عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اسْتَنْشَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ وَزَادَ: قَالَ إِنْ كَادَ لِيُسْلِمُ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: فَلَقَدْ كَادَ يُسْلِمُ فِي شِعْرِهِ .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في المتابعات في كتاب الشعر (1767/4) حديث رقم (2255) من طريق **عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي وإبراهيم بن ميسرة**، وأحمد في المسند

---

(1) الكامل في ضعفاء الرجال (277/5) ترجمة (986).

(2) ترتيب علل الترمذي الكبير ص35 .

(3) لم أجد قوله في تاريخيه الكبير والأوسط ولكن انظر في: الكامل في ضعفاء الرجال (277/5) ترجمة (986).

(4) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص190 ترجمة (629).

(5) تقريب التهذيب ص522 ترجمة (3438).

(6) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص145 ترجمة (336).

(7) تهذيب الكمال (227/15) ترجمة (3388).

(8) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ص363 ترجمة (1888)، وتهذيب الكمال (227/15) ترجمة (3388).

(390/4) حديث رقم (19494) من طريق **إبراهيم بن ميسرة**، كلاهما عن عمرو بن الشَّريد عن أبيه به.

وقد أورده مسلم مقرونًا بغيره، وحديثه في الشواهد والمتابعات.

(79) **عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك الأصبحي المدني** (**ت167هـ**):

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به، وليس بالقوي"[1].

وثقه ابن معين[2]، وقال مرة: صدوق وليس بحجة[3]، وقال مَرَّة: صالح الحديث[4]، وقال أخرى: ليس به بأس[5]، وقال أيضًا: صالح، ولكن حديثه ليس بذاك الجائز[6].

وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، أو قال: ثقة، قدم ها هنا يعني بغداد فكتبوا عنه، زعموا أن سماعه وسماع مالك بن أنس كان شيئًا واحدًا[7]، وقال مَرَّة: صالح[8]، وقال أخرى: ضعيف الحديث[9]، وقال ابن شاهين: ثقة[10].

ووثقه أيضًا الدارقطني[11]، وقال: في بعض حديثه عن الزهري شيء[12]، وقال: في حفظه شيء[13]، وأبو عبد الله الحاكم[14]، وقال: قد نسب إلى كثرة الوهم، ومَحَلّه عند الأئمة مَحَلّ من يحتمل عنه الوهم، ويذكر عنه الصحيح[15].

وقال يعقوب بن شيبة: صدوق صالح الحديث، وإلى الضعف ما هو[16]، وقال أبو زُرعة: صالح صدوق كأنه لين[1]، وقال أبو داود: صالح الحديث[2]، وقال أبو حاتم: صالح

([1]) الجرح والتعديل (92/5) ترجمة (423).

([2]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (158/3) ترجمة (679).

([3]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (225/3) ترجمة (1048).

([4]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص110 ترجمة (186).

([5]) تاريخ بغداد (7/10).

([6]) تهذيب الكمال (168/15) ترجمة (3361).

([7]) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم ص224 ترجمة (203).

([8]) الكامل في ضعفاء الرجال (300/5) ترجمة (999).

([9]) الكامل في ضعفاء الرجال (300/5) ترجمة (999).

([10]) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص185 ترجمة (605).

([11]) سنن الدارقطني (312/1) .

([12]) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (362/2) ترجمة (1883).

([13]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص208 ترجمة (397).

([14]) المستدرك على الصحيحين (37/2).

([15]) تهذيب التهذيب (246/5) ترجمة (477).

([16]) تهذيب الكمال (169/15) ترجمة (3361).

صدوق كأنه لين[3]، وقال أبو بشر الدُّولابي: صدوق، وليس بحجَّة[4]، وقال الذهبي: صدوق وفيه لين يسير[5]، وقال ابن حجر: صدوق يهم[6].

وقال البخاري: ما روى من أصل كتابه فهو أصح[7]، وقال ابن عدي: وفي أحاديثه ما يصح ويوافقه الثقات عليه، ومنها ما لا يوافقه عليه أحد، وهو ممَّن يكتب حديثه[8].

وقال الخليلي: منهم من رَضِي حفظه، ومنهم من يضعفه، وهو مقارب الأمر، ليس له في الفقه رتبة لكنه معدود في المحدثين[9].

هذا وقد تكلَّمَ فيه بعض النقاد، فقال علي بن المديني: كان عند أصحابنا ضعيفًا[10]، وقال ابن معين: أبو أويس مثل فُلَيح وفي حديثه ضعف[11]، وقال مرةً: ضعيف الحديث[12]، وقال أيضًا: ليس بثقة، كان يسرق الحديث[13]، وقال عمرو بن علي الفلاس: فيه ضعف، وهو عندهم من أهل الصدق[14]، وقال أبو زرعة عن فُليح وأبي أويس: ضعيف الحديث، إلا أنهما من حسن حديثهما نعمتان[15]، وقال النَّسائي: ليس بالقوي[16]، وقَالَ مرة: ضَعِيف[17].

وقال ابن حبان في المجروحين: كان ممن يخطئ كثيرًا لم يَفحُش خطؤه حتى استحق الترك، ولا هو ممَّن سلك سنن الثقات فيسلك مسلكَهم، والذي أرى في أمره تنكب ما خالف الثقات من أخباره والاحتجاج بما وافق الأثبات منها[18].

([1]) الجرح والتعديل (92/5) ترجمة (423).

([2]) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (301/2) ترجمة (1919).

([3]) شرح علل الترمذي لابن رجب (328/2).

([4]) تاريخ الإسلام (535/10).

([5]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص208 ترجمة (397).

([6]) تقريب التهذيب ص518 ترجمة (3412).

([7]) التاريخ الكبير للبخاري (127/5) ترجمة (377).

([8]) الكامل في ضعفاء الرجال (303/5) ترجمة (999).

([9]) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ص287 ترجمة (137).

([10]) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص135 ترجمة (173).

([11]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (231/3) ترجمة (1085).

([12]) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص190 ترجمة (694)، وسؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص312 ترجمة (161).

([13]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (131/2) ترجمة (2066).

([14]) تاريخ بغداد (7/10)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (131/2) ترجمة (2066).

([15]) الضعفاء أو أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين (366/2).

([16]) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص264 ترجمة (705).

([17]) السنن الكبرى للنسائي (450/6) حديث رقم (7200).

([18]) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (24/2).

وقال الحاكم أبو أحمد: يخالف في بعض حديثه[1]، وقال ابن عبد البر: لا يحكي عنه أحد حَرْجةً في دينه وأمانته، وإنما عابوه بسوء حفظه، وأنه يخالف في بعض حديثه[2].

وقال الشيخ الألباني: وإن رَوى له مسلم ففيه ضعف فلا ينهض لمعارضة رواية مالك[3].

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق، في أحاديثه ما يصح ويوافقه الثقات عليه، ومنها ما لا يوافقه عليه أحد، وهو ممَّن يكتب حديثه للاعتبار، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثان[4].

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ وَيَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ طُولَ لَبْثِ يُوسُفَ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ** . وحَدَّثَنِي بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ: وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى جَازَهَا حَدَّثَنَاه عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا **أَبُو أُوَيْسٍ** عَنْ الزُّهْرِيِّ كَرِوَايَةِ مَالِكٍ بِإِسْنَادِهِ وَقَالَ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى أَنْجَزَهَا.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في المتابعات في كتاب الإيمان، باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة (133/1) حديث رقم (151) من طريق **يونس بن يزيد الأيلي ومالك وأبي أويس**، والبخاري في صحيحه كتاب الأنبياء، باب قوله عز وجل (ونبئهم عن ضيف إبراهيم) (1233/3) حديث رقم (3192) من طريق **يونس بن يزيد**، ثلاثتهم عن الزهري.

وقد أخرج له مسلم حديثين في المتابعات.

([1]) تهذيب التهذيب (246/5) ترجمة (477).

([2]) تهذيب التهذيب (246/5) ترجمة (477).

([3]) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (205/2).

([4]) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (151) و(395).

(80) **عبد الله بن عيَّاش بن عباس القِتْباني أبو حفص المصري (ت170هـ)**:

قال أبو حاتم: " ليس بالمتين، صدوق، يكتب حديثه وهو قريب من ابن لهيعة " [1].

وعبد الله بن عيَّاش هذا وثقه جماعةٌ من العلماء، وضعفه آخرون.

فذكره ابن حبان في الثقات[2]، وقال أيضاً: من ثقات أهل مصر[3]، وذكره ابن خَلْفون في الثقات[4].

وقال ابن معين: ليس به بأس، ما أقربه من أبي إسرائيل المُلائي، كان إسرائيل يغلو في الشيعة[5]، وقال الذهبي: صالح الحديث[6]، وقال: هو أقوى من ابن لَهِيْعَة[7]، وقال في السير: الإِمَامُ، العَالِمُ، الصَّدُوْقُ[8]، وقال أيضًا: حَدِيْثُه فِي عِدَادِ الحَسَنِ[9]، وَقَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ: هُوَ قَرِيْبٌ من ابْنِ لَهِيْعَةَ، تَصلِيحٌ لِحَالِ ابْنِ لَهِيْعَةَ، إِذْ يُقَارِبُ فِي الوَزْنِ بِشَيْخٍ خَرَّجَ لَهُ مُسْلِمٌ، وَلاَ رَيْبَ أَنَّهُ أَوْثَقُ من ابْنِ لَهِيْعَةَ، وَأَنَّ ابْنَ لَهِيْعَة أَعْلَمُ بِكَثِيْرٍ مِنْهُ[10].

وقال ابن حجر: صدوق يغلط، أخرج له مسلم في الشواهد[11]، وقال أيضًا: وحديثه في الشواهد لا في الأصول[12]، وقد رَوى له مسلم حديثًا واحدًا .

هذا وقد ضعفه أبو داود السجستاني[13]، والنَّسائي[14]، والذهبي[15]، وقال ابن يونس: منكر الحديث[16]، وقال الشيخ الألباني: فيه ضعف يسير، وأخرجَ له مسلمٌ في الشواهد[17].

([1]) الجرح والتعديل (126/5) ترجمة (580).

(2) الثقات لابن حبان (51/7) ترجمة (8962).

(3) مشاهير علماء الأمصار ص189 ترجمة (1516).

([4]) إكمال تهذيب الكمال (305/2)، وتهذيب الكمال (411/15) ترجمة (3472) حاشية رقم (4).

([5]) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية ابن طهمان – ص65 ترجمة (162)، وانظر: التذييل على كتاب تهذيب التهذيب ص212 ترجمة (595).

([6]) المغني في الضعفاء (350/1) ترجمة (3292).

([7]) تاريخ الإسلام (300/10).

([8]) سير أعلام النبلاء (333/7) ترجمة (118).

([9]) المصدر السابق (334/7) ترجمة (118).

([10]) سير أعلام النبلاء (334/7) ترجمة (118).

([11]) تقريب التهذيب ص533 ترجمة (3522).

([12]) انظر: تهذيب التهذيب (307/5) ترجمة (603).

([13]) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (184/2) ترجمة (1545).

([14]) تهذيب الكمال (411/15) ترجمة (3472).

([15]) سير أعلام النبلاء (5/5).

([16]) تهذيب التهذيب (307/5) ترجمة (603).

([17]) إرواء الغليل (353/4).

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق، أخرج له مسلم في الشواهد لا الأصول، عدلــه عــددٌ كبير من النقاد، والذين ضعفوه لم يُبينوا سبب الجرح، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد.

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَى بْــنِ صَــالِحٍ الْمِصْــرِيُّ حَــدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ يَعْنِي ابْنَ فَضَالَةَ حَدَّثَنِي **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشٍ** عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَــنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ: نَذَرَتْ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ حَافِيَةً فَأَمَرَتْنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَفْتَيْتُهُ، فَقَالَ: " **لِتَمْشِ وَلْتَرْكَبْ** ".

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّــوبَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: نَذَرَتْ أُخْتِي فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُفَضَّلٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ حَافِيَةً وَزَادَ: وَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ لَا يُفَارِقُ عُقْبَةَ .

وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي خَلَفٍ قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَــدَّثَنَا ابْــنُ جُــرَيْجٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَخْبَرَهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب النذر، باب مَن نذر أن يمشــي إلــى الكعبــة (1264/3) حديث رقم (1644) من طريق **عبد الله بن عيَّاش**، والبخاري في صــحيحه كتــاب أبواب الإحصار وجزاء الصيد، باب من نذر المشي إلى الكعبة (660/2) حــديث رقــم (1767) من طريق **سعيد بن أبي أيوب**، كلاهما يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة به.

وله شاهد عن أنس بن مالك وأبي هريرة عند مسلم في نفس الباب.

(81) عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ القرشي المخزومي (ت206هـ):

قال أبو حاتم: " ليس بالحافظ هو لين تعرف حفظه وتنكر، وكتابه أصح"[1].

وثقه عددٌ كبير من علماء الجرح والتعديل، وتكلَّمَ فيه بعضُهم.

فوثقه ابن معين[2]، وقال في موضعٍ آخر: لما سئل مَن الثبت في مالك فذكرهم ثم قــال: وعبد الله بن نافع ثبت فيه[3]، والعجلي[4]، والنَّسائي، وقال النسائي مرة: ليس به بأس[5]، وذكــره

([1]) الجرح والتعديل (183/5) ترجمة (856).

[2] انظر: تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص153 ترجمة (532)، ومن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجــال - رواية ابن طهمان – ص116 ترجمة (373).

[3] تهذيب التهذيب (47/6) ترجمة (99).

[4] معرفة الثقات للعجلي (64/2) ترجمة (982).

([5]) تهذيب الكمال (211/16) ترجمة (3609).

ابن حِبان في كتاب الثقات وقال: كان صحيح الكتاب، وإذا حدَّث مـــن حفظـــه ربمـــا أخطـــأ[1]، والحاكم النيسابوري[2]، والخليلي وزاد: أقدمُ مَن رَوى الموطأ عن مالك، أثنى عليـــه الشـــافعي، وروى عنه حديثين أو ثلاثًا[3].

وقال الذهبي: وثق[4]، وقال في موضعٍ آخر: ثقة لينه بعضهم[5]، وقـــال مـــرة: الفقيـــه، صاحب مالك[6]، وقال أخرى: من كبار فقهاء المدينة، وحديثُه مخرج في الكتب الســـتة، ســـوى صحيح البخاري[7].

وقال الذهبي في السير تعليقًا على كلامٍ ذكره ابن عدي في كتابه الكامل: "وقـــد أخطـــأ الإمام أبو أحمد ابن عدي في ترجمته خطأً لا يُحتمل منه، وذلك أنه لم يَروِ في ترجمتـــه ســِـوى حديثٍ واحد، فساقه بإسناده إلى عبد الوهاب بن بُخْت المكي، عن عبد الله بن نافع، عن هشام بن عروة، عن أبيه...، فذكر حديثًا، ثم إنه قال : وإذا رَوَى عن عبد الله مثل عبد الوهاب بن بُخْت، يكون ذلك دليلاً على جلالتِه، وهو من روايةِ الكبارِ عن الصغار "[8].

وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب، في حفظِه لِين[9].

وقال أبو زُرعة: لا بأس به[10]، وقال ابن قانع: صالح[11]، وقال ابن عدي: روى عـــن مالك غرائب، وهو في رواياته مستقيم الحديث[12]، وقال الدارقطني: فقيه، يُعتبر به[13].

وقال محمد بن سعد: كان قد لزم مالك بن أنس لزومًا شديدًا، وكان لا يقدِّم عليه أحدًا وهـــو دون مَعْنٍ[14][15]، وقال أحمد بن حنبل وأحمد بن صالح وأبو داود أنَّ عبد الله بن نافع كان أعلم الناس

---

(1) الثقات لابن حبان (348/8) ترجمة (13811).

(2) سؤالات السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للحاكم النيسابوري ص188 ترجمة (231).

(3) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (316/1) ترجمة (153).

(4) انظر: ميزان الاعتدال (213/4) ترجمة (4652)، والمغني في الضعفاء (360/1) ترجمة (3396).

(5) ديوان الضعفاء والمتروكين (230/1) ترجمة (2330).

(6) العبر (274/1).

(7) سير أعلام النبلاء (10 /371) ترجمة (96).

(8) المصدر السابق (373/10) ترجمة (96).

(9) تقريب التهذيب ص552 ترجمة (3659).

(10) الجرح والتعديل (183/5) ترجمة (856).

(11) تهذيب التهذيب (47/6) ترجمة (99).

(12) الكامل في ضعفاء الرجال (399/5) ترجمة (1070).

(13) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (380/2) ترجمة (1982).

(14) هو مَعْن بن عيسى الأشجعي (ت 198هـ)، قال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث ثبتًا مأمونًا. انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (615/7) ترجمة (2286).

(15) الطبقات الكبير لابن سعد (616/7) ترجمة (2288).

برأي مالك وحديثه[1]، زاد أحمد بن حنبل: كان يحفظ حديث مالك كلّه ثم دخله بـآخرة شـك[2]، وقد رَوى له البخاري في الأدب، والباقون .

وقد تكلَّمَ فيه بعضُهم إلا أنهم لم يُبينوا لنا سبب الضعف.

فهذا أحمد بن حنبل يقول فيه: لم يكن صاحب حديث، كان ضيقًا فيه، وكان صاحب رأي مالك، وكان يفتي أهل المدينة برأي مالك، ولم يكن في الحديث بذاك[3]، وقال مـرة: لـم يكـن يُحسن الحديث، كان صاحب رأي مالك[4]، وقال البخاري: في حفظِـه شـيء[5] وأمـا الموطـأ فأرجو[6]، وقال في موضعٍ آخر: يُعرف حفظه ويُنكر، وكتابه أصح[7].

وذكره أبو زُرعة في الضعفاء وقال: منكر الحديث، حدَّثَ عن مالك عن نافع عـن ابـن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم: "**ما بين بيتي ومنبري**"[8]، وأحاديث غيرها منـاكير، ولـه عند أهل المدينة قدْرٌ في الفقه[9]، وقال البَرذعي: ذكرتُ أصحاب مالك فذكرت عبد الله بن نـافع الصائغ فكلَّح وجهه[10]، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم[11].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة، صحيح الكتاب، في حفظه شيء، وثقه عدد كبير من النقاد، أما الذين ضعفوه وتكلَّموا فيه فلم يذكروا سبب الجرح والضعف، وقد رَوى لـه مسـلم مقرونًـا بغيره، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد مقرونًا بغيره.

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ **وَعَبْـدُ اللَّـهِ بْنُ نَافِعٍ**، ح وحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحٌ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَـنْ عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا: يَـا رَسُـولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ: " **قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَـلَّيْتَ**

---

[1] تهذيب التهذيب (47/6) ترجمة (99).

[2] تهذيب التهذيب (47/6) ترجمة (99).

[3] بحر الدم ص91 ترجمة (566).

[4] سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل ص226 ترجمة (211).

[5] التاريخ الأوسط للبخاري (219/2).

[6] التاريخ الأوسط (238/2).

[7] التاريخ الكبير للبخاري (213/5) ترجمة (687).

([8]) جزء من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري في صحيحه (399/1) حديث رقم (1138)، وتمامه: "مـا بـين بيتـي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي".

([9]) الضعفاء أو أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين (376/2).

([10]) الضعفاء أو أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين (732/2).

[11] تهذيب التهذيب (47/6) ترجمة (99).

عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ".

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في **المتابعات** كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد (306/1) حديث رقم (407) من طريق **عبد الله بن نافع وروح ابن عبادة**، والبخاري في صحيحه كتاب الأنبياء، باب {يزفون} (1232/3) حديث رقم (3189) من طريق **عبد الله بن يوسف**، ثلاثتُهم عن مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرو بن سُلَيم عن أبي حُميد الساعدي به.

وله شاهد عن أبي مسعود الأنصاري وكعب بن عُجْرة عند مسلم في نفس الباب.

(82) عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد الأزدي (ت206هـ):

قال أبو حاتم: " ليس بالقوي، يكتب حديثه، كان الحميدي يتكلم فيه "[1].

وثقه جماعةٌ من النقاد، وتكلَّمَ فيه بعضُهم.

وعبد المجيد هذا وثقه ابن معين[2] وفي رواية عنه: ليس به بأس[3]، وزاد ابن أبي مريم[4]: كان يروي عن قوم ضعفاء، وكان أعلم الناس بحديث ابن جُريج، وكان يعلن بالإرجاء[5][6]، وقال عباس عن يحيى أيضًا: ابن عُلَية عرض كتب ابن جُريج على عبد المجيد بن أبي روَّاد فأصلحها له، قال: فقلت ليحيى: ما كنت أظن أن عبد المجيد هكذا، قال يحيى: كان أعلمَ الناس بحديث ابن جُريج، ولكن لم يكن يبذل نفسه للحديث[7]، وقال ابن معين أيضًا: كان والله ما علمتُ رجلاً صدوقًا سِكِّيتًا، إن سُئل عن شيء حدَّث، وإلا فهو ساكت[8]، وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد

([1]) الجرح والتعديل (64/6) ترجمة (340).

[2] انظر: يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري- (60/3) ترجمة (235)، وسؤالات ابن الجنيد ص425 ترجمة (631)، وتاريخ عثمان الدارمي ص186 ترجمة (676).

[3] تهذيب الكمال للمزي (273/18) ترجمة (3510).

([4]) هو أحمد بن سعد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم الجمحي أبو جعفر المصري. انظر: تهذيب التهذيب لابن حجر (26/1).

[5] المصدر السابق (273/18) ترجمة (3510).

([6]) قال الباحث: وقد وصفه غيرُ واحدٍ من النقاد بالإرجاء منهم: ابن سعد وابن معين وأحمد وأبو داود ويعقوب ابن سفيان وابن عدي والذهبي وابن حجر، ووصفه ابن حجر أيضًا بالتدليس، وذكره في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين.

[7] يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (3 / 86) ترجمة (361).

[8] معرفة الرجال ليحيى بن معين - رواية ابن محرز - (86/1) ترجمة (295).

ذكر يحيى عبد المجيد فذكر من نبله وهيئته قال: وكان صدوقًا، ما كان يرفع رأسه إلى السماء، وكانوا يعظمونه[1].

ووثقه أيضًا أحمد بن حنبل وزاد: وكان فيه غلو في الإرجاء، وكان يقول: هؤلاء الشُّكاك[2][3]، وقال المروذي: عن أحمد: كان مرجئًا قد كتبتُ عنه، وكانوا يقولون أفسد أباه، وكان منافرًا لابن عيينة[4]، وقال المروذي: وكان أبو عبد الله يُحدث عن المرجىء إذا لم يكن داعية ولا مخاصمًا[5]، وقال أيضًا: كان عالمًا بابن جُريج، ولم يكن يُبالي عمن حدَّث، وله عند أهل مكة قدر، فقيل لأحمد هو موضع للرواية ؟ قال: لا أدري، قال (أي أبو داود): وسمعت أحمد حدَّث عنه[6]، وكذا وثقه أبو داود[7]، وقال أيضًا: وكان مرجئًا داعيةً للإرجاء، وما فسد عبد العزيز حتى نشأ ابنه عبد المجيد، وأهل خراسان لا يُحدثون عنه، وقال في موضع آخر: سمعت أبا داود يقول: كان عبد العزيز لا يرى الإرجاء، وما غلا عبد العزيز في الإرجاء حتى نشأ ابنه عبد المجيد، وكان عبد المجيد رأسًا في الإرجاء[8]، وكذا وثقه النَّسائي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس[9].

وقال ابن عدي: هو ثبت في ابن جُريج خاصة، يعني: أنه في غيره ليس بذاك، وقد ضعفه بعضُهم مطلقاً[10].

وروى له ابن عدي أحاديث ثم قال: " وكل هذه الأحاديث غير محفوظة على أنه ثبْتٌ في حديث ابن جُريج، وله عن ابن جُريج أحاديث غير محفوظة، وعامة ما أُنكر عليه الإرجاء[11].

وقال الدارقطني في العلل: كان أثبت الناس في ابن جُريج[12]، وقال مرة: لا يحتج به، يعتبر به[13]، ووثقه أيضًا الخليلي وزاد: لكنه أخطأ في أحاديث[1].

---

(1) سؤالات ابن الجنيد ص348 ترجمة (308).

(2) تدل هذه العبارة على تمام الديانة والورع والإتقان وهي من ألفاظ التعديل. انظر: شفاء العليل للشيخ مصطفى إسماعيل ص379 .

(3) تهذيب الكمال (273/18) ترجمة (3510).

(4) العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره (124/1) ترجمة (213).

(5) تهذيب التهذيب (340/6) ترجمة (724).

(6) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل ص236 ترجمة (237).

(7) تهذيب الكمال (274/18) ترجمة (3510).

(8) المصدر السابق (274/18) ترجمة (3510).

(9) أحوال الرجال للجوزجاني ص262 ترجمة (274)، وانظر: تهذيب الكمال (274/18) ترجمة (3510).

(10) شرح علل الترمذي لابن رجب (252/2).

(11) الكامل في ضعفاء الرجال (49/7) ترجمة (1500).

(12) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (19/4).

(13) تهذيب الكمال (275/18) ترجمة (3510).

وقال الذهبي: العالم، القدوة، الحافظ، الصادق، شيخ الحرم، وكان من المُرجئة، ومع هذا فوثقه: أحمد، ويحيى بن معين[2]، وقال في موضعٍ آخر: صدوق، مرجىء كأبيه[3]، وقال أيضًا: ثقة مرجىء داعية[4].

وقال ابن حجر: صدوق، يخطىء وكان مرجئًا، أفرط ابن حِبان فقال: متروك [5]، وقال أيضاً: صدوق نُسب إلى الإرجاء، وفي حفظه شيء، ونُسب إلى التدليس[6]، قلت: وهو من الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، ولا يحتج به إلا صَرح بالسماع.

وقال عبد الله بن أيوب المخرمي: لو رأيتُ عبد المجيد، لرأيت رجلاً جليلاً من عبادته[7].

وقد رَوى له مسلم مقروناً بغيره، والباقون سوى البخاري.

هذا وقد تكلَّمَ فيه آخرون؛ فضعفه ابن سعد وقال: كان كثيرَ الحديث وكان مُرجئًا [8]، وقال البخاري: كان يَرى الإرجاء، وكان الحُميدي يتكلم فيه[9]، وقال أيضًا: في حديثه بعضُ الاختلاف، ولا يعرف له خمسة أحاديث صحاح[10]، وذكره أبو زُرعة في الضعفاء[11].

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: كان مبتدعاً مُعانداً داعية، وكذَّبه يحيى بن سعيد القطان[12]، وقال الساجي: رَوى عن مالك حديثًا منكرًا، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد "**الأعمال بالنيات**"[13]، ورَوى عن ابن جُريج أحاديث لم يُتابع عليها[14].

وضعفه أيضًا محمد بن يحيى بن أبي عمر[1]، وقال ابن حِبان: مُنكر الحديث جدًا، وكان يقلبُ الأخبار، ويَروي المناكير عن المشاهير فاستحق التَّرك[2]، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس

---

[1] الإرشاد في معرفة علماء الحديث (233/1) ترجمة (63).

[2] سير أعلام النبلاء (434/9) ترجمة (162).

[3] ميزان الاعتدال (390/4).

[4] ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص124 ترجمة (220).

[5] تقريب التهذيب لابن حجر ص620 ترجمة (4160).

[6] طبقات المدلسين لابن حجر ص41 ترجمة (82).

[7] انظر: سير أعلام النبلاء (435/9) ترجمة (162)، وتاريخ الإسلام (245/14).

[8] الطبقات الكبير لابن سعد (62/8) ترجمة (2477).

([9]) التاريخ الكبير للبخاري (112/6) ترجمة (1875).

[10] أحوال الرجال للجوزجاني ص262 ترجمة (274)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (391/4).

[11] الضعفاء أو أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين (637/2) ترجمة (212).

[12] المعرفة والتاريخ (52/3).

([13]) أخرجه البخاري في صحيحه (3/1) حديث رقم (1)، والحديث مشهور ومروي من حديث عمر بن الخطاب وليس من حديث أبي سعيد ولا غيره.

[14] تهذيب التهذيب (340/6) ترجمة (724).

ليس بالمتين عندهم[3]، وقال الحاكم: هو ممَّن سكتوا عنه[4]، وقال ابن عبد البر: رَوى عن مالك أحاديث أخطأ فيها أشهرها خطأ حـديث "الأعمـال"، وذكـره ابـنُ الجَـوزي فـي الضـعفاء والمتروكين[5].

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق في أحسن أحواله، وعامةُ مـا أُنكـرَ عليـه الإرجـاء والتدليس[6]، وقد أخرج له مسلم في المتابعات ومقرونًا بغيره، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد مقرونًا.

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَخْزُومِـيُّ **وَعَبْدُ الْمَجِيدِ** عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهَـا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَحْلِلْنَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قَالَتْ حَفْصَـةُ: فَقُلْـتُ: مَـا يَمْنَعُكَ أَنْ تَحِلَّ، قَالَ: " **إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ هَدْيِي** ".

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج، باب بيان أن القارن لا يتحلـل إلا فـي وقت تحلل الحج المفرد (902/2) حديث رقم (1229) من طريق **ابن جُـريج**، والبخـاري فـي صحيحه كتاب المغازي، باب حجة الوادع (1597/4) حديث رقم (4137) من طريق **موسى بن عقبة**، وأحمد في المسند (124/2) حديث رقم (6068) من طريق **فُلَيح**، ثلاثتُهم عن نـافع عـن ابن عمر به.

وقد رَوَى له مسلم مقرونًا بغيره وهو هشام بن سليمان المخزومي، وقد رَوَى عبد المجيد ابن عبد العزيز الأزدي هذا الحديث عن ابن جُريج وهو ثبت في روايته عنه، والله أعلم.

---

(1) الضعفاء للعقيلي (3 / 847).

(2) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (161/2).

(3) تهذيب التهذيب (340/6) ترجمة (724).

(4) سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للحاكم النيسابوري ص183 ترجمة (222).

(5) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (2 / 147) ترجمة (2151).

(6) من الطبقة الثالثة عند ابن حجر، ولا يُقبل حديثه إلا إذا صَرَّحَ بالسماع.

(83) **عبد الملك بن عُمير بن سويد القرشي ويقال: اللَّخمي الكوفي (ت136هـ)**:

قال أبو حاتم: "ليس بحافظ، هو صالح، تغير حفظه قبل موته"[1].

قال يعقوب الفسوي: حافظ سرَّاد[2]، ثقة[3]، وقال العجلي: ثقة. وهو صالح الحديث. روى أكثر من مائة حديث، وهو ثقة في الحديث روى عنه سفيان وزائدة وغيرهما[4].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان مدلساً[5].

وقال الذهبي أيضاً: أحد الأعلام[6]، الحفاظ[7]، ثقة مشهور[8]، وثقوه[9]، وقال في موضع آخر: عبد الملك بن عُمير الثقة، وكان من أوعية العلم، ولي قضاء الكوفة بعد الشعبي، ولكنه طال عُمْرُه، وساء حفظه[10].

وقال ابن حجر: ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس[11]، وقال في موضعٍ آخر: تابعي مشهور من الثقات مشهور بالتدليس وصفه الدراقطني وابن حبان وغيرهما[12]، وقال مرة: مشهور من كبار المحدثين لقي جماعة من الصحابة وعمر[13].

وقال النسائي: ليس به بأس[14]، وقال أبو إسحاق الهمداني[15]: خُذوا العلم من عبد الملك بن عُمير[16].

([1]) الجرح والتعديل (360/5) ترجمة (1700).

([2]) سَرَد الحديث ونحوه يَسْرُدُه سَرْداً إذا تابعه، وفلان يَسْرُد الحديث سرداً إذا كان جَيِّد السياق له، وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم لم يكن يَسْرُد الحديث سردًا أي يتابعه ويستعجل فيه، وسَرَد القرآن تابع قراءَته في حَدْر منه. انظر: لسان العرب لابن منظور (1987/3).

([3]) المعرفة والتاريخ للفسوي (87/3).

([4]) الثقات للعجلي (104/2).

([5]) الثقات لابن حبان (116/5-117).

([6]) تاريخ الإسلام (474/8).

([7]) سير أعلام النبلاء (438/5) ترجمة (195).

([8]) المغني في الضعفاء (407/2) ترجمة (3832).

([9]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص126 ترجمة (224).

([10]) ميزان الاعتدال (510/2) ترجمة (5662).

([11]) تقريب التهذيب ص 426 ترجمة (4200).

([12]) طبقات المدلسين ص41 ترجمة (84)، وهو من المرتبة الثالثة.

([13]) هدي الساري ص420 .

([14]) انظر: تهذيب التهذيب (364/6).

([15]) هو إبراهيم بن قيس بن سليمان، أبو إسحاق الهمداني الحضرمي، من أئمة الاباضية (ت475 هـ). انظر: الأعلام للزركلي (58/1).

([16]) الجرح والتعديل (360/5) ترجمة (1700).

وقال البخاري: عن سُفيان بن عيينة: سمعت عبد الملك بن عُمير يقول: والله إني لأُحَدِّث بالحديث فما أَدَعُ منه حَرْفاً. وكان أفصح الناس[1]، وقال عبد الرحمن بن مهدي: كـــان سُـــفيان الثوري يعجب من حفظ عبد الملك، قال صالح – ابن أحمد بن حنبل- فقلت: لأبـــي فهـــو عبـــد الملك بن عمير؟ قال: نعم، قال أبو محمد بن أبي حاتم فذكرت ذلك لأبي فقال: هذا وهم، إنما هو عبد الملك بن سليمان، وعبد الملك بن عمير لم يوصف بالحفظ[2].

وقال ابن خِراش: كان شعبة لا يَرْضَاه[3]، وقال ابن معين: مُخَلِّـــط[4]، وقـــال الـــدوري ليحيى بن معين: عبد الملك بن عمير سمع من عدي بن حاتم؟ قال: لا، هو مرسل[5].

وقال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث جداً مع قِلة حديثه، ما روى له خمسمائة حديث، وقد غلط في كثير منها[6]، وذكر إسحاق بن منصور، عن أحمد بن حنبل أنه ضَعّفَه جداً[7]، وقال أحمد بن حنبل: في حديثه اضطراب[8]، وقال في موضع آخر: مضطرب الحديث، قل من روى عنه إلا اخُتلف عليه. قيل فهو أَحبُ إليك أو عاصم؟ قال: عاصم[9]، وسئل مرة: عن عبد الملـــك ابن عمير وعاصم بن أبي النجود، فقال: عاصم أقل اختلافاً عندي من عبد الملك، عبـــد الملـــك أكثر اختلافاً، وقدم عاصماً على عبد الملك[10]، وقال أيضاً: أبو عون محمد بن عبيـــد الله أثبـــت وأوثق من عبد الملك بن عُمير[11].

قال الباحث: لقد تعقب الذهبي قول من وصفوا حديثه بالاضطراب أو الاختلاط فقال: ما اختلط الرجل ولكنه تَغَيَر تَغْيُر الكبير، وضعفه أحمد بن حنبل لغلطه[12]، وقال في موضع آخـــر: لم يورده ابن عدي، ولا العقيلي، ولا ابن حبان، (أي في الضعفاء) وقد ذكروا من هـــو أقـــوى حفظاً منه، وأما ابن الجوزي فذكره فحكى الجرح، وما ذكر التوثيـــق، والرجـــل مـــن نظـــراء

([1]) التاريخ الكبير (426/5) ترجمة (1386) .

([2]) الجرح والتعديل (360/5) ترجمة (1700).

([3]) انظر: ميزان الاعتدال (510/2) ترجمة (5662).

([4]) الجرح والتعديل (360/5) ترجمة (1700).

([5]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري – (373/2) ترجمة (2538).

([6]) الجرح والتعديل (360/5) ترجمة (1700).

([7]) المصدر السابق (360/5) ترجمة (1700).

([8]) العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية المروذي ص90 ترجمة (131).

([9]) العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية المروذي ص118 ترجمة (33).

([10]) العلل ومعرفة الرجال (54/3) ترجمة (4136).

([11]) المصدر السابق (249/1) ترجمة (33).

([12]) تذكرة الحفاظ (136/1).

السَّبيعي أبي إسحاق، وسعيد المقبري لما وقعوا في هرم الشـيخوخة نقـص حِفْظُهـم وسـاءت أذهانهم، ولم يختلطوا بحديثهم في كتب الإسلام كلها وكان عبد الملك ممن جاوز المائة[1].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة فقيه فصيح عالم، كبر في السن فتغير حفظه وسـاء، فمـا رواه بعد التغير ينظر فيه، فما وافق فيه الثقات فهو صحيح، وما لم يوافـق فيـه الثقـات فهـو ضعيف، ربما دلس" والله أعلى وأعلم ولذلك فلم يرو له البخاري في الصحيح إلا ما وافـق فيـه الثقات وما رواه عنه القدماء وأما ما رواه عنه بعض المتأخرين فرووه في المتابعات، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح تسعةٌ وثلاثون حديثًا[2].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِـيٍّ عَـنْ زَائِدَةَ عَنْ **عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ** عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ، فَقَالَ: " **مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ** "، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ: " **مُرِي أَبَـا بَكْـرٍ فَلْيُصَـلِّ بِالنَّاسِ فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ** "، قَالَ: فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في **المتابعات** في كتاب الصـلاة، بـاب اسـتخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يصلي بالناس ... (316/1) حديث رقم (420)، والبخاري في صحيحه كتاب الجماعة والإمامة ، باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامـة (240/1) حديث رقم (646) من طريق عبد الملك بن عُمير عن أبي بُردة عن أبي موسى به.

ومن خلال استقرائي لعشر روايات من رواياته وجدت أن الإمام مسلمًا رَوَى له ثلاثـة أحاديث في الأصول، وسبعة أحاديث في المتابعات حديث منها مقرونًا.

([1]) ميزان الاعتدال (510/2) ترجمة (5662).

([2]) انظر بعض هذه الأحاديث في الأرقام (104) و(139) و(204) و(209) و(420) و(453) و(593) و(634) و(654) و(927).

(84) **عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف العِجلي البصري** (**ت**204 **وقيل**:206**هـ**):

قال أبو حاتم: " يكتب حديثه، محله الصدق، قلت: هو أحب إليك أو أبو زيد النحوي في ابن أبى عَرُوبة ؟ فقال : عبد الوهاب وليس عندهم بقوي الحديث "[1].

وثقه جماعةٌ من علماء الجرح والتعديل، وتكلَّم فيه آخرون.

فوثقه ابن معين[2]، وقال مرة: ليس به بأس[3]، وقال أيضًا: يكتب حديثه[4]، وقال صالح بن محمد الأسدي: أنكروا على الخفاف حديثًا، رواه لثور بن يزيد عن مكحول عن كُريب عن ابن عباس حديثًا في فضل العباس[5]، وما أَنكروا عليه غيره، فكان يحيى بن معين يقول: هذا موضوع، وعبد الوهاب لم يقل فيه: حدثنا ثور ولعله دلس فيه، وهو ثقة[6].

وقال أحمد بن حنبل: كان الخفاف يقرأ عند سعيد التفسير قال: فكان عبد الله بن سلمة (يعني: الأفطس) يقول: يا عبد الوهاب طرِّب طرِّب[7][8]، قال أحمد: كان يحيى بن سعيد حسنَ الرأي فيه، وكان يعرفه معرفةً قديمة[9]، وقال أيضًا: كان عبد الوهاب بن عطاء من أعلم الناس بحديث سعيد بن أبي عَرُوبة[10]، وقيل لأحمد: عبد الوهاب ثقة ؟ قال: أتدري من الثقة ؟ إنما الثقة يحيى القطان[11]، وقال مرة: لما أراد الخفاف أن يحدثهم بحديث هشام الدَّستوائي أعطاني كتابه، فقال لي: انظر فيه، فنظرتُ فيه، فضربتُ على أحاديث منها فحدثهم، فكان صحيح الحديث[12].

([1]) الجرح والتعديل (72/6) ترجمة (372).

[2] يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (83/4) ترجمة (3248).

[3] تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ص150 ترجمة (519).

[4] تهذيب الكمال (512/18) ترجمة (3605).

([5]) أخرجه الترمذي في سننه (110/6) حديث رقم (3762)، والحديث لفظه: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لَا تُغَادِرُ ذَنْبًا اللَّهُمَّ احْفَظْهُ فِي وَلَدِهِ".

[6] تهذيب الكمال (514/18) ترجمة (3605).

([7]) طرَّب في صوته، إذا مدَّه، ويقال: طَرّب فلان في عنائه تطريباً: إذا رجع صوته وزيّنه، وطرب من التطريب وهو مد الصوت وتحسينه. انظر: مقاييس اللغة لابن فارس (454/3)، وتهذيب اللغة للأزهري (335/13)، ولسان العرب لابن منظور (557/1).

[8] بحر الدم ص104 ترجمة (658).

[9] بحر الدم ص104 ترجمة (658).

[10] تهذيب الكمال (512/18) ترجمة (3605).

[11] انظر: تاريخ بغداد (23/11) ترجمة (5688)، وبحر الدم ص104 ترجمة (658).

[12] العلل ومعرفة الرجال (355/2) ترجمة (2568).

ووثقه أيضًا الحسن بن سفيان[1]، وذكره ابن حبان في الثقات[2]، وكذا ذكره ابن شـــاهين في الثقات، وقال: قال عثمان بن أبي شيبة: عبد الوهاب بن عطاء ليس بكذاب، ولكن ليس هـــو ممَّن يُتَّكل عليه[3]، وكذا الدارقطني[4]، وقال في موضع آخر: إذا حدث عن الثقات ليس عندي به بأس[5].

وقال الذهبي: الإمام، الصدوق، العابد، المحدث، وحديثه في درجة الحسن[6]، وقال فـــي موضع آخر: حسن الحديث[7] وقال مرة: صاحب حديث وإتقان[8]، وقال أخرى: صدوق وثق[9]، وقال ابن العماد الحنبلي: صاحب حديث وإتقان، أحد علماء البصرة والحفاظ المهرة[10].

وقال ابن سعد: لزم سعيد بن أبي عروبة، وعرف بصحبته، وكَتَبَ كُتبه، وكـــان كثيـــر الحديث معروفًا، صدوقاً[11]، وقال ابن نُمير[12]، والنَّسائي[13]، وابن عدي[14]: ليس بـــه بـــأس، وقال النَّسائي مرة: ليس بالقوي[15]، وقال أبو زُرعة: هو أصلح منه قليلاً (يعني: من علـــي بـــن عاصم)[16]، وقال زكريا الساجي: صدوق، ليس بالقوي عندهم[17].

وقد رَوى له البخاري في كتاب أفعال العباد والباقون وروى البخاري في كتاب اللبـــاس من صحيحه .

قال الباحث: وسماع عبد الوهاب الخفاف من ابنِ أبي عَرُوبة كان قديمًا كما بيَّنَ ذلك ابن معين ووافقه عليه أبو داود[18].

---

(1) تهذيب التهذيب (399/6) ترجمة (838).

(2) الثقات لابن حبان (133/7) ترجمة (9332).

(3) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص242 ترجمة (932).

(4) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (430/2) ترجمة (2263).

(5) سؤالات أبي عبد الله بن بكير وغيره لأبي الحسن الدارقطني ص35 ترجمة (19).

(6) سير أعلام النبلاء (451/9) ترجمة (171).

(7) ديوان الضعفاء والمتروكين (263/1) ترجمة (2677).

(8) العبر في خبر من غبر (271/1).

(9) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص128 ترجمة (228).

(10) شذرات الذهب (13/2).

(11) انظر: الطبقات لابن سعد (335/9) ترجمة (4322).

(12) الجرح والتعديل (72/6) ترجمة (372).

(13) تهذيب التهذيب (399/6) ترجمة (838).

(14) الكامل في ضعفاء الرجال (517/6) ترجمة (1436).

(15) الضعفاء والمتروكين للنَّسائي ص395 ترجمة (395).

(16) تهذيب الكمال (514/18) ترجمة (3605).

(17) تاريخ بغداد (22/11) ترجمة (5688).

(18) انظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (349/1) ترجمة (608).

هذا وقد تكلَّمَ فيه آخرون، فقال أحمد بن حنبل أيضًا: ضعيف الحديث[1] مضطرب[2].

وقال البخاري: يكتب حديثه، قيل له: يحتج به ؟ قال: أرجو إلا أنه كان يدلس عن ثـــور وأقوامٍ أحاديث مناكير[3]، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي عندهم، سمع ابن أبي عروبة، وهو يحتمل[4]، وقال أيضًا: عبد الوهاب بن عطاء لا تعرف له رواية عن عبيد الله بن عمـــر، إنمـــا المعروف روايته عن أخيه عبد الله بن عمر، ولم نجد أحدًا ذكره في أسماء الرجال الـــذين روى لهم البخاري في صحيحه، فالله أعلم[5].

وذكره أبو زُرعة في الضعفاء[6]، وقال البزار: ليس بقوي، وقـــد احتمـــل أهـــل العلـــم حديثه[7]، وقال الخليلي: يكتب حديثه ولا يحتج به[8].

وقال ابن حجر: صدوق، ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثًا في العباس يُقـــال: دلســـه عـــن ثور[9].

قال الباحث: ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين[10]، وقد روى الإمام مسلم في صحيحه عن عبد الوهاب الخفاف عن سعيد بن أبي عَرُوبة فقط، وهو من الملازمـــين في الصحبة لشيخه ابن أبي عروبة، ولم يروِ مسلم له عن ثور بن يزيد، والله أعلم.

وأقول أيضًا: فالنقاد الذين تكلموا فيه وضعفوه لم يَذكروا سبب تضعيفهم وتجريحهم لـــه، والله أعلم.

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق إلا أنه يُدَلس عن شيخه ثور بن يزيد، وهو من قُـــدَماء أصحاب ابن أبي عَرُوبة.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح تسعةُ أحاديث.

---

[1] تهذيب التهذيب (399/6) ترجمة (838)، وبحر الدم ص104 ترجمة (658).

[2] الضعفاء والمتروكين للنَّسائي ص395 ترجمة (395).

[3] التاريخ الأوسط (213/2).

[4] انظر: الضعفاء للبخاري ص92 ترجمة (241)، والضعفاء الصغير للبخاري والضعفاء والمتروكين للنســـائي ص80 ترجمة (233).

[5] انظر: تهذيب الكمال (515/18) ترجمة (3605).

[6] الضعفاء أو أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين (636/2) ترجمة (206).

[7] تهذيب التهذيب (399/6) ترجمة (838).

[8] الإرشاد في معرفة علماء الحديث (252/1) ترجمة (92).

[9] تقريب التهذيب ص633 ترجمة (4262).

[10] طبقات المدلسين لابن حجر ص41 ترجمة (85).

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْـنُ زُرَيْـعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ: " **إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا انْصَرَفُوا** ".

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ أَخْبَرَنَا **عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ** عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَـادَةَ عَـنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْـهُ أَصْحَابُهُ** " فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ شَيْبَانَ عَنْ قَتَادَةَ .

والحـديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه (2200/4) حديث رقـم (2870) من طريق **عبد الوهاب بن عطاء وسعيد بن أبي عَرُوبة**، والبخاري في صحيحه كتاب الجنـائز، باب ما جاء في عذاب القبر (462/1) حديث رقم (1308) من طريق **ابن أبي عروبـة أيضًـا**، كلاهما عن قتادة عن أنس به.

وقد رَوَى له مسلم هذا الحديث في المتابعات ومقرونًا بغيره، والله أعلم.

(85) **علي بن زيد بن جُدْعان القرشي التَّيْمي البصري المكفوف** (**ت**131**هـ**):

قال أبو حاتم: "ليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إليَّ من يزيد بـن أبـي زياد وكان ضريراً، وكان يَتشيع"[1].

قال يعقوب بن شيبة: ثقة صالح الحديث، وإلى اللين ما هو[2]، وقال الترمذي: صـدوق؛ إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يرفعه غيره[3]، وقال الساجي: كان من أهـل الصـدق، ويحتمـل لرواية الجلة عنه، وليس يجري مجرى مَن أجمع على ثبته[4].

وقد كان عبد الرحمن بن مهدى يحدث عن الثوري وابن عيينة وحماد بن سلمة وحمـاد ابن زيد عنه[5].

وقال الذهبي: حسن الحديث، صاحب غرائب، احتج به بعضهم[6]، وقـال فـي موضـع آخر: صويلح الحديث[7]، وقال مرةً: الإمام، العالم الكبير، وكان من أوعية العلم، على تشيعٍ قليلٍ

([1]) الجرح والتعديل (186/6) ترجمة (1021).

[2] تهذيب الكمال (438/20) ترجمة (4070).

[3] سنن الترمذي (410/4) حديث رقم (2678).

[4] تهذيب التهذيب (284/7) ترجمة (545).

([5]) الجرح والتعديل (186/6) ترجمة (1021).

[6] ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين (283/1) ترجمة (2926).

[7] ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص140 ترجمة (253).

فيه، وسوء حفظ يغضه من درجة الإتقان[1]، وقال أخرى: أحد الحفاظ وليس بالثبت[2]، وقال أيضًا: قد استوفيت أخباره في (الميزان) وغيره، وله عجائب ومناكير، لكنه واسع العلم[3]، وقال أيضًا: أحد علماء الشيعة، وكان كثير الرواية ليس بالقوي[4]ولم يحتج به الشيخان لكن قرنه مسلم بغيره[5].

هذا وقد تكلَّمَ فيه آخرون من النقاد، فقال حماد بن زيد: كان يقلب الأحاديث، وفي رواية: كان علي بن زيد يحدثنا اليوم بالحديث ثم يحدثنا غدًا فكأنه ليس ذاك[6]، وضعفه ابن عيينة، وقال أيضًا: كتبت عن علي بن زيد كتابًا كبيرًا فتركته زهدًا فيه[7].

وقال معاذ بن معاذ: عن شعبة حدثنا علي بن زيد قبل أن يختلط[8]، وقال يزيد بن زريع: لقد رأيت علي بن زيد ولم أحمل عنه فإنه كان رافضيًا[9]، وقال شعبة: ثنا علي بن زيد وكان رفَّاعًا (أي يرفع الشيء الذي يوقفه غيره)[10].

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، وفيه ضعف ولا يحتج به[11]، وقال ابن المديني: هو ضعيف عندنا[12]، وقال يحيى بن معين: ليس بذاك القوي[13]، وقال معاوية بن صالح: عن يحيى ابن معين: ضعيف[14]، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ليس بذاك، وقال مرة: ضعيف في كل شيء[15]، وقال أخرى: ليس بشيء في الحديث[16]، وقال في موضع آخر: ليس بحجة[17]، وقال أيضًا: علي بن زيد أحبُ إليَّ من ابن عقيل ومن عاصم بن عُبيد الله[18]، وقال

---

[1] سير أعلام النبلاء (206/5) ترجمة (82).

[2] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (40/2) ترجمة (3916).

[3] سير أعلام النبلاء (207/5) ترجمة (82).

[4] العبر في خبر من غبر (130/1).

[5] تذكرة الحفاظ (141/1) ترجمة (133).

[6] تهذيب الكمال (440/20) ترجمة (4070).

[7] تهذيب الكمال (441/20) ترجمة (4070).

[8] العلل ومعرفة الرجال (225/3) ترجمة (4979).

[9] تهذيب الكمال (441/20) ترجمة (4070).

[10] الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ص264 ترجمة (77).

[11] الطبقات الكبير لابن سعد (251/9) ترجمة (4023).

[12] سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص57 ترجمة (21).

[13] تاريخ عثمان الدرامي عن يحيى بن معين ص141 ترجمة (472).

[14] تهذيب الكمال (438/20) ترجمة (4070).

[15] تهذيب الكمال (438/20) ترجمة (4070).

[16] يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (84/3) ترجمة (353).

[17] المصدر السابق (341/4) ترجمة (4699).

[18] يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (276/4) ترجمة (4356).

إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: قال رجل: ليحيى بن معين وأنا أسمع علي بن زيد اختلط قال: ما اختلط علي بن زيد قط، ثم قال يحيى: حماد بن سلمة أروى عن علي بن زيد[1]، وقال أيضًا: لـم يكن بالحافظ[2]، وقال أيضًا: حماد بن سلمة أعلم بحديث علي بن زيد من حماد بن زيد، لكثـرة روايته عنه[3].

وقال أحمد بن حنبل: ليس بالقوي، وقد رَوى الناس عنه[4]، وقال أيضًا: لـيس بشـيء، وقال مرة: ضعيف الحديث[5]، وقال الجوزجاني: واهي الحديث ضعيف فيه ميل عن القصـد لا يحتج بحديثه[6]، وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي كان يتشيع، وقال في موضع آخـر: لا بأس به[7]، وقال عمرو بن علي (الفلاس): كان يحيى القطان يتقي الحديث عن علي بن زيـد، فسألته مرة عن حديث لعلي فقرأ الإسناد ثم تركه وقال: دعه[8]، وقال البخاري، وغيره: لا يحتج به[9]، وقال أبو زُرعة: ليس بقوي[10]، وقال مرة: علي بن زيد عـن علـي رضـي الله عنـه مرسل[11]، وقال يعقوب بن سفيان: علي بن زيد بن جدعان اختلط في كبره[12].

وقال النَّسائي: ضعيف[13]، وقال ابن خُزيمة: لا أحتج به لسوء حفظـه[14]، وقـال ابـن عدي: لم أرَ أحدًا من البصريين وغيرهم امتنعوا من الرواية عنه، وكان يُغالي في التشيع، فـي جملة أهل البصرة، ومع ضعفه يُكتب حديثه[15]، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم[16].

وقال ابن قانع: خلط في آخر عمره، وترك حديثه[1]، وقال ابن حبان: كان شيخاً جلـيلاً، وكان يهم في الأخبار، ويخطئ في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره وتبين فيهـا المنـاكير التـي يرويها عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به[2].

---

[1] المصدر السابق ص456 ترجمة (743).

[2] سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص325 ترجمة (211).

[3] سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص326 ترجمة (211).

[4] بحر الدم ص111 ترجمة (714).

[5] بحر الدم ص111 ترجمة (714).

[6] أحوال الرجال للجوزجاني ص194 ترجمة (185).

[7] معرفة الثقات للعجلي (154/2) ترجمة (1298).

[8] انظر: الجرح والتعديل (186/6) ترجمة (1021)، والضعفاء للعقيلي (959/3).

[9] سير أعلام النبلاء (207/5) ترجمة (82).

[10] الجرح والتعديل (186/6) ترجمة (1021).

[11] المراسيل لابن أبي حاتم ص64 ترجمة (227).

[12] المعرفة والتاريخ (741/2).

[13] سنن النسائي (37/7) حديث رقم (3859).

[14] تهذيب الكمال (439/20) ترجمة (4070).

[15] الكامل في ضعفاء الرجال (344/6) ترجمة (1351).

[16] تهذيب الكمال (439/20) ترجمة (4070).

وقال الدَّارقطنِي: ضعيف[3]، وقال أيضًا: أنا أقف فيه، لا يزال، عندي، فيه لين[4]، وقال البيهقي: علي بن زيد غير محتج به[5]، وقال أيضًا: وليس بالقوي[6].

وقال النووي: ضعيف عند المحدثين[7]، وقال ابن حجر: ضعيف[8]، وقال الشيخ الألباني: ضعيف لا يحتج به[9].

وقال محقق كتاب الاغتباط علاء الدين علي رضا: كان من أهل الصدق ولكنه كان ضعيفاً في الحديث، وجاء ضعفه من جهة سوء حفظه وكثرة أوهامه، فقد كان يهم ويخطئ فكثر ذلك فاستحق الترك كما قال ابن حبان[10].

وخلاصة القول فيه أنه: كان من أهل الصدق، لكنه كان ضعيفًا في الحديث؛ لسوء حفظه وكثرة أوهامه، وجمهور العلماء على تضعيفه، والله أعلم.

مروياته: له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد مقرونًا بثابت البُناني.

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ **عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُفْرِدَ يَوْمَ أُحُدٍ فِي سَبْعَةٍ مِنْ الْأَنْصَارِ وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا رَهِقُوهُ قَالَ: "**مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ أَوْ هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ**"، فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ثُمَّ رَهِقُوهُ أَيْضًا فَقَالَ: "**مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ أَوْ هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ**"، فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَاحِبَيْهِ: "**مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا**".

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب غزوة أحد (1415/3) حديث رقم (1789)، والدارمي في سننه (68/7) حديث رقم (3990)، وابن أبي شَيبة في المصنف (356/20) من طريق علي بن زيد وثابتِ البُنَاني، مع العلم أنَّ ثابت البُنَاني مِن أثبتِ الناس في أنس بن مالك.

---

(1) تهذيب التهذيب (284/7) ترجمة (545).

(2) المجروحين لابن حبان (103/2) ترجمة (673).

(3) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (346/5) .

(4) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني ص462 ترجمة (2454).

(5) السنن الكبرى للبيهقي (14/1) حديث رقم (40).

(6) السنن الكبرى للبيهقي (449/1) حديث رقم (2200).

(7) تهذيب الأسماء واللغات للنووي (344/1) ترجمة (428).

(8) تقريب التهذيب ص696 ترجمة (4734)، وهدي الساري لابن حجر ص371.

(9) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (143/2).

(10) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ص264 ترجمة (77).

وأخرجه أيضًا ابن حِبان في صحيحه (18/11) حديث (4718) من طريق ثابت البُنَاني؛ كلاهما (علي بن زيد وثابت البُنَاني) عن أنس بن مالك به.

وقد رَوى له مسلم هذا الحديث في المتابعات ومقرونًا بثابت البُناني.

المبحث السادس: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الفاء**: **واشتمل على راويين.**

(86) **فُضَيْل بن سُلَيْمان النُّميري أبو سُلَيْمان البصري** (**ت**183**هـ**):

قال أبو حاتم: "ليس بالقوي، يكتب حديثه"[1].

قال الساجي: كان صدوقًا، وعنده مناكير[2]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[3]، وقال الذهبي: وحديثه في الكتب الستة وهو صدوق[4]، وقال في موضعٍ آخر: قد احتج به الجماعة[5]، وقال مرة: فيه لين[6]، وقال ابن حجر: صدوق، له خطأ كثير[7].

وقال ابن معين: غير ثقة[8]، وقال في موضع آخر: ليس بشيء[9]، و مَرّة: ليس هو بشيء، ولا يكتب حديثه[10]، وقال صالح بن محمد جزرة: منكر الحديث، روى عن موسى بن عقبة مناكير[11]، وقال النسائي: ليس بالقوي[12]، وقال الآجري: سألت أبا داود عن حديث فضيل بن سليمان، عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري، فقال: ليس بشيء، إنما هو حديث ابن المنكدر[13].

وقال أبو داود: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يُحدث عن فضيل بن سليمان[14].

([1]) الجرح والتعديل (72/7) ترجمة (413).

([2]) تهذيب التهذيب (262/8) ترجمة (538).

([3]) الثقات لابن حِبان (316/7).

([4]) ميزان الاعتدال (438/5).

([5]) تاريخ الإسلام (331/12).

([6]) المغني في الضعفاء (515/2) ترجمة (4958).

([7]) تقريب التهذيب ص785 ترجمة (5427).

([8]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري – (296/4) ترجمة (4481).

([9]) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص469 ترجمة (794).

([10]) تهذيب التهذيب (262/8) ترجمة (538).

([11]) المصدر السابق (262/8) ترجمة (538).

([12]) الضعفاء والمتروكين ص199 ترجمة (518).

([13]) تهذيب التهذيب (262/8) ترجمة (538).

([14]) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني ص251 ترجمة (332).

وقال أبو زُرعة: ليّن الحديث، روى عنه علي بن المديني، وكان من المتشددين[1]، وقال ابن نافع: ضعيف[2].

وقال ابن عدي: سمعت عبدان يقول: كان لعباس بن عبد العظيم على أبي كامل مجلس في حديث فُضيل بن سليمان لا ينظر له في غيرها[3]، وذكره ابن عدي وأورد له أحاديث في الكامل ولم يقل فيه شيئًا[4].

وخلاصة القول فيه: صدوق يخطئ كثيرًا، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح ثلاثة أحاديث[5].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا **فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ** حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: **لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنْ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ) قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ خَيْطًا أَبْيَضَ وَخَيْطًا أَسْوَدَ فَيَأْكُلُ حَتَّى يَسْتَبِينَهُمَا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ الْفَجْرِ فَبَيَّنَ ذَلِكَ.**

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصيام، باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر وأن له الأكل وغيره حتى يطلع الفجر ... (767/2) حديث رقم (1091) من طريق فُضَيل بن سليمان وأبي غسان محمد بن مطرف؛ كلاهما عن أبي حازم عن سهل بن سعد به، وله شاهد من حديث عدي بن حاتم عند مسلم في الصحيح (767/2) حديث رقم (109).

وقد أخرج له مسلم حديثين في المتابعات وحديثًا واحدًا في الشواهد.

([1]) تهذيب التهذيب (262/8) ترجمة (538).

([2]) المصدر السابق (262/8) ترجمة (538).

([3]) الكامل في ضعفاء الرجال (129/7) ترجمة (1566).

([4]) المصدر السابق (129/7) ترجمة (1566).

([5]) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (1091) و(1196) و(2065).

(87) **فضيل بن مرزوق الأغر الرَّقاشي ويقال**: **الرُّؤاسي** (**ت**160**هـ**):

قال أبو حاتم: "صدوق، صالح الحديث، يهم كثيراً، يكتب حديثه ولا يحتج به"[1].

وثقه سفيان الثوري[2]، وابن عيينة[3]، وابن معين[4]، وقال مرة: صالح الحديث، ولكنه شديد التشيع[5]، وقال مرة أخرى: صُوَيلح[6]، وكان من أصدق من رأينا من الناس[7]، وقال أيضاً: ليس به بأس، وقال مرة أخرى: ضعيف[8].

ووثقه أيضًا العِجلي وزاد: جائز الحديث، وكان فيه تشيع[9]، ويعقوب بن سفيان[10]، والذهبي[11]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان ممن يخطىء[12]، وكذا ذكره ابن شاهين في الثقات[13].

وقال أحمد بن حنبل: لا أعلم إلا خيرًا[14]، وقال البخاري: مقارب الحديث[15]، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به[16]، وقال الحاكم: ذكره مسلم في الشواهد، إنا لا نكذب الله، ليس يخفى من شأنه قول الإمام يحيى بن معين لأهل الصنعة، إذا تأملوا ما ينفرد عن الثقات[17]، وقال الحاكم أيضًا: عبتُ على مسلم إخراجه في صحيحه. قلت (الذهبي): إنما رَوى له في المتابعات، ولم يذكرْه البخاريّ في كتاب الضعفاء، ولا النَّسائي، ولا العقيليّ، ولا أبو بشر الدُّولابي، وهو صالح الحديث[18]، وحديثه في عداد الحسن - إنْ شاء الله - وهو شيعي[19].

---

[1] انظر: الجرح والتعديل (75/7) ترجمة (423).

[2] الجرح والتعديل (75/7) ترجمة (423).

[3] تهذيب الكمال (307/23) ترجمة (4769).

[4] يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (272/3) ترجمة (1298).

[5] تهذيب الكمال (307/23) ترجمة (4769).

[6] معرفة الرجال ليحيى بن معين - رواية ابن محرز - (79/1) ترجمة (233).

[7] معرفة الرجال ليحيى بن معين - رواية ابن محرز - (239/2) ترجمة (824).

[8] تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين – رواية الدارمي – ص191 ترجمة (698).

[9] معرفة الثقات للعجلي (208/2) ترجمة (1488).

[10] المعرفة والتاريخ (133/3).

[11] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (125/2) ترجمة (4492).

[12] الثقات لابن حبان (316/7) ترجمة (10245).

[13] تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص263 ترجمة (1068).

[14] بحر الدم ص127 ترجمة (832).

[15] ترتيب علل الترمذي الكبير ص154.

[16] الكامل في ضعفاء الرجال (129/7) ترجمة (1565).

[17] المدخل إلى الصحيح للحاكم (156/4).

[18] تاريخ الإسلام (397/10).

[19] سير أعلام النبلاء (342/7) ترجمة (124).

وقال ابن حجر: صدوق يهم، ورُمي بالتشيع[1].

وقد رَوى له البخاري في كتاب رفع اليدين في الصلاة، والباقون.

هذا وقد تكلَّمَ فيه آخرون فقال عنه النسائي: ضعيف[2]، وقال ابن حِبان: منكر الحديث جدًا، كان ممن يخطيء على الثقات ويروي عن عطية الموضوعات وعن الثقات الأشياء المستقيمة فاشتبه أمره، والذي عندي أن كل ما روى عن عطية من المناكير يلزق ذلك كله بعطية ويبرأ فضيل منها، وفيما وافق الثقات من الروايات عن الأثبات يكون محتجًا به ، وفيما انفرد على الثقات ما لم يتابع عليه يتنكب عنها في الاحتجاج بها على حسب ما ذكرناه من هذا الجنس في كتاب شرائط الأخبار، وأرجو أن فيما ذكرت فيه ما يستدل به على ما وراءه إن شاء الله[3].

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق يخطئ، ويحتج به إذا وافق الثقات، أما إذا انفرد فلا، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثان[4].

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا **فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ** حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ: (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) وَقَالَ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ)، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ**".

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في **المتابعات** في كتاب الزكاة، باب قَبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها (703/2) حديث رقم (1015) من حديث أبي هريرة.

وقد أخرج له مسلم حديثين أحدهما في المتابعات والآخر في الشواهد.

---

[1] تقريب التهذيب ص786 ترجمة (5437).

[2] الضعفاء والمتروكين للنَّسائي ص251 ترجمة (666).

[3] المجروحين (209/2) ترجمة (870).

([4]) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (630) و(1015).

المبحث السابع: **فيمن يبدأ اسمه بحرف اللام**: واشتمل على راوٍ واحد.

(88) **ليث بن أبي سُلَيم بن زنيم القرشي الكوفي** (**ت**148**هـ**):

قال أبو حاتم: صدوق في دينه سيئ الحفظ اختلط بأخرة فتُرك، وليث ابن أبي سليم أحب إلي من يزيد بن أبي زياد، كان أبو أسامة يكتب حديثه وهو ضعيف الحديث، فذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم له قول جرير بن عبد الحميد فيه فقال: أقول كما قال جرير[1].

وقال أحمد بن حنبل قال يحيى بن سعيد القطان: من سمع من عطاء وهو مختلط فيزيدُ فوق عطاء: قلت ليحيى:ليث بن أبي سُليم أضعف من عطاء ويزيد؟ قال نعم[2]، وقال سألت يحيى عن ليث فقال: هو أضعف من يزيد بن أبي زياد، يزيد فوقه في الحديث[3]، وقال أيضاً: ما رأيته أسوأ رأياً في أحد منه في حجاج ومحمد بن إسحاق وليث وهمام، لا يستطيع أحد أن يراجعه فيهم[4]، وقال يحيى بن معين: ضعيف[5]، وقال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد لا يُحدث عن ليث بن أبي سُليم[6]، وكان عبد الرحمن يحدث عنه[7]، وقال مؤمل بن الفضل: سألت عيسى بن يُونس عن ليث ابن أبي سليم فقال: قد رأيته وكان قد اختلط وكنت ربما مررت به ارتفاع النهار وهو على المنارة يؤذن[8]، وقال علي بن محمد الطنافسي: سألت وكيع عن حديث ليث بن أبي سليم فقال: ليث ليث، كان سفيان لا يسمي ليثاً[9]، كان ابن عيينة لا يحمد حفظ ليث بن أبي سليم[10]، وقال عثمان ابن أبي شيبة: سألت جريراً عن ليث وعطاء بن السائب، ويزيد ابن أبي زياد فقال: كان يزيد أحسنهم استقامة في الحديث ثم عطاء، وكان ليث أكثرهم تخليطاً[11]، وقال عبد الرحمن بن مهدي: ليث بن أبي سليم وعطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد، ليث أحسنهم حالاً عندي[12]، وقال ابن سعد: كان ليث رجلاً صالحاً عابداً، وكان ضعيفاً

([1]) الجرح والتعديل (177/7) ترجمة (1014).

([2]) العلل ومعرفة الرجال (29/3) ترجمة (4016).

([3]) المصدر السابق (32/3) ترجمة (4039).

([4]) العلل ومعرفة الرجال (29/3) ترجمة (4016).

([5]) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ص159 ترجمة (560) و ص197 ترجمة (720).

([6]) المجروحين لابن حبان (232/2).

([7]) الجرح والتعديل (178/7) ترجمة (1014).

([8]) المجروحين لابن حبان (232/2).

([9]) المصدر السابق (178/7) ترجمة (1014).

([10]) المصدر السابق .

([11]) المصدر السابق نفسه.

([12]) المصدر السابق .

في الحديث، يقال كان يسأل عطاء وطاووساً ومجاهداً عن الشيء فيختلفون فيه فيروي أنهم اتفقوا، من غير تعمد لذلك[1].

وقال أحمد بن حنبل: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثتني أمة الله مولاة طاوس قالت: رأيت ليث بن أبي سليم يكتب عند طاوس في ألواح كبار، وهو يُملي عليه[2]، وقال مَرَّة: ضعيف الحديث عن طاوس، وإذا جمع طاوساً وغيره زيادة هو ضعيف[3]، وقال في موضعٍ آخر: مُضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس[4]، وقال أيضاً: حديثه مضطرب وهو حسن الرأي[5]،وقال: ليس هو بذاك[6]، وقال: ليث دون جابر وحجاج إلا أنه مضطرب[7]، وقال أيضًا: ضعيف الحديث جداً كثير الخطأ[8]، وقال البخاري: كان أحمد يقول: ليث لا يفرح بحديثه[9]، وقال الفضيل بن عياض: كان أعلم أهل الكوفة بالمناسك[10].

وقال يحيى بن معين: ليس بذاك القوي[11]، وسأل رجل يحيى بن معين عن: ثوير ابن أبي فاختة ؟ فقال: ضعيف قال: يقوم مقام ليث ويزيد بن أبي زياد؟قال: ما أشبهه، قال هو مثل جابر؟ قال: هو ضعيف[12]، وقال مرة: ضعيف[13]، وقال في موضع آخر: منكر الحديث وكان صاحب سنة، روى عن الناس[14]، وقال أبو داود: سألت يحيى عن ليث ؟ فقال: ليس به بأس وسمعت يحيى يقول : عامة شيوخه لا يعرفون[15]، وقال أبو حاتم : ليث ابن أبي سليم أحب إلى من يزيد بن أبي زياد ، كان أبو أسامة يكتب حديثه وهو ضعيف الحديث ، فذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم له قول جرير بن عبد الحميد فيه، فقال: أقول كما قال جرير[16]، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ليث لا يشتغل به هو مضطرب

([1]) الطبقات الكبير لابن سعد (468/8).

([2]) العلل ومعرفة الرجال (260/1) ترجمة (377).

([3]) بحر الدم ص133 ترجمة (873).

([4]) العلل ومعرفة الرجال (260/1) ترجمة (377).

([5]) انظر: المعرفة والتاريخ (713/2).

([6]) العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره ص93 ترجمة (137).

([7]) انظر: المعرفة والتاريخ (713/2).

([8]) المجروحين لابن حبان (232/2).

([9]) انظر: ترتيب علل الترمذي الكبير ص108، وسنن الترمذي (496/4) حديث رقم (2801).

([10]) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (304/1) ترجمة (498).

([11]) سؤالات ابن الجنيد ص403 ترجمة (553) وص483 ترجمة (859).

([12]) سؤالات ابن الجنيد ص470 ترجمة (798).

([13]) انظر: المجروحين لابن حبان (232/2).

([14]) تهذيب التهذيب (417/8) ترجمة (835).

([15]) سؤالات أبي عبيد الآجُري أبا داود السجستاني (304/1) ترجمة (498).

([16]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (178/7) ترجمة (1014).

الحديث[1]، وقال أبو حاتم : ليث عن طاوس أحب إليَّ من سلمة بن وهرام عن طاوس ، قلت أليس قد تكلموا في ليث؟ قال ليث أشهر من سلمة ولا نعلم روى عن سلمة إلا ابن عيينة وزمعة[2]، وقال أبو زرعة: ليث بن أبي سليم لين الحديث لا تقوم به الحجة عند أهل العلم والحديث[3]، وقال في موضع آخر: لم يسمع من مكحول بل هو مرسل[4].

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم[5]، وقال الحاكم أبو عبد الله: مجمع على سوء حفظه[6]، وقال البزار: كان أحد العباد إلا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا وإلا فلا نعلم أحداً ترك حديثه[7]، وقال الجوزجاني: يضعف حديثه ليس بثبت[8].

وقال ابن خُزيمة: لسنا نحتج برواية ليث بن أبي سليم[9]، وقال ابن حبان: كان من العباد، ولكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يُحدِّث به، فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم كل ذلك كان منه في اختلاطه[10].

وقال النووي: واتفق العلماء على ضعفه، واضطراب حديثه، واختلال ضبطه[11]، قال ابن عدي: وليث ابن أبي سليم له من الحديث أحاديث صالحة غير ما ذكرت، وقد روى عنه شعبة والثوري وغيرهما من ثقات الناس، ومع الضعفِ الذي فيه يُكتب حديثه[12]، وضعفه النَّسائي[13]، وأبو مِجْلَز[14][15]، والدارقطني[16]،وقال مرة: ليس بحافظ[17]، وقال أخرى: ليس

([1]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (178/7) ترجمة (1014).

([2]) المصدر السابق.

([3]) المصدر السابق نفسه.

([4]) المراسيل لابن أبي حاتم ص179 ترجمة (652) وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص272 .

([5]) تهذيب التهذيب (417/8) ترجمة (835).

([6]) المصدر السابق نفسه.

([7]) تهذيب التهذيب (417/8) ترجمة (835).

([8]) أحوال الرجال للجوزجاني ص149 ترجمة (132).

([9]) صحيح ابن خزيمة (74/2).

([10]) المجروحين لابن حِبان (232/2).

([11]) تهذيب الأسماء واللغات للنووي (74/2) ترجمة (98).

([12]) الكامل لابن عدي (238/7) ترجمة (1617).

([13]) الضعفاء والمتروكين ص209 ترجمة (536).

([14]) هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري مات سنة 106هـ، وقيل: سنة 109هـ، وقيل: قبل ذلك. انظر: تقريب التهذيب ص1046 ترجمة (7490).

([15]) فتح الباري (214/2).

([16]) السنن للدارقطني (112/1).

([17]) السنن للدارقطني (112/1).

بقوي[1]، وقال أيضاً سيئ الحفظ[2]، وقال في موضع آخر: صاحب سنة، يخرج حديثه، ثم قال: إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد حسب[3]، وضـــعفه أيضًـــا الصـــنعاني[4]، والهيثمي[5]، وقال مَرَّة: ضعفه الأكثر[6]، وقال في موضعٍ آخر: اختلط[7]،وقال أيضاً: فيه كلام كثير[8]، وضعفه الشوكاني[9]، وقال مَرَّة: مختلف فيه[10]، وقال في موضعٍ آخر: متكلم فيـــه[11]، وضعفه الكِناني[12][13]، وقـــال فـــي موضـــع آخـــر: ضـــعفه الجمهـــور وهـــو مـــدلس[14]، والمباركفوري[15]، وقال في موضعٍ آخر: وإنْ كان ضعيف الحفظ فإنه يعتبر به ويستشـــهد[16]، وضعفه الحق العظيم آبادي[17]، وقال ابن حزم: ليس بالقوي[18]، وقال البخاري: صـــدوق[19]، وربما يهم في الشيء[20]، وقال في موضعٍ آخر: صدوق إلا أنه يغلط[21].

وقال يعقوب بن شيبة: هو صدوق ضعيف الحديث[22]،وقال الســاجي: صـــدوق فيـــه ضعف كان سيئ الحفظ كثير الغلط كان يحيى القطان بأخرة لا يحدث عنـــه[23]، وذكـــره ابـــن شاهين في الثقات وقال: قال عثمان بن أبي شيبة: ثقة، صدوق، ليس بحجة[1].

([1]) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (21/12).

([2]) السنن للدارقطني (112/1).

([3]) سؤالات البرقاني للدارقطني (58/1) ترجمة (421).

([4]) سبل السلام (54/1).

([5]) مجمع الزوائد (131/1-135).

([6]) مجمع الزوائد (90/1).

([7]) المصدر السابق نفسه.

([8]) مجمع الزوائد (225/2 و237 و286).

([9]) نيل الأوطار للشوكاني (202/1) و (112/3 و223) و (276/4).

([10]) المصدر السابق (68/3).

([11]) نيل الأوطار للشوكاني (73/3).

([12]) هو أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني (ت840هـ).

([13]) مصباح الزجاجة للكناني (41/1 ، 122) و (17/3، 146، 159).

([14]) المصدر السابق (32/1).

([15]) تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي للمباركفوري (113/1) و (405/3).

([16]) المصدر السابق (72/1).

([17]) عون المعبود للحق العظيم آبادي (335/3).

([18]) المُحلى لابن حزم (21/7).

([19]) ترتيب علل الترمذي الكبير ص108 .

([20]) سنن الترمذي (496/4) حديث رقم (2801).

([21]) ترتيب علل الترمذي الكبير ص154 .

([22]) انظر: فتح الباري (214/2).

([23]) المصدر السابق.

وقال الذهبي: محدث الكوفة وأحد علمائها الأعيان، على لين في حديثه لنْقص حفظــه[2]، وقال أيضًا: وكان أحد الفقهاء[3]، وقال في موضع آخر: فيه ضعف يسير من سوء حفظه كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير، وبعضهم احتج به[4].

قال الباحث: ومن الذين احتجوا به العِجلي، فقال: جائز الحديث، وقال مَرَّة: لا بأس بــه، قال وحدث ليث بن أبي سليم يوماً، قال: سألت القاسم، وسالماً، وعطاء، وطاوساً، وذكر غيرهم، فقال له شعبة: أين اجتمع هؤلاء ؟ قال: في عُرس أمِّك[5]، أقول: ولعلَّ احتجاج العجلي به كــان في أول أمره قبل أن يختلط ويَزداد سُوءَ حفظِه، والله أعلم .

وقال ابن حجر: وإن كان ضعيفاً فإنما ضُعف من قبل حفظه[6]، وقال مرة: ضــعيف[7]، وقال في موضعٍ آخر عند تعقيبه على رواية من روايات ليث: لين ضعيف، وقد اضطرب فــي روايته سنداً ومتناً فلا حجة فيه[8]، وقال في التقريب أيضًا: صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثــه فتُرك[9].

وقال محقق كتاب الاغتباط علاء الدين علي رضا: وليث بن أبي سليم ــ كما رأينا مــن كلام الأئمة والنقاد ــ كان صالحاً عابداً صدوقاً لكن كان سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث واختلط في آخر عمره، فمثله كما قال أبو حاتم وأبو زُرعــة لا يشــتغل بــه وهــو مضــطرب الحديث[10].

وخلاصة القول فيه أنه: " صدوق في دينه، سيئ الحفظ مضطرب الحديث، اختلط بأخرة فتُرك "، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد مقروناً وفي المتابعات.

([1]) انظر: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص275 ترجمة (1135)، وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابــن شــاهين ص162 ترجمة (531).

([2]) سير أعلام النبلاء (179/6) ترجمة (84).

([3]) العبر في خبر من غبر (150/1).

([4]) الكاشف (151/2) ترجمة (4692).

([5]) معرفة الثقات (231/2) ترجمة (1567).

([6]) القول المسدد لابن حجر ص41 .

([7]) فتح الباري (335/2)، و(594/11).

([8]) المصدر السابق نفسه.

([9]) تقريب التهذيب ص818 ترجمة (5685).

([10]) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ص295 ترجمة (87).

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سُوَيْدِ ابْنِ مُقَرِّنٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ؛ أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ أَوْ الْمُقْسِمِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ وَإِجَابَةِ الدَّاعِي وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمَ أَوْ عَنْ تَخَتُّمٍ بِالذَّهَبِ وَعَنْ شُرْبٍ بِالْفِضَّةِ وَعَنْ الْمَيَاثِرِ وَعَنْ الْقَسِّيِّ وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ وَالدِّيبَاجِ .**

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ إِلَّا قَوْلَهُ وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ أَوْ الْمُقْسِمِ فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْحَرْفَ فِي الْحَدِيثِ وَجَعَلَ مَكَانَهُ وَإِنْشَادِ الضَّالِّ.

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ح وحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ كِلَاهُمَا عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ حَدِيثِ زُهَيْرٍ وَقَالَ: إِبْرَارِ الْقَسَمِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ وَعَنْ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ فَإِنَّهُ مَنْ شَرِبَ فِيهَا فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْ فِيهَا فِي الْآخِرَةِ وحَدَّثَنَاه أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيُّ **وَلَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ** عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ بِإِسْنَادِهِمْ وَلَمْ يَذْكُرْ زِيَادَةَ جَرِيرٍ وَابْنِ مُسْهِرٍ وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح و حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ح وحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنِي بَهْزٌ قَالُوا جَمِيعًا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ بِإِسْنَادِهِمْ وَمَعْنَى حَدِيثِهِمْ إِلَّا قَوْلَهُ وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ فَإِنَّهُ قَالَ بَدَلَهَا وَرَدِّ السَّلَامِ وَقَالَ: نَهَانَا عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ أَوْ حَلْقَةِ الذَّهَبِ وحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ وَعَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ بِإِسْنَادِهِمْ وَقَالَ وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ وَخَاتَمِ الذَّهَبِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء وخاتم الذهب والحرير على الرجل وإباحته للنساء وإباحة العلم ونحوه للرجل ما لم يزد على أربع أصابع (1635/3) حديث رقم (2066) من طريق **أبي إسحاق الشيباني وليث بن أبي سُليم وأبي خيثمة،** والبخاري في صحيحه كتاب الجنائز، باب الأمر باتباع الجنائز (417/1) حديث رقم (1182) من طريق **شعبة،** رباعتهم عن أشعث بن أبي الشعثاء وهو ابن سليم عن معاوية بن سويد عن البراء به.

وهذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه عن ليث في المتابعات ومقرونًا بغيره.

المبحث الثامن: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم**: واشتمل على ثلاثة رواة.

(89) **مُحاضِر بن المُورِّع الهَمْدانيُّ اليَاميُّ، أبو المُورِّع الكُوفيُّ** (**ت**206**هـ**):

قال أبو حاتم: "ليس بالمتين، يكتب حديثه"[1].

قال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً ممتنعاً بالحديث ثم حدث بعد ذلك[2]، ووثقه نافع، ومسلمة بن قاسم الأندلسي: وزاد مشهور، وكان على رأي أهل الكوفة في النبيذ[3][4]، وقال أبو زُرعة: صدوق[5]، وقال النسائي: ليس به بأس[6]، وذكره ابن حبان في الثقات[7].

وقال الدوري ليحيى بن معين: مُحاضر أَحَبُ إليك، أو جابر بن نوح ؟ قال: محاضر[8]، وقال ابن الجنيد: سُئِل يحيى وأنا أسمع عن محاضر؟ فقال: ما أدري. لم يكن صاحب حديث[9]، وقال أبو داود: كان شريك إذا لم يحضر صلى مُحاضر. قال ابن المبارك: أعرفه قديماً وقال: قال أبو سعيد الحداد: محاضر لا يحسن أن يَصْدُق، فكيف يحسن أن يَكْذِبٍ، كنا نوقفه على الخطأ في كتابه، فإذا بلغ ذلك الموضع أخطأ[10].

وقال ابن عدي: ومحاضر هذا قد روى عن الأعمش أحاديث صالحة مستقيمة، وغيره إذا روى عن غيره كذلك ولم أر في روايته حديثاً منكراً فأذكره إذا روى عنه ثقة[11]، وأما أحمد ابن حنبل قال: سمعت منه أحاديث، لم يكن من أصحاب الحديث كان مغفلاً جداً[12] قلت: لم يكن من أصحاب الحديث لأنه كان ممتنعاً عن التحديث ثم حدث بعد ذلك فلم يكن له حديث مثل أصحاب الحديث.

وأما قوله: كان مغفلاً جداً لأنه كان يُوقف على الخطأ في كتابه، فإذا بلغ ذلك الموضع أخطأ، كما كان ذلك واضحاً في قول أبي سعيد الحداد الذي ذكرناه. والله أعلم.

وقال الذهبي: صدوق مغفل[1]، وقال في ديوان الضعفاء: مستقيم الحديث[2].

([1]) الجرح والتعديل (437/8) ترجمة (1996).

([2]) الطبقات الكبير (521/8).

([3]) رأيهم في النبيذ أنهم يجوزون شرب النبيذ والتوضؤ به.

([4]) تهذيب التهذيب (52/10).

([5]) الجرح والتعديل (437/8) ترجمة (1996).

([6]) انظر: تهذيب الكمال (261/27).

([7]) الثقات لابن حبان (513/7).

([8]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري – (552/2).

([9]) سؤالات ابن الجنيد ص 484 ترجمة (865).

([10]) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (299/1) ترجمة (480).

([11]) الكامل لابن عدي (196/8) ترجمة (1918).

([12]) الجرح والتعديل (437/8) ترجمة (1996).

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[3].

و**خلاصة القول فيه أنه**: صدوق له أوهام كما قال ابن حجر: ولذا روى لــه البخــاري تعليقاً في صحيحه، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد.

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا **مُحَاضِرٌ أَبُو الْمُوَرِّعِ** حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ مَرْجَانَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّــهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**يَنْزِلُ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا لِشَطْرِ اللَّيْلِ أَوْ لِثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَيَقُولُ: مَــنْ يَــدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ أَوْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ثُمَّ يَقُولُ مَنْ يُقْرِضُ غَيْرَ عَدِيمٍ**[4] **وَلَا ظَلُومٍ**".

قَالَ مُسْلِم: ابْنُ مَرْجَانَةَ هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمَرْجَانَةُ أُمُّهُ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَيْــهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ مَنْ يُقْرِضُ غَيْرَ عَدُومٍ وَلَا ظَلُومٍ.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في المتابعات في كتاب صلاة المسافرين وقصــرها، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه (521/1) حديث رقم (758).

وقد أخرج مسلم أيضًا هذا الحديث بمعناه عن أبي هريرة وأبي سعيد الخُدْري في نفــس الباب، والله أعلم.

([1]) الكاشف (108/3) ترجمة (5399).

([2]) ديوان الضعفاء والمتروكين (337/1) ترجمة (3547).

([3]) تقريب التهذيب ص922 ترجمة (6493).

([4]) العديم الذي لا شيء عنده فعيل بمعنى فاعل. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (192/3).

(90) **محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري، ابن أخي الزُّهري** (**ت**152**هـ**):

قال أبو حاتم: "ليس بقوي، يُكتب حديثه"[1]

وقد قال أحمد بن حنبل: لا بأس به[2]، وقال في موضع آخر: صالح الحـديث إن شـاء الله[3]، وقال ابن معين: صالح[4]، وقال في موضع آخر: محمد بن عبد الله أخي الزهري أحـب إليَّ من محمد بن إسحاق في الزُّهري[5]، وقال: ابن أخي ابن شهاب، أمثلُ من أبـي أُويـس[6]، وقال مرة: ضعيف[7]، وقال أيضاً: ليس بذاك القوي[8]، وقال أبو داود: ثقة، سمعت أحمد يثنـي عليه، وأخبرني عباس عن يحيى بالثَّناء عليه[9]، وقال أبو عُبيد الأجُري: سُئل أبو داود عن ابن أخي الزُّهري، فقال: لم أسمع أحدًا يقول فيه شيء إلا أن أحمد بن صالح حكى عـن ابـن أبـي أُويس، فقال: أبو داود: طُوبى لابن أبي أُويس أن يقاربه[10]، وقال الواقدي: كان يكثـر الحـديث صالحًا[11].

وقال ابن عدي: وهذه نسخة عن عمه الزهري أخبار عامتهـا مسـتقيمة، وابـن أخـي الزهري روى عنه يعقوب بن إبراهيم بن سعد نسخة عن عمِّه الزهري، وروى عن ابـن أخـي الزهري محمد بن إسحاق، ولم أرَ بحديثه بأسًا إذا رَوى عنه ثقة، ولا رأيت لـه حـديثًا منكـرًا فأذكره إذا روى عنه ثقة[12]، وقال السَّاجي: صدوق، تفرد عن عمِّه بأحاديث لم يُتابع عليها[13].

وأما العقيلي فقال: وأما محمد بن يحيى النيسابوري (الهذلي) فجعله في الطبقة الثانية في أصحاب الزهري مع أسامة بن زيد، ومحمد بن إسحاق، وأبي أويس، وفُليح، وعبد الرحمن بـن إسحاق، وهؤلاء كلهم في رجال الضعف، والاضطراب[14].

([1]) الجرح والتعديل (304/7) ترجمة (1653).

([2]) المصدر السابق (304/7) ترجمة (1653).

([3]) العلل ومعرفة الرجال (488/2) ترجمة (3220).

([4]) الجرح والتعديل (304/7) ترجمة (1653).

([5]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري – (167/3) ترجمة (730).

([6]) المصدر السابق نفسه .

([7]) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ص48 ترجمة (33).

([8]) الجرح والتعديل (304/7) ترجمة (1653).

([9]) تهذيب الكمال (559/25).

([10]) تهذيب الكمال (559/25).

([11]) الطبقات الكبير (579/7).

([12]) الكامل في ضعفاء الرجال (363/7).

([13]) تهذيب التهذيب (248/9) ترجمة (460).

([14]) الضعفاء للعُقيلي (1245/4).

وزاد ابن حجر: على العقيلي فيما قال محمد بن يحيى الهذلي: وقال(أي الهذلي) إنه وجد ثلاثة أحاديث لا أصل لها، وذكر ابن حجر هذه الأحاديث[1]، وقال ابن حبان: كان رَدِئ الحفظ كثير الوهم يُخطئ عن عمه في الروايات ويخالف فيما يروي عن الأثبات، فلا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد[2].

قلت: ولعلَّ السبب الذي جعل أبا حاتم يقول فيه: "ليس بالقوي" هو تلك الأحاديث الثلاثة التي أنكرها الهذلي على ابن أخي الزهري، حيث عقب ابن حجر بعد ذكره أقوال النقاد في ابن أخي الزهري من تعديل وتجريح، قال: الذهلي أعرف بحديث الزهري، وقد بين ما أُنكر عليه، فالظاهر أن تضعيف من ضعفه بسبب تلك الأحاديث التي أخطأ فيها[3].

وقال الذهبي: الإمام العالم الثقة[4]، وقال في موضعٍ آخر: وثق[5]، وقال ابن حجر: صدوق، له أوهام[6].

والذي نخلص إليه أنَّ الذين ضعفوه إنما ضعفوه بسبب الأحاديث الثلاثة التي تفرد بها عن عمِّه الزهري، ومن يخطئ في ثلاثة أحاديث من بين الكثير من الأحاديث لا يُضَعَّفُ من أجلها، ويكون محمد بن عبد الله بن مسلم: " **صدوق، تفرد في ثلاثة أحاديث عن عمه الزهري لم يتابع عليها** "، وهذا ما قاله الساجي كما ذكرنا، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح سبعة عشر حديثًا[7].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا **ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ** عَنْ عَمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا وَكَذَا حَتَّى يَقُولَ لَهُ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَهِ** ". حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **يَأْتِي الْعَبْدَ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ كَذَا وَكَذَا** " مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ.

---

(1) هدي الساري ص439 .

(2) المجروحين لابن حبان (249/2).

(3) هدي الساري ص439 .

(4) سير أعلام النبلاء (197/7) ترجمة (73).

(5) المغني في الضعفاء (597/2) ترجمة (5666).

(6) تقريب التهذيب ص866 ترجمة (6049).

(7) انظر بعض هذه الأحاديث في الأرقام (134) و(150) و(155) و(198) و(198) و(1059) و(1449) و(1468) و(1471) و(1619) و(1714).

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها (119/1) حديث رقم (134) من طريق ابن أخي الزهري وعُقيل بن خالد عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن أبي هريرة به.

ومن خلال استقرائي لعشر روايات من رواياته وجدت أن الإمام مسلمًا رَوَى له عشر أحاديث كلها في المتابعات خمسة أحاديث منها مقرونًا.

(91) **منصور بن عبد الرحمن الغُدَانيِّ البصري الأشَلُّ** (**من السادسة**):

قال أبو حاتم: "ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به"[1].

وثقه جمعٌ غفير من علماء الجرح والتعديل، ولم يتكلم فيه سوى أبو حاتم الرَّازي.

فوثقه ابن معين[2]، وأحمد وزاد: حدَّثَ عنه إسماعيلُ بن عُلَيَّة وشعبة إلا أنه خالفَ في أحاديث وهو ثقة ليس به بأس[3]، وقال مرة: صالح[4].

ووثقه أيضًا أبو داود[5]، ويعقوب بن سفيان[6]، والذهبي[7]، وذكره ابن حبان في الثقات[8].

وقال العجلي: جائز الحديث[9]، وقال النَّسائي: ليس به بأس[10]، وقال ابن شاهين: صالح[11]، وقال ابن حجر: صدوق، يهم[12]، وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: روى عنه شعبة دون سفيان[13].

وقد رَوَى له مسلم وأبو داود[14].

---

(1) الجرح والتعديل (174/8) ترجمة (772).

(2) انظر: تهذيب الكمال (540/28) ترجمة (6198).

(3) العلل ومعرفة الرجال (344/2) ترجمة (2526).

(4) العلل ومعرفة الرجال (412/1) ترجمة (876).

(5) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (384/1) ترجمة (724).

(6) المعرفة والتاريخ (234/3).

(7) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص182 ترجمة (344).

(8) الثقات لابن حبان (475/7) ترجمة (11017).

(9) معرفة الثقات للعجلي (299/2) ترجمة (1794).

(10) تهذيب الكمال (540/28) ترجمة (6198).

(11) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص300 ترجمة (1262).

(12) تقريب التهذيب ص973 ترجمة (6905).

(13) تهذيب الكمال (540/28) ترجمة (6198).

(14) انظر: تهذيب الكمال (540/28) ترجمة (6198).

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة، وثقة غيرُ واحدٍ من النقاد، انفرد أبو حـــاتم بقولـــه: لـــيس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، لكنه لم يُبين لنا سبب الجرح، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد.

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ عَنْ **مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَرِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: **أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ مِنْ مَوَالِيـــهِ فَقَدْ كَفَرَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ**، قَالَ مَنْصُورٌ: قَدْ وَاللَّهِ رُوِيَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـــلَّمَ وَلَكِنِّـــي أَكْرَهُ أَنْ يُرْوَى عَنِّي هَهُنَا بِالْبَصْرَةِ .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب تسمية العبد الآبق كافرًا (83/1) حديث رقم (68) من طريق منصور، ومسلم أيضًا كتاب الإيمان، باب تسمية العبد الآبق كـــافرًا (83/1) حديث رقم (69) من طريق داود بن أبي هند؛ كلاهما عن الشعبي عن جرير بـــن عبـــد الله به.

المبحث التاسع: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الياء**: **واشتمل على راويين.**

(92) **يحيى بن سُلَيم القرشي الطائفي المكي الحذاء الخرَّاز** (**ت**193**هـ**):

قال أبو حاتم: "شيخ، محله الصدق، ولم يكن بالحافظ، يكتب حديثه ولا يحتج به"[1].

وقد وثقه ابن سعد[2]، وابن معين[3]، والعِجلي[4]، وروى ابن عدي بسنده عن أحمد، قال مرة: ثقة[5]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ[6]، وابن شـــاهين وقـــال: كـــان جـــائز الحديث، وكان رجلاً صالحًا[7].

وقال البخاري في تاريخه في ترجمة عبد الرحمن بن نافع: ما حدَّثَ الحُمَيدي عن يحيى ابن سليم فهو صحيح[8].

([1]) الجرح والتعديل (156/9) ترجمة (647).

([2]) الطبقات الكبير (61/8) ترجمة (2473).

([3]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (60/3) ترجمة (229)، ومعرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز (109/1).

([4]) الثقات للعِجلي (353/2) ترجمة (1980).

([5]) الكامل في الضعفاء (62/9) ترجمة (2115).

([6]) الثقات لابن حبان (615/7).

([7]) تاريخ أسماء الثقات ص354 ترجمة (1528).

([8]) تهذيب التهذيب (198/11) ترجمة (367).

ووثقه الذهبي[1]، وقال مرة: مشهور[2]، وقال في موضعٍ آخـر: وكـان ثقـة صـاحب حديث[3]، وقال أيضًا: وثقه غير واحد[4]، والهيثمـي[5]، والبُوصـيري[6]، والزيلعـي[7]، وقـال الشافعي: كان رجلاً فاضلاً كُنا نعدُّه من الأبدال[8][9].

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: سُنّي رجل صالح، وكتابه لا بأس به، وإذا حَـدَّث مـن كتابه فحديثه حسن، وإذا حدث حِفْظاً فيعرف وينكر[10]، وقال ابن عدي: وليحيى بن سليم عـن إسماعيل بن أمية وعبيد الله بن عمرو بن خَثيم وسائر مشـايخه أحاديـث صـالحة وإفـرادات وغرائب يتفرد بها عنهم، وأحاديثه متقاربة وهو صدوق لا بأس به "[11]، وقال ابن القطـان[12]، والساجي: صدوق وزاد يهم في الحديث، وأخطأ في أحاديث رواها عبيد الله بن عمر لم يحمـده أحمد[13].

وكذا ابن حجر قال: صدوق سيئ الحفظ[14]، وقال أبو بشر الدُّولابي[15]، والنسـائي[16]: ليس بالقوي، ووثقه النسائي مرة: إلا في عبيد الله بن عمر[17]، وقال: ليس به بأس، وهو منكـر الحديث عن عبيد الله بن عمر[18].

وقال الضياء المقدسي: قال أبو حاتم: لا يحتج به، ولم يبين الجرح!! وقد وثقه يحيى بـن معين وروى له البخاري ومسلم[19]، وجمهور من تكلم فيه من العلماء، تكلموا فيـه مـن جهـة

([1]) الكاشف (367/2) ترجمة (6180).

([2]) المغني في الضعفاء (737/2) ترجمة (6986).

([3]) العبر في خبر من غبر (249/1).

([4]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص195 ترجمة (371).

([5]) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (299/3).

([6]) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري (144/2).

([7]) نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي (203/4) .

([8]) الأبدال: هم الصالحون أهل العبادة والورع. انظر: شفاء العليل للشيخ مصطفى بن إسماعيل ص118.

([9]) تذكرة الحفاظ للذهبي (326/1).

([10]) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (51/3).

([11]) الكامل في الضعفاء لابن عدي (62/9) ترجمة (2115).

([12]) انظر: التلخيص الحبير لابن حجر (17/2) .

([13]) تهذيب التهذيب (198/11) ترجمة (367).

([14]) تقريب التهذيب ص1057 ترجمة (7563).

([15]) تهذيب الكمال (368/31) ترجمة (6841).

([16]) الضعفاء والمتروكين ص251 ترجمة (664).

([17]) انظر: لسان الميزان (432/7).

([18]) انظر: تهذيب الكمال (368/31) ترجمة (6841).

([19]) الأحاديث المختارة للمقدسي (55/10).

حفظه، لا سيما في روايته عن عبيد الله بن عمر. فقال أحمد: يحيى بن سليم كذا، وكذا، والله إن حديثه يعني فيه شيء، كأنه لم يحمده[1]، وقال: أتيته فكتبت عنه شيئاً، فرأيته يخلط في الحـــديث، فتركته[2]، وقال يحيى بن سليم مضطرب الحديث، روى عن عبيد الله منـــاكير[3]، وقـــال مـــرة أخرى: كان قد أتقن حديث ابن خثيم، كانت عنده في كتاب، فقلنا لـــه: أعطنـــا كتابـــك، فقـــال: أعطوني مصحفاً رهناً، قلنا: من أين لنا مصحف ونحن غُرَباء[4]، وقال البخاري: رجل صـــالح صاحب عبادة يهم الكثير في حديثه، إلا أحاديث كان يُسأل عنها، فأما غير ذلـــك فـــيهم الكثيـــر، روى عن عبيد الله بن عمر أحاديث يهم فيها[5]، وأشار البزاز إلى خطأه في روايته عن عبيد الله بن عمر[6]، وقال ابن حجر: وهو كما قال وهو ضعيف في عبيد الله بن عمر[7]، وقال الخليلـــي: أخطأ في أحاديث. ومثّل لذلك بثلاثة أحاديث جميعها عن عبيد الله بن عمر[8]، وقال أبـــو أحمـــد الحاكم ليس بالحافظ عندهم[9]، وقال الدارقطني: سيء الحفظ[10]، وقال البيهقي: كثيـــر الـــوهم، سيئ الحفظ[11]، وقال الشوكاني: فيه مقال[12]، وأورده العقيلي في الضعفاء[13]، وقال أبو جعفر: ولين أمره[14].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة إلا في روايته عن عُبيد الله بن عمر، حيث قال ابن حجـــر: "والتحقيق أن الكلام فيه إنما وقع في روايته عن عبيد الله بن عمر خاصة"[15].

قلت: فأبو حاتم الرَّازي لم يطلق القول بعدم الاحتجاج به بل المعنـــى أن حديثـــه يكتـــب للاعتبار ولا يحتج بالرَّاوي مستقلاً.

([1]) العلل ومعرفة الرجال لأحمد (480/2) ترجمة (6841).

([2]) انظر: الضعفاء للعقيلي (406/4)، وشرح علل الترمذي لابن رجب (504/1)، وبحر الدم ص172 ترجمة (1151).

([3]) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل ص236 ترجمة (238).

([4]) العلل ومعرفة الرجال لأحمد (480/2) ترجمة (3150).

([5]) العلل الكبير للترمذي (981/2) ، و(516/1) .

([6]) انظر: فتح الباري لابن حجر (93/4).

([7]) انظر: فتح الباري لابن حجر (93/4)

([8]) الإرشاد للخليلي (384/1).

([9]) تهذيب التهذيب (198/11) ترجمة (367).

([10]) تهذيب التهذيب (198/11) ترجمة (367).

([11]) انظر: نصب الراية للزيلعي (230/4 .

([12]) نيل الأوطار للشوكاني (2/7).

([13]) الضعفاء للعقيلي (406/4).

([14]) تهذيب التهذيب (198/11) ترجمة (367).

([15]) فتح الباري (418/4).

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد.

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا **يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ** عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ: "**إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ فَوَاللَّهِ لَيُقْتَطَعَنَّ دُونِي رِجَالٌ فَلَأَقُولَنَّ أَيْ رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي**"، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل، باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته (1794/4) حديث رقم (2294).

وله شاهد عن أسماء بنت أبي بكر وأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عند مسلم في نفس الباب.

(93) **يحيى بن المتوكِّل العُمَري أبو عَقِيل المدني ويقال: الكوفي الحذاء الضرير (ت167هـ):**

قال أبو حاتم: " ضعيف الحديث، يكتب حديثه "[1].

وثقه بعضُ النقاد، وضعفه وتكلَّمَ فيه جمهور النقاد.

قال ابن معين: ليس به بأس[2]، وقال مرة: صالح، ليس بالقوى[3]، وقال ابن شاهين: ثقة[4].

وضعَّفه عبد الله بن المبارك[5]، وابن معين[6]، وقال مرة: منكر الحديث[7]، وقال أيضًا: ليس حديثه بشيء[8]، وابنُ المديني[9]، وأحمد بن حنبل[10]، وقال في موضعٍ آخر: روى عن قوم

(1) الجرح والتعديل (189/9) ترجمة (788).

(2) سؤالات ابن الجنيد ص487 ترجمة (880)، تاريخ عثمان الدارمي ص233 ترجمة (900).

(3) معرفة الرجال ليحيى بن معين - رواية ابن محرز - (67/1).

(4) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص355 ترجمة (1529).

(5) انظر: الضعفاء للعقيلي (1537/4)، وتهذيب الكمال (513/31) ترجمة (6908).

(6) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية ابن طهمان – ص100 ترجمة (310).

(7) انظر: تاريخ بغداد (108/14)، وتهذيب الكمال (514/31) ترجمة (6908).

(8) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (85/4) ترجمة (3257).

(9) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص77 ترجمة (64).

(10) الجرح والتعديل (189/9) ترجمة (788).

لا أعرف منهم أحدًا، ولم يحمل عنهم[1]، وقال أيضًا: أحاديثه عن بُهَية[2] عن عائشة منكرة، وما روى عنها إلا هو، وهو واهي الحديث[3].

وضعفه أيضًا يعقوب بن سفيان[4]، وعثمان بن سعيد الدارمي[5]، والنَّسائي[6]، وابن عبد البر[7]، وابن حجر[8]، والشيخ الألباني[9].

وقال عمرو بن علي الفلاس: فيه ضعف شديد، وقد سمعت أبا داود وأبا الوليد يحـدثان عنه[10]، وقال أبو زُرعة: لَيِّن[11].

وقال الذَّهبي في الديوان: ضعفه غير واحد[12]، وقال: ليس بالقوي عندهم[13]، وقال أبـو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم[14]، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة[15].

وقال ابن عمار المَوصلي: أبو عَقيل صاحب بُهَية، وبُهَية ليس هؤلاء بحجة[16].

وقال الجوزجاني: أحاديثه منكرة[17]، وقال الساجي: منكر الحديث[18].

وقال ابن حِبان: منكر الحديث، ينفرد بأشياء ليس لها أصول من حديث النبي صـلى الله عليه وسلم لا يَسْمعها المُمْعِن في الصناعة إلا لم يَرْتب أنها معمولة[19].

وقد رَوى له مسلم في مقدمة كتابه، وأبو داود.

([1]) الجرح والتعديل (189/9) ترجمة (788).

([2]) بُهَية بالتصغير مولاة عائشة. انظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص1346 ترجمة (8548).

([3]) الكامل في ضعفاء الرجال (424/8) ترجمة (2035).

([4]) المعرفة والتاريخ (119/2).

([5]) تاريخ عثمان الدارمي ص233 ترجمة (900).

([6]) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص251 ترجمة (666)، وانظر: الكامل في ضعفاء الرجال (424/8) ترجمة (2035).

([7]) تهذيب التهذيب (237/11) ترجمة (441).

([8]) تقريب التهذيب ص1065 ترجمة (7633).

([9]) إرواء الغليل (162/5).

([10]) تهذيب الكمال (514/31) ترجمة (6908).

([11]) الجرح والتعديل (189/9).

([12]) ديوان الضعفاء والمتروكين (437/1) ترجمة (4677).

([13]) انظر: العبر في خبر من غبر (193/1)، وشذرات الذهب (264/1).

([14]) تهذيب التهذيب (237/11) ترجمة (441).

([15]) الكامل في ضعفاء الرجال (424/8) ترجمة (2035).

([16]) انظر: تاريخ بغداد (108/14)، وتهذيب الكمال (514/31) ترجمة (6908).

([17]) الكامل في ضعفاء الرجال (424/8) ترجمة (2035).

([18]) تهذيب التهذيب (237/11) ترجمة (441).

([19]) المجروحين (116/3) ترجمة (1204).

وخلاصة القول فيه أنه: ضعيف يُعتبر به في المتابعات والشواهد، أطلق عليه الضعف جمهورُ النقاد، وقد أخرجَ له مسلم في مقدمةِ صحيحه، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد فقط.

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا **أَبُو عَقِيلٍ صَاحِبُ بُهَيَّةَ** قَالَ: **كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَيَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ،** فَقَالَ يَحْيَى لِلْقَاسِمِ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّهُ قَبِيحٌ عَلَى مِثْلِكَ عَظِيمٌ أَنْ تُسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ هَذَا الدِّينِ فَلَا يُوجَدَ عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ وَلَا فَرَجٌ أَوْ عِلْمٌ وَلَا مَخْرَجٌ، فَقَالَ لَهُ الْقَاسِمُ: وَعَمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ ابْنُ إِمَامَيْ هُدًى ابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، قَالَ: يَقُولُ لَهُ الْقَاسِمُ: أَقْبَحُ مِنْ ذَاكَ عِنْدَ مَنْ عَقَلَ عَنْ اللَّهِ أَنْ أَقُولَ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَوْ آخُذَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ، قَالَ: فَسَكَتَ فَمَا أَجَابَهُ.

وحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ الْعَبْدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: أَخْبَرُونِي عَنْ أَبِي عَقِيلٍ صَاحِبِ بُهَيَّةَ أَنَّ أَبْنَاءً لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ سَأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ فِيهِ عِلْمٌ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأُعْظِمُ أَنْ يَكُونَ مِثْلُكَ وَأَنْتَ ابْنُ إِمَامَيْ الْهُدَى يَعْنِي عُمَرَ وَابْنَ عُمَرَ تُسْأَلُ عَنْ أَمْرٍ لَيْسَ عِنْدَكَ فِيهِ عِلْمٌ، فَقَالَ: أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَاللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ مَنْ عَقَلَ عَنْ اللَّهِ أَنْ أَقُولَ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَوْ أُخْبِرَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ قَالَ: وَشَهِدَهُمَا أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ حِينَ قَالَا ذَلِكَ.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المقدمة، باب بيان أنَّ الإسناد من الدين وأنَّ الرواية لا تكون إلا عن الثقات وأنَّ جرح الرواة بما هو فيهم جائز بل واجب وأنه ليس من الغيبة المحرمة بل من الذب عن الشريعة المكرمة (12/1)، والشافعي في مسنده ص18، حديث رقم (22)، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (80/1)، والدَّارمي في مسنده حديث رقم (115)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (555/1)، وأبو زُرعة في تاريخه ص253، والآجري في أخلاق العلماء ص115، والخطيب في الجامع (90/2)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (177/49).

كما أنَّ الحديث في المقدمة، وهي ليست من شرط الصحيح، ثم إنَّ الحديث ليس في باب الأحكام الشرعية ولا في غيرها بل هو أثر.

الفصل الثالث عشر

ألفاظ متنوعة في الجرح

واشتمل على ستة مباحث:

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الهمزة. واشتمل على راويين.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف السين. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف الشين. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الرابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الطاء. واشتمل على راوٍ واحد.

المبحث الخامس: فيمن يبدأ اسمه بحرف العين. واشتمل على خمسة رواة.

المبحث السادس: فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم. واشتمل على راوٍ واحد.

الفصل الثالث عشر : **ألفاظ متنوعة في الجرح**: واشتمل على ستة مباحث.

المبحث الأول: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الهمزة**: واشتمل على راويين.

(94) **أسباط بن نصر الهَمْداني الكوفي** (**ت170هـ**):

قال أبو حاتم: "سمعت أبا نُعيم يُضعِّف أسباط بن نصر، وقال: أحاديثه عامته سقطٌ مقلوب الأسانيد"[1].

وثقه ابن معين[2]، وقال مَرَّة: ليس بشيء[3]، وقال بشار عوَّاد معروف تعليقًا على قول ابن معين: لا أظن أنَّ يحيى قال فيه: ليس بشيء، وقال أيضًا بعد أن نقل معظم الروايات المختلفة عن يحيى ومن نقل عنهم: ولا أظن الأمرَ إلا من أوهام الحافظ ابن حجر[4].

وذكره ابن خَلفون في الثقات في الطبقة الثالثة من المحدثين[5]، وذكره ابن حبان في الثقات[6]، وكذلك ابن شاهين[7].

وقال موسى بن هارون: لم يكن به بأس[8]، وقال البَرذعي: سألتُ أبا زُرعة عن أسباط ابن نصر ؟ فقال: أما حديثه فيعرف وينكر، وأما في نفسه فلا بأس به[9]، وقال البخاري في تاريخه الأوسط: صدوق[10]، وقال أبو نُعيم: لم يكن به بأس غير أنه كان أَهْوَج[11]، والأهوج: الرَّجلُ المتسرِّع[12]، وقال ابن حجر: صدوق، كثير الخطأ يُغرب[13].

وقد رَوى له الجماعة البخاري في الأدب.

وهناك جماعةٌ من النقاد تكلموا فيه ولكنهم لم يُبينوا سبب تضعيفهم.

([1]) الجرح والتعديل (332/2) ترجمة (1261) .

([2]) انظر: يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (266/3) ترجمة (1251)، وسؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص465 ترجمة (777).

([3]) تهذيب التهذيب (185/1) ترجمة (396).

([4]) انظر: تهذيب الكمال (358/2) ترجمة (321) حاشية رقم (2).

([5]) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (63/2) ترجمة (372).

([6]) الثقات لابن حبان (85/6).

([7]) تاريخ أسماء الثقات ص72 ترجمة (95).

([8]) تهذيب التهذيب (185/1) ترجمة (396).

([9]) الضعفاء أو أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين (464/2).

([10]) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (63/2) ترجمة (372).

([11]) الجرح والتعديل (332/2) ترجمة (1261) .

([12]) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (17/6).

([13]) تقريب التهذيب ص124 ترجمة (321).

فقد قال حرب بن إسماعيل قلت لأحمد: كيف حديثه ؟ قال: ما أدري وكأنــه ضــعفه[1]، وقال عبد الله بن أحمد: سألته عن أسباط بن نصر ؟ فقال: ما كتبتُ من حديثِه عن أحــدٍ شــيئًا ، ولم أره عرفه، ثم قال: وكيع وأبو نُعيم يحدثان عن مشايخ الكوفة ولم أرهما يُحــدِّثان عنــه[2]، وقال النَّسائي: ليس بالقوي[3]، وقال السَّاجي في الضعفاء: روى أحاديث لا يُتــابع عليهــا عــن سِمَاك بن حرب[4]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[5].

وقد ذكر الدكتور همام سعيد تنبيهًا قال فيه: اعلم أنه قد يخرج في الصحيح لبعض مــن تُكلم فيه إما متابعة واستشهاداً ، وذلك معلوم، وقد يخرج من حديث بعضهم ما هو معروف عــن شيوخه من طرق أخرى، ولكن لم يكن وقع لصاحب الصحيح ذلك الحديث إلا من طريقــه، إمــا مطلقاً أو بعلو. فإذا كان الحديث معروفاً عن الأعمش صحيحاً (عنه) ، ولم يقع لصاحب الصحيح عنه بعلو إلا من طريق بعض من تُكلِّم فيه من أصحابه خرجه عنه[6].

وقال أبو عثمان سعيد بن عثمان البرذعي: " شهدت أبا زُرعــة، وأنكــر علــى مســلم تخريجه لحديث أسباط بن نصر وغيره في كتابه الصحيح ... " .

وقد اعتذر مسلم عن ذلك بقوله – فيما حكاه عنه البرذعي -: " إنما أدخلت من حــديث أسباط، وقَطَن بن نسير، وأحمد – يعني ابن عيسى - ما قد رواه الثقات عن شــيوخهم، إلا أنــه ربما وقع إلي عنهم بارتفاع، ويكون عندي من رواية مَن أوثق منهم بنــزول، فاقتصــر علــى أولئك، وأصل الحديث معروف من رواية الثقات " أهـ[7].

ويقول ابن رجب في شرح العلل: وهذا قسم آخر ممن خرج له في الصحيح على غيــر وجه المتابعة والاستشهاد ودرجته تقصر عن درجة الصحيح عند الإطلاق[8].

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق، وله أحاديثٌ لا يُتابع عليها عن سِماك بن حــرب، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد.

([1]) الجرح والتعديل (332/2) ترجمة (1261) .

([2]) العلل ومعرفة الرجال (95/2) ترجمة (1678).

([3]) تهذيب التهذيب (185/1) ترجمة (396).

([4]) تهذيب التهذيب (185/1) ترجمة (396).

([5]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (96/1) ترجمة (291).

([6]) شرح علل الترمذي لابن رجب (421/1).

([7]) انظر: تهذيب الكمال للمزي (420/1)، وشرح علل الترمذي لابن رجب (421/1).

([8]) شرح علل الترمذي لابن رجب (421/1).

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ الْقَنَّادُ حَدَّثَنَا **أَسْبَاطٌ وَهُوَ ابْنُ نَصْرٍ الْهَمْدَانِيُّ** عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: **صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْأُولَى، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَهْلِهِ وَخَرَجْتُ مَعَهُ فَاسْتَقْبَلَهُ وِلْدَانٌ فَجَعَلَ يَمْسَحُ خَدَّيْ أَحَدِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا قَالَ، وَأَمَّا أَنَا فَمَسَحَ خَدِّي**، قَالَ: فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا أَوْ رِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُؤْنَةِ[1] عَطَّارٍ .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل، باب طيب رائحة النبي صلى الله عليه وسلم ولين مسه والتبرك بمسحه (1814/4) حديث رقم (2329) من طريق **أسباط بن نصر**، والطبراني في المعجم الكبير (221/2) حديث رقم (1909) من طريق **شعبة**، كلاهما عن سِماك عن جابر بن عبد الله به.

(95) **إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي التَّيْمِي** (**ت226هـ**):

قال أبو حاتم: " إسماعيل بن أبى أويس محله الصدق وكان مُغفلاً "[2].

ولم أقم بدراسة هذا الراوي وجمع أقوال العلماء فيه؛ لأني وجدت الخليلي في الإرشاد وعبد الغني المقدسي في الكمال ينقلان عن أبي حاتم الرازي أنه كان ثبتًا ومن الثقات، والله أعلم.

قال الخليلي في الإرشاد: قواه أبو حاتم الرازي أيضًا، وقال: كان ثبتًا في حديث خاله مالك[3].

وقال عبد الغني في الكمال: إنَّ أبا حاتم قال: كان من الثقات[4].

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح سبعة أحاديث[5].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا **إِسْمَعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ** حَدَّثَنِي خَالِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ح وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَدَ الْحَجَّ .**

([1]) الجُؤنة: التي يُعَدُّ فيها الطيب ويُحْرَز. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري (318/1)، وشرح النووي على مسلم (85/15).

([2]) الجرح والتعديل (180/2) ترجمة (613) .

([3]) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (348/1) ترجمة (158).

([4]) تهذيب الكمال (128/3) حاشية رقم (3) في الكتاب .

([5]) انظر هذه الأحاديث في الأرقام ((1211) و(1497) و(1557) و(1650) و(1927) و(2094) و(2417).

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج، باب في المتعة بالحج والعمرة (870/2) حديث رقم (1211) من طريق **إسماعيل بن أبي أويس ويحيى بن يحيى**، والنَّسائي في سننه حديث رقم (2715) من طريق **عبد الرحمن بن مهدي**، وأبو داود في سننه حديث رقم (1777) من **عبد الله بن مسلمة القعنبي**، رباعتهم عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة به.

ففي هذا الحديث رَوى الإمام مسلم لإسماعيل مقرونًا بحيى بن يحيى.

وقد أخرج له مسلم حديثين في الأصول، وخمسة أحاديث في المتابعات.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف السين: واشتمل على راوٍ واحد.

(96) سويد بن سعيد بن سهل الهَرَوي الحَدَثاني الأَنباري (ت240هـ):

قال أبو حاتم: " كان صدوقًا، وكان يدلس يكثر ذاك يعنى التدليس "[1].

وثقه العجلي وزاد: من أروى الناس عن علي بن مسهر[2]، والدارقطني وزاد: ولما كبر قرىء عليه ما فيه بعض النكارة فيجيزه[3]، وقال ابن بُكير: سألتُ أبا الحسين الدارقطني عنه ؟ فحمل أمره على الأمانة[4]، وقال السَّهمي: سألت الدارقطني عن سويد بن سعيد ؟ فقال: تكلم فيه يحيى بن معين ، وقال: حدث عن أبي معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم – قال: "**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**"[5]، قال يحيى بن معين: وهذا باطل عن أبي معاوية ، لم يروه غير سويد ، وجُرِّح سويد لروايته لهذا الحديث[6]، وقال الدارقطني رحمه الله: فلم نزل نظن أن هذا كما قاله يحيى ، وأن سويدًا أتى أمرًا عظيمًا في روايته لهذا الحديث ، حتى دخلت مصر في سنة سبع وخمسين ، فوجدت هذا الحديث في مسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي، المعروف بالمنجنيقي، وكان ثقة، روى عن أبي كريب، عن أبي معاوية كما قال سويد سواء، وتخلص سويد، وصحَّ الحديث عن أبي معاوية، وقد حدَّثَ أبو عبد الرحمان النسائي عن إسحاق بن إبراهيم هذا ، ومات أبو عبد الرحمان قبله[7].

---

(1) الجرح والتعديل (240/4) ترجمة (1026).

(2) معرفة الثقات للعجلي (442/1) ترجمة (699).

(3) المختلطين للعلائي ص51 ترجمة (22).

(4) سؤالات أبي عبد الله بن بكير وغيره لأبي الحسن الدارقطني ص31 ترجمة (13).

(5) أخرجه أحمد في المسند (3/3) حديث رقم (11012)، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير يزيد بن مردانبة فقد أخرج له النسائي وهو ثقة.

(6) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني ص216 ترجمة (293).

(7) المصدر السابق ص216 ترجمة (293).

وقال الذهبي: وكان صاحب حديث وحفظ، لكنه عمَّرَ وعمى فربما لقن مما ليس من حديثه، وهو صادق في نفسِه صحيح الكتاب[1]، وقال في موضعٍ آخر: الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الصَّدُوْقُ، شَيْخُ المُحَدِّثِيْنَ، صَاحِبُ حَدِيْثٍ وَعِنَايَةٍ بِهَذَا الشَّأْنِ[2]، وقال مَرَّةً: وكان مكثراً، حسن الحديث[3]، وكان يحفظ لكنه تغيَّر[4]، وقال مَرَّةً أخرى: شيخ مسلم محدث نبيل له مناكير[5]، وقال أيضًا: كان من أوعية العلم، ثم شاخ وأُضر ونقص حفظه فأتى في حديثه أحاديث منكرة فترى مسلمًا يتجنب تلك المناكير ويخرج له من أصوله المعتبرة[6].

وقال إبراهيم بن أبي طالب: قلت لمسلم كيف استجزتَ الروايةَ عن سويد في الصحيح ؟ فقال: ومن أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة ؟ قلت (أي ابن الكيال): هذا يدل على أنَّ مسلمًا رَوَى عنه من كتابِه، وقد تقدم عن أبي زُرعة أنَّ كتبه صحاح، والله أعلم[7].

وقال أحمد: أرجو أن يكون صدوقًا، وكان أحمد ينتقي عليه لولديه: صالح، وعبد الله يختلفان فيسمعان منه[8].

وقال يحيى بن معين: لو كان لي فرس ورمح لكنت أغزو سويد بن سعيد[9]، ونقل أبو داود عن ابن معين قوله فيه: أنه حلال الدَّم[10]، وقال ابن معين مَرَّةً لمحمد بن يحيى الخزاز: ما حدثك فاكتب عنه، وما حدَّثَ به تلقينا فلا[11].

قال الباحث: أي أنَّ ما حدَّثَ به من حفظه لا يُقبل، وقال الذهبي تعليقًا على كلام ابن معين: هذا الرجل ممن لم يتورع ابن معين في تضعيفه[12].

وسُئِلَ عنه علي بن المديني ؟ فحرَّكَ رأسه وقال: ليس بشيء[13]، وقال البخاري: فيه نظر، كان أعمي فيلقن ما ليسَ من حديثه[14]، وقال في موضعٍ آخر: ضعيف جدًا، وقال: كان ما

([1]) ميزان الاعتدال (346/3) ترجمة (3626).

([2]) انظر: سير أعلام النبلاء (410/11-411) ترجمة (97).

([3]) العبر (340/1).

([4]) الكاشف (472/1) ترجمة (2194).

([5]) المغني في الضعفاء (290/1) ترجمة (2706)، وانظر: ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص97 ترجمة (153).

([6]) تذكرة الحفاظ (455/2) ترجمة (462).

([7]) الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات لابن الكيال ص471 ترجمة (15).

([8]) بحر الدم (71/1) ترجمة (418).

([9]) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان (352/1).

([10]) بحر الدم (71/1) ترجمة (418).

([11]) تاريخ بغداد (230/9).

([12]) تاريخ الإسلام (191/17).

([13]) تاريخ بغداد (229/9) ترجمة (4804).

([14]) التاريخ الأوسط (262/2).

لقن شيئًا لقنه وضعف أمره[1]، وسئل عنه أبو بكر الأعين[2] فقال: هو سِـداد مـن عـيش هـو شيخ[3]، وقال يعقوب بن شَيبة السدوسي: صدوق، مضطرب الحفظ، ولا سيما بعد ما عمـي[4]، وقال أبو زُرعة: أما كتبه فصحاح، وكنتُ أتتبع أصوله فأكتب منها، فأما إذا حدَّثَ مـن حفظـه فلا[5]، وقال البرذعي: ورأيتُ أبا زُرعة يسيء القول في سويد بن سعيد[6].

وقال النَّسائي: ليس بثقة[7]، وقال ابن حِبان: يأتي عن الثقات بالمعضلات، يجب مجانبـة رواياته هذا إلى ما يخطئ في الآثار ويقلب الأخبار[8]، وقال ابن عَدِي: ولسويد أحاديث كثيـرة عن شيوخه، رَوَى عن مالك الموطأ ويقال: إنه سمعه خلف حائط فضعف فـي مالـك أيضًـا، ولسويد مما أنكرت عليه غير ما ذكرت، وهو إلى الضعف أقرب[9].

وقال الخطيب البغدادي: وكان قد كفَّ بصره في آخر عمره فربما لقن مـا لـيس مـن حديثه، ومن سمعَ منه وهو بصير فحديثه عنه حسن[10].

وقال ابن حَجَر: صدوق في نفسه، إلا أنه عَمِي فصار يُتلقن ما ليس من حديثه فـأفحش فيه ابن معين القول[11]، وقال أيضًا: موصوف بالتدليس؛ وصفه بـه الـدَّارقطني والإسـماعيلي وغيرهما، وقد تغيَّرَ في آخرِ عمره بسبب العمى فضعف بسبب ذلك، وكان سماع مسلم منه قبـل ذلك في صحته[12]، قال الباحث: هو من الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين عند ابن حجر.

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة، صحيح الكتاب، ومَن سمعَ منه وهو بصير فحديثـه عنـه صحيح، وأما من سمعَ منه بعدما عَمِيَ فلا، وقد رَوَى له مسلمٌ من كتابِه وهو بصير، وهذا يُدلك أنَّ مسلمًا روى له في صحيحه الصحيح من حديثه، والله أعلم.

([1]) ترتيب علل الترمذي الكبير ص156 .

([2]) هو محمد بن أبي عتاب أبو بكر الأعين مات سنة (240 هـ).

([3]) ميزان الاعتدال (346/3) ترجمة (3626).

([4]) سير أعلام النبلاء (412/11) ترجمة (97).

([5]) تاريخ بغداد (230/9).

([6]) الضعفاء أو أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين (407/2).

([7]) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص124 ترجمة (275).

([8]) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان (352/1).

([9]) الكامل في ضعفاء الرجال (496/4) ترجمة (848).

([10]) تاريخ بغداد (229/9) ترجمة (4804).

([11]) تقريب التهذيب ص423 ترجمة (2690).

([12]) طبقات المدلسين لابن حجر ص50 ترجمة (120).

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح ثلاث وخمسون حديثًا[1].

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا **سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ** وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا: حَدَّثَنَا مَــرْوَانُ يَعْنِيَانِ الْفَزَارِيَّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " **مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ** " .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ح وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَــرْبٍ حَــدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " **مَــنْ وَحَّدَ اللَّهَ** "، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبي صــلى الله عليه وسلم ... (53/1) حديث رقم (23) من طريق سويد بن سعيد وابن أبي عمــر كلاهمــا عن مروان الفزاري عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه به.

وقد أخرج له مسلم في صحيحه مقرونًا بغيره وهو من شيوخه، وله شاهد عن أبي هريرة وابــن عمر عند مسلم في نفس الباب.

ومن خلال استقرائي لعشر روايات من رواياته وجدت أن الإمام مسلمًا رَوَى له أربعــة أحاديث في الأصول ثلاثة منها مقرونًا، وأربعة أحاديث في المتابعات حــديث منهــا مقرونًــا، وحديثين في الشواهد.

---

(1) انظر بعض هذه الأحاديث في الأرقام (23) و(91) و(183) و(244) و(247) و(275) و(519) و(526) و(653) و(661).

المبحث الثالث: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الشين**: واشتمل على راوٍ واحد.

(97) **شَيبان بن فَرُّوخ الحَبَطي مولاهم الأُبُلي** (**ت**236 **هـ**):

قال أبو حاتم: " كان يَرى القدر، واضُطر الناسُ إليه بأخرة "[1].

وثقه أحمد بن حنبل[2]، ومسلمة بن القاسم[3]، وذكره ابن حبان في الثقات[4]، والذهبي وزاد: مشهور[5].

وقال مَرَّة: الإمام الثقة، محدث البصرة ومسندها[6]، وكان صاحب حديث ومعرفة وعلو إسناد[7]، وهو من كبار الشيوخ وثقاتهم[8]، وقال أيضًا: الحافظ، الصدوق، وكان من أوعية العلم، وما علمتُ به بأسًا، ولا استنكروا شيئًا من أمرِه، ولكنه ليس في الذروة[9]، وابن حجر[10]، وقال في موضعٍ آخر: صدوق يهم ورُمي بالقدر[11].

وقال أبو الشيخ[12] عن عبدان الأهوازي: كان شيبان أثبت عندهم من هُدَبة[13]، وقال عنه أيضًا: كان عند شَيبان[14] عن عثمان البُرِّي خمسة وعشرون ألف حديث[15].

وقال أبو أحمد بن عدي عن عبدان: كان عند شَيبان خمسون ألف حديث منها خمسة وعشرون للحسن وخمسة وعشرون للبُرِّي، ما كان سأله عنها أحد[16].

وقال أبو زُرعة: صدوق[1]، وذكره أبو زُرعة أيضًا في الضعفاء وقال: يهم كثيرًا[2]، وقال السَّاجي: قدري إلا أنه كان صدوقًا[3]، وقال ابن قانع: صالح[4].

([1]) الجرح والتعديل (357/4) ترجمة (1562) .

([2]) انظر: تهذيب الكمال(600/12) ترجمة (2785)، وبحر الدم ص76 ترجمة (450).

([3]) إكمال تهذيب الكمال (309/6) ترجمة (2427).

([4]) الثقات لابن حبان (315/8).

([5]) المغني في الضعفاء (301/1) ترجمة (2805).

([6]) تذكرة الحفاظ (443/2) ترجمة (449).

([7]) ميزان الاعتدال (392/3) ترجمة (3764).

([8]) العبر في خبر من غبر (331/1)، وانظر أيضًا: شذرات الذهب (85/2).

([9]) سير أعلام النبلاء (101/11) ترجمة (31).

([10]) لسان الميزان (244/7) ترجمة (3304).

([11]) تقريب التهذيب ص442 ترجمة (2834).

([12]) أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان الأصبهاني. انظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي ص209.

([13]) تهذيب الكمال (600/12) ترجمة (2785).

([14]) هو شَيبان بن فرُّوخ أبي شيبة الحَبَطي الأُبُلِّي مات سنة 135 أو 136 هـ. انظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص441 ترجمة (2834).

([15]) تهذيب الكمال (600/12) ترجمة (2785).

([16]) تهذيب الكمال (600/12) ترجمة (2785).

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة وهو من شيوخه، وقد وثقه عدد كبير من النقاد، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح ثلاث وتسعون حديثًا[5].

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنِي **شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ** وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الْأَحْدَبُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا يَنُمُّ الْحَدِيثَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " **لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ** " .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب بيان غلظ تحريم النميمة (101/1) حديث رقم (105) من طريق **شَيبان بن فروخ وعبد الله بن محمد الضُبَعي** مقرونًا، وأحمد في المسند حديث رقم (23497) من طريق **عبد الصمد** وحديث رقم (23435) من طريق **حماد بن خالد** وحديث رقم (23407) من طريق **عفان**، خمستُهم عن مهدي بن ميمون عن واصل الأحدب عن أبي وائل عن حذيفة به.

ومن خلال استقرائي لعشر رواياته من رواياته وجدت أن الإمام مسلمًا رَوَى له ثمانية أحاديث في الأصول، وحديث في المتابعات، وواحد في الشواهد.

---

(1) الجرح والتعديل (357/4) ترجمة (1562) .

(2) الضعفاء أو أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين (511/2).

(3) إكمال تهذيب الكمال (309/6) ترجمة (2427)، وانظر: تهذيب التهذيب (328/4) ترجمة (639).

(4) إكمال تهذيب الكمال (309/6) ترجمة (2427)، وانظر: تهذيب التهذيب (328/4) ترجمة (639).

(5) انظر بعض هذه الأحاديث في الأرقام (33) و(44) و(105) و(131) و(142) و(162) و(241) و(342) و(376) و(434).

المبحث الرابع: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الطاء**: واشتمل على راوٍ واحد.

(98) **طلق بن حبيب العنزى البصرى** (**مات بعد** 90**هـ**):

قال حماد بن زيد: كان ينتحل (يعني: يرى) الإرجاء[1].

قال ابن سعد: كان مُرجئًا، وكان ثقة إنْ شاء الله تعالى، روى عن ابن عباس وجابر بن عبد الله[2].

ووثقه أبو زُرعة الرَّازي وزاد: كان يَرى الإرجاء[3]، وحديثُه عن عمر مرسل[4]، والعجلي[5] وزاد: وكان من أعبد أهلِ زمانه[6]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان عابدًا مُرجئًا[7].

وقال البخاري: كان يرى الإرجاء، وهو صدوق في الحديث[8]، قال الذهبي: زاهد كبير، من العلماء العاملين، وكان طيب الصوت بالقرآن، برًا بوالديه[9]، وقال أيضاً: العابد من جلة التابعين إلا أنه كان يرى الإرجاء[10]، وقال ابن حجر: صدوق عابد، رُمي بالإرجاء[11].

وقال أبو بكر البزار في مسنده: لا نعلمه سمع من أبي ذر شيئًا[12]، وقال أبو الفتح الأزدي: كان داعيةً إلى مذهبه، تركوه[13].

قال بشار معروف عوَّاد: لم يؤخذ عليه غير الإرجاء، وهم مع ذلك وثقوه، وأما كلام الأزدي وقوله: تركوه، فلا يعتد به، والأزدي متكلّم فيه أصلاً[14].

وقد رَوى له البخاري في الأدب، والباقون[15].

---

(1) الطبقات الكبير لابن سعد (226/9) ترجمة (3964).

(2) الطبقات الكبير لابن سعد (226/9) ترجمة (3964).

(3) الجرح والتعديل (490/4) ترجمة (2157).

(4) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص101 ترجمة (364).

(5) معرفة الثقات للعجلي (482/1) ترجمة (800).

(6) تهذيب التهذيب (27/5) ترجمة (49).

(7) الثقات لابن حبان (396/4) ترجمة (3541).

(8) الضعفاء للبخاري ص77 ترجمة (183)، والضعفاء الصغير للبخاري والضعفاء والمتروكين للنسائي ص65 ترجمة (197).

(9) سير أعلام النبلاء (601/4) ترجمة (239).

(10) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (471/3)، والمغني في الضعفاء (318/1) ترجمة (2968).

(11) تقريب التهذيب ص465 ترجمة (3040).

(12) تهذيب التهذيب (27/5) ترجمة (49).

(13) تهذيب التهذيب (27/5) ترجمة (49).

(14) تهذيب الكمال (453/13) ترجمة (2988) حاشية رقم (1).

(15) تهذيب الكمال (452/13) ترجمة (2988).

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة رُميَ بالإرجاء، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثان[1].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَيَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ عَنْ **طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ** عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ** " قَالَهَا ثَلَاثًا .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب العلم، باب هلك المتنطعون (2055/4) حديث رقم (2670) من طريق طلق بن حبيب عن الأحنف بن قيس عن عبد الله مسعود به.

وقد أخرجه مسلم في أصل كتابه الصحيح، وهذا الحديث ليس له علاقة بالإرجاء.

وقد أخرج له مسلم حديثين في الأصول.

المبحث الخامس: فيمن يبدأ اسمه بحرف العين: واشتمل على خمسة رواة.

(99) عبد الرحمن بن محمد بن زياد المُحَارِبي الكوفي (ت195هـ):

وثقه ابنُ سعد وزاد: كان شيخًا كثيرَ الغلط[2]، وابن معين[3]، والبزار[4] والنَّسائي، وقال في موضعٍ آخر: ليس به بأس[5]، والدارقطني[6]، وذكره ابن حبان في الثقات[7].

وقال الذهبي: الحافظ، الثقة[8]، وقال في موضعٍ آخر: ثقة، صاحب حديث[9]، وزاد مَرَّة: مشهور[10]، وزاد أخرى: يُغرب[11]، وقال أيضًا: ثقة نبيل، رَوى مناكير عن مجاهيل[12].

وقال الشيخ الألباني: ثقة[13]، وقد رَوى له الجماعة[1].

([1]) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (261) و(2670).

[2] الطبقات الكبير لابن سعد (515/8) ترجمة (3545).

[3] يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (268/3) ترجمة (1268).

([4]) مسند البزار (279/8).

([5]) تهذيب الكمال (389/17) ترجمة (3949).

([6]) مسند البزار (279/8).

[7] الثقات لابن حبان (92/7) ترجمة (9152).

[8] سير أعلام النبلاء (136/9) ترجمة (46).

[9] انظر: ميزان الاعتدال (312/4) ترجمة (4957)، وديوان الضعفاء والمتروكين (245/1) ترجمة (2480).

[10] المغني في الضعفاء (385/2) ترجمة (3622).

[11] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (642/1) ترجمة (3305).

[12] الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص123 ترجمة (51)، وانظر: ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص121 ترجمة (213).

[13] إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (102/1).

وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال عثمان الدارمي تعليقًا على شيخه ابن معين: ليس بذاك[2]، وقال العِجلي: لا بأس به[3]، وقال السَّاجي: صدوق يهم[4]، قال ابن شاهين: صدوق، ولكن هو كذا ضعفه[5].

وقال الآجري: سمعت أبا داود وذكر حماد الأَبَحَّ فقال: يخطئ كما يخطئ الناس[6]، وسئل أبو داود عن المُحَاربي ؟ فقال: هو مثل حماد الأَبَحّ[7][8].

وقال ابن معين: يروي المناكير عن المجهولين[9]، وقال أحمد بن حنبل: بلغنا أنه كان يدلس، ولا نعلمه من معمر[10]، وقال العجلي: كان يدلس، أنكر أحمد حديثه عن معمر[11].

وقال ابن حجر: لا بأس به، وكان يدلس[12]، وقال في موضعٍ آخر: محدث مشهور من طبقة عبد الله بن نُمير، وصفَهُ العُقيلي بالتدليس[13]، وقال أيضًا: عبد الرحمن بن محمد المُحَاربي تُكلِّمَ فيه للتدليس[14].

قال الباحث: وهو من الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر، ولا يُقبل حديثُه إلا إذا صَرَّحَ بالسماع.

وقال ابن حجر في المقدمة: ليس له في البخاري سوَى حديثين متابعة، قد نبهنا على أحدِهما في ترجمة زكريا بن يحيى أبي السكين وعلى الثاني في ترجمة صالح بن حَيَّان[15].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة يُدلس وهو من الطبقة الثالثة، والله أعلم.

([1]) تهذيب الكمال (389/17) ترجمة (3949).

([2]) تهذيب التهذيب (238/6) ترجمة (527).

[3] معرفة الثقات للعجلي (87/2) ترجمة (1075).

[4] تهذيب التهذيب (238/6) ترجمة (527).

([5]) تاريخ أسماء الثقات ص215 ترجمة (769).

[6] سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (235/1) ترجمة (298).

([7]) هو حماد بن يحيى الأبحَّ أبو بكر السلمي البصري قال ابن حجر: صدوق يخطىء. انظر: تقريب التهذيب ص270 ترجمة (1509)، وقال أبو داود: يخطئ كما يخطئ الناس. انظر: تهذيب الكمال للمزي (295/7).

[8] المصدر السابق (235/1) ترجمة (298).

([9]) ميزان الاعتدال (313/4).

([10]) تهذيب التهذيب (238/6) ترجمة (527).

([11]) المصدر السابق (238/6) ترجمة (527).

[12] تقريب التهذيب لابن حجر ص598 ترجمة (3999).

[13] طبقات المدلسين لابن حجر ص40 ترجمة (80).

([14]) هدي الساري لابن حجر ص463.

([15]) المصدر السابق ص417.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد.

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **التَّمْرُ بِالتَّمْرِ وَالْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ مِثْلًا بِمِثْلٍ يَدًا بِيَدٍ، فَمَنْ زَادَ أَوْ اسْتَزَادَ فَقَدْ أَرْبَى إِلَّا مَا اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُهُ** " .

وحَدَّثَنِيهِ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا **الْمُحَارِبِيُّ** عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ يَدًا بِيَدٍ .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساقاة، باب الصرف وبيع الذهب بالوَرِق نقدًا (1211/3) حديث رقم (1588) من طريق ابن فُضَيل وعبد الرحمن المحاربي كلاهما عن فُضَيل بن غزوان عن أبي زُرعة عن أبي هريرة به.

إذن رَوى له الإمام مسلم في صحيحه مقرونًا بغيره من الرُّواة.

(100) **عثمان بن عمر بن فارس العَبْدي البصري** (**ت**209 **هـ**):

قال أبو حاتم: "صدوق، وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه"[1].

وثقه ابن سعد[2]، وابن معين[3]، وأحمد بن حنبل وزاد: رجل صالح[4]، وقال في موضعٍ آخر: كان رجلاً صالحًا[5]، والعِجلي وزاد: ثبت في الحديث[6]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال أصله بخاري[7]، والذهبي وزاد: صالح[8]، وقال في موضعٍ آخر: أحد الثقات[9]، وقال أيضًا: وكان من فرسان الحديث[10].

([1]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (159/6) ترجمة (877) .

([2]) الطبقات الكبير لابن سعد (298/9) ترجمة (4170).

([3]) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ص183 ترجمة (662)، والجرح والتعديل (159/6) ترجمة (877) .

([4]) انظر: تاريخ بغداد (280/11) ترجمة (6052)، وتهذيب الكمال (463/19) ترجمة (3848).

([5]) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل ص372 ترجمة (588).

([6]) الثقات للعجلي (129/2) ترجمة (1216).

([7]) الثقات لابن حبان (451/8) ترجمة (14381).

([8]) الكاشف (11/2) ترجمة (3727).

([9]) ميزان الاعتدال (63/5) ترجمة (5551).

([10]) تذكرة الحفاظ (378/1) ترجمة (376).

وقال ابن حجر: ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه[1]، وقال في هدي الساري: قد نقل البخاري عن علي بن المديني أن يحيى بن سعيد احتج به ويحيى بن سعيد شديد التعنت في الرجال لا سيما من كان من أقرانه، وقد احتج به الجماعة[2].

وقال ابن قانع: صالح[3]، وقال ابن العماد الحنبلي: رجل صالح[4].

وقال البخاري في تاريخه: قال علي: احتج يحيى بن سعيد القطان بكتاب عثمان بن عمر بحديثين عن أسامة بن زيد عن عطاء عن جابر: "**عرفة كلها موقف**"[5]، يقال: أصله بخاري[6].

وقال الذهبي تَعليقًا على قولِ أبي حاتم: "يحيى بن سعيد كثير التعنت في الرجال، وإلا فعثمان بن عمر ثقة، ما فيه مَغمز"[7].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة، جمهور النقاد على توثيقه، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح اثنا عشرَ حديثًا[8].

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا **عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ** أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى عَلَى امْرَأَةٍ تَبْكِي عَلَى صَبِيٍّ لَهَا فَقَالَ لَهَا: " **اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي** "، فَقَالَتْ: وَمَا تُبَالِي بِمُصِيبَتِي، فَلَمَّا ذَهَبَ قِيلَ لَهَا: إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَهَا مِثْلُ الْمَوْتِ فَأَتَتْ بَابَهُ فَلَمْ تَجِدْ عَلَى بَابِهِ بَوَّابِينَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَعْرِفْكَ، فَقَالَ: " **إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ أَوْ قَالَ عِنْدَ أَوَّلِ الصَّدْمَةِ** ". وحَدَّثَنَاه يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ ح، وحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو ح وحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالُوا جَمِيعًا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ بِقِصَّتِهِ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِامْرَأَةٍ عِنْدَ قَبْرٍ .

([1]) تقريب التهذيب ص667 ترجمة (4504).

([2]) هدي الساري لابن حجر ص423.

([3]) تهذيب التهذيب (129/7) ترجمة (290).

([4]) شذرات الذهب (22/2).

([5]) جزء من حديث أخرجه مسلم في صحيحه (886/2) حديث رقم (1218).

([6]) التاريخ الكبير (240/6) ترجمة (2274).

([7]) سير أعلام النبلاء (558/9) ترجمة (216).

([8]) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (161) و(926) و(1558) و(1935) و(1954) و(1988) و(2248) و(2263) و(2626) و(2650) و(2009).

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنائز، باب في الصبر على المصيبة عند الصدمة الأولى (637/2) حديث رقم (926) من طريق **عثمان بن عمر وخالد بن الحارث وعبد الملك بن عمرو وعبد الصمد**، والبخاري في صحيحه كتاب الجنائز، باب قول الرجل للمرأة عند القبر اصبري (422/1) حديث رقم (1194) من طريق **آدم**، وفي كتاب الجنائز أيضًا، باب الصبر عند الصدمة الأولى (438/1) حديث رقم (1240) من طريق **غُنْدر**، جميعُهم عن شعبة عن ثابت البُنَاني عن أنس به.

قلت: إذن الإمام مسلم أخرج الحديث وأورد له متابعات في نفس الباب.

وقد أخرج له مسلم ثلاثة أحاديث في الأصول، وتسعة أحاديث في المتابعات.

(101) **عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي الخَطْمي** (**ت116هـ**):

قال أبو حاتم: " صدوق وكان إمامَ مسجد الشيعة وقاصَّهم "[1].

قال أحمد: ثقة إلا أنه كان يتشيع[2]، ونقل أحمد عن المسعودي قوله: ما أدركنا أحدًا كان أقول بقول الشيعة من عدى بن ثابت[3].

ووثقه النَّسائي[4]، والعجلي وزاد: ثبت في الحديث، وكان شيخًا عاليًا في عداد الشيوخ[5]، والدارقطني إلا أنه قال: كان رافضيًّا غاليًا فيه[6]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[7]، وقال في موضعٍ آخر: من خيار الكوفيين[8]، وكذا ذكره ابن شاهين في الثقات[9].

وقال البرقاني: قلت للدارقطني عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جده، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟، قال: لا يثبت ولا يعرف أبوه ولا جده، وعدي ثقة[10].

وقال الذهبي: ثقة لكنه قاص الشيعة وإمام مسجدهم بالكوفة[11]، وقال ابن حجر: ثقة رمي بالتشيع[1].

---

[1] الجرح والتعديل (2/7) ترجمة (5) .

[2] العلل ومعرفة الرجال (490/2) ترجمة (3233).

[3] العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره (181/1) ترجمة (322).

[4] تهذيب الكمال (523/19) ترجمة (3883).

[5] معرفة الثقات للعجلي (132/2) ترجمة (1222).

[6] سؤالات السلمي للدارقطني ص210 ترجمة (217).

[7] الثقات لابن حبان (270/5) ترجمة (4785).

[8] مشاهير علماء الأمصار ص108 ترجمة (815).

[9] تاريخ أسماء الثقات ص254 ترجمة (1016).

[10] موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني ص448 ترجمة (2377)، وتهذيب التهذيب (149/7) ترجمة (329).

[11] الكاشف (15/2) ترجمة (3758).

وقد رَوى له الجماعة.

وقال عفان قال شعبة: كان من الرفاعين[2][3]، وقال ابن معين: كان يفرط في التشيع[4]، وقال الجوزجاني: مائل عن القصد[5]، وقال الطبري: عدي بن ثابت ممن يجب التثبت في نقله[6].

وقال ابن أبي داود: حديث عدي بن ثابت عن أبيه عن جده معول[7].

وقال الذهبي: عالم الشيعة وصادقهم وقاصهم وإمام مسجدهم، ولو كانت الشيعة مثله لقلَّ شرهم[8]

وقال ابن حجر في المقدمة: احتج به الجماعة، وما أخرج له في الصحيح شيء مما يقوي بدعته[9].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة، متشيع، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح أربعة وعشرون حديثًا[10].

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ح وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ **عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ** قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْأَنْصَارِ: " **لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ** " . قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِعَدِيٍّ: سَمِعْتَهُ مِنْ الْبَرَاءِ ؟ قَالَ: إِيَّايَ حَدَّثَ.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب الدليل على أنَّ حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان وعلاماته، وبغضهم من علامات النفاق (85/1) حديث رقم (75) من طريق عدي بن ثابت عن البراء به.

---

(1) تقريب التهذيب ص671 ترجمة (4539).

(2) أي يرفع الموقوفات أو يُسند المرسلات على سبيل الوهم. انظر: شفاء العليل ص178.

(3) تهذيب التهذيب (149/7) ترجمة (329).

(4) يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية الدوري - (524/3) ترجمة (2559).

(5) تهذيب التهذيب (149/7) ترجمة (329).

(6) تهذيب التهذيب (149/7) ترجمة (329).

(7) تهذيب التهذيب (149/7) ترجمة (329).

(8) ميزان الاعتدال (78/5) ترجمة (5597)، وانظر أيضًا: العبر في خبر من غبر (110/1).

(9) هدي الساري ص424 .

(10) انظر هذه الأحاديث في الأرقام (75) و(78) و(464) و(666) و(884) و(1002) و(1015) و(1020) و(1287) و(1384).

وله شاهد عن أنس بن مالك وأبي هريرة وأبي سعيد الخُدْري عند مسلم في نفس الباب.

ومن خلال استقرائي لعشر روايات من رواياته وجدت أن الإمام مسلمًا رَوَى لـه ستة أحاديث في الأصول، وحديث في المتابعات، وثلاثة أحاديث في الشواهد.

(102) **عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي البصري** (**ت190هـ**):

قال أبو حاتم: " محله الصدق، ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة غير أنا نخاف بأنْ يكون أخذه عن غير ثقة "[1].

وثقه ابن سعد وزاد: وكان يدلس تدليسًا شديدًا، وكان يقول: سمعتُ وحدثنا، ثم يسكت، ثم يقول: هشام بن عروة، الأعمش، وقد حدَّثَ عنه عفان بن مسلم وسليمان بن حرب وغيرهما[2].

قال ابن حجر مُعَلِّقًا: وهذا ينبغي أن يسمى تدليس القطع[3][4].

ووثقه أحمد بن حنبل[5]، وقال أيضًا: صالح عفيف مسلم عاقل كان به من العقل أمر عجيب جدًا جاء إلى معاذ بن معاذ فأدنى إليه مائتي ألف درهم أو مائة ألف درهم[6]، وقد أثنى عليه خيرًا، وكان يدلس[7]، والعجلي[8]، والسَّاجي وزاد: صدوق، كان يدلس[9]، وذكره ابن حبان في الثقات[10]، وقال في موضعٍ آخر: من جلة أهل البصرة[11]، وقال الدَّارقطنِي: من الرفعاء الثقات[12]، وقال ابن حجر: ثقة، وكان يُدلس شديدًا[13]، وقال أيضًا في المقدمة: أثنى عليه أحمد

---

(1) الجرح والتعديل (124/6) ترجمة (678).

(2) الطبقات الكبير لابن سعد (292/9) ترجمة (4150).

(3) قال ابن حجر: تدليس القطع: وهو أن يحذف الصيغة ويقتصر على قوله مثلاً الزهري عن أنس. وقال محمد خلف سلامة: وهو أن يسقط الراوي أداة الرواية كحدثنا وأخبرنا مثلاً مقتصراً على اسم الشيخ. انظر: طبقات المدلسين لابن حجر ص16، والأسئلة السنية على المنظومة البيقونية لأم الليث ص23.

(4) طبقات المدلسين لابن حجر ص50 ترجمة (123).

(5) الجرح والتعديل (124/6) ترجمة (678).

(6) ميزان الاعتدال (258/5) ترجمة (6178).

(7) تهذيب الكمال (472/21) ترجمة (4290).

(8) معرفة الثقات للعجلي (171/2) ترجمة (1360).

(9) تهذيب التهذيب (427/7) ترجمة (808).

(10) الثقات لابن حبان (188/7) ترجمة (9602).

(11) مشاهير علماء الأمصار ص161 ترجمة (1274).

(12) سنن الدارقطني (172/1)، وانظر: موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني ص484 ترجمة (2566).

(13) تقريب التهذيب ص725 ترجمة (4952).

وابن معين وغيرهما وعابوه بكثرة التدليس، وأورده ابن عدي في الكامل ولم أرَ له في الصحيح إلا ما توبع عليه، واحتج به الباقون [1].

وقال ابن العِماد الحنبلي: كان حافظًا مُدَلِّسًا، وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: من الثقات، لكنه شديد التدليس[2].

وقد رَوى له الجماعة.

وقال ابن معين: ما به بأس[3]، وقال في موضعٍ آخر: لم أكتب عنه شيئًا، وكان يدلس، وما كان به بأس، حسن الهيئة[4].

وقال عفان بن مسلم: كان رجلاً صالحًا، ولم يكونوا ينقمون عليه شيئاً غير أنه كان مدلسًا، وأما غير ذلك فلا، ولم أكن أقبل منه حتى يقول: حدثنا[5].

وقال أبو زيد عمر بن شَبَّة النُميري: كان مُدَلِّسًا، وكان مع تدليسه أنبلُ الناس[6].

وقال عمرو بن علي الفلاس: ليس بمتروك الحديث .

وقال ابن عَدِي: ولعمر بن علي أحاديث حسان، وأرجو أنه لا بأس به[7].

وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الحجة، المُدَلس[8]، قد احتمل أهلُ الصحاح تدليسَه، ورضوا به[9]، وقال أيضًا: رجل صالح موثق يدلس[10]، وقال مَرَّة: قد احتج به الجماعة[11].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة، وكان يُدلس كثيرًا، وإنما عابوا عليه التدليس فقط[12].

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد مقرونًا.

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُا: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

---

(1) هدي الساري لابن حجر ص430.

(2) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (326/1).

(3) سير أعلام النبلاء (513/8) ترجمة (135).

(4) تهذيب الكمال (473/21) ترجمة (4290).

(5) الطبقات الكبير لابن سعد (292/9) ترجمة (4150).

(6) تهذيب التهذيب (427/7) ترجمة (808).

(7) الكامل في ضعفاء الرجال (45/5) ترجمة (1213)، وانظر: تهذيب الكمال (473/21) ترجمة (4290).

(8) سير أعلام النبلاء (513/8) ترجمة (135).

(9) سير أعلام النبلاء (514/8) ترجمة (135).

(10) الكاشف (67/2) ترجمة (4098).

(11) تذكرة الحفاظ (292/1) ترجمة (272).

(12) وهو من الطبقة الرابعة انظر: طبقات المدلسين لابن حجر ص50 ترجمة (123).

"إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرُكْ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا".

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ح وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ح وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَعَبْدَةُ ح وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ح وحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنَا **عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ** ح وحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ وَزَادَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ فَسَأَلْتُهُ فَرَدَّ عَلَيْنَا الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي أَبِي جَعْفَرٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب العلم، باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان (2058/4) حديث رقم (2673) من طريق **عمر بن علي وجرير وحماد بن زيد وآخرين ذكرهم مسلم في أسانيد الحديث**، والبخاري في صحيحه كتاب العلم، باب كيف يقبض العلم (50/1) حديث رقم (100) من طريق **مالك**، رباعتهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص به.

ومن خلال استقرائي لعشر روايات من رواياته وجدت أن الإمام مسلمًا رَوَى له أربعة أحاديث في الأصول، وأربعة أحاديث في المتابعات، وحديثين في الشواهد.

(103) **عمرو بن مُرة بن عبد الله المرادي الجَمَلي الكوفي الأعمى** (**ت118هـ**):

قال أبو حاتم: " صدوق ثقة، وكان يرى الإرجاء "[1].

وثقه يحيى بن معين[2]، وابن نُمير[3]، والعِجلي وزاد: ثبت وكان يرى الإرجاء[4]، وكان يقول عن نفسه: إني مرجئ[5]، ويعقوب بن سفيان إلاَّ أنه قال: كان مرجئًا[6]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يكنى أبا عبد الرحمن، ويقال: أبو عبد الله، وكان مرجئًا[7].

وقال الدارقطني: حافظ[8]، وقال أيضًا: سماع عمرو بن مرة من ابن عمر صحيح[9].

وقال الذهبي: الحافظ، وكان ثقة ثبتًا، وقيل: إنَّ عمرو بن مرة دخل في الأرجاء والله يغفر، وثقه جماعة[10]، وقال في موضعٍ آخر: ويقال: إنَّ عَمْراً دخل في شيءٍ من الإرجاء، وهو مجمعٌ على ثقته وإمامته[11]، وقال أيضًا: الإمام، القدوة، الحافظ، أحد الأئمة الأعلام[12].

وقال ابن حجر: ثقة عابد كان لا يدلس[13] ورُمي بالإرجاء[14]، من صغار التابعين[15].

وقد رَوى له الجماعة.

وسُئِلَ أحمد بن حنبل عنه فزكاه[16]، وقال أبو داود: هو فوق عاصم بن بهدلة[17].

وقال مسعر: كان من معادن الصدق[18]، وقال أيضًا: لم يكن بالكوفة أحدٌ أحب إلـيَّ ولا أفضل من عمرو بن مُرة[1]، وقال عبد الرَّحمن بن مهدي: حفاظ الكوفة أربعة: عمرو بن مُـرة

([1]) الجرح والتعديل (257/6) ترجمة (1421) .

([2]) الجرح والتعديل (257/6) ترجمة (1421) .

([3]) تهذيب التهذيب (89/8) ترجمة (163).

([4]) الثقات للعجلي (185/2) ترجمة (1408).

([5]) انظر: الثقات للعجلي (185/2) ترجمة (1408)، والتاريخ الكبير للبخاري (368/6) ترجمة (2662).

([6]) المعرفة والتاريخ (85/3).

([7]) الثقات لابن حبان (183/5) ترجمة (4479).

([8]) الإلزامات والتتبع ص363 حديث رقم (202).

([9]) انظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (129/4).

([10]) تذكرة الحفاظ (121/1) ترجمة (105).

([11]) تاريخ الإسلام (436/7).

([12]) سير أعلام النبلاء (196/5) ترجمة (74).

([13]) انظر: لسان الميزان لابن حجر (386/9) ترجمة (2118)، وتقريب التهذيب ص745 ترجمة (5112)، وفتح الباري شرح صحيح البخاري (446/6) ترجمة (3230).

([14]) تقريب التهذيب ص745 ترجمة (5112).

([15]) فتح الباري شرح صحيح البخاري (446/6) ترجمة (3230).

([16]) الجرح والتعديل (257/6) ترجمة (1421) .

([17]) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (306/1) ترجمة (503).

([18]) تهذيب الكمال (236/22) ترجمة (4448).

ومنصور وسلمة بن كهيل وأبو حصين[2]، وقال أيضًا: أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم، فمن اختلف عليهم فهو يخطئ منهم عمرو بن مُرة[3]، وقال حفص بن غياث: ما سمعت الأعمش يُثني على أحد إلا على عمرو بن مُرة فإنه كان يقول: كان مأمونًا على ما عنده[4] – أي في الإرجـــاء -، وقال حَيوة بن شُرَيح عن بقية قلت لشعبة عمرو بن مرة قال: كان أكثرهم علمًا[5].

وقال معاذ بن معاذ، عن شعبة: ما رأيتُ أحدًا من أصحابِ الحديث إلا يدلس إلا عبد الله بن عون وعمرو بن مرة[6]، وقال مغيرة: لم يزلْ في الناس بقية حتى دخل عمرو بن مُـــرة فـــي الإرجاء فتهافت الناس فيه[7].

وقال البخاري عن علي بن المديني: له نحو مائتي حديث[8].

وقال أبو حاتم: لم يسمعْ من ابنِ عمر، ولم يسمعْ من أحدِ من أصحابِ رسولِ اللهِ صـــلى الله عليه وسلم إلا من ابنِ أبي أوفى[9].

وقال أبو زُرعة: عمرو بن مُرة عن علي رضي الله عنه مرسل[10].

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة، كان يرى الإرجاء، ولم يَسمع من أحدٍ من الصحابة إلا من ابن أبي أوفى، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح سبعة وثلاثون حديثًا[11].

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ **عَمْرِو بْنِ مُـرَّةَ** قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ حَدَّثَ عُثْمَانُ بْـنُ أَبِـي الْعَاصِ قَالَ آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **إِذَا أَمَمْتَ قَوْمًـا فَـأَخِفَّ بِهِـمْ الصَّلَاةَ** " .

([1]) تهذيب الكمال (235/22) ترجمة (4448).

([2]) الجرح والتعديل (257/6) ترجمة (1421) .

([3]) المصدر السابق (257/6) ترجمة (1421) .

([4]) الجرح والتعديل (257/6) ترجمة (1421) .

([5]) المصدر السابق (257/6) ترجمة (1421) .

([6]) تهذيب الكمال (235/22) ترجمة (4448).

([7]) المصدر السابق (236/22) ترجمة (4448).

([8]) تهذيب الكمال (234/22) ترجمة (4448).

([9]) المراسيل لابن أبي حاتم ص147 ترجمة (531).

([10]) المراسيل لابن أبي حاتم ص147 ترجمة (532)، وانظر: جامع التحصيل ص247 ترجمة (584).

([11]) انظر بعض هذه الأحاديـث فـي الأرقـام (179) و(208) و(336) و(436) و(468) و(532) و(678) و(800) و(822) و(864).

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام (341/1) حديث رقم (468) من طريق عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيِّب عن عثمان بن أبي العاص به.

المبحث السادس: **فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم**: **واشتمل على راوٍ واحد.**

(104) **مروان بن معاوية بن الحارث الفزارى الكوفى** (**ت**193**هـ**):

قال أبو حاتم: "صدوق لا يدفع عن صدق وتكثر روايته عن الشيوخ المجهولين"[1].

وثقه ابن سعد[2]، ويحيى بن معين[3]، وقال علي بن المديني: ثقة، فيما روى عن المعروفين، وضعفه فيما روى عن المجهولين[4]، وقال أيضًا: كان يوثق، وكان يروي عن قوم ليسوا ثقات، ويكنى عن أسماءهم[5]، قال الذهبي تعليقًا على قول ابن المديني الأول: إنما الضعف من قبلهم، كان يروي عن كل ضَرْب، وقد كان سفيان الثوري مع جلالته يفعل كذلك[6].

ووثقه أيضًا أحمد بن حنبل[7]، وزاد: ما كان أحفظ من مروان (يعني: ابن معاوية)، كان يحفظ حديثه كله[8]،وقال أيضاً: ثبت حافظ[9]، والعجلي وزاد: ثبت، ما حدَّثَ عن المعروفين فصحيح وما روى عن المجهولين ففيه ما فيه وليس بشئ[10]، يعقوب بن شيبة[11]، والنَّسائي[12]، وذكره ابن حبان في الثقات[13]، وكذا ذكره ابن شاهين في الثقات[14].

وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الثقة[15]، وقال في موضعٍ آخر: ثقة، عالم، صاحب حديث، لكن يروي عمن دبَّ ودرج[1]، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ[2]،

---

(1) الجرح والتعديل (272/8) ترجمة (1246).

(2) الطبقات الكبير لابن سعد (331/9) ترجمة (4311).

(3) تاريخ عثمان الدرامي عن يحيى بن معين ص203 ترجمة (745).

(4) تهذيب الكمال (409/27) ترجمة (5877).

(5) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص120 ترجمة (144).

(6) سير أعلام النبلاء (53/9) ترجمة (15).

(7) العلل ومعرفة الرجال (479/2) ترجمة (3143)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل ص367 ترجمة (576).

(8) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل ص367 ترجمة (576).

(9) بحر الدم ص148 ترجمة (979).

(10) انظر: معرفة الثقات للعجلي (270/2) ترجمة (1704).

(11) تاريخ بغداد (152/13) ترجمة (7130).

(12) تاريخ بغداد (152/13) ترجمة (7130).

(13) الثقات لابن حبان (483/7) ترجمة (11067).

(14) تاريخ أسماء الثقات ص314 ترجمة (1360).

(15) سير أعلام النبلاء (51/9) ترجمة (15)، وانظر: تذكرة الحفاظ (295/1) ترجمة (275).

الشيوخ[2]، وقال أيضًا: من أتباع التابعين، كان مشهورًا بالتدليس، وكان يدلس الشيوخ أيضًا، وصفه الدارقطني بذلك[3]، وهو من الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر، وقال في هدي الساري: من شيوخ أحمد ثقة مشهور، تكلَّم فيه بعضهم لكثرة روايته عن الضعفاء والمجهولين، احتج به الأئمة، وأخرج البخاري من حديثه عن خمسة من شيوخه المعروفين؛ وهم حميد وعاصم الأحول وإسماعيل بن أبي خالد وأبو يعقوب العبدي وهاشم بن هاشم [4].

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: كان ثقة حجة[5].

وقد رَوى له الجماعة.

هذا وقد نصَّ النقاد على أنه كان مدَّلِسًا، فقال ابن نُمير: كان يلتقط الشيوخ من السِّكَك[6].

وقال ابن معين: كان مروان يغير الأسماء، يعمى على الناس، كان يحدثنا عن الحكم بن أبي خالد وإنما هو حكم بن ظهير[7]، وقال أبو داود: كان يقلب[8] الأسماء[9].

قال الباحث: ويظهر من قول ابن معين أنه كان يدلس بتدليس التسوية أيضًا، والله أعلم.

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة، يدلس عن الشيوخ ويدلس أيضًا تدليس التسوية، وهو من الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، فلابدَّ أنْ يُصرِّحوا بالسماع، والله أعلم.

مروياته:

له عند مسلم في الصحيح حديثٌ واحد .

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا: حَدَّثَنَا **مَرْوَانُ يَعْنِيَانِ الْفَزَارِيَّ** عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "**مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ**" .

---

[1] انظر: ميزان الاعتدال (402/6) ترجمة (8443)، والمغني في الضعفاء (652/2) ترجمة (6174).

[2] تقريب التهذيب ص932 ترجمة (6575).

[3] طبقات المدلسين لابن حجر ص45 ترجمة (105).

[4] هدي الساري لابن حجر ص443.

[5] شذرات الذهب (334/1).

[6] تهذيب الكمال (409/27) ترجمة (5877).

[7] تهذيب التهذيب (88/10) ترجمة (178)، وانظر: المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان (91/1).

[8] أي يغيرها فيذكر الراوي بغير اسمه المشهور. وهذا يُسمى تدليس الشيوخ. وهو أن يصف شيخه بما لم يشتهر به من اسم أو لقب أو كنية أو نسبة إيهامًا للتكثير غالبًا. انظر: طبقات المدلسين ص26، والنكت لابن حجر (615/2)، وفتح المغيث للسخاوي (222/1).

[9] سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (327/1) ترجمة (555).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ح وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَـــرْبٍ حَـــدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُـــولُ: مَـــنْ وَحَّدَ اللَّهَ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة يؤمنوا بجميع ما جاء به النبي صـــلى الله عليه وسلم ... (53/1) حديث رقم (23) من طريق **مروان الفزاري وأبـــي خالـــد الأحمـــر ويزيد بن هارون**، والطبراني في المعجم الكبير (318/8) حديث رقم (8190) من طريق **فُضَيل ابن سليمان**، أربعتهم عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه به.

إذن الإمام مسلم رَوَى له مقرونًا بعدد من الرواة في نفس الباب.

الخاتمــــــة

الحمد لله الذي بنعمته تتمُ الصالحات، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده، وعلى آلــه وصحبه، وبعد:

فإنَّ مصاحبة هذين الإمامين الجليلين الإمام مسلم وأبي حاتم الرازي فــي هــذه الجولــة السريعة، أسفرت عن نتائج مهمة، أُجملها في النقاط التالية:

1- أنَّ الإمام أبا حاتم الرَّازي - رحمه الله تعالى - هو أحد أئمة أهل السنة والجماعة واتهامــه بالتشيع اتهامُ باطلٌ لا أصلَ له.

2- إنَّ العلماء متفقون على قَبول قولِ أبي حاتم الرَّازي في الرجال وأنه ممَّن يُعتمدُ قولُــه عنــد العلماء.

3- أنَّ الإمام مسلمًا هو من أئمة الحديث الذين لهم باعٌ كبير في رواية الأحاديث، وقد كــان لــه منهج واضح في الرواية عن الرواة الذين تكلَّم فيهم أبو حاتم الرَّازي، فبعض هؤلاء الرواة كــان يروي لهم في الأصول وبعضهم يروي لهم في المتابعات أو في الشواهد في حين روى لبعضهم مقرونًا بغيره من الرواة.

4- على الرغم من اتفاق الأمة على قَبول صحيح مسلم إلا أنَّ هناك بعضَ العلماء انتقدوا بعض الأحاديث على مسلم ولكن ردَّ عليها جميعها.

5- أنَّ الذين قال فيهم أبو حاتم :" **اختلط أو تغير بأخرة أو تغير وساء حفظه قبل موته** " عددهم خمسة رواة وجميعهم من الثقات ولكن منهم من "اختلط وقد حُجب عن الرواية" ومنهم "مَن تغير بأخرة " ومنهم من "تغير قبل موته" كما قال أبو حاتم الرَّازي، ومع ذلك مُيز حديثهم القديم عــن حديثهم الذي اختلطوا فيه فلم يؤثر عليهم الاختلاط، ولذا رَوى عنهم الإمام مسلم فــي صــحيحه وأصحابُ السنن.

6- وأنَّ الذين قال فيهم أبو حاتم: " **ضعيف الحديث** " عددهم ثلاثة رواة وقد كــان أبــو حــاتم مُنْصفًا في واحد وهو "زَمعة بن صالح الجَنَدي" ولذا وافقناه؛ لأنَّ جمهور العلماء على تضــعيفه، ولم يروِ له مسلم إلا حديثًا واحدًا فقط في المتابعات، وكان متشدداً في عبد الله بن سعيد بن أبــي هند الفَزَاري، وعلي بن الحسين القرشي المروزي، ولذلك خالفناه فيهما؛ لأنه لم يُبين لنــا ســبب التضعيف.

7- وأنَّ الذين قال فيهم أبو حاتم :" **في حديثه غلط أو أغاليط** " عددهم خمســة رواة ومعظمهــم من الثقات، فقد كان متشددًا في جميعهم إلا أننا وافقناه في محمد بن يحيى بن أبي عمر العــدني فقد قال فيه: صدوق فيه غفلة.

8- أنَّ أبا حاتم الرَّازي رحمه الله تعالى شذَّ في قوله " **لا يحتج بحديثـــه**" في أكثر من قال فـــيهم ذلك من الرواة، وكان متعنتًا في ذلك، وصفه بذلك الذهبي وابن حجر مرارًا، معترضـــين عليـــه في هذا التجريح ومتعجبين منه، وقد بلغ عدد رواة هذا الفصل ستة رواة.

9- وأنَّ الذين قال فيهم أبو حاتم: " **يكتب حديثه ولا يحتج به** " عددهم أربعة وعشـــرون راويًـــا ومعظمهم من الثقات، فلذلك خالفناه في جميع رواة هذا الفصل إلا في "الحارث بن عُبيد الإيادي" و "هشام بن سعد المدني"، كما أنَّ أبا حاتم الرَّازي تكلَّمَ فيهم ولم يُبين سبب التضعيف والتجـــريح هذا إنْ قلنا أن هذا القول تضعيفًا كما هو رأي الذهبي وغيره.

10- وكان أبو حاتم الرَّازي رحمه الله تعالى جراحًا متشددًا في قوله " **ليس بـــالقوي، أو لـــيس بقوي، أو ليس بالمتين** " في بعض رواة الصحيح، إذ أنه قال ذلك في رواة ثقات وثَّقهم علمـــاء الجرح والتعديل، ولهذا خالفناه في معظم مَن أطلق عليهم تلك الألفاظ إلا في: "سليمان بن قَرْم بن معاذ التميمي وعِياض بن عبد الله الفِهْري وقُرَّة بن عبد الرَّحمَن المعافري ومُصْعب بـــن شَـــيبة القُرَشي"، وقد بلغ عدد رواة هذا الفصل ثلاثة عشر راويًا.

11- وأنَّ الذين قال فيهم أبو حاتم: "**أدركتُه ولم أكتبْ عنه**" و "**ليِّن الحـــديث**" عـــددهم راويـــان وجميعهم من الثقات ولكن أبا حاتم كان متشدداً في قوله فيهم وكان مخالفاً لجمهور العلماء فـــيهم لذا خالفناه.

12- وأمَّا مَن أطلق عليهم القول: "**مجهول، أو ليس بالمشهور، أو ليس بـــالمعروف**" عـــددهم خمسة رواة وأنه كان مخالفًا بإطلاقه ذلك على هؤلاء الرواة كلِّهم، ولذلك لم نوافقـــه فـــي أحـــدٍ منهم، والله أعلم.

13- وأنَّ الذين قال فيهم أبو حاتم: " **مضطرب الحديث، أو في حديثـــه اضـــطراب** " و " **منكـــر الحديث، أو روى حديثاً منكراً** " عددهم سبعة رواة وجميعهم ممَّن احـــتج بهـــم الإمـــام مســـلم وأصحاب السنن وهم من الثقات وإنْ كان لبعضهم بعض الأحاديث التى أنكرت له فإنها اغتفرت له لكثرة ما رَوَى ولم تكن سببًا لتضعيفه أو تركِ حديثه عند جمهور العلماء كما كان الحال عنـــد أبي حاتم رحمه الله تعالى، ولذلك خالفناه في جميعِ الرواة إلا في القاسم بن عَوْف الشَّيباني.

14- ونخلص أنَّ معظم رواة الفصل الثاني عشر عددهم ثلاثة وعشرون راويًا وهم من الثقـــات إلا حجاج بن أرطاة وعبد الله بن عبد الرحمن الطائفي وعلي بن زيد التَّيمي وفُضَيل بن ســـليمان النُّمَيري وليث بن أبي سُلَيم ويحيى بن المتوكل ففيهم ضعفٌ ومقال.

وأما يحيى بن سُلَيم الطائفي: فهو ثقة إلا في روايته عن عُبيد الله بن عمر، حيث قـــال ابن حجر: "والتحقيق أن الكلام فيه إنما وقع في روايته عن عبيد الله بن عمر خاصة"، ولذا فـــإنَّ إطلاق القول بعدم الاحتجاج بحديثه كما فعل أبو حاتم، فهو في غاية التشدد غيرِ المطلوب.

15- كما ونخلص أيضًا أن جميع رواة الفصل الثالث عشر عددهم أحد عشر راويًا وهـــم مـــن الثقات، ولذا فإننا نخالف أبا حاتم الرَّازي في تضعيفه لرواة صحيح مسلم في هذا الفصـــل، والله أعلم.

وبعد هذا كلِّه فإننا نتوصلُ إلى أنَّ الإمام أبا حاتم الرَّازي كان مُتَشددًا ومُتَعَنِّتًا في إطلاقه تلك الألفاظ على جماعةٍ من رواة صحيح الإمام مسلم.

وأما الإمام مسلم فكان ملتزمًا بشروطه في الصحيح إلى حدٍ كبير، ولم يحتجْ في صحيحه إلا بالرواة الثقات، أما المُتكلَّم فيهم فأخرجَ لهم في المتابعات والشواهد أو مقرونًـــا بغيـــره، والله أعلم.

وفي الختام أؤكد أنَّ هذا التعنت الذي صدر من أبي حاتم لم يَصدر عن هـــوى أو حـــب نفس، وإنما صَدرَ منه احتياطًا وحفاظًا على سنةِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم مِن أن يُدْخَلَ فيها ما ليس منها، وليذبَّ عن السنةِ النبوية أي شائبة، فهو عالم ناقد مجتهد، له أجـــران فيمـــا أصـــاب، وأجرٌ واحد فيما أخطأ، والله أعلم.

وأخيرًا أسألُ اللهَ العظيمَ ربَّ العرشِ الكريم أنْ يجعلَ هذا العمل خالصًا لوجهه الكـــريم، وأن يجعلَه في ميزانِ حسناتنا، كما وأسألُ الله أن ينفعني به يوم لا ينفعُ مالٌ ولا بنونَ إلا من أتى اللهَ بقلبٍ سليمٍ، ثم ما كانَ مِن توفيقٍ فمِنَ الله وحده وله الشكر وله الثناء الحسن، وما كـــان مـــن خطأٍ أو زللٍ أو سهوٍ أو نسيانٍ فمِن نفسي ومِنَ الشيطان، واللهُ ورسولُه منه براء، واللهَ أســـألُ أنْ يَغفرَ لي زلتي ويُقيلَ عثرتي ويَسترَ عَوْرتي ويُؤَمِّنَ رَوْعَتي ويُسْـــكِنَني مـــع أهلـــي والمـــؤمنين الفردوسَ الأعلى.

وهذا جهدُ المُقل، بذلتُه ابتغاءَ وجهِ الله تعالى، أَمَلاً في خدمةِ سنة نبيه صـــلى الله عليـــه وسلم، فاللهم تقبله مني، اللهم تقبله مني، اللهم تقبله مني يا أكرم الأكرمين.

وصلى الله وسلَّم وبارك على خاتمِ النبيين سيدِنا محمدٍ وعلى آلِه وأصحابِه أجمعين

الفهــــارس

فهرس الأحاديث النبوية

إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ	266
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَدَ الْحَجَّ	294
إِنَّ قَوْمًا يُخْرَجُونَ مِنْ النَّارِ يَحْتَرِقُونَ فِيهَا إِلَّا دَارَاتِ	79
إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ	112
إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ	148
إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ	100
إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ	158
إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ	288
إِنِّي لَأَفْعَلُ ذَلِكَ أَنَا وَهَذِهِ ثُمَّ نَغْتَسِلُ	183
إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي	259
الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً	128
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا	273
بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا	160
التَّمْرُ بِالتَّمْرِ وَالْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ	304
تِلْكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ	123
تَنَاوَلِيهَا فَإِنَّ الْحَيْضَةَ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ	237
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة	295
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرجل	191
دَعِيهَا وَهَلْ يَكُونُ الشَّبَهُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ ذَلِكِ	192
سُئِلَ عَنْ الْخَمْرِ تُتَّخَذُ خَلًّا ؟	108
الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا عَشْرًا وَعَشْرًا وَتِسْعًا	119
صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ	219
عرفة كلها موقف	305
عشرة من الفطرة	191
عصفور من عصافير الجنة	230
غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ	142
فَصُومُوهُ أَنْتُمْ	206
فِي الْمَمْلُوكِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُعْتِقُ أَحَدُهُمَا	87
قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ	255

كان يأمر بالغسل من الجنابة والحجامة	191
كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سوأة بعض	164
كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ	168
الْكَمْأَةُ مِنْ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ	93
لَا تَحْقِرَنَّ مِنْ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ	135
لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ	155
لَا تُنْكَحُ الْعَمَّةُ عَلَى بِنْتِ الْأَخِ	218
لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ وَإِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالدَّارِ	244
لا نكاح إلا بولي	210
لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ	307
لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ	225
لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ	300
لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ	136
لِتَمْشِ وَلْتَرْكَبْ	253
اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا	215
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً	263
اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مُدِّهِمْ	106
لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ عَلَى نَفْسِهِ	232
لَوْ أَنَّكُمْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا اللَّهُ لَكُمْ	202
لَوْ تَعْلَمُونَ أَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ لَكَانَتْ قُرْعَةً	165
الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ	239
ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة	255
مَا تَأْمُرُنِي تَأْمُرُنِي أَنْ آمُرَهُ أَنْ يَدَعَ يَدَهُ فِي فِيكَ تَقْضَمُهَا	64
الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ	177
مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ	262
مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ	105
مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ إِرْبٍ مِنْهَا إِرْبًا مِنْهُ	69
مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ	203
مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ	241

مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا	231
مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ	80
مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ	314
مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ	298
مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَأْخُذَنَّ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ	190
من لا يشكر الناس لا يشكر الله	4
مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	117
مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ أَوْ هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ	269
نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	251
هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْءٌ ؟	248
هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ	302
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ مَنَادِيلَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ	121
الوضوء من الحجامة	191
ومنى كلها منحر	105
وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنْزِلٍ	68
يَا أُسَامَةُ أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟	50
يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَكُنْ بِمِثْلِ فُلَانٍ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ	143
يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا وَكَذَا	283
يَنْزِلُ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا لِشَطْرِ اللَّيْلِ	281

فهرس الآثار

فهرس الرواة

زَمْعَة بن صالح الجَندي اليماني.	1	66
زهير بن محمد التميمي العنبري	2	73
زياد بن عبد الله بن الطفيل البَكَّائي	3	117
زياد بن كُلَيب التميمي الحنظلي	4	169
سالم بن نوح بن أبي عطاء البصري	10	120
سعيد بن أبي عروبة	77	51
سعيد بن إياس الجُرَيري	38	59
سعيد بن زيد بن دِرهم الأزدي الجَهضمي	-	171
سعيد بن عامر الضُبَعي البصري	4	76
سعيد بن كثير بن عُفير الأنصاري	2	172
سُعَير بن الخِمس التميمي	1	122
سفيان بن موسى البصري	1	204
سليمان بن قَرْم بن معاذ التميمي الضبي	2	176
سليمان بن موسى القرشي الأُمَوي	1	210
سُهيل بن أبي صالح؛ ذكوان السمان أبو يزيد المدني	113	123
سُويد بن سعيد بن سهل الهَرَوي الحَدَثاني الأنباري.	53	295
شَبَابة بن سَوَّار الفَزَاري	37	128
شجاع بن الوليد بن قيس السَّكوني أبو بدر الكوفي.	3	239
شُعيب بن صفوان بن الربيع بن الركين الثقفي	2	131
شَهر بن حَوْشب الأشعري	1	91
شَيبان بن فَرُّوخ الحَبَطي مولاهم الأُبُلي.	93	299
صالح بن رُسْتُم المُزَني	1	132
صدقة بن أبي عِمران الكوفي	1	205
الضحاك بن عثمان بن عبد الله القرشي الأسدي الحِزامي	34	135
طَلْحَةَ بن يحيى بن النُّعمان بن أبي عَيَّاش الزُّرَقِي	2	178
طلق بن حبيب العَنَزي البصري.	2	301

94	9	عبَّاد بن عبَّاد بن حبيب بن المهلب الأزدي
137	1	عبد الرحمن بن أبي الزناد
241	1	عبد الرحمن بن إسحاق بن عَبد الله القرشي العامري المدني.
140	1	عبد الرحمن بن حَرمَلة بن عمرو الأسلمي
214	1	عبد الرحمن بن سلمان الحَجْري الرُّعيني المصري
217	1	عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري الأوسي الأمامي
302	1	عبد الرحمن بن محمد بن زياد المُحاربي الكوفي.
245	2	عبد الرحمن بن نَمِر اليحصُبي أبو عمرو الشامي الدمشقي.
68	3	عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفَزَاري المدني.
247	1	عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي أبو يعلى الثقفي.
249	2	عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك الأصبحي أبو أويس المدني.
252	1	عبد الله بن عياش بن عباس القِتباني أبو حفص المصري.
253	1	عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ القرشي المخزومي مولاهم.
256	1	عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد الأزدي المكي
260	39	عبد الملك بن عمير بن سويد القرشي ويقال :اللَّخمي
263	9	عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العِجلي مولاهم البصري
304	12	عثمان بن عمر بن فارس العبْدي البصري.
306	24	عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي الخَطْمي.
96	5	عطاء بن أبي ميمونة البصري
223	70	العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقي
70	1	علي بن الحسين بن واقد القرشي المروزي.
266	1	علي بن زيد بن جُدْعان القرشي التَّيْمي
308	1	عمر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم المُقَدَّمي البصري.
207	1	عمر بن مالك الشرعبي المَعَافري المصري
180	1	عمران بن أبي عطاء الأسدي

عمرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسي الدِّمشقي	1	142
عمرو بن مُرَّة بن عبد الله المرادي الجَمَلي الكوفي.	37	311
عِياض بن عبد الله بن عبد الرحمن القرشي الفِهري	4	182
فُضيل بن سليمان النُّميري أبو سليمان البصري	3	270
فضيل بن مرزوق الأغر الرَّقاشي ويقال :الرُّؤاسي.	2	272
فُليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي الأسلمي	5	184
القاسم بن عوف الشَّيباني البكري الكوفي	2	218
القاسم بن مالك المُزَني	2	187
قُرَّة بن عبد الرَّحمَن بن حَيْوَئِيْل المعافري	1	189
قريش بن أنس الأنصاري	1	63
ليث بن أبي سُلَيم بن زنيم القرشي.	1	274
مُحاضِر بن المُورِّع الهَمْداني اليامي	1	280
محمد بن جعفر البزاز المدائني	1	144
محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الأسلمي.	22	77
محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله القرشي الزهري.	17	282
محمد بن مسلم بن تَدْرس القرشي الأسَدي	214	145
محمد بن واسع بن جابر الأزدي	1	225
محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني	285	285
مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري الكوفي.	1	313
مصعب بن شيبة بن جبير القرشي العبدري	4	191
معاوية بن عمار بن أبي معاوية الدُّهني البَجَلي	1	149
منصور بن عبد الرحمن الغُدَاني البصري الأشل.	1	284
موسى بن داود الضبي الطرسوسي الخُلقاني	1	220
هشام بن سعد المدني	11	150
همام بن يحيى بن دينار العَوْذي المُحَلِّمي	58	80
الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني الكِندي الكوفي	9	153

يحيى بن المتوكل العُمَري أبو عَقِيل المدني.	1	288
يحيى بن سُلَيم القرشي الطائفي المكي الحذاء الخرَّاز.	1	285
يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي	4	155
يزيد بن كَيْسَان اليشكري	24	158
يونس بن أبي إسحاق الهَمْداني السَّبيعي	1	98

فهرس المصادر والمراجع

اسم الكتاب	بطاقة الكتاب
القرآن الكريم	
ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث:	رفعت فوزي عبد المطلب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى سنة 1415هـ.
أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي:	أبو زُرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي (ت 265هـ)، تحقيق/ د. سعدي الهاشمي، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة -، الطبعة الأولى سنة 1402هـ/ 1982م.
أجوبة الحافظ أبي محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة في الجرح والتعديل:	أبو محمد عبد العظيم المنذري المصري (ت656هـ)، تحقيق/ عبد الفتاح أبو غُدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب -، الطبعة الأولى، سنة 1411هـ.
الأحاديث المختارة:	أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي (ت 643 هـ)، تحقيق/ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة -، سنة 1410 هـ.
أحوال الرجال:	أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجُوزجاني (ت259هـ)، تحقيق/ عبد العليم عبد العظيم البَستوي، حديث أكادمي -فيصل آباد – باكستان.
الإرشاد في معرفة علماء الحديث:	أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني، تحقيق/ د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض - ، الطبعة الأولى ، سنة 1409هـ.
إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل:	محمد ناصر الدين الألباني (ت1420هـ)، المكتب الإسلامي - بيروت -، الطبعة الثانية، سنة 1405هـ/1985م.
أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه في جامعه الصحيح:	أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني (ت 365 هـ)، تحقيق/ د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية – بيروت -، سنة 1414 هـ.

الإصابة في تمييز الصحابة:	أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت 852 هـ)، تحقيق/ علي محمد البجاوي، دار الجيل – بيروت -، الطبعة الأولى ، سنة 1412هـ.
الأعلام:	خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (ت1396هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر سنة 2002م.
الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط:	أبو الوفا برهان الدين الحلبي إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الشافعي (ت841هـ)، تحقيق/ علاء الدين علي رضا وسمى تحقيقه: (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، دار الحديث ـ القاهرة -، الطبعة الأولى سنة 1988م.
إكمال تهذيب الكمال:	علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي (ت762هـ)، تحقيق/ عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
الإلزامات والتتبع:	أبو الحسن علي بن عُمَر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (ت385هـ)، تحقيق/ مقبل بن هادي، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية.
الأنساب:	أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت562هـ)، تحقيق/عبد الله عمر البارودي، دار الجنان – بيروت-، الطبعة الأولى، سنة 1408هـ/1988م.
بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم:	أبو المحاسن يوسف بن الحسن بن عبد الهادي المعروف بابن المبرد، تحقيق وتعليق/ الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى سنة 1413 هـ/ 1992م.
تاريخ أبي زُرعة الدمشقي:	عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري (ت281 هـ)، وضع حواشيه/ خليل المنصور، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان -، الطبعة الأولى سنة 1417هـ/1996م.

تاريخ أسماء الثقات:	أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين (385هـ)، حققه وعلق عليه/ د. عبد المعطي أمين قلجي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة 1406هـ/1986م.
تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام:	أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي الدمشقي (ت 748 هـ)، تحقيق/ د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي- لبنان – بيروت - ، الطبعة الأولى، سنة 1407هـ/1987م.
التاريخ الأوسط:	أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (ت 256هـ)، دراسة وتحقيق/ محمد بن إبراهيم اللحيدان، دار الصميعي، الطبعة الأولى سنة 1418هـ/1998م.
التاريخ الكبير:	أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (ت 256هـ) ، تحقيق/ السيد هاشم الندوي ، دار الفكر .
تاريخ بغداد:	أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (ت463هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت-.
تاريخ جرجان:	أبو القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني ، تحقيق/ د. محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب –بيروت -، الطبعة الثالثة ، سنة 1401هـ/ 1981م.
تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم:	تحقيق/ د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت -.
تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل:	أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت571هـ)، تحقيق/ محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر –بيروت -، سنة 1995م.
تاريخ واسط:	أسلم بن سَهْل الرَّزَّاز الواسطي المعروف ببحْشَل (ت 905 هـ)، تحقيق/ كوركيس عَوَّاد، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة -، الطبعة الأولى سنة 1406هـ/1986م.
تحرير تقريب التهذيب:	الدكتور بشار عواد معروف والشيخ شُعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى سنة 1417هـ/1997م.

تحفة التحصيل في ذكر المراسيل:	ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زُرعة العراقي (ت826هـ)، تحقيق/ عبد الله نوارة، مكتبة الرشد – الرياض -، سنة 1999م.
تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي:	عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق/ أبو عبد الرحمن صلاح عويضة، دار الكتب العلمية - بيروت -، الطبعة الأولى سنة 1996م.
تذكرة الحفاظ:	أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي الدمشقي (ت748هـ)، دار الكتب العلمية بيروت.
التذييل على كتاب تهذيب التهذيب:	إعداد محمد بن طلعت، أضواء السلف - الرياض -، الطبعة الأولى سنة 1425هـ/2004م.
ترتيب علل الترمذي الكبير:	رتبه على أبواب الفقه/ أبو طالب القاضي، حسب ترتيب طبعة: عالم الكتب.
تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد):	أبو عبد الرحمن أحمد بن على بن شعيب النسائي (ت 303 هـ)، تحقيق/ الشريف حاتم بن عارف العَوني، دار عالم الفوائد ــ مكة المكرمة -، الطبعة الأولى 1423هـ.
تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد به كل واحد منهما:	أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت405هـ)، تحقيق/ كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية ، ودار الجنان - بيروت - سنة 1407هـ.
التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح:	أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعيد الباجي (ت 474 هـ) ، تحقيق/ د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض - ، الطبعة الأولى سنة 1406 هـ/1986م.
تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: المشهور بـ (طبقات المدلسين)	أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت 852 هـ)، تحقيق/ د. عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار -عمان-، الطبعة الأولى سنة 1403هـ/ 1983م.

تقريب التهذيب:	أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت 852هـ) ، تحقيق/ أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة.
التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد:	أبو بكر محمد بن عبد الغني الشهير بابن نقطة (ت629هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى سنة 1403هـ/1983م.
التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح:	لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت806هـ)، دراسة وتحقيق/ عبد الرحمن محمد عثمان، نشر محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، سنة 1389هـ/1969م.
تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق:	شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت744هـ) ، تحقيق/ سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني ، أضواء السلف – الرياض -، الطبعة الأولى، سنة 1428 هـ/2007 م.
تهذيب الأسماء واللغات:	أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (676هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
تهذيب التهذيب:	أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت 852 هـ) ، دار الفكر – بيروت - ، الطبعة الأولى سنة 1404 هـ/ 1984 م.
تهذيب الكمال في أسماء الرجال:	أبو الحجاج جمال الدين يوسف المزي ، تحقيق/ د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة – بيروت - ، الطبعة الأولى ، سنة 1400هـ/1980م.
توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار:	للأمير الصنعاني (ت1182هـ)، دراسة وتحقيق/ صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان -.
تيسير مصطلح الحديث:	بقلم الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

الثقات:	أبو حاتم محمد بن حِبان بن أحمد التميمي البُستي (ت354هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية.
جامع التحصيل في أحكام المراسيل:	أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي (ت761هـ)، تحقيق/ حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب – بيروت -، الطبعة الثانية سنة 1407هـ/1986م.
الجامع الكبير (المعروف بسنن الترمذي):	أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق/ د. بشار عواد معروف، دار الجيل - بيروت - ودار العرب الإسلامي – بيروت-، الطبعة الثانية سنة 1998م.
الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع:	أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق/ د. محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض - ، سنة 1403هـ.
الجرح والتعديل:	أبو محمد الرازي عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي (ت 327 هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت -، الطبعة الأولى ، سنة1271 هـ/1952 م.
جواب الحافظ عبد العظيم المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل:	اعتنى به/ عبد الفتاح أبو غُدَّة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة الأولى سنة 1411هـ.
خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال:	صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، تحقيق/ عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ودار البشائر حلب – بيروت -، سنة 1416 هـ.
ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين:	أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي الدمشقي (ت 748 هـ)، تحقيق/ حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة.
ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم:	أبو الحسن علي بن عُمَر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (ت 385 هـ)، تحقيق/ بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت - لبنان -، سنة 1406هـ/1985م.
ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق:	أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي الدمشقي (ت748هـ) ، تحقيق/ محمد شكور أمرير المياديني ، مكتبة المنار - الزرقاء - سنة 1406هـ.

ذكر المدلسين:	تحقيق/ الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد ــ مكة المكرمة -، الطبعة الأولى سنة 1423هـ.
ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه ومن قيل فيه قولان:	أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بابن شاهين (ت 385 هـ)، تحقيق/ حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة أضواء السلف- الرياض - السعودية - 1419هـ/ 1999م.
ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل:	أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي الدمشقي (ت 748 هـ)، اعتنى بها/ الشيخ عبد الفتاح أبو غُدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.
رجال صحيح مسلم:	أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني (ت 428 هـ) ، تحقيق/ عبد الله الليثي ، دار المعرفة – بيروت – سنة 1407 هـ.
الرواة عن سعيد بن أبي عَرُوبة ممن ورد فيهم ما يميز حديثهم عنه أهو قبل الاختلاط أم بعده:	الدكتور حاتم بن عارف بن ناصر العوني ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها الجزء 16 العدد 28 .
سؤالات ابن الجُنيد لأبي زكريا يحيى بن معين :	أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن (ت 233هـ)، تحقيق/ أحمد محمد نور سيف ، مكتبة الدار - المدينة المنورة - الطبعة الأولى سنة 1408هـ/1988م.
سؤالات أبي بكر البَرْقاني للدارقطني في الجرح والتعديل:	تحقيق وتعليق/ مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن.
سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم:	أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ)، تحقيق/ د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة -، سنة 1414هـ.
سؤالات أبي عبد الله بن بكير وغيره لأبي الحسن الدارقطني (ت 385 هـ):	دراسة وتحقيق/ علي حسن علي عبد الحميد، دار عمار، الطبعة الأولى سنة 1408هـ/1988م.
سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (ت 275 هـ):	سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، تحقيق/ عبد العليم عبد العظيم البَستَوي، مكتبة دار الاستقامة ومؤسسة الريان.

سؤالات البرقاني للدارقطني - رواية الكرجي عنه -:	أبو الحسن علي بن عُمَر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (ت 385 هـ)، تحقيق/ د. عبد الرحيم محمد القشقري، كتب خانه جميلي- باكستان -، الطبعة الأولى سنة 1404هـ.
سؤالات البرقاني للدارقطني:	أبو الحسن علي بن عُمَر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (ت 385هـ)، تحقيق/ د. عبد الرحيم محمد القشقري، كتب خانة جَميلي – باكستان -، الطبعة الأولى، سنة 1404هـ.
سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني:	أبو الحسن علي بن عُمَر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (ت385هـ)، تحقيق/ د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف– الرياض، الطبعة الأولى سنة 1404هـ/ 1984م.
سؤالات السُّلَمي للدارقطني:	أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلَمي (ت 412 هـ)، تحقيق/ فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد ود. خالد بن عبد الرحمن الجُريسي، الطبعة الأولى سنة 1427 هـ.
سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني:	أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني (ت234هـ)، تحقيق/ موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض -، سنة 1404هـ.
سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري:	أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت405هـ)، تحقيق/ موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي- بيروت -، الطبعة الأولى، سنة 1408هـ/1988م.
سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة:	محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني، دار المعارف - الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى سنة 1412 هـ/1992م.
سنن أبي داود بحاشيته عون المعبود:	أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني (ت275هـ)، دار الكتاب العربي.
سنن الترمذي:	محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق/ أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي– بيروت-

سنن الدارقطني وبذيله التعليق المغني على الدارقطني:	أبو الحسن علي بن عُمَر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (ت 385 هـ)، تحقيق/ شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة - بيروت -، الطبعة الآولى، سنة 1424هـ/2004م.
سنن الدارمي:	عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق/ فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي – بيروت -، الطبعة الأولى سنة 1407هـ.
السنن الصغير:	أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت458هـ)، تحقيق/ عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية - كراتشي ـ باكستان -، الطبعة الأولى، سنة1410هـ/1989م.
السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي:	أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت458هـ)، مجلس دائرة المعارف - حيدر أباد -، الطبعة الأولى، سنة 1344 هـ.
السنن الكبرى:	أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت 303 هـ)، تحقيق/ حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة - بيروت -، الطبعة الأولى سنة 1421هـ/2001م.
سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي:	أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت 303 هـ)، تحقيق/ مكتب تحقيق التراث، دار المعرفة - بيروت -، الطبعة الخامسة سنة 1420 هـ.
سير أعلام النبلاء:	أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي الدمشقي (ت748هـ)، تحقيق/ شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي وحسين أسد ، مؤسسة الرسالة – بيروت -، الطبعة الثالثة، سنة 1405هـ/1985م.
الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح:	إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي، تحقيق/ صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد - الرياض – السعودية -، الطبعة الأولى سنة 1418هـ/1998م.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب:	عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (ت1089هـ)، تحقيق/ عبد القادر الأرنؤوط، ومحمود الأرنؤوط، دار بن كثير - دمشق -، سنة 1406هـ.
شرح علل الترمذي:	ابن رجب الحنبلي (795هـ)، تحقيق/ همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة الرشد – الرياض -، الطبعة الثانية، سنة 1421هـ/2001م.
شرح معاني الآثار:	أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق/ محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية – بيروت -، الطبعة الأولى سنة 1399هـ.
شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل:	أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل، قدم له فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة -، الطبعة الأولى، سنة 1411هـ/1991م.
صحيح البخاري:	أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (ت 256هـ)، تحقيق/ د. مصطفى ديب البُغا، دار ابن كثير اليمامة – بيروت -، الطبعة الثالثة سنة 1407هـ/1987م.
صحيح مسلم:	أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري (ت 261 هـ)، تحقيق/ محمد فؤاد عبد، دار إحياء التراث العربي – بيروت -.
صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط:	عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي الشهرزوري المعروف بابن الصلاح، تحقيق/ موفق عبد الله عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت -، الطبعة الثانية، سنة 1408هـ.
الضعفاء الصغير:	أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي ، تحقيق/ محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي – حلب -، الطبعة الأولى سنة 1396 هـ .
الضعفاء أو أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين:	أبو زُرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي (ت265هـ)، تحقيق/ د. سعدي الهاشمي، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة -، الطبعة الأولى سنة 1402هـ/ 1982م.

الضعفاء والمتروكون:	أبو الحسن علي بن عُمَر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (ت 385 هـ)، دراسة وتحقيق/ مُوفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الأولى سنة 1404هـ/1984م.
ضعفاء والمتروكين:	أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي (ت303هـ)، تحقيق/ بورَان الضناوِي وكمال يوسف الحُوت، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى سنة 1405هـ/1985م.
الضعفاء والمتروكين:	أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت597هـ)، تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت -، سنة 1406هـ.
الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم ...:	أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي (ت 322 هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي - الرياض -، الطبعة الأولى، سنة 1420هـ/2000م.
الطبقات الكبير:	محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت 230 هـ)، تحقيق/ د.علي محمد عمر، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
العِبَر في خبر من غبر:	أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي الدمشقي (ت748هـ)، تحقيق/ أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت -.
العلل الصغير:	أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي (ت279هـ)، تحقيق/ أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي – بيروت -.
العلل الواردة في الأحاديث النبوية:	أبو الحسن علي بن عُمَر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (ت 385 هـ) ، تحقيق وتخريج/ د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة الرياض - شارع عسير - ، الطبعة الأولى سنة 1405 هـ/ 1985 م.

العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره:	أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ)، تحقيق/ وصي الله بن محمد عباس، الدارس السلفية - بومباي – الهند -، الطبعة الأولى سنة 1408هـ/1988م.
العلل ومعرفة الرجال:	أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ) ، تحقيق/ وصي الله بن محمد عباس ، المكتب الإسلامي ، دار الخاني - بيروت ، الرياض ، الطبعة الأولى سنة 1408هـ/1988م.
العلل:	علي بن عبد الله بن المديني (ت234هـ)، تحقيق/ محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت -، الطبعة الثانية سنة 1980م.
علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح):	أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، مكتبة الفارابي، الطبعة الأولى سنة 1984م.
عمل اليوم والليلة:	أبو عبد الرحمن أحمد بن على بن شعيب النسائي (ت 303 هـ)،تحقيق/ د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة – بيروت -، الطبعة الثانية سنة 1406هـ.
فتح الباري شرح صحيح البخاري:	أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت 852 هـ) ، تحقيق/ محب الدين الخطيب ، دار المعرفة – بيروت - ، سنة 1379 هـ.
فتح المغيث شرح ألفية الحديث:	شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار الكتب العلمية – لبنان -، الطبعة الأولى سنة 1403هـ.
فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير:	للعلامة محمد عبد الرؤوف المُناوي، ضبطه وصححه/أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان -، الطبعة الأولى 1415هـ/1994 م.
قواعد في علوم الحديث:	للتهانوي، تحقيق/ عبد الفتاح أبو غُدة، السلام للمطبوعات، ط6 سنة 1417هـ.
القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد:	أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت852هـ)، تحقيق/ مكتبة ابن تيمية، مكتبة ابن تيمية – القاهرة -، الطبعة الأولى ، سنة 1401هـ.

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة:	أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي الدمشقي (ت 748 هـ) ، تحقيق/ محمد عوامة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، ومؤسسة علو – جدة - ، الطبعة الأولى ، سنة 1413 هـ/1992 م.
الكامل في ضعفاء الرجال:	أبو أحمد عبد الله بن عدي الجَرجاني (ت 365 هـ)، تحقيق وتعليق/ عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوَّض، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان -.
الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث:	أبو الوفا برهان الدين الحلبي إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الشافعي (ت841هـ)، تحقيق/ صبحي السامرائي، عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، سنة 1407هـ/1987م.
الكفاية في علم الرواية:	أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق/ أبو عبد الله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية - المدينة المنورة -.
الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة:	أبو البركات محمد بن أحمد بن يوسف الذهبي الشافعي المعروف بـ " ابن الكيال" ، تحقيق/ عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون ـ بيروت -، الطبعة الأولى، سنة 1981م.
اللباب في تهذيب الأنساب:	أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت630هـ)، دار صادر – بيروت -، سنة 1400هـ/1980م.
لسان العرب:	لابن منظور، تحقيق/ عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف – القاهرة-.
لسان الميزان:	أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت 852 هـ)، تحقيق/ عبد الفتاح أبو غُدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الأولى سنة 1423هـ/2002م.
المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين:	أبو حاتم محمد بن حِبان بن أحمد التميمي البُستي (ت 354هـ)، تحقيق محمود ابراهيم زايد، دار المعرفة - بيروت -، طبعة سنة 1412هـ/1992م.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:	نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت807هـ)، دار الفكر - بيروت - 1412 هـ.
المُحلى:	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت456هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
مختار الصحاح:	محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق/ محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت – سنة 1415هـ/1995م.
مختصر الكامل في الضعفاء:	الإمام تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت 845 هـ) تحقيق/ أيمن بن عارف الدمشقي ، مكتبة السنة – مصر – القاهرة، طبعة سنة 1415هـ /1994م.
المختلطين:	أبو سعيد العلائي، تحقيق/ د. رفعت فوزي عبد المطلب وعلي عبد الباسط مزيد ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولى سنة 1996م.
المدونة الكبرى:	مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت179هـ)، تحقيق/ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان –.
المراسيل:	أبو محمد الرازي عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي (ت327هـ)، تحقيق/ شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة – بيروت - ، سنة 1397 هـ.
المستدرك على الصحيحين:	أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري المعروف بابن البيع (ت405هـ)، دار المعرفة– بيروت-.
مسلم بن الحجاج القُشيري النيسابوري إمام الأئمة:	للشيخ كامل محمد عويضة، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان -، الطبعة الأولى، سنة 1415هـ/1995م.
مسند الإمام أحمد بن حنبل:	أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشَّيباني (ت241هـ)، مؤسسة قرطبة – القاهرة -.
مسند الشافعي:	محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت -.

مشاهير علماء الأمصار:	أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تحقيق/ م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية – بيروت– سنة 1959 م.
المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي:	أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية – بيروت -.
معجم الصحابة:	أبو الحسين عبد الباقي بن قانع (ت351هـ)، تحقيق/ صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة -، سنة 1418هـ.
معجم المؤلفين:	عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت -، ودار إحياء التراث العربي – بيروت -.
معجم مقاييس اللغة:	أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، سنة 1399هـ/1979م.
معرفة الثقات:	أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي ، تحقيق/ عبد العليم عبد العظيم البستوي ، مكتبة الدار - المدينة المنورة - ، الطبعة الأولى ، سنة 1405 هـ/1985 م.
معرفة الرجال ليحيى بن معين - رواية ابن محرز -:	أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن (ت 233هـ)، تحقيق/ محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية - دمشق -، الطبعة الأولى سنة 1405هـ/ 1985م.
معرفة السنن والآثار:	أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت458هـ)، تحقيق/ عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية- كراتشي بباكستان- ودار الوعي- حلب- ودار قتيبة - دمشق -، الطبعة الأولى، سنة 1412هـ/1991م.
المعرفة والتاريخ رواية عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي:	أبو يوسف يعقوب بن سفيان البسوي (ت 347 هـ)، تحقيق/ أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار - المدينة المنورة -، الطبعة الأولى سنة 1410 هـ.
المغني في الضعفاء:	أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي الدمشقي (ت 748 هـ) ، تحقيق/ الدكتور نور الدين عتر.

المنتقى من السنن المسندة:	عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، تحقيق/ عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت -، الطبعة الأولى سنة 1408هـ/1988م.
من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل:	أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ)، تحقيق/ د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية – بيروت -، الطبعة الأولى، سنة 1425هـ/2004م.
من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية ابن طهمان -:	أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن (ت 233هـ) ، تحقيق/د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق -، سنة 1400هـ.
المنفردات والوَحدان:	أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري (ت 261 هـ)، تحقيق/ د. عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية- بيروت-، الطبعة الأولى ، سنة 1408هـ/ 1988م.
الملل والنحل:	محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، تحقيق/ محمد سيد كيلاني، دار المعرفة - بيروت -، سنة 1404هـ.
منهج النقد في علوم الحديث:	د. نور الدين عتر ، دار الفكر دمشق – سورية -، الطبعة الثالثة سنة 1418هـ/1997م.
موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله:	جمع وترتيب : الدكتور محمد مهدي المسلمي وأشرف منصور عبد الرحمان وأحمد عبد الرزاق وأيمن إبراهيم الزاملي ومحمود محمد خليل، عالم الكتب.
موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله:	جمع وترتيب/ السيد أبي المعاطي النوري وأحمد عبد الرزاق عيد ومحمود محمد خليل، عالم الكتب - بيروت - لبنان -، الطبعة الأولى سنة 1417هـ/1997م.
ميزان الاعتدال:	أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي الدمشقي (ت748هـ) ، تحقيق/ الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية – بيروت - ، الطبعة الأولى سنة 1416 هـ/ 1995م.

النهاية في غريب الحديث والأثر:	أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمــد بــن الأثيــر الجزري (ت606 هــ)، تحقيق/ طــاهر أحمــد الــزاوى ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت -، سنة 1399هــ/1979م.
هدي الساري مقدمة فتح الباري:	أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشــافعي (ت 852 هــ)، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان -، الطبعة الثانية.
يحيى بن معــين وكتابــه التــاريخ - رواية الدوري -:	أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بــن عبد الرحمن (ت 233هــ)، تحقيق/ د. أحمد محمــد نــور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التــراث الإســلامي - مكة المكرمة -، سنة 1399هــ/1979م.

فهرس الموضوعات